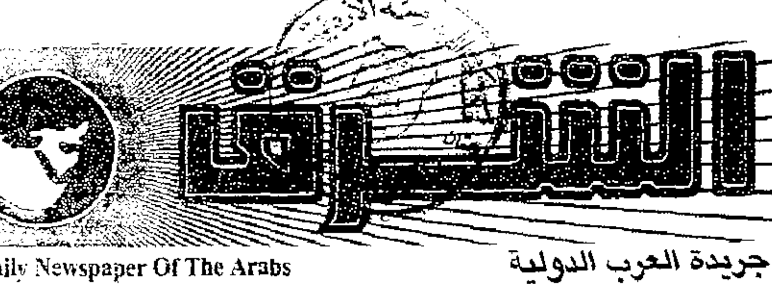
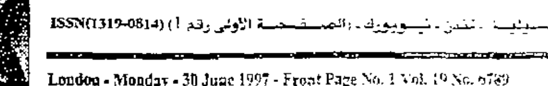


جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT



The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - الصفحة الأولى رقم 1 ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 25 صفر 1418هـ - 1997/6/30م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6789

London - Monday - 30 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6789

في الشرق الأوسط

ثورة الاستقلال في سورية

● يستعرض أكرم الحوراني في حلقة اليوم قصة انتصار ثورة الاستقلال في سورية كما يكشف تواطؤ الحكومة السورية وبعض النواب اللبنانيين في تهريب اليهود العرب الى فلسطين. (ص مذكرات)

صداقة الشاعر والزعيم

● التقى الجواهري للمرة الاولى بعبد الكريم قاسم في لندن عام 1947، ولما اصبح الضابط الصغير زعيما للعراق في الخمسينات بحث عن الشاعر الذي كان يعمل في استصلاح الاراضي على الحدود الايرانية فكانت صداقة استفاد منها الادباء والصحافيون. (ص ثقافة)

النفايات الكيميائية سبب السرطان

● البروفيسور فيليب سالد من مركز اندرسون للسرطان في تكساس يقول ان دفن المخلفات الكيميائية للدول الصناعية في الاراضي العربية هو من المسببات الكبرى للسرطان. (ص الصحة)

الهوس بإنقاص الأوزان يؤثر على الذكاء

● المراهقات المهووسات بالطعام النباتي والاطعمة قليلة الدسم ينزلن الضرر بقوة الذكاء عندهن، ويقوضن صحتهن البدنية. هذا هو الاستنتاج الذي خلصت اليه ابحاث العلماء. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اختتم جولته باجتماع مغلق مع الأسد

الأمير عبد الله: نؤمن بفضائل السلام ونخشى عليه من تراكم الأخطاء

دمشق: من سلوى الأسطواني

في مظاهر احتفالية رسمية وشعبية كبيرة غادر الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والوفد المرافق له مطار دمشق الدولي بعد ظهر امس مختتما زيارتين لدمشق وبيروت.

وعقد الرئيس السوري حافظ الأسد والأمير عبد الله اجتماعا مغلقا قبيل توجه ولي العهد السعودي الى المطار حيث كان في وداعه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين وسفيرا السعودية لدى سورية عبد المحسن البلاع ولدى لبنان احمد الكحيمي. ولدى مغادرته أكد الأمير عبد الله على فضائل السلام، لكنه قال: اننا نخشى ان تتضاعف عليه الأغلاط السياسية والأخطاء الحسابية.

وقالت مصادر الوفد السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة كانت ناجحة جدا وحققت الاهداف الرئيسية منها ان كان لجهة تاكيد المواقف الموحدة لسورية والسعودية او لجهة التحركات المقبلة. وكانت وجهات النظر متفقة على نوعية وحجم الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية وكيفية وضع تصور عاجل لمجابهة هذه الاخطار والمهام الملقاة على كل من سورية والسعودية لمواجهة المرحلة المقبلة سواء في

التتمة .... ص 4



تايسون (يسار) يقضم اذن هوليفيلد في المباراة «الفضيحة»، وفي الإطار اذن هوليفيلد وعليها اثر القضمة (أ.ب)

دموع واحتفالات ومخاوف عشية تسليم هونغ كونغ

هونغ كونغ: من عبد اللطيف المناوي

اليوم تغرب الشمس لآخر مرة عن جزيرة هونغ كونغ وهي مستعمرة بريطانية، فتشرق عليها من جديد وهي منطقة إدارية تحت السيادة الصينية. عند منتصف الليل بالتوقيت المحلي (الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش) ينزل العلم البريطاني ليرتفع مكانه العلم الصيني، ويغادر اليخت الملكي «بريطانيا» ميناء فيكتوريا حاملا الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني الذي حضر ممثلا للملكة إليزابيث الثانية في احتفالات التسليم، وكريس باتن آخر الحكام البريطانيين للمستعمرة، لتطوي بذلك الامبراطورية البريطانية صفحة أخرى من تاريخها الاستعماري.

مظاهر الاحتفال تملأ شوارع الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها 6.5 مليون نسمة. الفنادق والمحلات التجارية استغلت الفرصة واعلنت عن عروض خاصة. ويفاخر البعض بانه حجز مكان إقامته هنا منذ عشر سنوات. وبينما يتدفق الآلاف من مختلف أنحاء العالم لحضور تلك المناسبة التاريخية التي أطلق عليها «احتفال القرن»، فضل العديد من ابناء الجزيرة قضاء العطلة التي أعلنتها الصين احتفالاً بعودة الجزيرة بعيداً عن صخب الاحتفالات.

التتمة .... ص 4 مقالات .... ص الرأي

دقة القنابل الموجهة بالليزر أقل بكثير مما أعلن

تقرير للكونجرس يفند ادعاءات فاعلية الأسلحة في «عاصفة الصحراء»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الاسلحة الذكية في حرب تحرير الكويت - او عاصفة الصحراء - لم تكن ذكية بالقدر الذي تحدث عنه صانعوها. والطائرات الخفية لم تكن خفية بالضرورة، والتكنولوجيا العسكرية المتطورة لم تكن دائما متطورة بالدرجة التي روج لها مروجو هذه التكنولوجيا.

كان ذلك جانبا من استنتاجات انتهى اليها «مكتب المحاسبة العام» الاميركي، في تقرير الى الكونجرس. والمكتب هو الهيئة الحكومية المكلفة بتمحيص اوجه الانفاق الحكومي. ويطالب المكتب بالتبكير بنزع سمة السرية مستقبلا عن هذا النوع من التقارير الذي يوضع لتوعية دافعي الضرائب بكيفية استخدام الانفاق العسكري.

ويقول التقرير الذي رفعت عنه قيود السرية ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) وصانعي

التتمة .... ص 4

موافقة وشيكة على اندماج «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان توافق لجنة التشريعات الفيدرالية الاميركية الخاصة بمكافحة الاحتكار خلال الايام المقبلة على صفقة الاندماج بين شركتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» التي اعلنت نهاية العام الماضي، وذلك وفق مصادر قريبة من لجنة التجارة الفيدرالية التي تنظر في شرعية الصفقة منذ اكثر من 20 يوما. وتوقعت مصادر في صناعة الطيران موافقة السلطات الاميركية على الصفقة دون فرض شروط اضافية. وفي حال الموافقة فان الاندماج سينشئ مجموعة طيران جديدة تبلغ موجوداتها 48 مليار دولار.

تفاصيل .... ص اقتصاد

لجنة رياضية تبحث غدا فرض عقوبات على بطل الملاكمة السابق

«مباراة العصر» تنتهي بفضيحة إثر قضم تايسون أذن هوليفيلد

لندن - لاس فيغاس: «الشرق الأوسط»

انتهت مباراة ايفاندر هوليفيلد ومايك تايسون فجر امس على لقب رابطة الملاكمة العالمية للوزن الثقيل الذي يحمله الاول بفضيحة كبرى اثر استبعاد الحكم لتايسون لأنه لجأ الى العض وقضم اذن منافسه مرتين في الجولة الثالثة.

ولم يتوقع احد ان تنتهي المباراة التي لم يتوقف الإعلام عن الكلام عنها منذ ستة اشهر هذه النهاية الدرامية المثيرة، فمنذ خسارة تايسون للقب امام هوليفيلد في اللقاء الاول في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والحملات الدعائية لمباراة الثأر مستمرة، مما دفع 130 دولة للتعاقد على بث احداثها تلفزيونيا مقابل ما يزيد عن 130 مليون دولار. واعتبرت المباراة الاعلى قيمة في تاريخ الملاكمة حيث سينال هوليفيلد 35 مليون دولار وتايسون 30 مليونا.

وفي اول رد فعل للحادث الذي اوقفت على اثره المباراة اعلنت اللجنة الرياضية لولاية نيفادا انها جمدت المبلغ الذي كان سيحصل عليه تايسون من المباراة وستعقد اجتماعا غدا لتقرر ان كانت ستفرض عليه غرامة ام ستوقع عليه عقوبة اشد.

ونقل هوليفيلد الى المستشفى لاجراء جراحة لاعادة جزء في اعلى اذنه اليمنى سقط على الارض بعد الحادث المذهل.

وقال دون تيرنر مدرب هوليفيلد: شاهدت تايسون يقضم اذنه. هذا اغرب ما شاهدت في كل حياتي .. يجب ايقاف تايسون وتغريمه مبلغا كبيرا. كما دعا توني بروكس الذي يشارك في تدريب هوليفيلد الى سحب رخصة تايسون مدى الحياة.

وفور اعلان الحكم انهاء اللقاء تدفق العشرات من الشرطة ورجال الامن الى الحلبة لمنع تايسون من التوجه نحو هوليفيلد وذلك بعد ان اشتكى الاول من ان منافسه ضربه بالرأس. وكانت المشاكل قد بدأت في الجولة الثانية عندما حدث قطع فوق عين تايسون اليمنى بعد صدام بالرأس قضى الحكم انه غير متعمد. وقال تايسون بعد المباراة: ضربني بالرأس في الجولة الاولى ثم ضربني برأسه في الجولة الثانية ولم ينذره احد. فما عساي ان افعل لابد ان ادافع عن حياتي الرياضية.

وربما تكون نتيجة هذا اللقاء ضربة قاضية لمسيرة تايسون مع الملاكمة.

تفاصيل .... ص رياضة

جدل حام حول تقسيم محافظة حضرموت اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

تشهد محافظة حضرموت، وهي احدى المحافظات الشرقية في اليمن وتبعد عاصمتها المكلا 620 كيلومترا عن عدن، نقاشات حادة وساخنة بين مؤيدي تقسيمها وفقا لمضمون قانون التقسيم الاداري الجديد لليمن ومعارضي التقسيم. وتحولت النقاشات الى خلاف جرى نقله الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والسلطات المختصة لحسمه.

وحضرموت التي تعتبر منذ العام 1967، اي منذ ما بعد استقلال الجزء الجنوبي من اليمن عن بريطانيا في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، وحدة ادارية واحدة كانت الى ما قبل ذلك التاريخ مقسمة الى جزئين عرفا بالسلطنة القعيطية والسلطنة الكثيرية.

وكان القانون الجديد للتقسيم الاداري، والذي لا يزال في طور الدراسة من قبل السلطات المختصة، قد

التتمة .... ص 4

أبلغ «الشرق الأوسط» دعمه المفاوضات الثلاثية

عون: متحالف مع الجميل ولست حليفا بالمعنى التقليدي

لندن: من وليد أبي مرشد
بيروت: من ثائر عباس

قال العماد ميشال عون القائد السابق للجيش اللبناني ورئيس الحكومة العسكرية في اتصال مع «الشرق الأوسط» في لندن انه متفاهم مع الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ولكنه «ليس حليفا له بالمعنى التقليدي». واضاف انه كان هناك «تباين» في الاسلوب بينه وبين الرئيس الجميل، كما هو الحال في كل حكم، وكان التباين يعالج بالحوار والتفاهم.

وادلى العماد عون بهذا التصريح في سياق التعليق على حديث ذكرت مجلة جامعية تصدر في لبنان انه سبق ان ادلى به لاحد مراسليها، وقال فيه ردا على سؤال حول علاقته بالجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون: «لقد اعلنا المؤتمر الوطني الذي يجمعنا واصدرنا بيانا يحدد الافكار التي نلتقي عندها وكل هذه الافكار تقريبا لا تدخل في سياق السياسة الداخلية.. لذا فهو تغيير لا ينسجم مع التقليديين الا اذا اعتمدوا اسلوبنا».

واضاف في حديثه الى المجلة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

يسبب التهاب عضلة القلب والحمى والسعال

مرض غامض يقتل الأطفال في ماليزيا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

فيروس مميت غامض ينتشر في الهواء قتل امس ضحيته الثلاثين وهو طفل لا يتعدى الشهر الثامن من العمر، بينما يقف الجسم الطبي العالمي كله امام ذلك عاجزا مكتوف اليدين غير قادر على التعرف على هذا القاتل، استنادا الى تقارير الهيئات الطبية في ماليزيا.

وقد توفي الطفل من التهاب في عضلة القلب في ساراواك بعدما ادخل المستشفى قبل ايام من وفاته وهو يعاني من حمى خفيفة وسعال عادي لم يثيرا اي شكوك لدى الاطباء المسؤولين في المستشفى.

ورغم ان كافة الضحايا في ساراواك كانوا من الاطفال الذين عانوا الأعراض ذاتها قبل وفاتهم، فانه لا توجد اي ضمانة تمنع انتقال العدوى الى البالغين على حد قول بعض الخبراء والاطباء في اليابان الذين يعتقدون ان الفيروس هو نوع قاتل من فيروس «كوكساكي» الذي سبب مئات الاصابات المرضية الجديدة نسبيا في الاقدام والافواه في ساراواك وشبه جزيرة ماليزيا.

التتمة .... ص 4

Price List ... *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 65.000TL

موجز

البرلمان العراقي يناقش 3 وزراء حول أداء وزاراتهم

● أستضاف المجلس الوطني العراقي كلا من الدكتور أوميد مدحت مبارك وزير الصحة، وعامر محمد رشيد وزير النفط وعدنان عبد المجيد وزير التموين، وناقشهم في اعمال وزاراتهم.

وذكرت **وكالة الانباء العراقية** قوليا ان المجلس، وبرئاسة الدكتور سعدون حمادي، ناقش مع هؤلاء الوزراء العراقيل التي تقف بوجه تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء والدواء.

نائب الرئيس العراقي يتفقد محافظتي التأميم ونينوى

● في بادرة هي الاولى من نوعها، قام طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي صدام حسين بجولة بين محافظتي التأميم (كركوك) ونينوى (الموصل) في شمال العراق.

وقالت **اذاعة بغداد** ان رمضان تفقد في هاتين المحافظتين سبل سير الخدمات المقدمة للمواطنين. ويذكر ان الرئيس صدام حسين كان هو الوحيد الذي يقوم بمثل هذه الجولات قبل ان يكف عن زيارة المحافظات واللقاء بالمواطنين منذ اكثر من عامين.

سياسي ألماني بارز يزور العراق قريبا

● اكد يورغن موليمان السياسي الالماني البارز من حزب الاحرار الالماني، والذي يتقاسم السلطة مع الاحزاب المسيحية الديمقراطية، انه يعتزم زيارة العراق في وقت قريب.

وذكرت **وكالة الانباء الاردنية (بترا)** ان وفدا كبيرا سيرافق موليمان ويضم اقتصاديين من الالمان اضافة الى ممثلين عن جمعية الصداقة العربية ـ الالمانية. وسيبحث سبل تخفيف العقوبات عن العراق.

وزارة العدل العراقية تحذر المواطنين من إقامة الدعاوى الكيدية

● شددت وزارة العدل العراقية اجراءات معاقبة المواطنين الذين يرفعون دعاوى كيدية ضد مواطنين آخرين.

وذكرت **اذاعة بغداد** امس ان مصدرا مسؤولا في الوزارة اكد ان العقوبة لمثل تلك الدعاوى هي الحبس والغرامة ودفع تعويض مناسب لصالح المواطن المتضرر.

ويذكر ان الدعاوى الكيدية، التي تقام للاضرار بالآخرين، كثرت في الاونة الاخيرة في العراق.

انقطاع الماء بشكل متواصل في بغداد يتسبب بأمراض

● شكا مواطنون عراقيون انقطاع الماء الصالح للشرب عن منازلهم لعدة ايام في مناطق مختلفة من بغداد.

ونقلت **«الشرق الأوسط»** في عمان عن عدد من الصحف العراقية الصادرة امس شكاوى هؤلاء المواطنين الذين اكدوا ان انقطاع الماء عن دورهم مستمر لعدة ايام ويتسبب في تفشي الامراض، لا سيما وان درجة الحرارة ببغداد تتجاوز الـ 45 درجة مئوية خلال النهار.

نفى نية طهران إنتاج السلاح النووي أو البدء بالحرب

قائد الباسدران الإيراني يهدد بتحويل الخليج إلى مذبح للقوات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران ـ دبي: وكالات الانباء

استخدم الجنرال محسن رضائي، قائد الحرس الثوري الايراني (الباسدران)، لغة الوعيد والتهديد في رده على تصريحات أميركية مفادها ان طهران قد تتمكن من تطوير السلاح النووي في غضون عامين أو ثلاثة أعوام، وان واشنطن تخشى من وقوع صدام عسكري بين القوات الأميركية والايرانية في الخليج بطريق الخطأ، أو بشكل عارض أو غير مقصود.

ورغم ان الجنرال رضائي نفى ان تكون طهران تسعى الى امتلاك قنبلة ذرية، أو انها تنوي مهاجمة المصالح الاميركية، الا انه اضاف «أما اذا هوجمت إيران فستحول الخليج الى مذبح للقوات الاميركية».

وكان الجنرال رضائي يتحدث في لقاء مع صحيفة «كايهان» الايرانية الدولية وقال مهددا «دعني ابعث برسالة واضحة للاميركيين. ان الخليج منطقتنا وعليهم مغادرتها. ولدينا مصالح حيوية في الخليج. وسندافع عنها». واضاف «لن تشن ايران اي حرب ولكن اذا ما قرر الاميركيون مهاجمتنا يوما فسيكون ذلك انتحارا بالنسبة لهم وستحول المنطقة الى مذبح لهم وليس هناك مكان افضل من الخليج لتدمير قوة الولايات المتحدة». واستدرك قائلا «لا اعتقد ان الاميركيين يسعون لمواجهة عسكرية مع اعظم قوة في منطقة الخليج». محذرا واشنطن بالرغم من ذلك من اي انجرار الى عمل ضد طهران نتيجة «تحريض اسرائيلي».

واشار رضائي الى ان ايران مستعدة للتوقيع على اتفاقات دفاع وامن مع بعض جيرانها العرب الذين اعربوا عن قلقهم من برنامج التسليح الايراني واتهموا ايران بالتدخل في شؤونهم الداخلية. وقال ان ايران «ليست لديها اي نية توسعية، خلافا للاميركيين الذين يسعون الى «زعزعة» الاستقرار في منطقة الخليج. وتابع قائلا: «اننا مستعدون للتعامل مع اي تهديد أجنبي وحماية حدودنا. وقد جددنا صناعاتنا العسكرية ونحن ننتج معظم الاسلحة التي نحتاجها، اننا ننتج الان صواريخ متقدمة مضادة للدبابات وصواريخ متوسطة المدى وقصيرة المدى. وأؤكد اننا نسعى الى التوسع في مقدراتنا الدفاعية ولكن ليس لدينا نوايا في اقتناء اسلحة ممنوعة كالقنابل النووية او الاسلحة الكيماوية». واشار الى ان ايران «ليست مقيدة باي حدود في تلبية احتياجاتها الدفاعية طالما انها لا تتجاوز القوانين الدولية».

واكد رضائي نفي طهران للتقارير الصحافية الاميركية التي تتحدث عن صلة لايران بتفجير الخبر. واردف قائلا «لا يمكن ان يكون هناك دليل عند الاميركيين ضد ايران. ولا علاقة لنا بمثل هذه التفجيرات».

وكان قائد القوات الاميركية في الخليج، الجنرال بينفورد بي، قد أبلغ الصحافيين في واشنطن يوم الخميس الماضي ان ايران في سبيلها لانتاج القنابل النووية قبل عام 2000. لكن الجنرال بي استدرك لاحقا ليقول: «لا اريد تحديد تاريخ. لا ادري ان كان ذلك سيحدث عام 2003 أو 2007 أو 2010. اقول فقط انني اعتقد انها (الاسلحة النووية) تقترب».

واشار الجنرال بي الى تطوير ايران للصواريخ (على النحو الذي أكده الجنرال رضائي) قائلا آن هذه الصواريخ الايرانية قلصت وقت رد الفعل للقوات البحرية الاميركية في المنطقة، ولكن الجيشين الاميركي والايراني يحاولان ضمان عدم وقوع حادث عارض في المنطقة المتوترة. وقال «انه مصدر قلق. ومن الناحية السياسية فاننا (الولايات المتحدة) اوضحنا ان بلدنا لا يحاول الدخول في حرب مع ايران».

حث رئيس جامعة طهران على استثمار مناخ خاتمي

زعيم طلابي إيراني ينادي بعودة أستاذ جامعي منشق

طهران: «الشرق الاوسط»

دعا الزعيم الطلابي الايراني فتح الله مرادي، رئيس جامعة طهران الى اعادة النظر في قرار سابق بمنع الاستاذ الجامعي المنشق الدكتور عبد الكريم سروش من التدريس في الجامعة. وطالب باستثمار الفرصة الجديدة او المناخ الذي توفر بانتخاب محمد خاتمي رئيسا للجمهورية. لدعوة الدكتور سروش للتدريس مجددا في جامعة طهران كمقدمة لعودة الحضور الفاعل للاساتذة والعلماء البارزين في جامعات البلاد، وبعد ان اصبحت عملية التنمية (الاقتصادية) مع انتخاب خاتمي متزامنة مع التنمية السياسية.

وارسل مرادي، وهو امين عام الجمعية الاسلامية الطلابية لجامعة طهران، بيانه الى رئيس الجامعة، كما بعث نسخة منه الى الرئيس المنتخب وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة من البيان.

وقال مرادي: «ان الدكتور سروش عالم بارز في حقلي الفلسفة العلمية والدين والمعرفة الدينية وله دور مؤثر في التقريب بين المذاهب والاديان وحضوره في الجامعة يمكنه ان يملأ الفراغ الذي تركه الدكتور علي شريعتي مؤسس تيار المثقفين الدينيين الذي نعيش هذه الايام ذكرى رحيله العشرين».

وطالب الزعيم الطلابي الراديكالي من رئيس جامعة طهران «ان ... عداوات السياسة والسياسيين عن محيط الفكر والثقافة» معتبرا اتهام الآخرين بالزندقة مرة وبالقرمطية او الليبرالية مرة اخرى، اثبت انه سلاح غير فعال في مجال تقدم ورقي ايران الوطنية والاسلامية عبر التاريخ الطويل.»

من جهة اخرى فان اقطاب تيار المثقفين الدينيين الذين قدموا طلبا رسميا لتشكيل حزبهم السياسي سيعرف باسم «رداء» وهو اختصار لعبارة «المثقفون الدينيون الايرانيون» ما زالوا ينتظرون رد وزارة الداخلية ولجنة الاحزاب البرلمانية القضائية على طلبهم وهؤلاء يعتبرون من اتباع سروش الذي يعتبر منظرهم.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يظهر الدكتور سروش مرة أخرى اليوم في حسينية ارشاد التي تعتبر قلعة المثقفين الدينيين التاريخية لالقاء محاضرة بمناسبة مجلس الفاتحة على روح احد معارفه وهي المرة الثانية التي سيظهر فيها منذ عودته الى المسرح السياسي بعد انتخاب خاتمي، وكان قد حاضر في اطار ... قبل نحو عشرة ايام في المكان نفسه بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة الدكتور علي شريعتي.

خامنئي يطلب من السلطات القضائية مكافحة الفساد والثراء غير المشروع

طهران ـ وكالات الانباء: طلب مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي من السلطات القضائية في ايران ان تكافح بحزم الفساد والثراء غير المشروع. ونقلت الصحف الايرانية امس عن خامنئي لدى استقباله في الآونة الاخيرة مسؤولي السلطة القضائية في البلاد قوله «ان القضاء يجب ان يحارب اولئك الذين يعملون بوحشية على جمع ثروات طائلة عبر انتهاك القوانين».

وجاءت هذه الدعوة بعد كشف النقاب عن سلسلة من قضايا الفساد والاختلاس تحدثت عنها وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة. ويذكر ان قضايا اختلاس الاموال والرشاوى اصبحت ظاهرة مستشرية في ايران، حيث يعيش السكان، خاصة موظفي الدولة، ازمة اقتصادية انعكست تراجعا في قدراتهم الشرائية.

وقال خامنئي «هناك اشخاص انتهازيون يريدون الافادة من عملية اعادة الاعمار الجارية في البلاد لتحقيق ثروات طائلة». واعرب عن «دعمه الكامل للقضاء في مكافحته الفساد طبقا للمادة 49 من الدستور».

وتسمح هذه المادة للسلطات بوضع اليد على كل الاموال والممتلكات الناجمة عن الربا والاختلاس والرشاوى والسرقات والعاب الميسر وسوء استغلال المؤسسات الدينية. وختم خامنئي بقوله «ان القضاة يجب ان يكونوا مستقلين تماما. والقاضي لا يعلوه الا الله والقوانين». واكد ايضا ان القضاء «يجب ان ينبذ العناصر الفاسدة».

الخارجية الإيرانية تنظم ندوة بخصوص منطقة الخليج

ولايتي يدعو دول الجوار إلى تعاون جماعي لضمان الأمن

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجوار الجغرافي لايران الى «اقامة العلاقات الأخوية في اطار التعاون الجماعي»، معتبرا ان مثل هذه السياسة التي تؤمن بها ايران كمبدأ ثابت هي «بمثابة الحاضنة الاساسية لاستقرار وثبات المنطقة وهدوئها وامنها».

واضاف ولايتي الذي كان يتحدث الى سفراء ايران في دول مجلس التعاون الست وفي اليمن والعراق وعدد من كوادر وزارة الخارجية «اننا نعتقد ان مصالح بلدان المنطقة يمكن ضمانها وحمايتها فقط من خلال ابعاد تدخل القوى الاجنبية في المنطقة».

ويذكر ان وزارة الخارجية الايرانية بدأت ندوة موسعة تستمر اربعة ايام مخصصة لتقويم السياسة الخارجية للبلاد بخصوص منطقة الخليج بشكل خاص ودول الجوار الجغرافي بشكل عام، وقد دعيت اليها كوادر عديدة من مختلف مواقع صنع القرار في ايران، بالاضافة الى سفراء طهران في الدول الخليجية الست، وكذلك العراق واليمن.

ولم يستبعد مصدر مطلع ان تدرس الندوة العلاقات الايرانية ـ العربية عموما وما يتعلق منها بامن الخليج والموقف الايراني المعارض لمبدأ تدخل اي طرف من خارج محيط حوض الخليج بهذا الامن بما في ذلك سورية الحليفة الاستراتيجية لايران، وفي هذا السياق ظهرت بعض الانتقادات المبطنة لسورية في الصحف الايرانية لاستضافتها اجتماعات دول اعلان دمشق في اللاذقية.

تجدر الاشارة الى ان الدكتور حسين حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الايراني سيتوجه الى دمشق على رأس وفد سياسي ـ اقتصادي كبير السبت المقبل وذلك في اطار استمرار المباحثات التي بدأها خدام قبل مدة في طهران. وكذلك لعقد آخر جلسة للجنة العليا المشتركة بين سورية وايران في عهد رئاسة هاشمي رفسنجاني وهي الجلسة التي سيتم خلالها مناقشة مختلف اوجه التعاون بين البلدين وسبل تطبيق الاتفاقيات ومذكرات التفاهم العديدة.

وسيرافق حبيبي كل من وزيري الخارجية والاسكان وعدد من الاختصاصيين في المجالات المتعددة.

وفد من المجلس الوطني العراقي يزور موسكو

بغداد ـ وكالات الانباء: توجه الى موسكو امس رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي على رأس وفد من أعضاء المجلس في زيارة الى روسيا تستغرق أسبوعا لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس يطلعهم فيها على تطور العلاقات بين العراق والامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن حمادي قوله قبيل مغادرته ان المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين في مجلسي الاتحاد الروسي والدوما والحكومة الروسية ستشمل «مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والصحي». وكان نائب رئيس الدوما الروسي قد زار بغداد قبل شهرين وأجرى محادثات مع المسؤولين والبرلمانيين العراقيين.

وقال حمادي انه سيطلع المسؤولين الروس على علاقة العراق مع الامم المتحدة وتنفيذه لقرارات مجلس الامن ومحاولات الادارة الاميركية عرقلة وتأخير العقود المبرمة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة.

وقد تدهورت العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة في الاسابيع الاخيرة. واتهمت اللجنة الخاصة العراق بعرقلة عمل مفتشي الامم المتحدة. وتبنى مجلس الامن في 21 يونيو (حزيران) الحالي قرارا يهدد العراق بعقوبات اضافية اذا لم يتعاون مع مفتشي الامم المتحدة.



رئيسة جمعية المعونة الطبية اليابانية ايتسوكو هيراتا تتفحص 25 طنا من المساعدات الطبية قدمتها الجمعية لمستشفى صدام للأطفال في بغداد أمس

نجح في رهانه على شق «الطريق القويم»

يلماز حشد الأغلبية نظريا ويتقدم بالتشكيل الحكومي اليوم أو غدا

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الانباء

تمكن رئيس الحكومة التركية المكلف، مسعود يلماز، من حشد أغلبية برلمانية «نظرية» للتشكيل الوزاري الذي يعتزم التقدم به الى الرئيس سليمان ديميريل اليوم أو غدا. وكان يلماز قد راهن على انشقاق عدد من نواب حزب «الطريق القويم» غير الراضين عن تحالف حزبهم بزعامة تانسو تشيلر مع «الرفاه» بزعامة نجم الدين أربكان، رئيس الوزراء المستقيل المتهم بالأصولية.

فقد حشد يلماز 277 نائبا قالوا انهم على استعداد لدعم التشكيل الحكومي المنتظر عند طرحه على الثقة البرلمانية. والأغلبية المطلقة المطلوبة هي 276. وعلى مدى الأسبوع الماضي كان قد استقال من «الطريق القويم» نحو عشرة نواب أعلنوا نيتهم دعم تشكيل حكومي يفوت فرصة الشراكة في الحكم على «الأصوليين».

واوردت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية أمس ان ثلاثة احزاب علمانية اقتربت من التوصل لاتفاق برسم خطوط سياسات ائتلاف حكومي مزمع مناهض للأصوليين. واضافت الوكالة ان الاحزاب الثلاثة ستطلب من الرئيس ديميريل الموافقة على الحكومة بزعامة يلماز في غضون ايام قليلة. وقالت «سيكتمل برنامج الحكومة يوم الاثنين او الثلاثاء على اقصى تقدير».

وكان النائبان، أفرين بولوت وعلي جينايتين، من حزب «الطريق القويم» أحدث من انضموا الى المعسكر المناهض لوجود «الرفاه» في الحكم. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن بولوت قوله ليل السبت/الأحد «لم نعد قادرين على ضمان الاستقرار في البرلمان. ولذا اتخذت هذه الخطوة (الاستقالة من التحالف الحاكم) بهدف توحيد اليمين». واضافت الوكالة ان النائب جينايتين استقال هو الآخر من الحزب أمس. ومن المتوقع ان يسير النائبان خلف يلماز في اقتراع الثقة خلال اسبوعين. ويتمتع يلماز من الناحية النظرية حاليا بتأييد 277 نائبا في البرلمان مقابل 270 نائبا في صف حزب «الطريق القويم» و«الرفاه» والاسلاميين.

ومن المتوقع ان يعطي الائتلاف اولوية لتشجيع التعليم العلماني وتغيير القوانين الانتخابية قبل اجراء انتخابات عامة مبكرة بحلول الربيع المقبل على اقصى تقدير. وكان الرئيس التركي قد طلب من يلماز تشكيل حكومة جديدة بعدما تقدم اربكان باستقالته في وقت سابق من الشهر الحالي.

سحب استجواب العصيمي لم يقلل سخونة الأجواء السياسية في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

لم يقلل سحب النائب الكويتي مشاري العصيمي للاستجواب الذي كان قد قدمه ضد وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار من سخونة الأجواء السياسية التي يشهدها مجلس الامة الكويتي إذ أعلن النائب سامي المنيس عن الاستجواب الذي يزمع تقديمه ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان خلال غدة ايام، على حد قوله.

واللافت للنظر ان استجوابين نسق لهما التيار الليبرالي. ويقول مراقبون ان سحب الاستجواب الاول (استجواب العصيمي للوزير شرار) كان متفقا عليه من اجل كسب الاستجواب الثاني.

وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» انه بعد تقديم اي استجواب يلجأ بعض النواب الى اثارة بعض الامور التي لا تمت للعملية الديمقراطية بصلة. وأضاف انهم «يثيرون قضايا العصبية والقبلية والطائفية وحضر وبدو»، مشيرا الى تصريحات النواب حول استجوب النائب مشاري العصيمي للوزير شرار، «حيث تعاملوا مع الاستجواب من منطلق مناطق داخلية وأخرى خارجية».

الجدير بالذكر، ان رئيس المجلس احمد السعدون قال «ان النائب العصيمي سحب الاستجواب حفاظا على وحدة المجلس». وكان نواب قبيلة العوازم اجتمعوا في ديوانية النائب الدكتور حمود الرقبة وحددوا موقفهم ضد الاستجواب.

وتوقع المصدر ان الاستجوابات التي تقدم للمجلس لن يكتب لها النجاح بسبب طريقة التعامل التي تواجهها هذه الاستجوابات. وردا على سؤال عما اذا كان توقيت تقديم الاستجواب الذي اعلنه اكثر من مرة سامي المنيس مع نهاية دور الانعقاد الاول للمجلس حيث تتم مناقشة الميزانيات، يعد وقتا جيدا قال المصدر «ان عددا من النواب سيغادرون البلاد مع بداية شهر يوليو (تموز) لقضاء عطلة الصيف»، مشيرا الى ان ذلك سيساهم في افشال الاستجواب.

وكان النائب المنيس قد ذكر في تصريح سابق ان استجواب الوزير ناصر الروضان تم الاعداد له بشكل متان من خلال عدة اسئلة برلمانية وجمع معلومات خلال الاشهر الستة الماضية.

واكد المنيس «ان ما حدث من سحب لاستجواب وزير العدل لا يمكن ان يتكرر مع الاستجواب الخاص بوزير المالية» مشيرا الى ان هناك تنسيقا على قدر كبير بين النواب بهذا الشأن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005, U.S.A

نتنياهو أدان تصرف المستعمرين مؤكدا تناقضه «مع احترام اليهود للديانة الإسلامية»

السلطة الفلسطينية تعتبر الملصقات استفزازا و«حماس» و«الجهاد» تريانها حربا ضد الإسلام

الخليل ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أثارت الملصقات المسيئة للاسلام وشخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم التي علقها المستعمرون على جدران متاجر البلدة القديمة في مدينة الخليل، ردود فعل قوية. ووصفت السلطة الفلسطينية هذه الملصقات بانها «استفزاز لمشاعر المسلمين في مختلف بقاع الارض». وقال وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية احمد سعيد التميمي «لا اعتقد ان الامر جاء عفويا بل انه جزء من مخطط لاحباط عملية السلام». ونددت حركة «حماس» بهذه التصرفات ووصفتها بـ «جريمة لا تغتفر» واعتبرتها الجهاد الاسلامي في فلسطين بمثابة «حرب دينية صليبية صهيونية سافرة ضد الاسلام والمسلمين» بينما أدان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الملصقات.

واتصل نتنياهو امس برئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة معربا عن استنكاره للملصقات. وقال نتنياهو في بيان عقب اتصاله هاتفيا بالنتشة هاتفيا «ان ذلك يتناقض مع تصوراتنا كيهود ولاحترامنا وتقديرنا للديانة الإسلامية».

وقالت الشرطة الإسرائيلية مساء اول من امس انها اعتقلت يهودية من القدس في الخامسة والعشرين من عمرها يشتبه في انها وضعت الملصقات على واجهة 20 متجرا. وقال متحدث باسم الشرطة «اعتقلناها بعد ان القت حجرا على الزجاج الامامي لسيارة تحمل لوحات عربية في الخليل، وعثر بحوزتها على عشرة ملصقات. لقد كانت تريد اثارة اضطرابات».

وكان المئات من المتظاهرين قد نزلوا اول من امس الى شوارع المدينة بعد انتشار خبر الملصقات التي الصقت على جدران المتاجر القريبة من مناطق المستعمرين في البلدة القديمة من المدينة التي لا تزال خاضعة لسيطرة الجيش الاسرائيلي بحجة حماية 400 مستعمر موزعين على 5 بؤر استعمارية. وهتف المتظاهرون «خيبر خيبر يا يهود. جيش محمد سوف يعود».

ـ واصدرت حركة «حماس» امس بيانا نددت فيه بالجريمة التي قالت ان الشعب الفلسطيني لن يغفرها. وقالت «حماس» في بيانها الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه: «اننا في حركة «حماس» نؤكد للجميع ان ما اقدم عليه المستوطنون الصهاينه هو جريمة متعمدة واساءة مقصودة لن يغفرها شعبنا وهي نقطة اخرى في سجل الصهاينة الاسود المتخم بالجرائم».

واضافت «حماس» تقول «اثبتت الاحداث وجاءت هذه الجريمة لتؤكد استحالة التعايش مع اليهود وتفضح سوء نواياهم. ونحن اذ نحمل حكومة العدو اليهودي وقطعان المستوطنين الهائجين مسؤولية الجريمة فاننا نرى فيها مجرد ثمرة مرة لمناهج التعليم العنصرية والتعبئة الحاقدة التي تغرس في نفوس الصهاينة منذ صغرهم». وتابعت «حماس» القول «اننا اذ نرفض كل محاولات تقزيم هذه الجريمة وتصويرها على انها تصرف فردي، فاننا نذكر الجميع بجرائم مماثلة ارتكبها الصهاينة في الخليل ونحالين وغيرها».

واهابت «حماس» بمنظمة المؤتمر الاسلامي وقادة الدول العربية والاسلامية وزعماء الحركات والاحزاب الشعبية «الى ادانة هذه الجريمة النكراء واتخاذ مواقف عملية للرد عليها ومنع تكرارها».

وقالت «الجهاد الاسلامي» في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه: «لقد اطمأن الصهاينة الى ان الشعب الفلسطيني يذبح من الوريد الى الوريد بايديهم وأيدي شركائهم في سلطة الحكم الذاتي، وان الجماهير العربية والاسلامية مقموعة مغيبة، فواصلوا عربدتهم في ابتلاع ونهب ارضنا، وتخريب وتهويد مقدساتنا، واستباحة وهتك حرماتنا الى ان وصلوا اخيرا الى «النبي» صلى الله عليه وسلم بعد ان داسوا على جثث الملايين من الكم البشري العربي والاسلامي المساوي للصفر في موازين القوى الاممية الراهنة».

ودعت «الجهاد» الى وقف عملية السلام، وقالت «ان هذه المهزلة المشينة والكارثة الكبرى المسماة «عملية السلام» التي لولاها لما تجرأ الصهاينة على ارتكاب جريمتهم البشعة يجب ان تتوقف». وحذرت «الجهاد» القائمين على العملية بقولها: «اننا نقول لأبطال هذه المسرحية الدموية ألم يكفكم الاستهزاء بدماء الشهداء حتى تفتحوا لحلفائكم الباب للنيل من شرف سيد الانبياء؟! انكم ان لم تتراجعوا عن غيكم وافتتانكم باسرائيل وسلامها، فانتم شركاء لها في جريمة التطاول على نبينا وقراننا».

وقالت: «ان الاستنكار او الادانة لهذه الجريمة النكراء لن تجدي نفعا، فاسرائيل لا تفهم الا لغة القوة، وبالقوة تريد ان تفرض سلامها الخاص بها.. انها ماضية في مخططاتها ولن تراجع قيد انملة عن مواقفها ونواياها تجاه شعبنا وامتنا طالما تباكى اصدقاء وحلفاء اسرائيل من حكامنا على سلام «الخنازير» الذي سيحيل امتنا الى مسخ».

وفي الكويت اعرب مجلس الوزراء امس عن استنكاره وشجبه الشديدين للممارسات الاسرائيلية المهينة للاسلام في مدينة الخليل والضفة الغربية التي تمس الرسول صلى الله عليه وسلم وتنال من القرآن الكريم.

ودعا مجلس الوزراء الكويتي المجتمع الدولي «لممارسة ضغوط على السلطات الاسرائيلية لإيقاف هذه الممارسات المهينة التي تحاول النيل من اسلامنا الحنيف والمكانة المشرقة للرسول الكريم».

رجل فلسطيني مسن يمر امام محال تجارية اغلقت ابوابها في القدس المحتلة امس احتجاجاً على الممارسات الإسرائيلية ضد التجار العرب في المدينة (رويتر)

إضراب واعتصام في القدس المحتلة احتجاجا على الإجراءات الإسرائيلية ضد تجار المدينة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شهدت مدينة القدس المحتلة امس سلسلة من اعمال الاحتجاج الفلسطينية على عزل المدينة واهلها الفلسطينيين عن بقية انحاء الضفة الغربية وكذلك على عمليات المداهمة التي يقوم بها جباة الضرائب التابعين للمجلس البلدي اليهودي في القدس ومصادرة أملاك العاجزين عن دفع الضرائب في اطار خطة تهويد المدينة.

واغلقت المحال التجارية ابوابها وخلت شوارع القدس الشرقية الضيقة من المارة الذين تعج بهم عادة، التزاما باضراب عام دعت اليه غرفة التجارة الفلسطينية. وتظاهر مئات من الفلسطينيين خارج اسوار البلدة القديمة حاملين لافتات ومرددين هتافات تشجب الاجراءات الاسرائيلية ضد العرب في المدينة.

ويأتي الاضراب والمظاهرة ضمن سلسلة فعاليات احتجاجية دعت اليها غرفة تجارة وصناعة القدس اثر قيام موظفي بلدية القدس الاسرائيليين بمداهمة اكثر من اربعين متجرا خلال الايام الماضية بهدف تحصيل ضريبة الأملاك المبنية.

وتطالب اسرائيل تجار المدينة بدفع ملايين الدولارات من هذه الضرائب عن السنوات الأخيرة لكن هؤلاء يرفضون دفع هذه المبالغ قائلين ان البلدية لا تقدم لهم الخدمات اللازمة ويعتبرون ان الرسوم المفروضة عليهم «خيالية».

وتعاني القدس الشرقية من ركود اقتصادي كبير تسبب به الحظر الذي تفرضه اسرائيل على دخول سكان الضفة الغربية وقطاع غزة اليها كجزء من الحصار الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية منذ شهر مارس (اذار) 1993. ودفع هذا الركود العشرات من تجار المدينة الى اقفال متاجرهم والانتقال الى خارج القدس لا سيما الى مدينتي بيت لحم ورام الله المجاورتين.

وفي المظاهرة التي جرت على عتبات منطقة باب العمود احدى بوابات البلدة القديمة وشارك فيها بضع مئات من تجار المدينة وبعض المسؤولين الفلسطينيين بتصدرهم مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني، حمل المتظاهرون لافتات تقول «مصادرة بطاقات الهوية والاغلاق غير شرعيين». واخذ المحتجون يهتفون «الله اكبر» و«القدس هي العاصمة العربية الفلسطينية». ووقف جنود من الجيش والشرطة الاسرائيليين يراقبون الاحتجاجات. وصاح احد المتظاهرين «لن ترغمنا اسرائيل بسياساتها على أن نترك أرضنا».

وقال الحسيني ان سياسة اسرائيل «أضعفت اقتصاد هذه المدينة». واضاف «لا خدمات .. لا حقوق.. لا ضرائب». واتهم الحسيني اسرائيل بـ«صب الزيت على النار» وقال ان «الاجراءات الاسرائيلية لا تخدم عملية السلام وانما ستؤدي في حال استمرارها الى اشعال المنطقة». الا انه اضاف «نحن لا نريد تصعيد الأمور وسنواصل في المقابل احتجاجاتنا السلمية».

وقال نور السلايمة وهو تاجر سيارات من المدينة ان «الطوق الذي تفرضه اسرائيل على المدينة يهدف الى خنقها ودفع العديد من التجار الى مغادرتها».

وذكرت الصحف المحلية الصادرة امس ان مختلف فعاليات المدينة تعد لعقد اجتماع موسع «لوضع الية عمل تتصدى لاجراءات البلدية ودوائر الضريبة الاسرائيلية المختلفة وتعزيز صمود الاهل في المدينة».

واستنادا الى ارقام غرفة تجارة وصناعة القدس العربية فان اكثر من 5000 متجر «تواجه مشكلات جدية وحقيقية بسبب الضرائب المتراكمة والركود الاقتصادي الذي سببه الحصار المفروض على المدينة».

ودعت الغرفة في بيان صحافي بلدية القدس الى «التوقف عن مداهمة المحلات التجارية في غياب اصحابها بمعاونة افراد الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين». وجددت كذلك الطلب برفع الطوق الذي تفرضه اسرائيل على المدينة المقدسة وقالت ان «هذا الحصار فرض من قبل السلطات الاسرائيلية لاسباب سياسية بعيدا عن اي هدف امني من اجل فصل القدس عن الضفة الغربية».

لقاء شارون ـ أبو مازن أحدث صدمة لليمين الإسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعرب انصار وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون امس عن صدمتهم بسبب انباء عن لقائه سرا بمحمود عباس (ابو مازن) الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن آخرين رجحوا ان شارون اراد ان يحسن صورته المتشددة قبل تبوئه منصب وزير المالية وهو أعلى منصب يشغله منذ مذابح صبرا وشاتيلا عام 1982 عندما كان وزيرا للدفاع. ومن المتوقع ان يصبح شارون وزير المالية في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هذا الاسبوع. وشارون اقوى خصوم السلام مع الفلسطينيين في الحكومة الاسرائيلية ووصف عرفات بانه «مجرم حرب». وامتنع شارون وابو مازن من التعليق على ذلك ولكن مسؤولين فلسطينيين اكدوا عقد الاجتماع بهدف احياء عملية السلام.

وقال اسحق ليفي وزير النقل الاسرائيلي من الحزب الوطني الديني «المفدال» ان «هذا مثير للقلق بالطبع. ومبعث قلقي هو اين يقف شارون من وجهة النظر السياسية».

واعتبر نائب حزب موليديت اليميني المتشدد (نائبان) رحبعام زئيفي انه ينبغي «توقع مفاجآت» من شارون. وذكر النائب بان شارون قام باجلاء المستعمرين الاسرائيليين بالقوة من مستعمرة ياميت الاسرائيلية في صحراء سيناء عام 1982 عندما كان وزيرا للدفاع. واعتبر نائب حزب الليكود بيني بيجن الذي يعارض بشدة اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني ان اللقاء بين شارون وابو مازن «انتصار لعرفات». وقال بيجن «لا يمكننا التوصل الى سلام امن مع منظمة التحرير الفلسطينية». وكان بيجن قد قدم استقالته في مطلع العام احتجاجا على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي الجزئي في مدينة الخليل الفلسطينية بالضفة الغربية.

وقال اهارون دومب الامين العام لمجلس المستعمرين «ييشع» انه «صعق» عندما علم بذلك. واعرب نائب وزير التعليم موشيه بيليد من حركة تسوميت عن «صدمته التامة» من جراء اللقاء. ويقود شارون حركة الاستيطان في الضفة الغربية رغم ان العالم العربي والولايات المتحدة والأمم المتحدة ترى ان المستعمرات عقبة في طريق احلال السلام.

وتساءل ساسة اخرون عن السبب وراء عدم ابلاغهم باللقاء الذي جرى على مدى ساعتين ونصف الساعة في مزرعة لشارون في جنوب اسرائيل. والغى وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي يخوض نزاعا سياسيا محتدما مع رئيس الوزراء بسبب المهام المتعلقة بعملية السلام اجتماعا معه بسبب الاعلان عن لقاء شارون وأبو مازن. وقال عضو الكنيست العربي عبد الوهاب دراوشة الذي توسط لاجتماع شارون وابو مازن انه سمع تقريرا ايجابيا عن اللقاء بعد يوم من عقده وانهما وافقا على مواصلة الاجتماعات.

ليفي يعد نفسه للمواجهة المقبلة مع رئيس الوزراء

حكومة نتنياهو تتجه نحو أزمة جديدة في سبتمبر

تل ابيب: من نظير مجلي

ضحك القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية، وزير الخارجية ديفيد ليفي، كثيرا، في نهاية الاسبوع، حين حكى له احد الصحافيين النكتة التالية: يقال عن احد السياسيين البريطانيين انه سئل عن الفرق ما بين المصيبة والكارثة، فاجاب: المصيبة ان يسقط رئيس حكومتنا في بئر، اما الكارثة، فهي ان ينجحوا في انقاذه.

الصحافي قصد ان يقول ان ليفي فرح للازمة التي دخل فيها رئيسه، بنيامين نتنياهو. ولكن، حين رآه ينجو من الازمة بهذه السرعة، شعر بالضيق. فافتعل ازمة اخرى حتى يرى نتنياهو راكعا.

ورفض ليفي ان يعطي اي تعليق على النكتة. واكتفى بالضحك وبالتربيت على كتف هذا الصحافي. وكما يقال، فان قلة الجواب هي ايضا جواب. ولسان حاله يقول: ما حدث حتى الآن هو لا شيء، بالمقارنة مع ما سترونه لاحقا. وفي الواقع ان هناك اجماعا على ان تسوية الازمة كانت مؤقتة. وبعد شهرين او ثلاثة يتوقع انفجار ازمة ائتلافية جديدة، وذلك خلال البحث في ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة.

كما هو معروف، تمكن نتنياهو الاسبوع الماضي من الحصول على ثقة الكنيست، حينما رد اقتراح نزع الثقة عنه باكثرية 55 : 50 نائبا. لكنه فعل ذلك بعد ايام وليال من المفاوضات المضنية مع حلفائه في الائتلاف. حزب اليهود الروس طلب واخذ ميزانيات تقدر بقيمة 150 مليون دولار. الاحزاب الدينية طلبت عودة المحامي المتدين يعقوب نئمان الى وزارة العدل، فوافق، مع ان الامر كان سيحدث ازمة اخرى داخل الليكود. ولكن نئمان حل الاشكال عن طريق اعلان انه ليس معنيا بالوزارة. اليمين المتطرف المعارض (حزب موليدت) طلب واخذ مشروع قانون لضم اراضي المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى حدود اسرائيل رسميا (اقر القانون بالقراءة التمهيدية ويحتاج الى وقت لاقراره نهائيا). وحزب تسومت طلب زيادة صلاحيات وزير الزراعة وحصل على مطلبه. وهكذا.

ولكن نتنياهو لم يستطع تمرير التغييرات الجديدة في حكومته. اذ ان معارضة داخلية في الليكود تبلورت ضده (الوزيران السابقان، دان مريدور وبيني بيجن وعضو الكنيست ريفلين رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، عوزي لنداو)، ومعارضة مفاجئة نبعت له من دون تحضير، من طرف ليفي وحزبه «جيشر» (وزير واربعة نواب). ومعروف ان ليفي هو اكثر وزير يحسب نتنياهو الحساب له ويخشى من غضبه. فهو عصبي المزاج. واعتاد على الاعتكاف في البيت كلما ضايقه رئيس الحكومة، هكذا فعل مع رئيس الحكومة الاسبق شامير، وهكذا فعل مرتين مع نتنياهو.

وهذه المرة لم يفهم نتنياهو سبب غضب ليفي. حاول الاتصال به هاتفيا، اربعة ايام متواصلة، فلم يرد عليه. ارسل له المبعوثين، موظفين ومستشارين ثم وزراء، حتى وافق على الجلوس معه. وبعد الجلسة خرجا يعلنان انهما يبحثان الامور وسيعقدان جلسة اخرى قريبة.

لكن، ما هي المشكلة؟ لم يفصحا، وتبين ان ليفي غاضب من عدم اشراكه في بعض القرارات السياسية، مثل اللقاء بين وزير البنى التحتية ارئيل شارون ومحمود عباس (ابو مازن) قبل عشرة ايام بوساطة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحزب الديمقراطي العربي. ومثل قرار نتنياهو ضم شارون الى الطاقم الوزاري المصغر الذي يقود المفاوضات السلمية. ثم طرح مطلبا آخر: زيادة الميزانيات للاحياء الفقيرة في مدن التطوير.

لا احد يقتنع بالطبع، ان هذه اسباب كافية لانفجار ازمة، توصل ليفي الى درجة مقاطعة نتنياهو. فهذه حجة يتذرع بها لتبرير تصرفه المفاجئ، والرامي الى هدف آخر تماما. فاولا، لم يرد ليفي ان يظهر في خندق واحد مع نتنياهو، عندما يتعرض هذا لازمة. ففي هذه الحالة سيهمل. اما عندما وقف ضده، فقد اصبح ليفي محط انظار الجميع وهدفا للوساطة والرجاوات من كل الاطراف. نتنياهو يريد ان يكسب رضاه. والمعارضة داخل الليكود تريد ان تخلق معه الاتصال، على امل التعاون معه في المستقبل. وحتى المعارضة الخارجية، اي حزب العمل، فقد اتصل به لجس النبض حول مدى التعاون المستقبلي.

وثانيا، يريد ليفي ان يفحص ردود الفعل على خطوات التمرد التي يقوم بها حتى يرسم خطته المستقبلية. فهو ليس من السذاجة لدرجة تفجير ازمة كبرى حول عدم التنسيق معه في هذه القضية او تلك. فبمثل هذه الازمة، ذات الطابع الشخصي، لا يستطيع تجنيد احد معه. وهو ينتظر تفجير الازمة حول قضية كبيرة، مثل ميزانية الدولة، التي سيبدأ البحث فيها بعد شهرين (مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل)، فهو يريد ان تصبح النظرة اليه على انه حزب الفقراء والمسحوقين من اليهود الشرقيين وغير الشرقيين، وليس على انه منشق عن الليكود. لذلك، يعد الدراسات والابحاث لبلورة مطالبه العينية (التي لا يعرف ما هي بعد)، حتى يطرحها في فترة اعداد الميزانية.

وليفي يخطط لان يصبح اول رئيس حكومة من اصل شرقي في اسرائيل. انه لا يثق بنتنياهو، بل هناك قصة عداء قديمة بينهما، بدأت في فترة مؤتمر مدريد للسلام (1991) عندما كان نتنياهو نائب ليفي وزير الخارجية. لكنه تجاوزه باستمرار وتعامل مع رئيس الحكومة شامير مباشرة.

ثم انفجرت العلاقات بينهما عندما هزمه نتنياهو في التنافس على رئاسة الليكود، ثم اتهمه بانه تجسس عليه واستغل علاقاته العاطفية من خارج الزواج ليشوه سمعته. وادى ذلك الى خروج ليفي من الليكود واقامة حزب خاص به، هو حزب «جيشر». لكن ارئيل شارون، حرصا على وحدة معسكر اليمين، اقنع ليفي بالعودة دون ان يحل حزبه. فخاضوا الانتخابات معا في قائمة واحدة. لكن هذه الوحدة قائمة على المصلحة المؤقتة وليس على الحب المتأجج. لذلك، يخطط ليفي لانتهاز اول فرصة لاسقاط نتنياهو. ويريد ان تبنى خطته على اساس ان يكون هو شخصيا البديل عنه. ولذلك، جاءت تصرفاته التمردية الاخيرة. فوصل اليه كل المعنيين بتغيير نتنياهو.

لكن هؤلاء لم يعرضوا عليه اقتراحا بأن يكون البديل، لأن هناك ثلاثة منافسين غيره على الاقل، هم: دان مريدور، وزير المالية السابق، واسحق مردخاي، وزير الدفاع الحالي، وايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس. والمعركة ما زالت في بدايتها.

الأردن ينفي استدعاء سفيره من إسرائيل لكنه يؤكد عرقلة تل أبيب لتنفيذ الاتفاقيات

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية امس نبأ استدعاء السفير الأردني لدى إسرائيل عمر الرفاعي، وقال ان الرفاعي وصل الى عمان في زيارة لعدة أيام لأسباب شخصية لا علاقة لها بالعلاقات بين الأردن وإسرائيل.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان هذا لا يعني ان العلاقات على خير ما يرام، بل بالعكس يمكن القول ان السلطات الاسرائيلية تتبع خطة المماطلة وحتى وضع العراقيل في وجه تقدمها او على الاقل سيرها بشكل طبيعي.

واشارت المصادر الى ان الاردن اضطر اول من امس لتجميد مشروع اتفاق مع إسرائيل يسمح بهبوط الطيران الدولي المتجه الى ميناء ايلات الاسرائيلي في مطار العقبة الاردني بالرغم من اتفاق سابق على ذلك، لأن السلطات الإسرائيلية، كما قال الدكتور جواد العناني، رئيس الحكومة الاردنية بالوكالة، «وضعت شروطا أمنية تمس سيادة الاردن ومنها نشر عناصر أمنية داخل مطار العقبة وعلى متن الحافلات التي تقل المسافرين الامر الذي يرفضه الاردن كليا».

وقال الدكتور العناني: «انه جرى اتفاق مع الجانب الإسرائيلي على أن يتم السير في تحريك الطيران الآتي إلى إسرائيل في منطقة العقبة وايلات الى مطار العقبة وبحدود مئة وخمسين طائرة شهرياً، بعد اتخاذ بعض الاجراءات السريعة لتحسين مطار العقبة. واضاف: لكن الاسرائيليين عادوا بعد ذلك ووضعوا شروطا اضافية لا نقبلها. ونحن في الوقت الحاضر نعتبر ان ما تم الاتفاق عليه مجمد من قبل الطرف الإسرائيلي لأنهم خرجوا علينا بشروط إضافية غير مقبولة، وهذه الشروط فنية وأمنية حول حركة المسافرين ومرافقة الأمن الإسرائيلي لهم، ونحن نرفض ذلك رفضاً قاطعاً ونصر على اعتبار ان الأردن دولة تحترم ذاتها وسيادتها ولن تسمح لأحد بالقيام بأي دور نيابة عنها».



مظاهرة في غزة تطالب السلطة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين

غزة ـ رويتر: تظاهر اعضاء في ست جماعات فلسطينية معارضة امس امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة مطالبين بالافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت اربعة متظاهرين. وطالب بيان اصدرته الفصائل الستة المعارضة بالافراج فورا عن معتقلين للتمهيد لحوار وطني.

وشارك ما يقرب من 200 امرأة وعدة رجال في اعتصام نظمته حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وفصائل في منظمة التحرير الفلسطينية منها الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقال عبد العزيز الرنتيسي وهو من قيادات حركة «حماس» للمتظاهرين ان الحركة كانت تأمل ان تتحول السجون الفلسطينية الى متاحف ولم تكن تتوقع ان ترى زيادة في عدد السجون. واضاف ان الاحتجاج سيستمر الى ان يفرج عن كل السجناء.

واعتقلت السلطة الفلسطينية عشرات من الناشطين في «حماس» والجهاد بعد العمليات الانتحارية في اسرائيل.

سيدة فلسطينية تساعد اخرى اصيبت بالاغماء خلال مشاركتها في تظاهرة في غزة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية امس (رويتر)

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تجدد الجدل حول «التكتم» على المجازر

مقتل أكثر من 20 مسلحا هاجموا قافلة طبية بولاية سعيدة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر متطابقة امس ان قوات الامن الجزائرية تمكنت من قتل اكثر من 20 عنصرا مسلحا بضواحي سعيدة (500 كلم جنوب غرب العاصمة) في عملية تمشيط ومطاردة انتهت الجمعة الماضي.

وحسب نفس المصادر فان مجموعة مسلحة نصبت الثلاثاء الماضي كمينا لقافلة تحمل ادوية كانت متوجهة لبلدتي المعمورة والعين السخونة بولاية سعيدة، وقد اسفر الكمين عن مقتل اربعة اشخاص من بينهم ممرض وسائق سيارة اسعاف. وقد تصدى في البداية حرس القافلة للمجموعة المسلحة واجبرها بناء على ذات المصادر على الفرار باتجاهات مختلفة. ثم تدخلت وحدات من الجيش على جناح السرعة مستعملة طائرات الهليكوبتر لمطاردة عناصر المجموعة، مما ادى في مرحلة اولى الى مقتل فوج من 18 مسلحا والى تصفية فوج ثان بنفس العدد تقريبا في مرحلة ثانية. وكان «امير» المجموعة المدعو بوطيبة من بين القتلى.

واكتشفت قوات الامن خلال العملية «شبكة اسناد» كانت تقوم في سرية تامة بتموين واعلام الجماعات المسلحة بالمنطقة، وتمكنت من اعتقال افرادها.

وقد ادت اعمال العنف الاخيرة والتي ذهب ضحيتها اكثر من 220 قتيلا من المدنيين منذ انتخابات 5 يونيو (حزيران) الجاري الى عودة الجدل حول المعالجة الاعلامية لهذه الاعمال.

فالقاعدة السائدة في هذا المضمار هي التكتم قدر المستطاع، الا في الحالات التي يصعب التستر عليها.

ويرى انصار هذه القاعدة ان الالتزام بها يفقد الجماعات المسلحة امكانية الاستفادة من الاثر الدعائي لما تقوم به من اعمال العنف ومن ثم يؤثر سلبيا على معنوياتها وقدراتها على تحديد آجال المواجهة المسلحة، وفي نفس الوقت يساعد التكتم في حماية معنويات المواطنين وقوات الامن ايضا حسب نفس الرؤية. وتطبيقا لهذه القاعدة تعلن الاجهزة المعنية عن اقل ما يمكن من العمليات باقل ما يمكن من الكلمات، لذا تاتي بياناتها مقتضبة تكاد تقتصر على اعداد القتلى والجرحى.

ويتم التعويض احيانا بواسطة «بعض التفاصيل التي تسرب لصحف معينة «مكافاة لها على حسن سيرتها العامة».

لكن اصواتا كثيرة اصبحت ترتفع بين الفينة والاخرى لتنبه بمخاطر التطبيق الصارم للقاعدة المذكورة وفي مقدمتها:

1 ـ تطبيع اعمال العنف والتعود عليها من قبل الجميع، وكانها قدر محتوم وجزء مالوف من الحياة اليومية.

2 ـ الايهام بان العنف انتهى او كاد، مع ان المجازر الرهيبة في تزايد مستمر، كما يدل على ذلك عشرات الضحايا الذين سقطوا منذ الانتخابات الاخيرة فقط.

3 ـ ان التكتم على هذه المجازر يعني ايضا التستر على وحشيتها وبشاعتها. وتتهم هذه الاصوات التي تجد صداها على صفحات يومية «الوطن» خاصة البيانات الرسمية بالتقليل من حجم الخسائر في صفوف المواطنين بنشر ارقام دون الحقيقة بكثير. كما تتهم الاحزاب بالتواطؤ مع الصمت، لانها بدورها لا تكاد تستنكر ما يحدث من مجازر او نادرا وكانها اصبحت حلقة فاعلة في مسلسل «التطبيع الرهيب»، الذي اصبح يثير غضب اهالي الضحايا الرافضين لان يغتسل ذووهم ويدفنون في ظل «صمت مطبق» ولا مبالاة رهيبة».

يذكر ان السلطات تعودت على فرض تعتيم مطبق على المواجهات الجارية بين الجيش والجماعات المسلحة وتركز التغطية عادة على خسائر هذه الجماعات فقط دون خسائر الجيش.

الحسن الثاني يستقبل الشيخ سلطان بن زايد

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس بالقصر الملكي بالصخيرات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة وقلد العاهل المغربي خلال هذا الاستقبال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الحمالة الكبرى من وسام العرش. وقال الملك الحسن الثاني إن هذا الوسام يشكل رمزا لأواصر الصداقة التي تربطه بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ولأعماله الجليلة في المنطقة.

واعرب العاهل المغربي عن يقينه بأن الشيخ سلطان سيؤدي المهمة المناطة به على اكمل وجه تحت رعاية وإرشاد الشيخ زايد. وحضر المقابلة الامير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي في حين رافق نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة، وراشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية، والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة، والشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة، والشيخ فلاح بن زايد آل نهيان السفير بوزارة الخارجية، وعيسى حمد ابو شهاب سفير دولة الامارات العربية المتحدة بالرباط.

عائلة ألبانية تمر امام مدرعة لوحدة من قوات حفظ السلام الايطالية في فلورا ابان عمليات الاقتراع في الانتخابات العامة (أ.ب)

توقع مثول قيادي «الإنقاذ» أمام المحكمة الاثنين المقبل

الحكومة الجزائرية الجديدة تتجه لإطلاق سراح حشاني

لندن: من أمير طاهري

ذكرت مصادر جزائرية وغربية امس ان السلطات الجزائرية تتجه لاطلاق سراح احد زعماء جبهة «الانقاذ» خلال الاسابيع القليلة المقبلة، تمهيدا لاطلاق آخرين في العام المقبل. والزعيم المعني هو عبد القادر حشاني، الذي سمي رئيسا للهيئة التنفيذية المؤقتة لجبهة «الإنقاذ» في عام 1992. وقد راجت التكهنات عن احتمال إطلاق سراحه مطلع هذا الشهر، بعد أن بدأ إضرابا عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقاله. لكن حشاني اوقف اضرابه الاسبوع الماضي بعد ان ابلغه محاموه أن السلطات حددت موعدا لمحاكمته.

واكدت مصادر رسمية في الجزائر العاصمة امس، ان محاكمة حشاني ستبدأ في السابع من يوليو (تموز) المقبل.

ولم توجه اية تهمة محددة الى حشاني منذ اعتقاله قبل اكثر من 5 سنوات. وبقي خلال هذه الفترة في السجن على اساس «الاعتقال الاحترازي»، الذي يشكل، حسب فقهاء القانون، خرقاً للتشريعات الجزائرية.

واللافت للنظر ان حشاني سيمثل امام محكمة جنائية عادية في العاصمة الجزائر، بدلاً من المحاكم العسكرية العرفية التي اصدرت احكاماً على معظم زعماء جبهة «الانقاذ» ونشطائها.

وتفيد مصادر عليمة في العاصمة الجزائرية، ان هذا الترتيب قد يكون ذريعة مناسبة تمنع بها السلطات اية مجابهة سياسية وترتب بواسطتها أمر اطلاق سراح حشاني سريعاً.

وقال مصدر دبلوماسي في الجزائر العاصمة امس «يصعب تخيل نوع التهم التي ستوجه الى حشاني. وعلى اي حال، لا يمكن لهم ان يحكموا عليه باكثر من السجن لخمس سنوات عن اية تهمة جنائية محتملة. ولما كان قد امضى اكثر من 5 سنوات معتقلاً، فان اخلاء سبيله وارد».

والمعروف عن حشاني، وهو مهندس تلقى تعليمه في الغرب، انه يمثل الجناح المعتدل في جبهة الانقاذ، مقابل الجناح المعروف باسم جناح «الافغان» الذي يمثله علي بلحاج.

وكانت «حركة مجتمع السلم» الشريكة في الحكومة الائتلافية قد دعت رئيس الحكومة احمد اويحيى، الى اطلاق سراح حشاني.

وقال زعيم الحركة، محفوظ نحناح، ان اعتقال حشاني هو «انتهاك لحقوق الانسان وللقانون الجزائري وللقانون الدولي».

وجاءت نداءات اخرى لإطلاق سراح حشاني من جبهة القوى الاشتراكية وحركة النهضة وحزب العمال الجزائري، وهي ممثلة جميعاً في البرلمان الجديد.

ويعتقد بعض انصار زروال ان اطلاق سراح حشاني سيشكل علامة اخرى على «انتهاء» جبهة «الانقاذ»، وان اخلاء سبيل زعمائها الآخرين ليس سوى مسألة وقت. ومع ذلك لا يمكن اغفال التبعات السياسية لمثل هذا القرار، ان حصل.

وقد اشار بعض زعماء ونشطاء جبهة «الانقاذ» السابقين الذين اطلق سراحهم الى انهم يعتزمون خوض غمار الانتخابات البلدية والمحلية المرتقبة باسم جديد وبرنامج جديد. الا انهم يفتقرون الى شخصية قيادية بارزة، ولعل اطلاق سراح حشاني قد يسد لهم هذا الفراغ.

الأمير سلطان: موضوع الصايغ موكول للجهة التي غادر منها إلى كندا

الرياض ـ واس: أعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس أن موضوع هاني الصايغ الذي يحاكم في واشنطن «أمر موكول للجهة التي غادر منها وعاد اليها مرة ثانية» وذلك في إشارة إلى الولايات المتحدة.

جاء ذلك ردا على أسئلة الصحافيين عقب ترؤس الأمير سلطان الليلة قبل الماضية الاجتماع الرابع لمجلس الامناء والاجتماع الاول للهيئة الاستشارية العليا لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية التي يشغل فيها منصب الرئيس الأعلى.

وقال الأمير سلطان ان الهيئة الاستشارية العليا للمؤسسة جزء من نظام المؤسسة الذي سبق أن أقر من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن مجلس الوزراء.

وأضاف: «ان الهيئة تتعاون مع مجلس أمناء المؤسسة ومع المؤسسة برجالها وخبرائها لما فيه خير هذه المؤسسة والنهوض بها لاداء مهامها وأعمالها الخيرية».

ووصف الأمير سلطان أعضاء الهيئة الاستشارية العليا بانهم ادوا أعمالا مجيدة في الماضي سواء كانوا رجال أعمال أو رجالا في الدولة، وقال انهم من المواطنين الصالحين.

وأوضح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء أن نظام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية قد تضمن اختيار عشرة أشخاص أعضاء يسمون «الهيئة الاستشارية العليا للمؤسسة»، ومهمتها دراسة المؤسسة بجميع أعمالها وكل ما يتعلق بتلك الاعمال.

وردا على سؤال حول حديث له عن منحة ملكية من خادم الحرمين الشريفين للمؤسسة قال الأمير سلطان: «هذه الاتصالات انتهت والأمر الملكي في الماضي ولا يزال هو لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لانها الأم في هذه العملية كلها».

اتفاق على فضح مخاطر قرار الكونجرس الأميركي بشأن القدس

وزراء الإعلام العرب اتفقوا بالإجماع على تنفيذ 11 بندا للعمل المشترك

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتفق وزراء الاعلام العرب في جلستهم الختامية ظهر أمس في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة على تنفيذ 11 بندا للعمل العربي المشترك تركز على قضية القدس وعملية السلام ودعم صمود الشعب الفلسطيني ووضع استراتيجية لمكافحة المخدرات والارهاب.

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الوفد العراقي تقدم بمشروع خاص بادانة الغزو التركي لشمال العراق وآخر بشأن دعم بلاده في ما يتعلق بعلاقاتها مع مجلس الأمن ولكن وزراء الاعلام اكدوا في كلماتهم هذا الامر وبالتالي لم يتضمنه البيان الختامي اذ تم حذف هذين المشروعين من قرارات المؤتمر. وعرض البيان الختامي ما اتفق عليه الوزراء العرب وتضمن الآتي:

ـ دعم صمود القدس وحماية عروبتها وادانة قرار الكونجرس الأميركي بنقل مقر سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب الى القدس ورفض التعامل معه ومطالبة أجهزة الاعلام العربية كافة بفضح وكشف مخاطر قرار الكونجرس. كما تبنى وزراء الاعلام العرب المقترحات التي اتفق عليها الأمين العام لجامعة الدول العربية مع منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن القدس.

كما تبنى وزراء الاعلام العرب مشروع وثيقة الاستراتيجية العربية الشاملة لمواجهة ظاهرة المخدرات واعتماد خطة اعلامية تستهدف معالجة هذه القضية التي تهدد مستقبل الشباب. كما تطرق الوزراء الى مسألة بعثات الجامعة العربية في الخارج واتفقوا على وضع خطة طويلة المدى لحل مشكلة ... مكتبا.

المحكمة الأردنية تستمع السبت المقبل لمرافعة الادعاء

الدفاع يركز على إصابة جندي الباقورة باضطراب نفسي

عمان: «الشرق الأوسط»

تابعت هيئة الدفاع عن الجندي الأردني احمد الدقامسة أمس تركيزها عبر شهود الدفاع على إظهار الجندي مصاباً بالاضطراب النفسي، ويقوم بأعمال عدوانية عند أي استفزاز له.

كذلك ركز على أنه مواظب على الصلاة، وحاولت التأكد من الظروف التي يسمح فيها للجندي بحمل سلاحه. واكدت شهادات الأمس أن المتهم مصاب بمرض نفسي بعكس ما قاله الأطباء العسكريون. الأمر الذي اعتبر تحولاً لصالحه.

جاء ذلك في الجلسة التي عقدتها المحكمة العسكرية الأردنية المختصة (المجلس العسكري) أمس والتي تابعت خلالها محاكمة الجندي الدقامسة الذي يحاكم بتهمة قتل سبع طالبات إسرائيليات في منطقة الباقورة الأردنية المحاذية لإسرائيل.

ودار سجال سياسي بين هيئة الدفاع التي يترأسها نقيب المحامين حسين مجلي وبين الادعاء العام الذي يمثله الرائد مهند حجازي حول إسرائيل وما إذا كانت ما زالت عدواً. فرد الشاهد الذي وجهت المحكمة السؤال إليه وهو العقيد المتقاعد في الجيش الأردني محمد الوقفي وهو خبير أسلحة فقال إنه لا يزال يعتبر إسرائيل عدواً وكانت المحكمة برئاسة القاضي العقيد مأمون الخصاونة، والتي استمرت جلستها أمس ست ساعات، بدأت بالاستماع إلى العقيد متروك الهباهبة مدير المختبر الجنائي التابع لمديرية الأمن العام لمعرفة ما إذا كانت هناك مواد مخدرة (فاليوم) في دم المتهم عندما كان يتم التحقيق معه. واشار الهباهبة في شهادته، واستناداً لتقرير الرائد حسن ملحم رئيس قسم التحاليل الكيماوية إلى وجود نوع من هذه المواد وخاصة المادة (أوكزازيبام) وهي مهدئة ومخدرة ومنومة. والهدف من كشف ذلك هو معرفة ما إذا كان الدقامسة أعطي هذه المادة لكي يفقد إرادته ويتكلم ويعترف خلال التحقيق.

وأما الشاهد العقيد حسن محمد عبيدات رئيس شعبة استطلاع السلط فقال إن مهمته كانت لجمع معلومات استخبارية لمعرفة ما إذا كان ما قام به الدقامسة هو عمل مأجور أم لا. وتحدث الشاهد العميد علي سالم خريسات قائد لواء اليرموك، وهو اللواء الذي ينتمي إليه الجندي الدقامسة، فسأله الدفاع عما إذا كانت السلطات المختصة اتخذت بحقه إجراءات تأديبية، فرفضت المحكمة توجيه هذا السؤال. وأوضح العميد خريسات أن الجنود السوالة يمكن أن يقوموا بمهمة الخفر، وأن يكون سلاحهم في عهدتهم ويمكنهم أن يحملوه.

وتحدث الشاهد الأخير الدكتور محمد الهزايمة الذي هو طبيب نفسي وعالج المتهم منذ 1991 فاكد انه يشكو من اضطرابات نفسية وإغماء وقلق.

وتبين حسب المراقبين المختصين، أن شهادة طبيب أمس تناقضت مع ما سبق وأفاد به أطباء عسكريون من أن الدقامسة سليم العقل. وشكلت شهادة رئيس جمعية الطب النفسي الأردنية محمد كنعان تحولاً في مسار القضية التي أكدت أضطراب الشخصية والذي ينتج عنه قصور عقلي وتصنف حالته ضمن الأمراض النفسية ورفعت الجلسة إلى السبت المقبل لسماع مرافعة المدعي العام بعدما انتهت هيئة الدفاع من تقديم شهودها.

استنفار أمني يرافق احتفالات «الإنقاذ» بذكرى تسلمها الحكم في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تحتفل الحكومة السودانية غدا بمرور ثماني سنوات على وصول حكومة «الانقاذ» للسلطة، وتشتمل الاحتفالات على برنامجين الاول صباحي عبارة عن مسيرة شعبية واستعراض عسكري تتوقع المصادر الرسمية ان يشترك فيها اكثر من مليون شخص. والبرنامج الثاني مسائي يقتصر على خطاب لرئيس الجمهورية عمر البشير للقيادات التنفيذية والسياسية.

وقد ابلغ العاملون في كافة المؤسسات الحكومية بمداومة عملهم غدا وانه ليس عطلة كالمعتاد.

وتخشى السلطة من ان تقوم المعارضة باعمال «تخريبية وتفجيرات في المواقع الاستراتيجية». وعزز هذه المخاوف تصريحات للواء عمر الحاج الحضيري مدير عام شرطة الخرطوم قال فيها ان ولاية الخرطوم «قد تم تامينها تماما من اية محاولات تخريبية، وان قوات الشرطة «تعي دورها كاملا في تامين ولاية الخرطوم وتامين وحماية المنشآت الاستراتيجية وفق خطط عمل مكثف».

واضاف «ان الاستعدادات قد اكتملت وتم اتخاذ كافة الاجراءات لانجاح احتفالات البلاد باعياد ثورة الانقاذ». وقال ان الشرطة ستقوم بتأمين الحشد الجماهيري وتأمين المنشآت، وان النجدة والعمليات كادارة متخصصة ومن خلال وجودها بنقاط الارتكاز والاطواق الامنية او في القوات الاستراتيجية تقف على اهبة الاستعداد لحفظ الامن ومعالجة اي انفلات قد يحدث من اية جهة.

من جهة ثانية قالت صحيفة «الانباء» الحكومية معلقة على تصريحات الرئيس الأوغندي يوري موسفيني الاخيرة، ان هذه التصريحات قد تؤثر على مستقبل العلاقات او تلقي بظلالها على قمة «الايقاد» المزمع عقدها بنيروبي الاسبوع المقبل.

وكان موسفيني قد اعلن ان بلاده لن تطلق سراح 114 اسيرا سودانيا ما لم يطلق السودان سراح 35 تلميذة اختطفت من شمال أوغندا. وعلى صعيد الاتهامات ايضا اعلن عنايت عبد الحميد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني «ان احتلال النظام الاريتري للاراضي السودانية هدف استراتيجي وليس تكتيكيا ولن تنسحب قواته من الاراضي السودانية حتى لو تولت المعارضة مقاليد الحكم».

وقال وهو يتحدث في ندوة عن القرن الأفريقي ان المنطقة والبحر الأحمر «يشكلان هدفا استراتيجيا لأميركا نظرا لمرور 60% من بترول الخليج عبرها». واتهم عنايت مجلس الامن بعدم الاستقلالية «لان اوغندا وأريتريا لم تجدا الادانة او العقاب رغم انتهاكهما للاعراف الدبلوماسية تجاه السودان». واضاف «ان الهيمنة الاميركية على منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر تجيء لحماية المصالح الحيوية لاسرائيل في المنطقة».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

اطار توحيد المواقف العربية او في اطار قيام السعودية بالاتصالات مع الدول المعنية بعملية السلام لوضع الأمور في نصابها.

ووجه الأمير عبد الله برقية الى الرئيس الاسد بعد مغادرته جاء فيها: «في هذه اللحظة التي نغادر فيها بلدنا الثاني سورية الشقيقة، ستظل ذاكرتنا متيقظة وسعيدة بما دار بيننا من احاديث مخلصة، من وقت اللقاء بكم الى لحظة الوداع، نعم، نعود من دمشق الأموية الى مهبط الوحي، سعداء، وفي غاية من الارتياح لما انتم عليه عن ثقة بالله ثم بحقوقكم المشروعة وبشعبكم العربي الصامد. ان ما سمعناه من فخامتكم من آراء حكيمة واسلوب هادئ وواع لفضائل السلام العادل شيء ملأ نفوسنا غبطة وسرورا. الا اننا ـ يا فخامة الرئيس ـ ونحن نؤمن بكل ما تؤمنون به من رؤية واضحة ومشرقة في عقلكم عن فضائل السلام، نخشى مع ذلك ان تتضاعف عليه الاغلاط السياسية والاخطاء الحسابية من بعض المفاهيم العاجزة عن ان ترى مواطن الخطر في هذه المنطقة الحساسة، فتدفع بالسلام الى هوة واسعة من الفراغ السياسي والأمني والاقتصادي في هذه المنطقة الحيوية، فينتج عن ذلك مبرر للتطرف الذي ترفضه شعوبنا وترفضه الاديان السماوية».

واضاف الأمير عبد الله انه «بقدر ما على سماء هذه المنطقة من غيوم متجهمة تأتي احاسيسنا ومخاوفنا على السلام العادل متجردة من أي هاجس او احساس متعثر الوعي في طريق السلام، فشعوب هذه المنطقة ـ كما تعلمون يا فخامة الرئيس ـ مؤمنة به، ساعية اليه، لكنها لا تقبله سلاما منقوصا ومغبونة فيه، ولا تخضع ارادتها لغير الحق والعدل. نقول ذلك ونعلنه بكل وضوح لكل من يريد السلام ويعمل من اجله». ومضى يقول «اني سعيد جدا بكل ما سمعناه من فخامتكم اثناء وجودنا بينكم. نؤكد ذلك ونشد على ارادتكم الصامدة في الحق، وندعمها بكل ما يحقق للسلام شروعيته العادلة.

فخامة الرئيس:

قد لا نستطيع ان نعبر لفخامتكم ولشعبكم عن روابط الاخوة التي تربط بين شعبينا وما تركته هذه الزيارة الخاصة في نفسي ونفوس اخوتي من اثر بالغ قد لا تترجمه الكلمات. ثم بعد هذا ـ أيها الأخ ـ سأنقل لأخي خادم الحرمين الشريفين كل ما دار بيننا من احاديث ومباحثات مخلصة، فهو ـ حفظه الله ـ كما اخبرت فخامتكم، يرى في هموم هذه المنطقة همومه وهموم شعبه. وكذا سأحمل اليه ـ حفظه الله ـ صدق مشاعر فخامتكم وسلامكم اليه وتحياتكم الأخوية».

ولم يكشف النقاب امس عما اتفق عليه الرئيس الاسد والأمير عبد الله، الا ان المراقبين تحدثوا عن رؤية مشتركة تجاه الاوضاع الاقليمية والدولية والعربية وكيفية التعامل معها خاصة تجاه المواضيع الرئيسية التي تواجه سورية بدءا من تراجع اسرائيل عن عملية السلام والتهديدات التي تطلقها بين الحين والحين لكل من سورية ولبنان، كما جرى البحث حول المواقف الاميركية والاوروبية، والتحالف التركي ـ الاسرائيلي.

ووصفت مصادر الوفد السعودي لـ«الشرق الأوسط» محادثات الرئيس حافظ الاسد وولي العهد السعودي بانها اتسمت بالصراحة والوضوح وانهما تعرضا في محادثاتهما الاخيرة امس الى الاوضاع في لبنان، واطلع الأمير عبد الله الرئيس الاسد على نتائج محادثاته هناك مع الجميع وجرى الاتفاق على الوقوف الى جانب لبنان لتحقيق امنه وسلامة اراضيه ووحدة ابنائه وتمتين الجبهة الداخلية ليتمكن من اجتياز مراحل الصعوبات التي تعرض لها ولا يزال في اجواء الاعتداءات الاسرائيلية والضغوط المختلفة.

وتوقعت مصادر سورية ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من الاتصالات بين السعودية وسورية ومصر وباتجاه الدول العربية والاسلامية الاخرى. واستبعدت المصادر عقد قمة سعودية ـ مصرية ـ سورية في القريب العاجل، الا انها قالت ان هذا الامر قد يحدث في اية لحظة يرى فيها زعماء الدول الثلاث ان الوضع يقتضي لاتخاذ قرارات مهمة في مواجهة الاحداث.

هونغ كونغ

وصلت الاستعدادات إلى ذروتها، وحرص البريطانيون على إقامة احتفالاتهم التوديعية، وعزفت الموسيقى أمس في مقر الحاكم البريطاني في ذكرى ميلاد الملكة بحضور الأمير تشارلز وكريس باتن الذي بدا عليه التأثر، فهذا هو الحفل الأخير الذي يرعاه كحاكم بريطاني. ووزع الأمير تشارلز الأوسمة والنياشين صباح أمس على عدد من المسؤولين والسياسيين في الجزيرة كآخر مظاهر للسيادة البريطانية على الجزيرة.

الإجراءات الأمنية حول منطقة الاحتفالات وصلت إلى ذروتها. أحد الصحافيين المقيمين في الصين علق على تلك مازحاً «هذا يذكرني ببكين». ولعل هذه الإجراءات هي تعبير عن المخاوف التي تسيطر على المسؤولين في هونغ كونغ من أن يحدث ما يفسد جو الاحتفال. تونغ تشي هوا رئيس الهيئة التنفيذية الجديد لهونغ كونغ الذي عينته الصين أكد أنه لن يسمح لأحد بإفساد الاحتفال. ولكن من هم أولئك الذين يهددون بإفساد ليلة الصين في هونغ كونغ؟ إنهم أولئك الذين جربوا الديمقراطية الغربية خلال السنوات الخمس الأخيرة عندما بدأ كريس باتن الإصلاحات الديمقراطية التي أثارت الصين وقتها، ولكنها أسفرت عن مجلس تشريعي منتخب، وحرية تعبير لأهالي الجزيرة وللمنشقين الصينيين الذين وجدوا في صحافة هونغ كونغ متنفساً لهم.

المدافعون عن الحريات في هونغ كونغ لا يتوقفون كثيراً أمام التساؤل المتشكك حول لماذا سمحت لهم بريطانيا بممارسة الديمقراطية بشكلها الغربي قبيل عودة الجزيرة إلى الصين. وتشهد هونغ كونغ نشاطاً مكثفاً هذه الأيام لهؤلاء الناشطين، وتحذر صحفهم ونشراتهم من أن الحرية التي نعمت بها الجزيرة لخمس سنوات في طريقها للزوال.

على الرغم من أن هونغ كونغ لا تشكل أية أهمية عسكرية، فإن هناك مشاكل عديدة حول الوجود العسكري الصيني في الجزيرة، وآخرها تلك الأزمة التي ثارت عندما أعلنت الصين عن خططها بنشر قوات قوامها أربعة آلاف جندي من قوات جيش التحرير الشعبي الصيني في عربات قتالية في السادسة من صباح غد، وهو الأمر الذي أثار احتجاج البريطانيين، إلا أن المراقبين يعتقدون أن هذا الأمر لا يحمل أية دلالة عسكرية، وأنه ليس أكثر من مجرد رغبة صينية في إثبات سيادتها على الجزيرة. وهو الأمر الذي أكده تونغ تشي هوا، منكراً بأنه كان لبريطانيا على أراضي هونغ كونغ عشرة آلاف جندي في يوم من الأيام.

مستقبل هونغ كونغ الاقتصادي يشكل هو الآخر أحد أهم المخاوف في الأوساط الاقتصادية، فعلى الرغم من أن الإعلان الصيني ـ البريطاني المشترك عام 1984 والذي تعود بمقتضاه هونغ كونغ إلى السيادة الصينية ينص على أن تحافظ الصين على نظام هونغ كونغ كما هو، وهي الصيغة التي اصطلح على تسميتها «دولة واحدة ونظامان»، فإن التخوف السائد هنا هو الا تحافظ الصين على تعهداتها. وهو تخوف لم يلق بعد بظلاله على أجواء الأعمال بشكل يؤثر على المسار الاقتصادي.

ولكن تسود حالة من الترقب لما قد يفعله الصينيون، وهم هنا يراهنون على رغبة الصين التي أعلنت عنها مراراً في الحفاظ على هونغ كونغ كما هي لمصلحتها، وكما عبر أحد المسؤولين الصينيين بقوله: «نحن نريد هونغ كونغ نافذة لنا على العالم». وأيضاً يراهنون على التغييرات الكبيرة التي حدثت في العقلية الصينية في السنوات الأخيرة، والتي ظهرت بشكل واضح على التغيرات التي شهدتها الصين وبدا أثرها في الطفرة الاقتصادية الهائلة للصين في السنوات الأخيرة.

حضرموت

استكملت صياغته واعداده بواسطة لجنة خاصة ترأسها القاضي عبد الكريم العرشي الذي كان يعد انجاز الوحدة اليمنية في مايو (أيار) عام 1990 احد اعضاء مجلس الرئاسة. واستغرقت عملية اعداد القانون عدة سنوات وقدم الى رئيس الجمهورية الذي احاله خلال يونيو (حزيران) الحالي الى المجلس الاستشاري لابداء الرأي فيه. ويقسم القانون اليمن الى 22 محافظة بدلا من الـ18 محافظة حاليا.

ولم يثر ذلك القانون اي خلاف في ما يتعلق باستحداث محافظات جديدة، نتيجة اجتزاء بعض مناطق من محافظات متقاربة لتكوين محافظة جديدة، لكن الخلاف يحتدم فقط حول محافظة حضرموت وحول تقسيمها «ويقسم القانون الجديد حضرموت الى محافظتين، وهو الأمر الأقرب الى ما كانت عليه ايام السلطنتين السابقتين قبل توحيدهما بحسب ما حصلت عليه «الشرق الأوسط» من معلومات من مصادر يمنية موثوقة، بحيث تكون مدينتا المكلا، وهي العاصمة الحالية لحضرموت، وسيئون عاصمتين للمحافظتين.

وبموجب التقسيم الجديد للمحافظة، في حالة اقراره، فان المحافظة التي ستكون عاصمتها المكلا ستشمل المناطق الساحلية من المحافظة الحالية وامتداداتها نحو الداخل، فيما ستشمل الاخرى مناطق الداخل الحضرية اضافة الى الاجزاء الصحراوية.

وتعد محافظة حضرموت البالغ تعداد سكانها وفقا لآخر احصاء سكاني اجري في اواخر عام 1994م حوالي 720 الف نسمة اكبر محافظات اليمن من حيث المساحة والبالغة اكثر من 555 الف كيلومتر مربع، اذ تحتل حضرموت اكثر من ثلث المساحة الكلية لليمن.

ويمتد الخلاف المحتدم حاليا حول تقسيم المحافظة بين مؤيد ومعارض الى غالبية احزاب المعارضة، عدا حزب التجمع اليمني للاصلاح. فقد عبرت هذه الاحزاب عن معارضتها للتقسيم معللة موقفها بأن التقسيم «يصب في خانة اعادة المحافظة الى الوضع السابق على الاستقلال الوطني والذي كرسه الاستعمار البريطاني وسلاطين المنطقة بقصد ايجاد الفرقة بين ابناء المنطقة الواحدة»، اضافة الى اتهام السلطة بان لها مرامي اخرى من وراء ذلك، ومحاولة شطر اهلها اجتماعيا وان ذلك يعد دعوة غير وطنية. اما الاوساط الاجتماعية والثقافية من ابناء المحافظة المعارضة للتقسيم فان موقفها ينطلق من رفض اعادة تمزيق المحافظة وابنائها.

الاحزاب والاوساط الاجتماعية المؤيدة تطرح مقولات مخالفة وترى ان من مصلحة المحافظة الواسعة المساحة ان تقسم لان ذلك سيتيح رصد اعتمادات اكثر لها من حيث المشاريع، وسيعمل على ربطها بمحافظات محاذية من حيث الاندماج الديمغرافي. كما تطرح اوساط سياسية مغالية، وهي اصوات قليلة، تخوفها من ان عدم التقسيم يقوي شوكة قيام حضرموت الكبرى.

وفي غمرة احتدام الخلاف واشتداد النقاشات وتوالي اللقاءات للفريقين تجري حاليا صياغة الرسائل من قبل المتزعمين للاتجاهين، والتي تصاحبها حملات لجمع التوقيعات عليها من الانصار لرفعها الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والى رؤساء واعضاء مجلسي الوزراء والنواب (البرلمان) والمجلس الاستشاري، لحسم الموضوع.

تقرير للكونجرس

الاسلحة بالغوا في وصف فاعلية الطائرات والقنابل وغيرها من المنظومات التكنولوجية بالغة التطور في حرب الخليج.

ويؤكد التقرير الذي حصلت وكالة «اسوشييتد برس» على نسخة منه، ان القنابل الموجهة بأشعة الليزر، وصواريخ الكروز توماهوك كانت اقل فاعلية مما زعم آنذاك، اما الطائرات التي قال صانعوها انها تستطيع شن الغارات في اي ظروف، لاقت المصاعب وسط الغيوم او الغبار، كما ان الطائرة الخفية «اف ـ 117» قد لا تكون سلاح المباغتة الذي لا يقهر كما ذكر منتجوه ورغم ان التقرير يحلل اداء الاسلحة في حرب مضى عليها اكثر من ستة اعوام، فإن استنتاجاته قد تؤثر على قرارات بقيمة مليارات الدولارات مما سيتخذه البنتاجون والكونجرس خلال الاشهر المقبلة وخاصة ما يتعلق بالقاذفة الخفية «بي ـ 2».

وتنشر مجلة «بيغنس ويك»، موضوعا تفصيليا عن التقرير، في العدد الصادر اليوم. وقد اوردت تصريحا للنائب جون دينجل (ديمقراطي عن ميشيغان) يقول فيه، بعد اطلاعه على التقرير، انه لا يجوز لدافعي الضرائب ان ينتظروا سنوات قبل ازالة طابع السرية عن التقارير المتعلقة بالاسلحة الباهظة الكلفة.

ويؤكد دينجل «ان تقرير مكتب المحاسبة العام يوثق بالتفصيل وجود نمط من الادعاءات المفرطة، او المضللة، او المتناقضة، او حتى غير المثبتة حول اداء اسلحة او منظومات محددة من الاسلحة ذات التقنية العالية».

وقال ان الاسلحة المكلفة فعلت فعلها طبعا، ولكن ليس بمستوى الاداء الممتاز المزعوم، وان المعلومات عن ذلك حجبت حتى الآن عن دافع الضرائب.

لكن نائب مساعد وزير الدفاع، فريدريك فروستيك كتب ردا على التقرير خلال فترة السرية يقول فيه ان تحليل مكتب المحاسبة العام مفرط في التبسيط وكرر فروستيك القول ان التقرير اغفل حقيقة ان هذه الاسلحة المتطورة انما استخدمت ضد اعتى الاستحكامات واقوى الدفاعات مما يجعل المقارنة مع فاعلية الاسلحة القديمة غير ممكنة بالمرة.

وكتب فروستيك في رده: «ان واضعي التقرير ينخلون في تفاصيل مسهبة للانتقاص من قيمة الطائرة (اف ـ 117آ)، بالقول ان العراقيين استطاعوا رصد الطائرة. وهناك نقطة جوهرية اخرى لا ينتبه اليها التقرير، وهي ان هذه الطائرة نفذت 1788 مهمة في عمليات «عاصفة الصحراء»، فوق اكثف مناطق العراق المكتظة بشبكات الرادار والدفاعات الجوية، واننا لم نفقد طائرة، كما لم تصب احداها بأي اصابة من اي نوع».

واعترف فروستيك بوجود شيء من المغالاة في وصف دقة قنابل الليزر وبخاصة الزعم بأن كل قذيفة واحدة تدمر هدفا. واضاف فروستيك: «هناك بالتأكيد امثلة على مثل هذه المبالغات. فليس من المعقول ان نفترض دائما ان كل قنبلة لا بد ان تدمر هدفا». ويركز تقرير الكونجرس على النقاط الاساسية التالية:

ـ زعم البنتاجون ان القنابل الموجهة بالليزر التي اطلقتها طائرات اف ـ 117 اصابت اهدافها بنسبة 80%. لكن مكتب المحاسبة العام وجد ان ثلث «الضربات» المزعومة لم يسند بأي اثبات. ويقول التقرير «ان معطيات عاصفة الصحراء لا تؤيد بالكامل مزاعم دقة طائرات اف ـ 117».

ـ ورغم ما ذكرته القوة الجوية من ان طائرات اف ـ 117 حققت المباغتة التامة خلال غاراتها في ليلة بدء الحرب في يناير (كانون الثاني) 1991 فإن مكتب المحاسبة العام وجد في تقارير متابعة العمليات ما يفيد ان العراقيين اطلقوا النيران على بعض الطائرات الخفية قبل ان تبدأ هذه بإلقاء حمولاتها.

ـ في حين ان طائرات اف ـ 117 تجنبت السقوط او الاصابة افضل من اي طائرة اخرى، فإن استخدامها انحصر ليلا، في حين ان الطائرات التي اصيبت بأضرار حلقت في مهمات نهارية.

ـ ان صواريخ الكروز توماهوك كانت اقل دقة مما زعم، رغم ان تقارير متابعة العمليات حذفت لاعتبارات امنية ارقام الاصابات الفعلية للأهداف.

ـ وخلافا للادعاء بامكان تدمير الهدف المحدد بضربة قنبلة واحدة موجهة بالليزر، فإن بعض الاهداف تطلب من 4 الى 10 قنابل موجهة بالليزر لتدميره، كما هو الحال مع الجسور.

عون

الجامعية: «من الخطأ استعمال كلمة تحالف، ان هناك فقط توحيد ... سياسية من مواضيع كالسيادة والاستقلال.. كما اننا لم نتبادل ... مشاريعنا السياسية».

وتعليقا على طبيعة علاقته بالرئيس السابق امين الجميل كرر العماد عون تأكيده لـ«الشرق الأوسط» في لندن انهما «متفاهمان على المستوى الوطني بشأن المحافظة على الخطاب السياسي الداعي لاستعادة السيادة والاستقلال». الا انه اضاف: «اما في المستقبل فقد نكون متحالفين او مختلفين على ضوء ما سيطرح من اقتراحات تغيير».

وبالنسبة لاحتمال عودته الى لبنان قال: «اننا نعمل لتغيير الظروف الحالية وهناك استحالة للعودة في هذه الظروف».

وعما تردد عن دعوته الى ... المسارين اللبناني والسوري قال عون انه لا يزال متمسكا بدعوته الى طاولة مفاوضات ثلاثية. وفي حال قبول اسرائيل بالانسحاب من لبنان قبل سورية تساءل عون عن ... ممانعة لبنان بذلك «على اعتبار ان ... لبنان المحرر مع سورية لجدي وافعل».

مرض غامض

وذكرت تقارير امس نقلا عن ... الصحة الماليزي، شوا جوي مينغ، ... اواخر الشهر الماضي فإن نحو 800 ... ادخلوا المستشفى للمعالجة من ... الفيروس الغريب، لكنه لم ينكر اي ... حالة تهم في الوقت الراهن رغم ان ... غير مؤكدة ذكرت ان 60 منهم ما زالوا ... المعالجة ولا يعرف مدى خطورة حالتهم.

وطلبت السلطات الماليزية الرسمية ... المساعدة العاجلة من المجتمع الدولي ... للتعرف على الفيروس ووضع حد له ... الذي لا يمكن التعرف على ابعاده ... المستقبل القريب، رغم ان المزيد من ... الاميركيين التابعين لمركز اتلانتا ... بالامراض «سي دي سي» سيتم ... لهذا الغرض، بالاضافة الى ما ... منظمة الصحة العالمية في جنيف ... المجال. كذلك جلبت الحكومة الماليزية ... من اليابان تابعين لمعهد طوكيو ... المعدية للمساعدة في حل لغز هذا ... بعدما تبينت خطورة الوضع ... هيئات طبية آسيوية عديدة من ... العواقب في حال انتشار المرض على ... واسع خارج ماليزيا.

على صعيد آخر ذكر تقرير ... صادر عن الامم المتحدة، في ... التعريف بمرض الايدز في بروكسل، ... الف طفل يصابون بهذا الداء ... العالم، مما يرفع احتمالات الوفيات ... الى معدلات خطيرة، ما لم تتخذ اجراءات ... فورية في هذا الشأن.

«ميردوخ روسيا» يبسط هيمنته على الإعلام اليوغوسلافي

موسكو: من سامي عماره

يواصل «ميردوخ» الصحافة الروسية فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي محاولات التوسع والهيمنة خارج حدود روسيا بعد ان آلت اليه مقاليد التحكم في مفاتيح الاعلام بالدولة الروسية. وقالت مصادر مطلعة في موسكو ان جوسينسكي يبذل خلال هذه الايام العديد من المحاولات لشراء الحصة الاكبر من اسهم تلفزيون بلغراد «ستوديو ـ ب». وكان قد استقبل في موسكو في مايو (أيار) الماضي زوران دجينجيتش عمدة بلغراد الذي طرح عليه فكرة تشكيل مؤسسة مشتركة وشراء 49 في المائة من اسهم «ستوديو ـ ب» وهي الفكرة التي لقيت ترحيبا في اوساط مجموعة «ميديا موست» التي يملكها جوسينسكي سعيا وراء المزيد من مواقع التأثير في صربيا.

والمعروف ان «ميديا موست» تملك اليوم في روسيا اوسع الصحف انتشارا «سيغودنيا» وواحدة من اقوى محطات التلفزيون «NTV»، والاذاعات «اخو موسكفي» (صدى موسكو) والمجلات المصورة «ايتوجي» التي تصدر بالتعاون مع «نيوزويك» الاميركية الى جانب عدد من القنوات الفضائية المتخصصة.

ويقول ممثلو الجانب الصربي بعد مباحثاتهم مع ايجور مالاشينكو مدير تلفزيون (NTV) ان «ميديا موست» ابدت اهتمامها بسوق الاعلانات في يوغوسلافيا وبما يملكه تلفزيون «ستوديو ـ ب» من اراض وعقارات وممتلكات فيما اغفلت المعدات والتجهيزات الفنية مما يعني انها تعتزم تركيب معدات اخرى تتفق مع رؤيتها. ويعتبر تلفزيون «ستوديو ـ ب» شركة مستقلة تجانبت ملكيتها الدولة والقطاع الخاص الذي استطاع الفوز بها بعد هيمنة «المعارضة الديمقراطية» وانحسار نفوذ الاشتراكيين في يوغوسلافيا. ولم تنف مصادر «ميديا موست» ما يجري من مباحثات على صعيد تملك وسائل الاعلام خارج الحدود الروسية فيما اكدت أن منطقة البلقان تدخل في نطاق اهتماماتها ومصالحها حسب تصريحات تاتيانا بلينوفا ممثلة الجهاز الصحافي لتلفزيون «NTV»، ومن المثير في هذا الصدد ما تواتر من انباء نشرتها صحيفة «كوميرسانت ديلي» حول المباحثات التي اجرتها مجموعة «ميديا موست» مع ممثلي المعارضة الصربية التي كانت تشكل في السابق مجموعة «ييدينستفو» (الوحدة) من الاحزاب والحركات السياسية المناهضة للسلطة الرسمية.

وكان فوك دراشكوفيتش مرشح الرئاسة عن المعارضة قد التقى جوسينسكي رئيس مجموعة «ميديا موست» والمؤتمر اليهودي الروسي الأمر الذي يعني اهتمامه بوسائل الاعلام التي قد تقف الى جواره بعد أن قرر خوض معركة الانتخابات مستقلا بعد انفراط عقد المعارضة. وتشير الشواهد الى ان جوسينسكي يرتبط ايضا بعلاقات طيبة مع زوران دجينجيتش الذي يشغل منصب عمدة بلغراد ويملك العديد من مقاليد السلطة في «ستوديو ـ ب» في الوقت نفسه الذي تجمعه فيه وثيقة مع بقية ممثلي المعارضة الذين لا يخفون اهتمامهم ورغبتهم في اقامة جسور الاتصال مع ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

الشرق الأوسط ترصد معركة «رد الاعتبار» في انتخابات لبنان الفرعية

برودة في الإقبال على صناديق الاقتراع وتوقع طعون جديدة بالنتائج

شمال لبنان وقضاء جبيل: من مرسال الترس ويوسف دياب وتمام حمدان

جرت امس في محافظة الشمال وقضاء جبيل في لبنان امس انتخابات فرعية لملء ثلاثة مقاعد شغرت بإبطال المجلس الدستوري نيابة الوزير فوزي حبيش (ماروني - عكار) وخالد ضاهر (سني - عكار) واميل نوفل (ماروني - جبيل). وقد انطلقت العملية الانتخابية التي اطلق عليها اسم «معركة رد الاعتبار» صباحاً وانتهت عند الخامسة من بعد الظهر وبلغ عدد المرشحين 14 مرشحاً في الشمال و4 مرشحين في جبيل الا ان المنافسة انحصرت في الشمال بين فوزي حبيش والنائب السابق مخايل الضاهر المرشحين عن المقعد الماروني، وبين خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) ومحمد يحيى المرشحين عن المقعد السني.

اما في جبيل فقد تركزت المعركة الانتخابية بين النائب المطعون بنيابته اميل نوفل والطاعن بهذه النيابة ناظم الخوري.

«الشرق الاوسط» جالت في الشمال وقضاء جبيل حيث تابعت اليوم الانتخابي الفرعي. ففي محافظة الشمال وصف احد المواطنين الشماليين العملية الانتخابية الفرعية في المحافظة بانها معركة الهاتف الخليوي. وجرت المعركة لملء مقعدين شاغرين بطعون نيابية صادرة عن المجلس الدستوري احدهما للطائفة السنية وترشح له تسعة (خالد ضاهر، محمد يحيى، جمال اسماعيل، كميل مراد، ضرار اليوسف، غازي عوض، محمود محمود، محمد الزعبي وعادل صلاح) والثاني للمقعد الماروني وترشح له خمسة (فوزي حبيش، مخايل الضاهر، جوزف مخايل، زياد بيطار وعصام الحاج).

واعتبر المواطن الشمالي ان هذا مرده الى «ان الهاتف الخليوي وحده لم يهدأ في هذه الانتخابات على عكس الماكينات الاخرى من انتخابية وسواها».

فالجو الحار دفع العديد من المواطنين الشماليين في معظم الاقضية السبعة الى التوجه اما الى البحر واما الى الجبال من منطلق ان المعركة لا تعنيهم وهي تخص اهالي قضاء عكار فقط وهذا ما حمل القيادات والفعاليات السياسية التي ابدت التزامها بدعم هذا المرشح او ذاك سواء في العلن او من «تحت الطاولة» تحاشياً لارباكات مماثلة كتلك التي حصلت العام 96 حين جرت الانتخابات العامة. ولذلك فإن نسبة المقترعين قبل الظهر لم تتعد العشرين في المائة في افضل حالاتها وهي وصلت الى ما دون الخمسة في المائة في بعض الاقضية.

وقد سجلت «الشرق الاوسط» النسب التالية في الاقضية السبعة حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً:

1 - قضاء طرابلس 20%
2 - قضاء عكار 20%
3 - الضنية - المنية 18%
4 - زغرتا 18%
5 - البترون 15%
6 - الكورة 8%
7 - بشري 8%

وهذه «البرودة» في الاقبال على الاقتراع ناتجة وفق مصادر مطلعة عن ان العديد من النواب الذين اعلنوا تاييدهم لهذا المرشح او لسواه لم يحركوا ماكيناتهم الانتخابية. ففي مدينة طرابلس مثلاً لم تنشط سوى الماكينة الانتخابية للنائب محمد عبد اللطيف كبارة لصالح تحالف حبيش - خالد ضاهر. اما الباقون فعملوا سراً او اكتفوا بالاعلان عن تاييد هذا وذاك.

وفي زغرتا تحركت ماكينة وزير الصحة سليمان فرنجية لصالح حبيش - خالد ضاهر في مقابل تحريك ماكينة منافسه المرشح عن انتخابات 96 سليم كرم لصالح المرشح مخايل الضاهر، في حين بقيت العائلات الاخرى ولا سيما عائلة النائبة نايلة معوض (ارملة الرئيس الراحل رينه معوض) على الحياد.

الوزير فرنجية استبعد حصول مفاجآت في الانتخابات لانه: «يراقب الوضع بدقة» على حد قوله.

واضاف رداً على سؤال: «لن افاجأ اذا قدمت طعون بهذه الانتخابات ولا ارى مشكلة، ففي افضل الاحوال يفيد لجراء الانتخابات مرة اخرى». اما الرئيس عمر كرامي فاعلن «ان العملية الانتخابية تجري وفقاً للعصر الحجري ولوائح الشطب ما زالت هي نفسها من العام الماضي».

النائب احمد كرامي تمنى على المواطنين «القيام بواجبهم الانتخابي وان عبر ورقة بيضاء اذا لم يكونوا راضين على احد». اما المرشح خالد ضاهر فقد تحدث عن دفع اموال وبصورة واسعة.

المرشح مخايل الضاهر اكد «ان الشعب سينتصر ولفت الى حلول «كلمة السر» ليلاً ونهاراً على الرؤوس الكبيرة من اجل توجيه العملية الانتخابية واشار الى «عراقيل حصلت على التصاريح للمندوبين واللوائح في سراي طرابلس. ورداً على سؤال حول دفع اموال لشراء الاصوات اجاب «لو دفعوا آلاف الدولارات فإن الشعب سيقول كلمته».

على الصعيد الامني تولى الجيش اللبناني والاجهزة الامنية الاخرى الاشراف على العملية الانتخابية عبر مراكز ثابتة ومتنقلة وطوق اشكالين حصلا، احدهما في تكريت - عكار والثاني امام تكميلية طوني فرنجية في زغرتا دون ان تفيد المراجع الامنية عن وقوع اصابات بالارواح او جرحى.

والانتخابات الفرعية في قضاء عكار عن المقعدين السني والماروني اعادت الى اذهان العكاريين ما جرى في الانتخابات في الصيف الماضي من غليان وحرب خطابات بين المرشحين الى النيابة ولكن هذه المرة كانت اكثر حرارة وتركزت في بلدة القبيات بين الوزير فوزي حبيش الذي يسعى للعودة الى مقعده في البرلمان اللبناني بعدما ابطل فوزه الساحق في انتخابات الصيف الماضي بقرار من المجلس الدستوري، وبين النائب السابق مخايل الضاهر الذي احتفظ بالمقعد الماروني لمحافظة عكار لمدة 24 سنة متواصلة.

فالشعارات واللافتات التي انتشرت في ساحة بلدة القبيات التي تضم اربعة مرشحين موارنة يتبارزون على هذا المقعد والصور الكبيرة التي ترحب بزوار القبيات من جميع الاتجاهات كانت كثيرة، ولكن معركة «كسر العظم» بين حبيش وضاهر كانت واضحة من خلال الماكينة الانتخابية التي يتمتع بها كل منهما. ولعل الحشود العسكرية التي التفت في محيط منزلي ضاهر وحبيش، وانتشار عدد كبير منها في ساحة القبيات وطرقاتها الفرعية، كانت تحسب الحساب لأي طارئ امني قد تسببه النفوس المشحونة بين مناصري الاثنين، وهذا المشهد لم يكن محصوراً في القبيات فحسب بل في القرى المجاورة مثل عندقت وعيدمون وشدرا والتطلبة وغيرها.

الوزير حبيش الذي اقترع في وقت مبكر اكد لـ«الشرق الاوسط» «ان المعركة ديمقراطية ورياضية، واليوم سيعود الحق الى اهله، وسيقول الشعب كلمته مرة اخرى» وجدد تمسكه بالتحالف مع مرشح «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر. في حين كان منافسه مخايل ضاهر يواصل جولاته الميدانية على اقلام الاقتراع في قرى عكار، ويلتقي المناصرين فيها».

ولم تشهد البلدات المشار اليها اقبالاً على الاقتراع بشكل ملحوظ الا عند الثانية عشرة وما بعد بحيث تدافع الناخبون الى صناديق الاقتراع وادلوا باصواتهم. ويتوقع ان تبلغ نسبة المقترعين حوالي 60 في المائة وربما بلغت 70% في القبيات.

ويبدو ان معركة المرشحين عن المقعد السني لم تكن اقل حرارة بحيث انحسرت المنافسة في بلدات وادي خالد واكروم ومشتى حسن ومشتى حمود بين المرشحين جمال اسماعيل ومحمد يحيى (من وادي خالد). وكانت ماكيناتهم الانتخابية تتسابق لنقل الناخبين في سيارات خاصة وعمومية الى اقلام الاقتراع، كما تمكنوا من نقل مئات اللبنانيين المقيمين في سورية الى مكان قيد نفوسهم للتصويت. ولم يكف مندوبو المرشحين المتنافسين عن توجيه الاتهامات لبعضهم البعض بشراء الاصوات والتأثير على ارادة الناخبين مادياً ومعنوياً. في حين كانت اسهم المرشح خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) اقل حظاً في تلك البلدات وحتى في القبيات رغم تحالفه المطلق مع المرشح الماروني فوزي حبيش.

انتخابات بلاد جبيل

حبست الانفاس بعد ظهر امس في دائرة قضاء جبيل من محافظة جبل لبنان في انتظار نتائج الانتخابات الفرعية التي جرت فيها لملء مقعد نيابي ماروني في البرلمان اللبناني شغر بفعل قرارات المجلس الدستوري التي ابطل احدها نيابة النائب اميل نوفل. فمنذ الصباح شهدت قرى جبيل وبلداتها معركة كسر عظم ونحد لم تشهد لها المنطقة مثيلاً، تركزت بين اربعة مرشحين هم: النائب السابق العميد ميشال الخوري، والمرشح الكتائبي كمال قرداحي وناظم شهيد الخوري والمطعون بنيابته اميل نوفل. واشتدت المنافسة تحديداً بين نوفل وخوري الذي كان طعن بنيابته امام المجلس الدستوري.

وبدت المعركة وكانها بين المعارضة والسلطة الامر الذي انعكس على المزاج الشعبي المعارض للحكومة في هذه المنطقة.

وسجلت نسبة مشاركة فعلية تعدت الـ 30 في المائة بعد سقوط نظرية المقاطعة التي تميزت بها جبيل عام 1992 والتي استمرت خجولة في انتخابات دورة 1996. وشاركت شرائح معارضة بكثافة وتمثلت بحزب الوطنيين الاحرار وحزب الكتلة الوطنية اللذين صوت ناخبوهما لمصلحة اميل نوفل بحسب مصادرهما، وكذلك فعل ناخبو «القوات اللبنانية» المحظورة لانها اعتبرت ان المعركة هي تصفية حسابات بينها وبين السلطة اللبنانية. فيما الناخبون من تيار العماد ميشال عون وزعوا اصواتهم بين نوفل وكمال قرداحي، اما الاصوات المحايدة والملتزمة قرار المرجعيات الرسمية وهم الشيعة والارمن وعرب اللقوق فجاءت لمصلحة ناظم الخوري علماً ان البعض عبر عن ارادته مصوتاً بورقة بيضاء او اختار اللجوء الى التنزه في احضان الطبيعة وعلى شواطئ البحر.

وجالت «الشرق الاوسط» ميدانياً امس في بلاد جبيل بدءاً من نهر ابراهيم مروراً بمدينة جبيل فعمشيت وقرى جبيل الشمالية وصولاً الى الجرد الاعلى حيث تم توزيع 144 صندوق اقتراع وسط تدابير امنية مشددة عملت على معالجة بعض الاشكالات الامنية والتشنجات التي كانت تسود خصوصاً امام صناديق الاقتراع بين انصار المرشحين وسط تبادل التهم والاشاعات مرة عن انسحابات واخرى عن استخدام المال لإغراء الناخبين.

ففي منطقة نهر ابراهيم تخطت المشاركة في الاقتراع نسبة 40 في المائة اما في مدينة جبيل فسجلت اقل نسبة وتفاوتت النسب بين مركز اقتراع وآخر وسجل في جبيل بعض الاخطاء في اخراجات القيد التي استخدمها البعض في الاقتراع، وحصل تبادل اتهام بين المرشحين ناظم الخوري واميل نوفل استفاد منه المرشح كمال قرداحي الذي نال اعلى نسبة اصوات في مدينة جبيل.

وسجلت في ترتج نسبة اقتراع لافتة بحيث وصلت ظهراً الى حدود 60 في المائة. وفي بلدة جاج وصلت النسبة الى 45 في المائة علماً ان هذه البلدة كانت قاطعت انتخابات صيف العام 1996.

اما المرشح الكتائبي كمال قرداحي فشكا من «ضغوط تمارس على المواطنين» وتوقع حصول مفاجآت في النتائج خصوصاً في جبيل وقال انه يعتمد على وعي المواطن. واتهم «بعض ازلام ناظم الخوري الذين جالوا على صناديق الاقتراع بتهديد المواطنين».


المرشح إميل نوفل، المطعون في نيابته، يتناقش أمس مع موظفي صندوق الاقتراع في مدينة جبيل (تصوير: انترناشيونال بكتشرز)

وزير الداخلية تابع الانتخابات ميدانيا وأكد أن «المكننة» منعت الأخطاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الداخلية اللبناني ميشال المرّ ان مكننة لوائح الشطب سهلت العمل على وزارة الداخلية ومنعت الاخطاء، فيها، واعلن ان 90 في المائة من الناخبين تقريباً استخدموا البطاقة الانتخابية للتصويت في الانتخابات الفرعية التي جرت امس في دائرتي محافظة لبنان الشمالي وقضاء جبيل.

وقال المر في مؤتمر صحافي عقده صباح امس بعد جولة على مراكز الاقتراع: «ان الجيش وقوى الامن الداخلي يقومان بواجبهما على اكمل وجه والعملية الانتخابية على الصعيد الامني لم تشهد اي شكوى او اشكال لا من مواطن على آخر ولا من مرشح على آخر».

واضاف: «حتى الآن وبعد مكننة لوائح الشطب لم نجد اي خطأ فيها او بمطابقة اخراج القيد او بطاقة الهوية او البطاقة الانتخابية على قوائم الشطب والملاحظ ان 30 في المائة من الناخبين يستعملون البطاقة الانتخابية التي كانت مخصصة للانتخابات البلدية والاختيارية وهذا الامر يسهل العمل». ولفت المر الى انه «نتيجة لوضع التصحيح للوائح الشطب فإن لجان القيد التي كان يتراكم العمل لديها يوم الانتخاب لم تتلق الا بعض الشكاوى البسيطة».

صفير يدعو المسؤولين للتفكير بانكفاء اللبنانيين عن الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير «انه من واجب المؤمن ان يطيع السلطة الزمنية عندما لا تتعارض والطاعة لله». وقال «لو ان جميع المواطنين يحترمون قوانين الدولة ويتهافتون على صناديق الاقتراع عندما يدعوهم الواجب الوطني الى ذلك لكان ذلك اصدق دليل على ان الاوضاع في لبنان اصبحت في احسن حال».

واوضح صفير في عظة الاحد امس «ان الارشاد الفاتيكاني اظهر مخاطر الانكفاء عن القيام بالواجب بقوله من الاهمية بمكان ايجاد عمل لأكبر عدد من الناس تلافياً لبقاء بعض اللبنانيين على هامش المجتمع الى الابد. ولرؤيتهم مستوى حياتهم في انخفاض خطير او لمواجهتهم حالات شديدة الفقر وللامبالاة سواهم بحياة وطنهم، يدفعون الى نوع من الهجرة النفسية لشعورهم انه ليس بامكانهم المشاركة في حياة المجموعة ولانهم لا يتبينون اي مستقبل لهم على ارض بلادهم الاصلية». وسأل صفير «اليس هذا مدعاة تفكير بخاصة لدى المسؤولين بعد ان اعلنت فئات من المواطنين مرة جديدة انكفاءها عن ممارسة حقها الانتخابي».

المجلس الشيعي اللبناني يدعو لتنمية الصمود ومقاومة الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان لبنان يواجه تحديات واعباء واخطاراً اكبرها على الاطلاق ان بلادنا محتلة من الاسرائيليين وهم لا يحتلون ارضنا عسكرياً فقط اذ ينكشف يوماً بعد يوم ان الاحتلال الاسرائيلي هو احتلال مركب عسكري يتمثل في الدبابة والطائرة واحتلال نفسي واخلاقي. ويوجد اصل الفكر الصهيوني الذي يريد صهينة كل المنطقة سياسياً وثقافياً واقتصادياً».

ودعا شمس الدين الى «تعليم الاطفال وتنشئتهم على فكر المناعة والمقاومة والصمود والتحصين ضد هذا الخطر الصهيوني» معتبراً انه «من غير الصحيح القول ان هؤلاء الاطفال سيكبرون ويحملون مسؤوليات ويكون الاحتلال قد زال ويكون هذا العمل من غير فائدة. ونحن نأمل ان يزول الاحتلال في هذا الوقت ولكن اولاً يمكن ان يستمر طويلاً وثانياً الاحتلال العسكري ليس كل شيء لان وجود اسرائيل في المنطقة يجعلها مركز اشعاع للشر والفساد غداً في الاغنية والفيلم التلفزيوني والسينمائي والكتاب والجريدة والمجلة حيث انهم يريدون ان يدخلوا النسيج الثقافي للعرب والمسلمين فالصهيونية هي ميكروب ويجب علينا تلقيح هؤلاء الاطفال من هذا الميكروب».

في محاضرة للكاتب اليهودي الفرنسي الخبير بالشؤون العربية في عمان

اريك رولو: باستطاعة عرفات إعلان الدولة ومغادرة غزة للقاهرة لكن هذا القرار غير عقلاني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن أريك رولو، الكاتب الفرنسي الخبير بالشؤون العربية، أن «بامكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الآن، لكن هذا القرار سيكون غير عقلاني وغير متوازن. كذلك بمكنه المغادرة الى القاهرة لكنه سيترك فراغا ينذر بالخطر».

جاء ذلك في محاضرة القاها مساء اول من أمس في الجامعة الاردنية بدعوة من جامعة الامم المتحدة في دورة القيادة الدولية التي تنظم في عمان. وقال فيها «هناك من اشار على عرفات بمغادرة غزة والإقامة في القاهرة ولو انه استجاب لهذه الرغبات لخلق وضعاً يصعب تقديره، لأن مغادرته سينجم عنها فراغ سياسي واداري إذ لا يوجد بين الفلسطينيين من يستطيع الجلوس مع الإسرائيليين سواه».

واضاف رولو «ان الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت أواخر عام 1987 اجبرت حكومة العمل في اسرائيل، وشيمعون بيريس بالذات، على ضرورة الجلوس مع الفلسطينيين. وبالذات ممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، مشيرا الى أن الانتفاضة الحالية الآخذة بالتوسع في المناطق الفلسطينية ربما تخلق وضعاً يجبر بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي على تغيير رأيه.

وأوضح رولو «ان واشنطن اخبرت الأوروبيين خلال حرب الخليج الثانية أنها ستعقد مؤتمراً لحل مشكلة الشرق الأوسط فور انتهاء الحرب، وبعد ذلك زار جيمس بيكر وزير خارجية أميركا آنذاك فرنسا وأخبر وزير خارجيتها ان واشنطن قررت عقد مؤتمر مدريد وأنه يحمل معه للأوروبيين اخباراً سارة وأخباراً غير سارة. أما السارة فهي ذلك المؤتمر، وأما غير السارة فهي عدم مشاركة أوروبا فيه، مضيفاً أنه بعد استفسار وزير خارجية فرنسا عن السبب، أخبره بيكر أن هذه هي رغبة الشركاء، وأنه لو شارك الأوروبيون فيه لفشل. ولهذا فان واشنطن تريد من دول اوروبا البقاء خارج اللعبة.

وبين خبير الشؤون العربية في فرنسا والكاتب القديم في صحيفة «لوموند» الفرنسية ان الوزير الفرنسي قال لبيكر انه ما دامت دول اوروبا شريكة لواشنطن في حرب الخليج الثانية فان لها الحق في الاشتراك في عملية السلام. لكن بيكر بقي على موقف بلاده، مشيراً ان على الدول العربية عدم القاء اللوم على الأوروبيين في هذا المجال، وأن عليهم الطلب من واشنطن إفساح المجال للدول الاوروبية لتشترك في عملية السلام وأن يكون هذا الطلب رسمياً عن طريق جامعة الدول العربية.

ورداً على سؤال حول منع المعونات الأميركية عن مصر بسبب موقفها من نتنياهو، اجاب رولو: «ان الموقف المصري مدعوم من قبل الحكومة الاميركية، لكن الكونجرس الأميركي عاقب مصر بحرمانها من المعونات، أي أن الحكومة الأميركية تشجع مصر على هذا الموقف، لكنها لا تستطيع ردع الكونجرس الأميركي عن مواقفه».

وأوضح ان تعنت نتنياهو حيال عملية السلام يقود المنطقة الى انفجار يصعب ضبطه والسيطرة عليه، مشيراً الى ان حكومة تل ابيب ترغب باعادة احتلال المدن الفلسطينية لكنه غير متاكد من موقف الولايات المتحدة حيال ذلك.

وقال رولو «ان اسرائيل تملك جيشاً كبيراً، ولديها قوة عالمية قوية تدعمها واشنطن، فما الذي يجبرها على تحقيق بنود الاتفاقيات مع الفلسطينيين، موضحاً أن المطلوب في هذه الحالة قوة كبيرة وضغطاً عالمياً لاجبار نتنياهو على تغيير مواقفه المتعنتة.

واضاف ان اسرائيل وقعت اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين من منطلق مبدأ الأرض مقابل السلام، لكن نتنياهو يريد من سورية ان توقع اتفاقية معه على أساس «السلام مقابل السلام» بمعنى أنه لا يريد ارجاع هضبة الجولان المحتلة لسورية، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه، وبالتالي فإن المنطقة ستبقى تحت تهديد الإنفجار.

وفي معرض تعليقه على ما يدور في الخليج العربي، قال رولو «أن الأوروبيين لا يعرفون ما الذي يدور باذهان الأميركان هل يريدون تنحية الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة، ام هل يريدون بقاءه؟

وفي ما يتعلق بالوضع مع ايران بين رولو ان نظرة واشنطن الى طهران تختلف عنها حيال بغداد، مشيراً الى أن هناك علاقات استراتيجية مع طهران، سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية، وأن الإيرانيين راغبون في الحديث مع واشنطن، الأمر الذي يشجع الأميركيين على التقرب من ايران وترك العراق جانباً. واكد وجود رغبة لدى الأوروبيين في التعامل الإقتصادي مع العراق، لكن المشكلة تكمن في عدم تقدم الدول العربية بطلب للأوروبيين لعمل شيء لصالح العراق كما ان الأوروبيين يعلمون جيداً انهم محرومون من الدخول الى السوق العراقية.

تعديلات واسعة في وزارة الإعلام العمانية

مسقط: من سامي حامد

أصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوماً باعتماد الهيكل التنظيمي الجديد لوزارة الإعلام، كما أصدر مرسوماً بتعيين حمد بن محسن الراشدي وكيلاً لوزارة الإعلام. وكان لوزارة الإعلام العمانية وكيلان هما حمد الراشدي وكيل وزارة الإعلام للشؤون الإعلامية وعلي بن أحمد الأنصاري وكيل وزارة الإعلام للشؤون المالية والإدارية. وفي ضوء التعديل الأخير الذي أعلن أمس تم تعين علي الأنصاري رئيساً تنفيذياً للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية.

وكان السلطان قابوس قد أصدر قبل أيام مرسوماً بدمج جريدة «عمان»، الصحيفة الحكومية الوحيدة في السلطنة. ووكالة الأنباء العمانية، والشركة العمانية للإعلان والعلاقات العامة في مؤسسة عامة تم إنشاؤها لهذا الغرض باسم «مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان» تكون لها الشخصية الاعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري وتعتبر أموالها أموالاً عامة وتتبع وزير الإعلام.وقد تم تعيين سلطان بن حمد بن سعود البوسعيدي رئيساً لمجلس إدارة «مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان». وكان سلطان البوسعيدي يعمل قبل هذا المرسوم وكيلاً لوزارة الزراعة والثروة السمكية.

أومليل رئيسا للمنظمة العربية لحقوق الإنسان

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتخب علي اومليل عضو المنظمة المغربية لحقوق الانسان اول من امس رئيسا جديدا للمنظمة العربية لحقوق الانسان خلفا للسيد أديب الجادر. كما انتخب احمد صدقي الدجاني (فلسطين) نائبا للرئيس وأعيد انتخاب محمد فائق (مصر) امينا عاما للمنظمة.

وكان الجادر قد أعلن خلال افتتاح اشغال الجمعية العمومية الرابعة للمنظمة العربية لحقوق الانسان الخميس الماضي عدم ترشيح نفسه لرئاسة المنظمة وفسح المجال للأجيال الشابة لتحمل المسؤولية واغناء المنظمة بمبادرات جديدة تنقذها من تقوقعها. واعتبر الجادر ان المنظمة التي اريد لها أن تكون أداة للتغيير الجذري في المجتمع العربي أصبحت بعيدة كل البعد عن هذا الهدف وفشلت في تحقيق الأهداف التي حددتها لأسباب تتعلق بآليات وأدوات النظام الاساسي.

كما تم انتخاب مجلس الأمناء الجديد للمنظمة العربية لحقوق الانسان الذي يتولى تحديد السياسات التفصيلية للمنظمة واتخاذ القرارات التنظيمية والتنفيذية. وقد عكفت الجمعية العمومية للمنظمة على دراسة النقاط المدرجة في جدول الاعمال والمرتبطة بتقرير الامناء عن نشاط المنظمة في السنوات الاخيرة ومناقشة واقرار سياسة المنظمة وآليات عملها مستقبلا، إضافة الى علاقة المنظمة بالمؤسسات الاعضاء. كما تمت مناقشة واقرار التعديلات المقترحة على بعض بنود القانون التاسيسي للمنظمة.



وزير الدفاع التشيكي ميلوسلاف ڤايبورني يستعرض حرس الشرف في تل ابيب لدى وصوله امس الى اسرائيل في زيارة تستغرق 3 أيام (رويتر)

احتجاجا على ماوسمته بغياب الشفافية

أحزاب المعارضة الموريتانية تقاطع الانتخابات الرئاسية

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أعلنت أحزاب المعارضة الموريتانية مقاطعتها للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ورأى احمد ولد داداه زعيم حزب اتحاد القوى الديمقراطية أن جبهة أحزاب المعارضة قررت المقاطعة احتجاجا على «غياب الشفافية وانفراد الحكومة بالاشراف على تنظيم الانتخابات».

وكانت الأحزاب المنضوية تحت لواء الجبهة اختتمت سلسلة من الاجتماعات في سبيل التوصل لقرار حاسم بالمشاركة أو المقاطعة، وخلصت قيادات الأحزاب الى قرار بالمقاطعة باعتبار «ان المشاركة تعني اضفاء مصداقية على العملية الانتخابية».

غير أن السلطات الموريتانية لا ترى أهمية كبيرة في قرار المقاطعة لأن هذه الأحزاب مجتمعة حسب رأي مسؤول في الحزب الجمهوري الحاكم «لا تمثل أي وزن بدليل خسارتها للانتخابات التشريعية الماضية».

والمعروف ان جبهة المعارضة تضم حزب اتحاد القوى الديمقراطي وحزب العمل من أجل التغيير والتحالف الشعبي التقدمي ذي التوجه الناصري وحزب الطليعة البعثي وجناح منشق عن حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم يقوده محمذن ولد باباه. وكان هذا الجناح قد انشق بعد خلافات مع زعيم الحزب حمدي ولد مكناس الذي أعلن تاييده لترشيح الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع لولاية ثانية. وبات من المؤكد الآن حسم نتائج الانتخابات الرئاسية الموريتانية لصالح الرئيس ولد الطايع.

القضاء المصري يحكم في قضية حزب «الوسط» في 12 يوليو

القاهرة: من محمود حسين

تعقد محكمة الأحزاب السياسية في مصر جلسة يوم 12 يوليو (تموز) المقبل للنظر في قضية حزب الوسط ودعوى وكيل مؤسسي الحزب أبو العلا ماضي بشأن إلغاء قرار لجنة الأحزاب السياسية برفض تأسيس الحزب. وقال ماضي انه تقدم بمنكرة جديدة لأمانة المحكمة بشأن الموقف القانوني حول انسحاب عدد من المؤسسين بعد اقامة الدعوى القضائية وان الانسحاب لا يؤثر على الكيان القانوني للحزب في حالة السماح بتأسيسه. وأضاف ماضي أن مؤسسي الحزب الحاليين ملتزمون تماما بنصوص القانون وعدم مباشرة أي نشاط سياسي خلال فترة التأسيس وقبل البت النهائي في القضية وأنه في حالة صدور حكم برفض تأسيس الحزب سيتم التقدم بطلب لتأسيس حزب جديد آخر. وذكر وكيل مؤسسي الحزب أن حزبه ليس حزبا دينيا ولكنه يستمد أفكاره وأهدافه من أحكام الشريعة الاسلامية.

رسالة لوزير خارجية قطر من نظيره العراقي

الدوحة ـ ق.ن.ا : تلقى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري رسالة شفوية من محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق. وعلم ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها، وقام بنقلها انور صبري عبد الرزاق السفير العراقي لدى قطر خلال مقابلة الشيخ حمد بن جاسم له صباح أمس.

أسئلة امتحانات تباع ومدرسون يتاجرون بالدروس الخصوصية

الوضع التعليمي في العراق سيئ للغاية وكثيرون من الطلبة غير مؤهلين للجامعات

عمان: «الشرق الأوسط»

فوجئت اوساط وزارة التربية العراقية بعدم توجه اعداد كبيرة من طلبة المدارس، في الصفوف المنتهية، لاداء الامتحانات الرسمية للبكالوريا. وشهدت قاعات الامتحانات في عموم المدارس العراقية شحا في عدد الطلبة المتقدمين للامتحانات رغم ترشيحهم لخوض الامتحانات الرسمية التي تجري على مستوى وزارة التربية والتعليم.

من جهة اخرى اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان ومواطنون عراقيون ان اسئلة الامتحانات الوزارية تسربت خارج قاعات الامتحان، وهناك من يقول انها كانت تباع لبعض الطلبة باسعار عالية جدا.

وكان الدكتور عبد الجبار توفيق وزير التربية العراقي ابدى دهشته لقلة الطلبة الموجودين في قاعات الامتحانات الرسمية، وذلك خلال زيارته لعدد من مراكز الامتحانات في بغداد وضواحيها.

وشكا بعض الطلبة من صعوبة الاسئلة التي لا تتناسب مع ما قام المدرسون بتدريسه لهم خلال العام الدراسي، اذ لم يكمل الطلبة مناهجهم الدراسية بسبب قلة المدرسين وتغيبهم. واوضح الوزير حسب اذاعة بغداد طبيعة الصيغة الجديدة للاسئلة. وقال انها كانت بهدف تنمية التفكير العلمي للطلبة على الاسئلة الفكرية والموضوعية الشاملة للمنهج الدراسي.

وتحدث مواطنون عراقيون في عمان لـ«الشرق الأوسط» عن التجارة الجديدة التي يمارسها بعض المدرسين ومديري مراكز الامتحانات وبعض المدارس الثانوية وقالوا ان هناك مساومة تجري من اجل ترشيح الطلبة للامتحانات الوزارية او انجاح الاخرين الذين هم في الصفوف غير المنتهية.

واضاف هؤلاء ان اسئلة الامتحانات الرسمية بيعت باسعار عالية للغاية، وان النجاح المضمون لمن يدفع وليس لمن يدرس او يجتهد، حيث كانت المدارس حتى نهاية العام الدراسي تخلو من المدرسين وتشكو من تسرب اعداد كبيرة منهم ومن الطلبة الذين فضلوا العمل في ورشات تصليح السيارات او بيع قطع الحلوى في الشوارع على الدراسة.

وقالت ام عراقية تبلغ من العمر (53 عاما) ان الوضع الدراسي في العراق سيئ للغاية، حيث يجبر المدرس تلاميذه على اخذ دروس اضافية مقابل مبالغ كبيرة، او ان يكون السقوط مصير التلاميذ، مشيرة الى ان غالبية المدرسين يرفضون اكمال المناهج الدراسية لاجبار الطلبة على اخذ دروس اضافية.

واضافت ان الوضع العلمي والدراسي في العراق سيبقى مهددا حتى سنوات مقبلة، وان كثيرين من الطلبة لا يصلحون للذهاب الى الجامعات، حيث ينالون الشهادات باموالهم. واوضح مواطن عراقي ان طلبة في المدارس الثانوية والدراسة الجامعية يؤخرون انفسهم دراسيا حتى لا يلتحقوا بالخدمة العسكرية الاجبارية بعد انتهاء الدراسة الجامعية.

وكان وزير التربية العراقي قد اتهم في احاديث صحافية الادارة الاميركية التي رفضت عقودا لصالح وزارته وهي عبارة عن استيراد اجهزة تعليمية ومواد طباعة وقرطاسية. وابدت المصادر العراقية المطلعة في عمان قلقها على مصير الطلبة العراقيين الذين اتخذوا اماكنهم في الشوارع وفوق الارصفة، وفي ورش تصليح السيارات، بدلا من ممارسة حياتهم الطبيعية والذهاب الى المدارس. واشارت هذه المصادر الى ان الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية ضياع هؤلاء وخراب الوضع العلمي والتعليمي بسبب سوء الوضع الاقتصادي للمدرس العراقي خاصة وللعائلة العراقية عامة.

واضافت ان دراسة كانت قد اجرتها وزارة التربية في مطلع العام الحالي اوضحت ان سوء الوضع الاقتصادي هو السبب، واوصت باضافة محفزات مادية، لكن لم يأخذ المسؤولون بما اشارت اليه الدراسة وبقي الوضع على ما هو عليه.

أكد رفض الحزب للمعاهدة مع إسرائيل

«العمل الإسلامي» يعتبر الاشتراك في الحكومة الأردنية «ممكنا»

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب القوى الاسلامية في البرلمان الاردني والناطق باسم حزب جبهة العمل الاسلامي استقالة الأمين العام للحزب الدكتور اسحاق الفرحان وقال ان الانباء عن ذلك عارية من الصحة.

واكد ان معارضة الحزب للمعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية امر لا عودة عنه خاصة ان الاحداث اثبتت صحة هذا الموقف. لكن المشاركة في الحكومات امر يمكن بحثه من جانب الحزب وله شروطه.

وشرح النائب حمزة منصور الملابسات التي دارت حول امكانية مشاركة حزب الجبهة في الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي في ظل معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية فقال: ان الحديث عن المشاركة شيء والحديث عن المعاهدة والتعامل معها شيء آخر.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «اننا لم نبن في اي يوم امالا على معاهدة السلام لاننا ننظر اليها باعتبارها معاهدة استسلام، وكنا ولا نزال على يقين راسخ من ان هذه المعاهدة خطر على الاردن، وخطر على فلسطين وعلى الأمة كلها».

واوضح ان الايام وتطورات «الاحداث اثبتت صوابية هذه الرؤية كما اثبتت في الوقت نفسه خطأ رؤية الذين ايدوا المعاهدة، ومع هذا ما زالوا يكابرون ويتعاملون معها وكأنها خيار استراتيجي».

واوضح النائب منصور ان موقف حزب جبهة العمل الاسلامي من المعاهدة مبني على معتقداتنا تجاه الاحتلال الصهيوني وطبيعته. واشار الى ان مشاركة القوى الاسلامية في الحكومة امر مارسناه من قبل ويمكن ان نمارسه مجددا حينما تتعزز لدينا القناعة بان ايجابيات المشاركة هي افضل واكبر من سلبياتها.

وشرح وجهة نظر الحزب في هذه القضية بقوله ان لدى الاسلاميين قضايا اهم من معاهدة السلام كقضية الحكم بالشريعة التي نعتبرها رأس الأمر. ومع هذا فان الحكومات التي شارك فيها حزب جبهة العمل الاسلامي لم تكن تحكم بشرع الله، وهذا لا يعني اننا نوافقها على تغيير الشريعة وقال: «نحن نسعى لتحقيق اهدافنا ومبادئنا، وهي اهداف ومبادئ شعبنا لاننا لسنا جزءاً منفصلاً عن شعبنا، ونسعى لتحقيقها عبر وسائل كثيرة، منها المشاركة النيابية، ومنها المشاركة في الحكومات حينما يتعزز لدينا الاعتقاد ان ايجابيات المشاركة اكثر من سلبياتها.

ولم يخف النائب منصور وجود اجتهادات مختلفة في حزب جبهة العمل الاسلامي تجاه عدد من القضايا كقضية المشاركة في الحكومات وما الى ذلك، ولكنه نفى في الوقت نفسه نفيا قاطعاً الاشاعات عن خلافات لا تستند الى الحقائق ومنها اشاعة قيام الدكتور اسحق الفرحان الامين العام للحزب بتقديم استقالته للمكتب التنفيذي. وقال ان الخلافات في وجهات النظر امر طبيعي لاننا لسنا نسخا كربونية، بمعنى اننا في المكتب التنفيذي وفي مجلس الشورى نختلف ووجهات نظرنا تتباين ازاء كثير عن القضايا، وهذا أمر طبيعي وحيوي، ولكن ذلك يتم حسمه بالوسائل الشورية، ولاضرورة لاستقالات واشكالات تنظيمية.

دعا أميركا لاتخاذ موقف حاسم وحازم

رئيس البرلمان الأردني يتوقع عراقيل إسرائيلية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل السرور انه لن يفاجأ باتخاذ [illegible] مزيد من القرارات في اسرائيل بهدف اعاقة العملية السلمية.

وقال في تعليق على قرار اتخذه البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) يقضي بضم المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل [illegible] ذلك يصب باتجاه اعاقة مسيرة السلام في المنطقة. وشدد على اعتبار [illegible] جزءا من نهج اتخذته الحكومة الاسرائيلية في سبيل مزيد من المصاعب في [illegible] السلام خاصة كعرقلة المسار الفلسطيني الذي يواجه صعوبات منذ فترة [illegible] بالقصيرة. واوضح السرور ان الاردن لن يفاجأ باتخاذ الحكومة الاسرائيلية نفسها قرارات اخرى بهدف اعاقة العملية السلمية، داعيا في الوقت نفسه الولايات المتحدة راعية عملية السلام لاتخاذ موقف حازم وحاسم بعد ان اصبحت العملية السلمية برمتها على مفترق الطرق.

وطالب السرور الدول العربية باتخاذ موقف موحد ازاء ما يجري، والذي ينذر بتفجير الاوضاع في المنطقة ويتسبب في افشال جهود السلام المبذولة.

وكان الكنيست الاسرائيلي قد باشر في نهاية الاسبوع الماضي في اجراء تمهيدي لضم اسرائيل المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية، حيث وافق 21 نائبا على اقتراح مشروع القانون الذي تقدم به حزب «موليدت» المتطرف، وسيحال النص الى لجنة القوانين في الكنيست، فيما سيطرح [illegible] جلسة عامة للتصويت عليه في حال اعتماده.



هكذا من الكامل

قدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

الكونجرس الأميركي يتعامل مع منظمة التحرير كمنظمة إرهابية وإدارة كلينتون تعمل في اتجاه معاكس لمسيرة السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

قال فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية النقاب ان الكونجرس الاميركي المتحيز الى جانب اسرائيل لا يزال حتى الآن يعتبر منظمة التحرير (منظمة ارهابية).

واضاف قدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الكونجرس يعطي كل 3 اشهر اذنا للرئيس الاميركي بالتعامل مع المنظمة.

واتهم ابو اللطف الادارة الاميركية بالعمل في اتجاه معاكس لمسيرة السلام في الشرق الاوسط وقال ان هذه السياسة ستؤدي الى اندلاع حروب مقبلة في الشرق الاوسط.

واعتبر قدومي قرار مجلس النواب الاميركي الداعي الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل مخالفا لقرار مجلس الامن الدولي الذي يلزم جميع الدول بعدم نقل سفاراتها الى القدس.

وذكر قدومي ان بعض التصريحات الاميركية تاتي فقط لتخدير الرأي العام العالمي ولايهامه بأنها تعمل لدفع مسيرة السلام الى الامام.

وطالب قدومي الرئيس كلينتون باتخاذ موقف يخلده التاريخ لانقاذ مسيرة السلام من الانهيار.

ووصف قدومي القرار الاولي للكنيست الاسرائيلي بضم المستعمرات في الضفة الغربية وغزة بالعدوان السافر على الحقوق الفلسطينية. وقال انه يقضي نهائيا على الحلول السلمية ويفتح الباب للصراع بكل اشكاله.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا يعني بالنسبة لكم مشروع قرار الكنيست الاسرائيلي بضم المستعمرات؟

ـ ليس بعيدا ان تقوم اسرائيل بالموافقة على مشروع قرار بضم المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة اليها وكأن السيادة على هذه المستوطنات هي سيادة اسرائيلية وبالامكان اقتطاع هذه المناطق من الارض الفلسطينية المحتلة عام 1967 وضمها الى اسرائيل. وان مثل هذا الاجراء هو ليس فقط مخالفا للأسس التي قامت عليها التسوية بل هذا عدوان سافر على الحقوق الفلسطينية وعلى الاراضي الفلسطينية وضربة موجعة لكل مبادرات السلام وهو يعني ايضا قضاء نهائيا على احتمالات الحلول السلمية وترك الباب مفتوحا للصراع بكل اشكاله وهذه هي خطيئة اسرائيلية.

● هل تعتقد ان قرار ضم المستعمرات يأتي ضمن خطة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بتسليم الفلسطينيين 40 في المائة فقط من اراضي الضفة والقطاع؟

ـ ان المخطط الاسرائيلي الذي كثيرا ما كنا نتحدث عنه في السنوات الماضية وكنا نشير الى ان الحركة الصهيونية تريد ان تبني اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل هو دليل واضح على ان اسرائيل ما زالت تفكر في هذه الدولة الاسرائيلية الكبرى.. وما تقوم به الآن هو مجرد تنفيذ مرحلي لهذا المخطط فكيف بنا نسلم بان اسرائيل راغبة في السلام وهي في الحقيقة تعمل على اساس التخطيط المرحلي للتوصل الى بناء اسرائيل الكبرى؟!

ان الموقف المتعنت لاسرائيل في رفضها حتى للاتفاقيات التي وقعت عليها والمماطلة في تنفيذها.. وفي رفض الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.. ومحاولتها لابتلاع القدس والاعلان عن انها تحت السيادة الاسرائيلية لا مفاوضات حولها في المستقبل.. وعدم اعادة الانتشار في المناطق المحددة وليس الانسحاب. كل ذلك يدل بشكل قاطع على ان اسرائيل تريد ان تبتلع الضفة الغربية وان تضمها اليها. ويعني انها تريد ان تعطي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية حكما ذاتيا محدودا، كما اشار اليه اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل في مناسبات متعددة. وحتى تحقق اسرائيل مخططها المرحلي تقول هناك حكم ذاتي محدود للشعب الفلسطيني ولكن في المرحلة المقبلة ستضم اسرائيل الضفة الغربية وبعدها قطاع غزة لانها تعتبر اراضي الضفة والقطاع مناطق متنازعا عليها. واثار الكونجرس الاميركي عندما عين وارين كريستوفر على رأس وزارة الخارجية هذه المسألة وسأل كريستوفر وزير الخارجية السابق لماذا توافقون على مشروع قرار في الجمعية العمومية ينص على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس هذه اراض متنازع عليها كسب الاسرائيليون جزءا منها بعد خروج الانتداب البريطاني من فلسطين عام 1948 وبقيت اجزاء بين الاردن ومصر فكسبتها اسرائيل في حرب 1967. ليست هناك هوية فلسطينية وطنية وليس هناك اراض اسمها اراض فلسطينية. هذه اراض اسرائيلية تعيش عليها اقلية تسمى الاقلية الفلسطينية. ومن هذا المنطلق تتصرف اسرائيل وتزيد من مستوطناتها التي يتجاوز عددها الآن 147 في الضفة الغربية، وهي تستند في مخططها على مشروع ألون وليس ادل على ذلك مما قاله اسحق رابين في الكنيست الاسرائيلي عند التصديق على مشروع اتفاقية اوسلو ان هذه الاتفاقية هي ثنائية لا ضامن لها وبيننا وبين الفلسطينيين سيكون الامن بيدنا على طول نهر الاردن وفي غور الاردن وعلى طول الحدود المصرية وسيكون امن المستوطنات بيدنا وان امن اسرائيل في جميع المناطق سيكون ايضا بيد اسرائيل كما اكد رابين على ان المستوطنات باقية ولن تقتلع.. مشيرا الى ان الليكود كان قد اقتلع مستوطنة ياميت في صحراء سيناء بعد الانسحاب منها.

وأكد رابين ايضا ان اسرائيل لن تنسحب من سنتيمتر مربع واحد كما فعل الليكود. وهذا هو الفرق بيننا وبين الليكود وخير لنا ان نقوم بحل جزئي انتقالي على الجبهة الفلسطينية من ان نقوم بحل كامل على الجولان...

هذا هو خطاب اسحق رابين بالنص في الكنيست الاسرائيلي يوم 31 اغسطس (آب) 1993.

● ما هو تعليقك على قرار الكونجرس بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس واعتبار القدس عاصمة لاسرائيل؟

ـ ان الكونجرس متحيز الى جانب اسرائيل والقرارات العديدة التي اتخذها ضد منظمة التحرير الفلسطينية تدل على ذلك. فهو لا يزال حتى الآن يعتبر المنظمة ارهابية وهو يعطي اذنا للرئيس الاميركي كل 3 اشهر للسماح له بالتعامل مع منظمة التحرير.

وقراره الاخير حول القدس ليس هو الاول بل سبق له ان اتخذ قرارات مماثلة. وفي كل فرصة تتاح له يتخذ قرارا مثل هذا. واذا اتخذت الولايات المتحدة قرارا بنقل سفارتها الى القدس فهي بذلك تخالف قرار مجلس الامن الدولي الذي يمنع على الدول نقل سفاراتها الى القدس التي يعتبرها جزءا من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومع الأسف فإن القرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة تدل على انحيازها الكامل لاسرائيل وفي مقابل ذلك لم تبذل جهدا يذكر ولم تقم بدورها في مسيرة السلام وانما تطالب مصر بأن تبذل جهودا في هذا السبيل مع ان الراعي الاول لهذه المسيرة هي الولايات المتحدة وتكتفي بتصريحات من هنا وهناك من اجل تخدير الرأي العام العالمي وكل الحديث يدور على دعم اسرائيل وتقديم

فاروق قدومي (أبو اللطف) وزير خارجية منظمة التحرير الفلسطينية (صورة من أرشيف «الشرق الأوسط»)

المعونات الاقتصادية والعسكرية لها من اجل ان تصبح في مركز القوة الاولى في منطقة الشرق الاوسط.

ان الولايات المتحدة بمواقفها وممارساتها تعمل ضد مسيرة السلام وبالرغم من أن الرئيس كلينتون دخل ولايته الثانية والتي من المفترض ان تجعله غير مقيد لاعادة ترشيحه لمرة ثالثة فإنه لم يسع لاتخاذ موقف حاسم يخلده التاريخ لدعم المسيرة السلمية وانقاذها من الانهيار.. ولكن يبدو ان الرئيس كلينتون لا يرغب ان يلعب هذا الدور او يدخل التاريخ بل على العكس يحيط نفسه باللوبي الصهيوني.

وقبل ايام عين مارتن انديك، اليهودي الاسترالي (كان سفيرا للولايات المتحدة في تل أبيب)، في منصب مهم في الادارة الاميركية. وقبل ذلك مادلين اولبرايت.

ومع كل هذه المظاهر التي تدل على ان الادارة الاميركية تسير في اتجاه معاكس للمسيرة السلمية فإن ذلك سيعود بالسوء على مصالحها في المنطقة وعلى مسؤولياتها كدولة كبرى مسؤولة مسؤولية مباشرة عن السلام والاستقرار السياسي ليس فقط في منطقة الشرق الاوسط بل في انحاء العالم... ولهذا السبب نقول ان مثل هذه الاعمال لن تخدم قضية السلام ولا قضية الامن بل ستزيد من حدة التوتر والصراع الذي سيؤدي الى حروب مقبلة.

وبالرغم من ان نتنياهو يرى ان الخيار العسكري للعرب ما زال بعيدا وان الادارة الاميركية لا تمارس عليه ضغوطا ولذلك تصرف باستخفاف ورعونة هو خيار خاطئ لان ما يقوم به نتنياهو سوف يخلق حالة من التوتر الشديد التي تولد احداثا تؤثر على قضية الامن والاستقرار في كل المنطقة لأن القانون الطبيعي يقول ان لكل فعل رد فعل

حكومة نتنياهو.. تتجه نحو أزمة جديدة في سبتمبر

تل ابيب: من نظير مجلي

ضحك القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية، ديفيد ليفي، كثيرا، في نهاية الاسبوع، حين حكى له احد الصحافيين النكتة التالية:

يقال عن احد السياسيين البريطانيين انه سئل عن الفرق ما بين المصيبة والكارثة، فاجاب: المصيبة ان يسقط رئيس حكومتنا في بئر، اما الكارثة، فهي ان ينجحوا في انقاذه.

الصحافي قصد ان يقول ان ديفيد ليفي فرح للازمة التي دخل فيها رئيسه، نتنياهو. ولكن، حين رآه ينجو من الازمة بهذه السرعة، شعر بالضيق. فافتعل ازمة اخرى حتى يرى نتنياهو راكعا.

ورفض ليفي ان يعطي اي تعليق على النكتة. واكتفى بالضحك وبالتربيت على كتف هذا الصحافي. وكما يقال، فإن قلة الجواب هي ايضا جواب. ولسان حاله يقول: ما حدث حتى الآن هو لا شيء، بالمقارنة مع ما سترونه لاحقا. وفي الواقع ان هناك اجماعا على ان تسوية الازمة كانت مؤقتة. وبعد شهرين او ثلاثة يتوقع انفجار ازمة ائتلافية جديدة، وذلك خلال البحث في ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة. كما هو معروف، تمكن نتنياهو من الحصول على ثقة الكنيست، حينما رد اقتراح نزع الثقة عنه باكثرية 55 : 50 نائبا. لكنه فعل ذلك بعد ايام وليال من المفاوضات المضنية مع حلفائه في الائتلاف. حزب اليهود الروس طلب واخذ ميزانيات تقدر بقيمة 150 مليون دولار. الاحزاب الدينية طلبت عودة المحامي المتدين يعقوب نئمان الى وزارة القضاء، فوافق، مع ان الامر كان سيحدث ازمة اخرى داخل الليكود. ولكن نئمان حل الاشكال عن طريق اعلان انه ليس معنيا بالوزارة. اليمين المتطرف المعارض (حزب موليدت) طلب واخذ مشروع قانون لضم اراضي المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى حدود اسرائيل رسميا (اقر القانون بالقراءة التمهيدية ويحتاج الى وقت لاقراره نهائيا). وحزب تسومت طلب زيادة صلاحيات وزير الزراعة وحصل على مطلبه. وهكذا.

ولكن نتنياهو لم يتسطع تمرير التغييرات الجديدة في حكومته. اذ ان معارضة داخلية في الليكود تبلورت ضده (الوزيران السابقان، دان مريدور وبيني بيغن وعضو الكنيست ديفيد رئيم ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، عوزي لنداو)، ومعارضة مفاجئة نبعت له من دون تحضير، من طرف ديفيد ليفي وحزبه «جيش» (وزير واربعة نواب).

ليفي، معروف بانه اكثر وزير يحسب نتنياهو الحساب له ويخشى من غضبه. فهو عصبي المزاج. وقد اعتاد على الاعتكاف في البيت كلما ضايقه رئيس الحكومة، هكذا فعل مع رئيس الحكومة الاسبق شامير، وهكذا فعل مرتين مع نتنياهو.

وهذه المرة لم يفهم نتنياهو سبب غضب ليفي. حاول الاتصال به هاتفيا، اربعة ايام متواصلة، فلم يرد عليه. ارسل له المبعوثين، موظفين ومستشارين ثم وزراء، حتى وافق على الجلوس معه. وبعد الجلسة خرجا يعلنان انهما يقومان ببحث الامور وسيعقدان جلسة اخرى قريبة.

لكن، ما هي المشكلة؟ لم يفصحا، وتبين ان ليفي غاضب من عدم اشراكه في بعض القرارت السياسية، مثل اللقاء بين الوزير ارئيل شارون ومحمود عباس (ابو مازن) قبل عشرة ايام، بوساطة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحزب الديمقراطي العربي. ومثل قرار نتنياهو ضم ارئيل شارون الى الطاقم الوزراي المصغر الذي يقود المفاوضات السلمية. ثم طرح مطلبا آخر: زيادة الميزانيات للاحياء الفقيرة في مدن التطوير.

لا احد يقتنع بالطبع، ان هذه اسباب كافية لانفجار ازمة، توصل ليفي الى درجة مقاطعة نتنياهو. فهذه حجة يتذرع بها لتبرير تصرفه المفاجئ، والرامي الى هدف آخر تماما. فأولا، لم يرد ليفي ان يظهر في خندق واحد مع نتنياهو، عندما يتعرض هذا لازمة. ففي هذه الحالة سيهمل. اما عندما وقف ضده، فقد اصبح ليفي محط انظار الجميع وهدفا للوساطة والرجاوات من كل الاطراف. نتنياهو يريد ان يكسب رضاءه. والمعارضة داخل الليكود تريد ان تخلق معه الاتصال، على امل التعاون معه في المستقبل. وحتى المعارضة الخارجية، اي حزب العمل، فقد اتصل به لجس النبض حول مدى التعاون المستقبلي.

وثانيا، ديفيد ليفي يريد ان يفحص ردود الفعل على خطوات التمرد التي يقوم بها حتى يرسم خطته المستقبلية. فهو ليس من السذاجة لدرجة تفجير ازمة كبرى حول عدم التنسيق معه في هذه القضية او تلك. فبمثل هذه الازمة، ذات الطابع الشخصي، لا يستطيع تجنيد احد معه. وهو ينتظر تفجير الازمة حول قضية كبيرة، مثل ميزانية الدولة، التي سيبدأ البحث فيها بعد شهرين (مطلع سبتمبر (ايلول) القادم، فهو يريد ان تصبح النظرة اليه على انه حزب الفقراء والمسحوقين من اليهود الشرقيين وغير الشرقيين، وليس على انه منشق عن الليكود. لذلك، يعد الدراسات والابحاث لبلورة مطالبه العينية (التي لا يعرف ما هي بعد)، حتى يطرحها في فترة اعداد الميزانية.

وديفيد ليفي يخطط لان يصبح اول رئيس حكومة من اصل شرقي في اسرائيل. انه لا يثق بنتنياهو، بل هناك قصة عداء قديمة بينهما، بدأت في فترة مؤتمر مدريد للسلام (1991) عندما كان نتنياهو نائب ديفيد ليفي، وزير الخارجية. لكنه تجاوزه باستمرار وتعامل مع رئيس الحكومة شامير مباشرة.

ثم انفجرت العلاقات بينهما عندما هزمه نتنياهو في التنافس على رئاسة الليكود، ثم اتهمه بانه تجسس عليه واستغل علاقاته العاطفية من خارج الزواج ليشوه سمعته. وقد ادى ذلك الى خروج ليفي من الليكود واقامة حزب خاص به، هو حزب «جيش». لكن ارئيل شارون، حرصا على وحدة معسكر اليمين، اقنع ليفي بالعودة من دون ان يفكك حزبه. فخاضوا الانتخابات معا في قائمة واحدة. لكن هذه الوحدة قائمة على المصلحة المؤقتة وليس على الحب المتاجج. لذلك، يخطط ليفي لانتهاز اول فرصة لاسقاط نتنياهو. ويريد ان تبنى خطته على اساس ان يكون هو شخصيا البديل عنه. ولذلك، جاءت تصرفاته التمردية الاخيرة. فوصل اليه كل المعنيين بتغيير نتنياهو.

لكن هؤلاء لم يعرضوا عليه اقتراحا بان يكون البديل، لان هناك ثلاثة منافسين غيره على الاقل، هم: دان مريدور، وزير المالية السابق، واسحق مردخاي، وزير الدفاع الحالي، واهود اولمرت، رئيس بلدية القدس. والمعركة ما زالت في بداياتها.

الألبان اقترعوا لمجلسهم التشريعي ودخلوا استفتاء بشأن الملكية

زغرب: من نور الدين صالح

توجه قرابة المليونين من المواطنين الالبان الى مراكز الاقتراع في الساعات الاولى من صباح امس للادلاء باصواتهم لانتخاب برلمان جديد في انتخابات استثنائية تهدف الى التوصل لحل الأزمة الالبانية التي بدأت في فبراير (شباط) الماضي.

واقترع الالبان لانتخاب مجلس تشريعي جديد يضم 155 مقعدا ويتنافس في الانتخابات ما اجماله 1100 مرشح ينتمون لأربعة وعشرين حزبا سياسيا لانتخاب 115 نائبا وفق نظام التمثيل الحر المباشر على دورتين، بينما ينتخب الاربعون الباقون وفق النظام النسبي. - وتزامن مع ذلك استفتاء لتقرير ما ان كانت البانيا ستتحول في المستقبل الى ملكية دستورية أو ستظل جمهورية.

وتقررت الانتخابات التشريعية المبكرة هذه في التاسع من مايو (ايار) الماضي من قبل 10 احزاب سياسية في محاولة لوضع حد للفوضى المستشرية التي اسفرت حتى الآن عن مقتل 1900 شخص.

وكان بين اوائل الذين ادلوا بصوتهم الرئيس الالباني سالي بريشا الذي صرح لـ«الشرق الأوسط» بان فوز الحزب الديمقراطي (حزب بريشا) يعني اعادة توحيد البلاد «ومعاقبة المجرمين الذين نهبوا خيرات البلاد والمرتبطين بجهات خارجية هدفها ازالة البانيا عن خارطة اوروبا».

واضاف «ان الشيوعيين السابقين الذين ارتدوا اقنعة جديدة يريدون اعادة البانيا كما كانت عليه ايام حكم الديكتاتور انور خوجة الذي جعل من البانيا افقر دولة في اوروبا، ومن افقر دول العالم على الاطلاق».

وقال ان الخطوة الاولى التي سيتخذها في حال فوز حزبه في هذه الانتخابات هي العمل على استقرار الامن والانتعاش الاقتصادي لادخال رؤوس اموال اجنبية ترفع المستوى المعيشي للمواطن الالباني الذي يكافح من اجل لقمة العيش.واعتبر بريشا ان «التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لالبانيا هو الذي اجبر شعب الجنوب على التمرد، لان هذا التمرد لم يكن سببه خطأ في اسلوب الحكم او فسادا في جهازه». وقال ان زعماء التمرد في الجنوب الالباني ليس لديهم اي استراتيجية سياسية سوى انهم يريدون اسقاط الحكم في تيرانا بسبب الاوامر التي وصلتهم من الخارج. لكنهم سيعرفون في يوم من الايام ماذا فعلوا لوطنهم».

من ناحية اخرى سيستمر زعيم الحزب الاشتراكي ورئيس وزراء البانيا السابق خلال فترة الحكم الشيوعي فاتوس نانو بتوجيه اتهاماته ضد بريشا وحزبه الديمقراطي، وطالب الشعب الالباني بان لا يدلي بصوته الانتخابي للرجل الذي يعمل على افساد البلاد. وقال انه في حال فوز حزبه في هذه الانتخابات فسيعمل على قطع دابر الفساد الذي سببه بريشا.

وعلمت الشرق الاوسط من مصادر مقربة من «الملك» الالباني السابق ليكا الاول ان هناك تحالفا سريا بين «الملك» والرئيس الحالي بريشا وان هذا التحالف سيظهر بشكل علني بعد اعلان نتائج الانتخابات في البلاد والذي من المقرر ان تعلن ابتداء من صباح غد وسيطتها ممثل منظمة الامن والتعاون الاوروبي في تيرانا.



الرئيس الألباني سالي بريشا يحيي مؤيديه بعيد ادلائه بصوته في وسط تيرانا أمس (رويتر)

مقتل 3 أشخاص على الأقل في انفجار قنبلة بكشمير

كشمير - وكالات الانباء: قالت الشرطة الهندية ان انفجارا اسفر عن مقتل 3 اشخاص على الاقل في انفجار قنبلة أمس في ولاية جامو وكشمير الهندية المضطربة. وهي الولاية الوحيدة في الهند التي يشكل المسلمون اغلب سكانها.

واضافت الشرطة ان الانفجار وقع في استراحة مخصصة لنواب برلمان الولاية في منطقة راقية في سريناغار العاصمة الصيفية للولاية. وقالت الشرطة ان خمسة آخرين اصيبوا بجروح في الحادث وان احدهم في حالة خطيرة. وتعذر الحصول على تفاصيل اخرى على الفور. ويذكر ان اكثر من عشر جماعات من الثوار تحارب حكم نيودلهي في جامو وكشمير. وتقول الشرطة ومستشفيات ان اكثر من 20 الف شخص قتلوا في تمرد مستمر منذ عام 1990.

واول من امس قال متحدث باسم وزارة الدفاع ان ما لا يقل عن 5 ثوار قتلوا في اليوم نفسه في معركة مسلحة مع قوات الامن الهندية بالقرب من الحدود الباكستانية في ولاية جامو وكشمير الهندية. وقال متحدث هندي: «شن الجيش هجوما على جماعة من المتشددين الذين تسللوا من باكستان. وقتل خمسة منهم في المعركة التي اندلعت بالقرب من رانغوار جالي في منطقة كوبوارا على مدى عدة ساعات». واضاف ان الجيش غنم كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر.

وتقع رانغوار جالي في غابات منطقة كوبوارا التي تبعد 85 كيلومترا شمال سريناغار. العاصمة الصيفية للولاية. وهذه رابع مواجهة كبيرة تقع في الغابات الكثيفة في كوبوارا هذا الشهر. وتتهم الهند باكستان بتسليح الثوار الكشميريين.

موبوتو في حالة جيدة بعد العملية

كابيلا «يطهر» القطاع العام في الكونغو «الديمقراطية»

الرباط- وكالات الانباء: تستغني جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) هذه الأيام عن موظفين مدنيين وهميين في محاولة لاصلاح القطاع العام وتطوير الاقتصاد بعد عقود من سوء الادارة في عهد رئيس زائير المخلوع موبوتو سيسي سيكو.

وقال موابانجا موانا نانجا وزير المالية في مؤتمر صحافي مساء امس الأول: «القوائم التي وضعت في وقت سابق من الاسبوع الماضي لتسهيل عمليات دفع رواتب موظفين مدنيين عانوا كثيرا اظهرت ضرورة تطهير القطاع العام». وقال موابانجا: «علينا ان نتخلص من موظفين وهميين ومن يحملون شهادات مزورة. نريد ادارة عامة تتسم بالكفاءة. هناك اناس وضعوا خصيصا لاغراض سياسية». وصرح بان عدد الموظفين المدنيين قدر بنحو 470 الف شخص وان نحو 10 ملايين دولار ستنفق على رواتبهم الشهر الحالي. واضاف قوله نريد: «القضاء على البطالة. ولتحقيق هذا الغرض علينا التخلص ممن يتصورون انهم يعملون ولا يعملون. لا نريد موظفين وهميين اعتبارا من الآن».

ويقول خبراء اقتصاد ان معدل البطالة في الدولة، التي يقطنها اكثر من 40 مليون نسمة، يقدر بنحو 70 في المائة من القوى العاملة. ولم يتسن الحصول على احصاء رسمي للبطالة. وتقاضى عدد كبير من موظفي الدولة اجورهم الهزيلة لأول مرة الاسبوع الماضي منذ اكثر من 6 اشهر.

وتوقع الموظفون المدنيون ان يحسن لوران - ديزيريه كابيلا، الذي اعلن نفسه رئيسا للبلاد الشهر الماضي، ظروف العمل. لكن اغلبهم اصيب بخيبة امل حين تقاضى نفس الراتب المتدني الذي يتراوح ما بين 9 دولارات و38 دولارا. وهو نفس الراتب الذي كانوا يتقاضونه في عهد موبوتو.

واضاف موابانجا قوله: «سنرى في المستقبل كيف سنسمح بزيادة الرواتب. نحن نعترف بان رواتبهم متدنية. لكن حان الوقت لأن تتوقف الدولة عن ان تنفق اكثر من عائداتها. اذا حسنا عائداتنا فسنعيد النظر في مسألة الرواتب». وقال التلفزيون، المملوك للدولة، ان حصيلة الضرائب في كينشاسا وحدها ارتفعت الى 6.5 مليون دولار في يونيو (حزيران) مقارنة بما وصل الى 2.5 مليون دولار في مايو (ايار) الماضي. وذكر ان كل تلك الاموال «كانت تذهب الى جيوب المسؤولين بدلا من خزانة الدولة».

على صعيد آخر قال طبيب في مستشفى افيسان في الرباط ان الرئيس المخلوع كان في حالة صحية جيدة امس بعد ان اجريت له عملية جراحية اثر نزيف حاد وانه يمر بفترة نقاهة.

ونقل موبوتو الذي كان مصابا بسرطان البروستاتا الى العاصمة المغربية من مدينة طنجة الشمالية يوم الجمعة ونقل الى قسم امراض القلب بمستشفى افيسان. وقالت وكالة «المغرب العربي» للانباء امس الأول انه كان يعاني من نزيف حاد واجريت له عملية لوقف النزيف صباحا. واضافت الوكالة نقلا عن مصدر طبي مسؤول ان العملية تمت بنجاح وانه في حالة جيدة.

وأمس قالت صحيفة «صنداي اندبندنت» في جنوب افريقيا ان كينشاسا ابلغت بريتوريا انها قد تطلب تسلم عدد من حلفاء الرئيس المخلوع موبوتو. وقال عزيز باهاد نائب وزير خارجية جنوب افريقيا للصحيفة: «قالوا بشكل عام انهم سيستعرضون حالات كل من يوجد في جنوب افريقيا بهدف بحث امكان التوصل الى اتفاقات بشأن التسليم».

وذكر باهاد ان عددا من الدول تلقت طلبات التوصل الى اتفاق بشأن التسليم. واضاف قوله: «الاحساس العام هو ان هناك اساءة لاستخدام الاموال». لكنه قال ان كابيلا «لم يثر بشكل مباشر مسألة الاموال والاصول التي يمكن ان تكون قد هربت من بلاده الى جنوب افريقيا».

ويعتقد ان عددا كبيرا من افراد الدائرة المقربة من موبوتو يعيشون في جنوب افريقيا. وقالت الصحيفة ان كونغولو، ابن موبوتو، له ممتلكات في ضواحي جوهانسبرغ. لكن يعتقد انه يرافق والده المريض. كما يعتقد ان باراموتو كاباما رئيس هيئة الاركان السابق لموبوتو موجود في جنوب افريقيا.

سؤال الانتخابات الألبانية الأبرز:

ماذا سيكون رد الفعل على النتيجة؟

تيرانا - أ.ف.ب: السؤال الرئيسي الذي تطرحه الانتخابات التشريعية المبكرة التي اجريت أمس في البانيا هو في رد فعل رجال السياسة والمواطنين العاديين على النتيجة.

وإذا كانت الجهود الدولية والتسويات التي توصلت اليها الاطراف الالبانية طوعا أو كرها قد خففت المخاطر التي كانت تحول دون عقد الانتخابات، فان الالبان والأجانب يتساءلون بقلق عما سيجري في الايام التي ستلي هذه الانتخابات. وقال فرانتس فرانيتسكي رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي ستشرف على حسن سير الانتخابات: «كل شيء يتوقف على استعداد الشعب الالباني للقبول بنتائج الانتخابات. وأي حكومة جديدة لا يمكن أن تعمل على اعادة بناء الاقتصاد التي تعد عملا شاقا وطويلا الا بمساندة تامة من الشعب».

وكانت الاحزاب الالبانية الكبرى قد تعهدت مرتين بقبول نتيجة الانتخابات: الاولى في 9 مايو (ايار) الماضي عندما وقعت 10 احزاب الاتفاق على الانتخابات المبكرة، والثانية في 23 يونيو (حزيران) الحالي في روما حيث وقع ممثلون للحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي والحزب الاجتماعي الديمقراطي «عقدا اجتماعيا» يلزم هذه الاحزاب بالاعتراف بنتيجة الانتخابات اذا اجريت في حرية ونظام واذا اقرت منظمة الامن والتعاون في اوروبا نتائجها.

والسؤال كله يكمن في تحقق هذين الشرطين. فالوضع لا يخلو من الاخطار.

وتقول منظمة الامن والتعاون في اوروبا انها تلقت شكاوى من الاشتراكيين بشأن عراقيل تعرضوا لها اثناء حملتهم الانتخابية في الشمال. كما قالت انها تلقت شكوى اخرى من الديمقراطيين عن حوادث تعرضوا لها في الجنوب. وقال الامين العام للحزب الديمقراطي جينك بولو ان حزبه لم يتمكن من القيام بحملته الانتخابية في حوالي عشرين دائرة.

ويتصدر الجنوب حركة التمرد على الرئيس سالي بريشا الشمالي الذي يقوم عداء قديم بينه وبين الجنوب الذي خرج منه معظم قادة النظام الشيوعي. وقد تعرض الرئيس نفسه لعدة محاولات اعتداء واطلاق رصاص خلال مهرجاناته الخطابية. وهو يجد نفسه في خضم حملة تتسم بطابع شخصي للغاية: فانصاره يصيحون «نحب الرئيس» واعداؤه يسخرون منه علنا ويطالبون باستقالته ويصفونه بانه «ظاهرة عفى عليها الزمن».

وبعد مرور 4 اشهر على اندلاع العصيان الشعبي في نهاية فبراير (شباط) الماضي، تشهد البانيا يوميا عشرات الصدامات المسلحة التي اسفرت عن وقوع اكثر من 1600 قتيل و3 الاف جريح وادت الى هروب آلاف الاشخاص خارج البلاد.

وهناك عصابات مسلحة تنتشر في انحاء البلاد ونشاطها اجرامي بصفة اساسية وان كانت لها اتصالات سياسية. وهي تتحكم في 60 في المائة من الاراضي الالبانية بحيث اصبحت خارجة عن سيطرة الدولة. وقد شهدت مدن مثل فلورا في الجنوب في الآونة الاخيرة معارك عنيفة بالاسلحة الثقيلة بين عصابات متناحرة. وهناك مليون قطعة سلاح بين ايدي السكان منذ نهبوا مستودعات الذخيرة في بداية مارس (آذار) الماضي.

واتخذت القوة المتعددة الجنسية التي يزيد قوامها عن 7 آلاف رجل تدابير مشددة للمحافظة على سلامة 500 مراقب في انحاء البلاد. وقد تنخفض الاخطار نظرا الى استعدادات الامن ذات الطابع الاقليمي ووجود القوة المتعددة الجنسية المكلفة حماية المراقبين ومنع وقوع اعمال اجرامية.

عبور 9 آلاف من اللاجئين الأفغان إلى تركمانستان مع اشتداد القتال

الما اتا (قزقستان) - رويتر: قال مسؤول اغاثة رفيع المستوى امس ان ما لا يقل عن 9 آلاف لاجيء افغاني فروا الى تركمانستان من مناطق عصفت بها الحرب في شمال افغانستان الاسبوع الماضي. واعربت الجمهوريات السوفياتية السابقة المتاخمة لافغانستان عن قلقها ازاء القتال الدائر بين قوات حركة طالبان وقادة معارضين في شمال البلاد.

وقال بوب ميكيرو رئيس المهمة الاقليمية للاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر التي تتخذ من الما اتا عاصمة قزقستان مقرا لها: «الرقم صحيح». وذكر ان اللاجئين يتركزون في ثلاث مناطق صحراوية واقعة على الحدود المشتركة بين افغانستان وتركمانستان.

وجاء في بيان اصدرته الهيئة وارسل بالفاكس لوكالة «رويتر» للانباء في وقت سابق امس ان اللاجئين فروا من القتال الدائر في بلدة ماري تشاك في الجانب الأفغاني من نهر مرجاب الذي يفصل بين الدولتين. وتقاتل قوات الجنرال الاوزبكي عبد المالك بهلوان قوات طالبان في شمال افغانستان بعد ان سيطرت قوات طالبان على معظم اراضي افغانستان وتسعى لاستعادة السيطرة على نقاط استراتيجية مهمة في الشمال خسرتها لصالح قوات المعارضة الاسبوع الماضي.

واضاف البيان قوله: «مصادرنا تظهر بوضوح ان النزوح الجماعي للاجئين هو نتيجة القتال بين طالبان وما يعرف بشكل فضفاض باسم قوات بهلوان». ومضى البيان قائلا ان سلطات تركمانستان سمحت للاجئين بدخول ارض حرام في الجانب التركماني من الحدود يوم الاثنين من الاسبوع الماضي هربا من قتال عنيف مندلع على الجانب الافغاني.

وذكر البيان ان اللاجئين يعانون من ارتفاع درجات الحرارة التي تصل في الظل الى 45 درجة مئوية. واضاف ان بعض اللاجئين جرحوا في الحرب ومن بينهم طفل اصيب بالرصاص اثناء بحثه عن الماء. ومن بين اللاجئين 40 سيدة حامل و50 سيدة وضعت خلال الاسبوع المنصرم.

وصرح ميكيرو بأن عمال الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر نجحا في تحقيق تعاون مثمر مع الجانب التركماني بما في ذلك القيام بتفقد مشترك لمخيمات اللاجئين. واضاف البيان قوله: «اللاجئون لديهم في ما يبدو امدادات تكفي اسبوعا. ويتخذ الاتحاد الدولي الترتيبات اللازمة لإرسال طعام وخيام وامدادات طبية الى المنطقة خلال اليومين القادمين».

وكانت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان قد قالت ان طائرات للمعارضة الافغانية شنت غارتي قصف على مدينة قندوز التي تسيطر عليها طالبان في شمال افغانستان امس الأول. ونسبت الى مصادر في طالبان قولها ان قواتها في قندوز صدت خمس هجمات برية شنتها المعارضة في الايام القليلة الماضية واسرت 218 مقاتلا و4 من قادتهم. وقالت مصادر طالبان ان 16 مقاتلا من المعارضة قتلوا وان 50 آخرين اصيبوا بجراح في المعارك بينما قتل 11 من مقاتلي طالبان.

وكان عبد الله احد مساعدي القائد التاجيكي المعارض احمد شاه مسعود قد قال يوم الخميس ان قوات طالبان في قندوز يجب ان تستسلم او تحارب. واضاف ان القوات المعارضة «ترابط قريبا من قندوز واذا لم تغادر طالبان وحلفاؤها المنطقة فسنضطر لأخذها بالوسائل العسكرية».

وقال عبد الله ان مسعود «لا يمكنه التهاون في وجود طالبان في قندوز» التي سقطت في ايدي طالبان الاسبوع قبل الماضي بعد ان غير قائد عسكري محلي للمعارضة يدعى عارف خان ولاءه وانضم لطالبان.

البحرية السري لانكية تقتل 40 ثائرا من التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: قال متحدث باسم البحرية السري لانكية امس ان البحرية اغرقت اربعة زوارق لنمور التاميل عندما اعترضت طريق مجموعة زوارق للمتمردين قبالة الساحل الشرقي للجزيرة الواقعة على المحيط الهندي.

وقال المتحدث ان 40 ثائرا على الاقل من جبهة نمور تحرير تاميل ايلام يعتقد انهم قتلوا في ثلاث هجمات منفصلة على زوارقهم اول من امس بالقرب من ترينكومالي التي تقع على بعد 260 كيلومترا شرق العاصمة كولومبو.

وقال المتحدث لوكالة «رويتر» للانباء: «كان هناك سبعة زوارق في هذه العمليات، دمر اربعة واصيب اثنان بتلفيات وتمكن واحد من الهرب». واضاف «نعتقد ان 40 متمردا على الاقل من جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا».

وقال المتحدث ان الزوارق كانت تحمل اسلحة وامدادات غذاء لمعقل واني للثوار في الشمال. وهو الموقع الذي يتعرض حاليا لهجوم من جانب القوات الحكومية. واضاف ان سفن البحرية اعترضت طرق الزوارق بالقرب من بولمودي وكوكيلي على الساحل الشرقي. وتعذر الاتصال بالمتحدث باسم الجبهة في لندن للحصول على تعليق.

هونغ كونغ... لحظات قبيل التسليم



مزاج التاج البريطاني

التعبير على وجه كريس باتن حاكم هونغ كونغ البريطاني يعكس المزاج البريطاني في آخر أيام الجزيرة كمستعمرة أمس (أ.ف.ب)



جزيرتنا

صيني وزوجته وابنهما يسيرون بجانب انابيب ملئت بالماء وستتخذ حواجز للجماهير أثناء حفل التسليم (أ.ف.ب)



وداعا مستعمرتي

بريطانية ترفع علم بلادها وسط احتفالات الوداع التي اقامتها الجالية البريطانية في المستعمرة امس (أ.ف.ب)

مرحبا بالعودة

تونغ شي - هوا حاكم هونغ كونغ ابتداء من غد والمعين من الصين (اليسار) مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الصيني كيان كيشين لدى وصول الاخير مطار الجزيرة امس (أ.ف.ب)

هونغ كونغ

● تبلغ مساحتها 415 ميلا مربعا، وهي موطن 6.4 مليون نسمة، اي بمعدل 15.421 نسمة لكل ميل مربع.

● تضم رابع اكبر سوق لسبائك الذهب، وخامس اكبر مركز للمصارف وسابع اكبر سوق للأسهم. ● يتحدث معظم سكانها الكانتونية، وهي لهجة منتشرة في جنوب الصين، كما يتحدث الكثير منهم الانجليزية. ويذكر ان الماندرين هي اللغة القومية في الصين.

● متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي 26.645 دولار اميركي. وعشرة في المائة من السكان يعيشون في ظل الفقر.

● اكبر ميناء للحاويات في العالم واكبر مطارات الشحن. وفيها اعلى عدد من المركبات لكل ميل من الطرق، واكبر عدد من الصحف لكل شخص.

● استثمرت حوالي 900 مؤسسة اميركية ما مجموعه 8.5 بليون دولار في هونغ كونغ، و30 في المائة من إشغال مينائها له علاقة بالولايات المتحدة.

وزير الدفاع يرد على متهميه

ضجة حول احتمال استخدام بون صواريخ «هارم» في يوغوسلافيا

كولون: من ماجد الخطيب

اضطر وزير الدفاع الاتحادي الالماني فولكر روهه للدفاع في البرلمان عن دور جيش بلاده في يوغوسلافيا السابقة بعد ان اتهم برنامج «بانوراما» الذي تبثه قناة التلفزيون الاولى القوات الالمانية باستخدام صواريخ «هارم» العشوائية في عملياتها السلمية المفترضة هناك.

وقال روهه امام لجنة الدفاع الخاصة بالبرلمان الالماني (البوندستاغ) في اجتماع خاص لها تم بطلب الحزبين المعارضين الاشتراكي والخضر ان صواريخ «هارم» دقيقة وليست عشوائية وغير ضارة كما يدل عليه اسمها «الانجليزي». وذكر للصحافة بعد انتهاء الاجتماع انه استطاع الرد على اسئلة اعضاء اللجنة والدفاع عن مهمات القوات الالمانية في البوسنة. وعبر الوزير عن استخفافه بالمشكلة التي تثيرها احزاب المعارضة حول دور القوات الالمانية وقوات الناتو في يوغوسلافيا السابقة وقال انها ضجة لا داعي لها. واضاف روهه ان وزارته لا تحتفظ باي اسرار وان صواريخ هارم الالمانية التي تطلق من طيارات «تورنادو» من احدث الاسلحة المضادة للمحطات الرادارية المعادية. لكن اعضاء في اللجنة من الحزبين الاشتراكي والخضر عبروا عن عدم قناعتهم بدقة المعلومات التي اوردها الوزير امام اللجنة وقالوا انهم بانتظار نتائج الابحاث التي يجريها خبراؤهم العسكريون حول الموضوع بهدف وضع النقاط على الحروف في اجتماع اللجنة الحاسم الذي سينعقد يوم 10 يوليو (تموز) المقبل.

وكان برنامج بانوراما قد كشف لأول مرة مساء الخميس الماضي عن استخدام الجيش الالماني وقوات الحلف الاطلسي صواريخ هارم في عملياتهما العسكرية في يوغوسلافيا السابقة. واستشهد البرنامج بوثيقة سرية صادرة عن وزارة الدفاع الالمانية (عرضها البرنامج على شاشة التلفزيون) تحذر من استخدام هذه الصواريخ وتصفها بعدم الدقة. كما تشير الوثيقة الى ان استخدام هذه الصواريخ يعرض ارواح افراد القوات المستخدمة لها، اسوة بالسكان المدنيين، الى الخطر.

واشار البرنامج الى ان مختلف فصائل قوة احلال السلام ومنها قوات الناتو، استخدمت هذا السلاح مرارا في عملياتها وان استخدام هذه الصواريخ كان سيعرض كامل عملية السلام في يوغوسلافيا الى الخطر. اذ يحذر التقرير السري الداخلي لوزارة الدفاع، ليس من «عشوائية» صواريخ هارم فحسب، وانما من احتمال انفجارها فجأة دون الحاجة لاشعال الصاعق. وكان يمكن لحوادث من هذا النوع ان تؤدي الى اشتباكات لا طائل منها بين الفصائل المتنازعة. واضاف البرنامج ان القيادة العسكرية في بون كانت على علم بنواحي ضعف نظام صواريخ هارم منذ 1995. لكنها سمحت باستخدامها مع ذلك في البوسنة في اشارة واضحة منه الى ان القوات الالمانية استخدمت ارض البوسنة كمحطة اختبار لهذه الصواريخ.

من ناحيته نفى وزير الدفاع امام اللجنة البرلمانية خطر انحراف الصاروخ عن هدفه او انفجاره الفجائي في حالة قيام العدو بوقف تشغيل الرادار الذي تم توجيه الصاروخ اليه. وقال ان هذا الخطر ينحسر الى حد ضئيل بفعل استخدام النظام من قبل طائرات تورنادو لكنه لم يشر الى مدى خطورة الوضع في حالة استخدام نظام صواريخ هارم من قبل الطائرات الاخرى.

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الالمانية قد اعترف الجمعة الماضي بشكل غير مباشر بصحة ورسمية التقرير الذي استشهد به برنامج بانوراما حين تحدث عن «وجود اخطاء في التقرير» وانه كتب من قبل مستشارين في الهيئة العسكرية وليس من قبل خبراء الاسلحة في وزارة الدفاع. كما نفى الناطق تعرض حياة المدنيين في يوغوسلافيا السابقة الى الخطر بسبب استخدام صواريخ هارم وقال «انه لا وجود لخلل ما في النظام». وقال ايضا ان طائرات تورنادو الالمانية لم تطلق هذه الصواريخ ابدا، لكنه وكما هو الحال مع وزير الدفاع لم يشر الى استخدام هذا السلاح من قبل قوات الناتو الاخرى. ان معلوماته ومصادره تؤكد ان صواريخ هارم «عاجزة». واضاف قائلا للصحافة ان لديه معلومات مؤكدة عن استخدام صواريخ هارم في يوغوسلافيا اكثر من 800 مرة.

ويبدو ان ما يناقض اقوال وزير الدفاع فولكر روهه وتصريحات الناطق باسم وزارة الدفاع هو ان وزارة الدفاع كانت قد طالبت اللجنة الدفاعية التابعة للبرلمان في شهر ابريل (نيسان) الماضي بالموافقة على تخصيص مبالغ اضافية قدرها 44 مليون مارك خارج اطار الميزانية العسكرية، بهدف تطوير وتحسين انتاج وتكنولوجيا صواريخ هارم. لكن الناطق العسكري عاد و«صحح» المعلومات للصحافيين قائلا ان هذه المخصصات الاضافية كانت ترمي لتحديث الصواريخ وليس لتلافي اخطاء النظام فيها.

وقد تلقت احزاب المعارضة تاويلات وزير الدفاع بكثير من الحذر. وعبر احد نواب الاشتراكي عن خشيته ازاء استخدام هذه الصواريخ من قبل طائرات حلف الناتو بعد ان «طمأنته الى حد ما» تصريحات وزير الدفاع عن كفاءة اطلاق صواريخ هارم من قبل طائرات تورنادو الالمانية. وطالبت انجيلا بير من حزب الخضر بان يتحمل وزير الدفاع المسؤولية الكاملة عن نتائج استخدام صواريخ هارم في يوغوسلافيا السابقة وقالت «اذا كانت القيادة العسكرية قد استخدمت هذه الصواريخ في البوسنة دون علم وزير الدفاع، فهذا يعني ان العسكريين نجحوا في اختطاف القرار منه».



الحاج مراد، المتحدث باسم جبهة مورو الاسلامية للتحرير يعرض مدفعا مضادا للدبابات في معسكر «أبوبكر» في ماتانوغ، جنوب الفلبين أمس (أ. ب)

الدنمارك تنتقد مساعدات أميركا العسكرية للبوسنة

كوبنهاغن ـ رويتر: انتقد وزير الخارجية الدنماركي نيلز هيلفيغ بيترسن الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، الولايات المتحدة امس بسبب «تقديمها مساعدات عسكرية للبوسنة».

وقال بيترسن لصحيفة «جيلاندز بوستن» الدنماركية ان سياسة الولايات المتحدة «غير حكيمة وستزيد من احتمال تجدد الحرب». وأضاف ان البوسنة «لا تحتاج الى الاسلحة. بل على العكس فالأسلحة ستولد الرغبة في استعمالها». وهناك خلاف بين واشنطن وشركائها الاوروبيين بشأن إصرار الولايات المتحدة على تزويد الجيش البوسني بأسلحة يستطيع من خلالها ان يتساوى في قوته مع الصرب وكرواتيا. ويقول منتقدون اوروبيون ان المبادرة التي تتزعمها الولايات المتحدة «ستؤدي الى تجدد الحرب في منطقة البلقان من خلال تشجيع الاتحاد، الذي يقوده المسلمون، على استعادة الاراضي التي فقدوها خلال الحرب» التي دارت على مدى 43 شهرا.

وانضمت الدول الاسلامية الى الدول الغربية في توفير الأسلحة والتدريب والأموال للبوسنة. وتعهدت ايران وتركيا والاردن وماليزيا وبنغلاديش واندونيسيا وباكستان بالمساعدة في تدريب الجنود البوسنيين.

ودعا الدبلوماسي الاميركي روبرت فروبك، الذي يرأس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا للمزيد من الجهود في ملاحقة مجرمي الحرب البوسنية. وقال في مؤتمر دولي للتجارة في سويسرا: «الاخفاق في القبض على هؤلاء يقوض عملية السلام وينبغي ايجاد سبل اخرى لاعتقالهم اذا لم يتمكن حلف شمال الاطلسي من ذلك».

وساعدت مهمة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في البوسنة في القبض على مشتبه به في جرائم الحرب البوسنية لأول مرة يوم الجمعة. واعتقل مسؤولو المحاكمة سلافكو دوكمانوفيتش في منطقة شرق سلافونيا في كرواتيا. وشغل دوكمانوفيتش منصب رئيس بلدية فوكوفار في نوفمبر (تشرين الأول) 1991 حين اختطف افراد الجيش اليوغوسلافي والصربي نحو 260 رجلا من مستشفى محلي وقتلوهم بعد حصار على المدينة دام 3 أشهر.





استئناف معارك برازافيل بعد الاتفاق على هدنة جديدة

كينشاسا ـ وكالات الأنباء: علم امس من مصدر دبلوماسي ان المواجهات بين قوات الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا وميليشيا «كوبرا» التابعة للرئيس السابق دوني ساسو نجيسو تجددت امس في برازافيل بعد الهدوء النسبي الذي ساد المدينة امس الأول اثر اتفاق شفاهي على هدنة جديدة.

وقال المصدر الموجود في العاصمة الكونغولية والذي تم الاتصال به هاتفيا من كينشاسا ان تبادلا عنيفا لاطلاق النار بالاسلحة الثقيلة اندلع الليلة قبل الماضية بين الساعة 02.00 و06.00 قرب المطار الدولي على الارجح. كما سمع قبيل ظهر امس دوي اطلاق نار غزير من اسلحة آلية ورشاشة في وسط المدينة، قرب السفارة الفرنسية الكائنة قرب خط الجبهة.

ويواصل الجانبان المتنازعان منذ الخامس من الشهر الجاري ادعاء السيطرة على مطار مايا ـ مايا. لكن ووفق مصادر متطابقة، فإن ايا من الطرفين لا يسيطر على المطار بشكل كامل وتسيطر القوات الحكومية على برج المراقبة والمباني اضافة الى جزء من المدرج، في حين تسيطر ميليشيا نجيسو على الباقي.

وبذلك تبقى الدعوات المتكررة الى وقف اطلاق النار حبرا على ورق. ويبدو ان مواقع المتحاربين لم يطرأ عليها سوى تعديل بسيط حيث يسيطر كل طرف على جزء من المدينة وجزء من المطار. وتجدر الاشارة الى ان المطار كان موضع اطماع الجانبين منذ رحيل 1200 جندي فرنسي عنه في العشرين من الشهر الجاري بعد قيامهم باجلاء حوالي 6 آلاف اجنبي من جنسيات مختلفة. وكانت باريس قد سحبت قواتها من مستعمرتها السابقة قبل اكثر من اسبوع بعد عملية الاجلاء هذه ورفضت الاشتراك في قوات لحفظ السلام اقترحتها الامم المتحدة.

وكانت فرنسا قد احتجت لدى الرئيس ليسوبا الاسبوع الماضي بعد هجوم رجاله على سفيرها وضرب حارسه الشخصي واطلاق عدة أعيرة نارية على مرافقه بعد زيارة للرئاسة.

وامس الأول رفض جنود غاضبون موالون للرئيس ليسوبا السماح لموكب السفير الفرنسي بالمرور عبر احدى نقاطهم. وكان السفير يحاول انتهاز فرصة هدوء القتال والوصول الى مسكنه الآمن نسبيا والموجود في حي باكونغو في جنوب العاصمة برازافيل. وأقام في هذا المنزل في وقت ما الجنرال شارل ديجول رئيس فرنسا الاسبق.

وخلال الاسبوع الماضي اضطر السفير الفرنسي للبقاء داخل السفارة ثلاث مرات على الاقل عند تجدد القتال خارج المبنى. ويوم الاربعاء كان جنود ليسوبا قريبين من السفارة عندما كانوا يطلقون النار على قوات ساسو نجيسو. وشاهد السفير الفرنسي ودبلوماسيون آخرون المعركة بينما كانت جثث قتلى في اشتباكات سابقة ملقاة على الارض.

إيطاليا الحائرة تبحث عن مخرج سياسي من متاهتها

روما: من لارا سانتورو *

ليس ثمة شك في ان اعادة صياغة دستور اي دولة تعد مهمة صعبة. الا انها تدخل في دائرة المستحيل عندما يتعلق الامر بالسياسة الايطالية.

فقد تبددت المجهودات المضنية لسبعين عضوا بالبرلمان الايطالي عكفوا على مدى اربعة اشهر كاملة على تعديل الدستور الايطالي تمهيدا لارساء دعائم المزيد من الاستقرار السياسي. اما السبب المباشر في افشال المجهودات المذكورة، فهو الزعيم الانفصالي اميرتو بوسي رئيس رابطة الشمال.

ففي خطوة غير متوقعة كانت بمثابة لعبة معقدة تعقيد السياسة الايطالية نفسها صوت بوسي وحزبه لمصلحة اقتراح بتكوين حكومة «شبه رئاسية» يقول عنها خبراء السياسة انه لا يمكن تحقيقها من خلال البرلمان. ويذكر ان بوسي رفض الاشتراك في لجنة تعديل الدستور المكلفة باجراء الاصلاحات.

اما الحكومة شبه الرئاسية التي صوت لمصلحتها بوسي وحزبه «رابطة الشمال» لا بد ان يكون في قمتها رئيس منتخب تدعمه اغلبية برلمانية على غرار النظام الفرنسي. الا ان نجاح هذا النظام في ايطاليا يتطلب تحولها الى نظام الحزبين. ويبقى تطبيق هذا النموذج رهناً بحل الاحزاب الصغيرة لنفسها مع التصويت على قانون جديد للانتخابات يلغي العمل بنظام التمثيل النسبي. ويذكر ان 630 عضوا بمجلس النواب يتم انتخابهم على اساس نظام التمثيل النسبي.

يقول فوستو بيرتينوتي زعيم الحزب الشيوعي الايطالي الجديد، الذي فاز بنسبة 9 في المائة من الاصوات في الانتخابات العامة الماضية، ان النظام شبه الرئاسي مرفوض تماما ولا يجد قبولا لدى الكثيرين وانه لا مجال لتطبيقه في ايطاليا. ويدعم تحالف «شجرة الزيتون» الحاكم حاليا خيار رئاسة قوية للحكومة على النمط البريطاني يسمح بدرجة من التمثيل النسبي.

ويذكر ان اقتراح الحكومة شبه الرئاسية فاز باغلبية خمسة اصوات بفضل تصويت رابطة الشمال، بزعامة بوسي، لمصلحة الاقتراح. وينظر الى خطوة بوسي الاخيرة التي تنطوي على تناقض واضح في سياق كونها انقلابا بارعا دبر بمهارة لا تتوفر الا لدى السياسيين الذين يسعون الى عرقلة التقدم نحو الاستقرار السياسي في ايطاليا.

وكانت خطوة بوسي الاخيرة في التصويت لمصلحة اقتراح قيام حكومة شبه رئاسية في البلاد محل تعليق كل الصحف الايطالية التي اوردت احداها في افتتاحيتها ان بوسي «يحاول استغلال مشاكل البلاد في اثارة النعرات الانفصالية». كما اشارت الصحيفة ايضا الى ان تصويت حركته لمصلحة الحكومة شبه الرئاسية «ينسف الجهود الموجهة نحو الاصلاحات الدستورية دعما لمسيرة الاستقرار السياسي في البلاد تحت ظل الحكم الحالي».

وفي ميلان قال بوسي، الذي يشبه المعركة بينه والحكم الحالي بمباراة ملاكمة بين الاميركيين ايفاندر هوليفيلد ومايك تايسون «برهنت لهم (الائتلاف الحاكم) انه لا يمكن اللعب علي». واضاف ان كلا نموذجي الحكومة افراز لما اطلق عليه «ممارسات الفساد التي تتم في الخفاء». وعقب المفاجأة غير المتوقعة لبوسي علق احد اعضاء حزب اليسار الديمقراطي، اكبر الاحزاب الايطالية، بقوله: «لعبة بوسي نسفت في دقائق ما تم انجازه في شهور».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـــران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

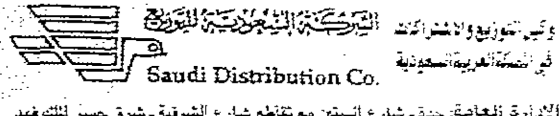
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب: BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الشرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
13 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052659 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5537102 - 5537101 فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 33 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6533191

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي ت: 625925 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456503 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي باسم الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co
جدة هاتف 6670666 فاكس: 6604676
لندن - ستالايت جرافيك - مارسيليا - فرانكفورت - نيويورك - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax: (02) 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1500
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الاقتصاد ومفاوضات الحل النهائي

فك الارتباط بالاقتصاد الإسرائيلي هو المدخل الوحيد لبناء اقتصاد فلسطيني

بلال الحسن

هذا كتاب جدير بالقراءة.

الكتاب عن «الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع» والمؤلف هو الدكتور فضل النقيب، فلسطيني من مواليد صفد، يعمل ويعيش في جامعة واترلو في مدينة اونتاريو في كندا. والناشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت. لم يضع المؤلف كتابه عن بعد، بل بعد ان عاين المشكلات على ارض الواقع بنفسه، فقد كلفته هيئات الأمم المتحدة اكثر من مرة، بوضع دراسات عن واقع الاقتصاد الفلسطيني ومشكلاته، ليتم على اساسها رسم سياسات الأمم المتحدة تجاه تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية.

والطريف في الأمر، ان كل الدراسات التي أعدها الدكتور فضل النقيب، تؤكد بالأرقام والوقائع، ان الاقتصاد الاسرائيلي هو اكبر خطر يتهدد مستقبل الاقتصاد الفلسطيني، وان الشروط الأولية لبناء اقتصاد فلسطيني فعال لا تتوفر إلا بفك الارتباط بينه وبين الاقتصاد الاسرائيلي. والطريف في الأمر ايضا، ان الدكتور فضل النقيب كان يتلقى بعد اعداد هذه الدراسات، وبهذه الوجهة، اشادات رسمية من هيئات الأمم المتحدة، تؤكد بشكل خاص على موضوعية دراساته واهميتها.

والكتاب الذي نحن بصدده الآن لم يكتب للأمم المتحدة، بل كتب في سياق آخر، يختص بمناقشة ومعالجة قضايا المرحلة الأخيرة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وهو الموضوع الذي خصصت «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت سلسلة من الكتب من اجله، ناقشت موضوعات اللاجئين والمستوطنات والمياه، وها هي في هذا الكتاب تناقش الموضوع الاقتصادي.

يتميز هذا الكتاب بثلاث مواصفات.

اولا: انه كتاب اقتصادي، ولكنه على خلاف الكتب الاقتصادية المليئة بالجداول والأرقام، كتاب يمكن ان يقرأ بسهولة، وحتى من قبل غير المختصين، ذلك ان الكاتب يملك قدرة فائقة على طرح أهم الافكار الاقتصادية بطريقة واضحة وجلية ومفهومة حتى من القارئ العادي والمتوسط.

ثانيا: ان المؤلف لديه رأي واضح ضد اتفاق أوسلو، ليس من منطلق ايديولوجي، انما من منطلقات عملية واقتصادية، يشرح وقائعها بالأرقام والحقائق، ولكنه ليس منغلقا امام وضع الاقتراحات التي تقود الى الخروج من مازق أوسلو.

ثالثا: ان هذا الكاتب الاقتصادي، يرفض الوقوع في لعبة الاقتصاديين التقليدية، تلك التي تطرح الاقتصاد كعلم مستقل عن السياسة، فهو يرى التداخل العميق بينهما، ويناقش كل المسائل من زاوية هذا التداخل.

ولكل هذه الأسباب فان هذا الكتاب جدير بان يقرأ.

يقول المؤلف: بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، وبروز نظرية السوق الشرق اوسطية، ظهرت في الأوساط الاكاديمية الفلسطينية، وجهة نظر تدعو الى الابتعاد عن الاعتبارات السياسية والايديولوجية، والتركيز على النواحي الاقتصادية البحتة. وانطلاقا من هذه الاعتبارات الاقتصادية كان أصحاب هذا الرأي يرون ان مصلحة الاقتصاد الفلسطيني تقتضي المحافظة على علاقته القوية بالاقتصاد الاسرائيلي، وتطوير هذه العلاقة نحو الاندماج الكامل. وكانوا يقولون ان بناء علاقات اقتصادية بديلة مع البلاد العربية، هو تفكير سياسي، وليس له اي اساس اقتصادي، وسيلحق اضرارا جسيمة بالاقتصاد الفلسطيني. وكان أصحاب هذا الرأي يصلون الى حد القول بأن العلاقة بين الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد الاسرائيلي علاقة تكاملية، والعلاقة بينه وبين البلاد العربية علاقة تنافسية.

يرفض المؤلف هذه النظرية التي تفصل بين الاقتصاد والسياسة، ويرفضها بشكل خاص في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، ويستشهد بقول «جون روبنسون» المفكرة الاقتصادية واستاذة جامعة كامبريدج «لكل مشكلة سياسية سبب اقتصادي، ولكل مشكلة اقتصادية حل سياسي»، ويورد مثالا عمليا مبسطا يعرفه الناس كافة، عن قرار رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية. ويبين ان في هذا القرار مستفيدين وخاسرين، والتحليل الاقتصادي غير قادر او غير مؤهل لاجراء مفاضلة بين المصالح، وان ذلك هو دور الشأن السياسي، فالمؤسسات السياسية هي التي تقوم بعملية الاختيار وفق ترتيب الأولويات الوطنية. اما التركيز على الاقتصاد واهمال السياسة فلا يتمان إلا اذا جرى فرض بديل واحد، اي التركيز على جانب واحد من الحقيقة واهمال الجوانب الأخرى. وعند تطبيق هذا النموذج على العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، يختار المؤلف حجة بارزة عند دعاة التركيز على النهج الاقتصادي، وهي الفوائد الناتجة عن عمل الفلسطينيين في الاقتصاد الاسرائيلي، وما تؤدي اليه من زيادة في دخل الشعب الفلسطيني، وحل جزء اساسي من مشكلة البطالة. وهو يرد على هذه النظرية بالقول: ان استيعاب اسرائيل اعدادا كبيرة من العمال الفلسطينيين في اقتصادها، يقود الى رفع اجرة اليد العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بمعدلات أعلى من معدلات زيادة الانتاجية، وهذا بدوره يقود الى رفع تكلفة الانتاج الفلسطيني واسعار السلع الفلسطينية، ويقود بالتالي الى خسارة هذه السلع لقدرتها على المنافسة في اسواق التصدير، وهذا ما حدث فعلا منذ منتصف الثمانينات، حين خسرت الصادرات الزراعية الفلسطينية اسواقها التصديرية التقليدية. وبخسارة الصادرات يبدأ الاعتماد على الاستيراد، وهكذا تكتمل الحلقة المفرغة، التي تبتدئ بعمل الفلسطينيين في اسرائيل، وتسبب اضعاف القدرات الانتاجية في الاقتصاد الفلسطيني، وتنتهي بزيادة الاعتماد على الدخل القادم من اسرائيل. وهذا ما حدث في عقدي السبعينات والثمانينات، حين وصلت نسبة العاملين في اسرائيل الى ثلث اليد العاملة، ووصلت قيمة الاستيراد الى 70% من الناتج المحلي، وادى ذلك الى تقليص القدرات الانتاجية للاقتصاد الفلسطيني. ويصل المؤلف الى نتيجة تقول: ان التركيز على الاعتبارات الاقتصادية واهمال الشؤون السياسية، يعني بكل وضوح وصراحة شيئا واحدا فقط هو القبول بالأيديولوجيا الصهيونية، والعمل وفق اولويات المشروع الصهيوني.

ولذلك، وحين ينتقل المؤلف الى دراسة الموضوعات الاقتصادية بندا بندا، او مرحلة مرحلة، فانما بهدف البحث عن الاهداف السياسية الاسرائيلية الكامنة في الممارسات الاقتصادية من اجل توفير ردود اقتصادية فلسطينية تنطوي على اهداف سياسية تضمن المصالح الفلسطينية.

يلخص المؤلف الأهداف السياسية الاسرائيلية بهدفين:

أولا: خلق ظروف اقتصادية في الأراضي المحتلة تساعد في اضعاف حوافز مقاومة الاحتلال، من خلال رفع دخل الأفراد، بالسماح لهم بالعمل داخل اسرائيل، أو بالسماح لهم بالهجرة ليرسلوا اموالهم الى الداخل.

ثانيا: توطيد اوضاع اقتصادية في الأراضي المحتلة تجعل من المستحيل، انسلاخ الضفة والقطاع عن الاقتصاد الاسرائيلي وتكوين اقتصاد مستقل لدولة مستقلة. ويشرح المؤلف بالتفصيل كيف فعلت اسرائيل ذلك من خلال خمس وسائل، نكتفي هنا بذكر عناوينها وهي (تقليص سيطرة الفلسطينيين على الموارد الطبيعية وخاصة المياه والكهرباء، عرقلة النشاط الاقتصادي ورفض منح رخص الانشاء له، السيطرة على التجارة الخارجية الفلسطينية، سلب الاقتصاد الفلسطيني وبخاصة عن طريق الضرائب العالية، تخريب البنية التحتية في كافة المجالات).

يقول المؤلف لقد وصف الباحث الاسرائيلي «ميرون بنفينستي» هذه السياسة، بأنها تعتمد على الازدهار الشخصي والركود المجتمعي. واطلقت عليها الباحثة الأميركية «سارة روي» وصف «ضد التطوير» اي انها ممارسات تقود الى نتائج معاكسة لعملية التنمية الاقتصادية، ووصفها الدكتور «يوسف صايغ» بأنها نوع من الاستعمار الداخلي، الذي يختلف عن الاستعمار الخارجي بأن هدفه اقتلاع السكان وترحيلهم.

ويقول المؤلف: عندما تكون اسرائيل مسيطرة على جميع مصادر المياه والكهرباء، وعلى فرص العمل والدخل لنحو ثلث اليد العاملة، وعلى 90% من الواردات، وعلى نحو 70% من الصادرات، فان الاستقلال السياسي الفلسطيني يكون بلا أي مضمون حقيقي.

ولكن هذه السياسة تعرضت لمقاومة فلسطينية ناجعة، وبخاصة اثناء فترة الانتفاضة.

يقول المؤلف: هدف الانتفاضة السياسي في الحرية والاستقلال، كان له مضمون اقتصادي اساسي هو فك الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي، واقامة مؤسسات اقتصادية جديدة تشكل القاعدة التي ينهض عليها الاقتصاد الفلسطيني المستقل. وكان لا بد من اجل ذلك من تحويل الاحتلال من عملية مربحة لاسرائيل الى عملية خاسرة على الصعيد الاقتصادي. كانت ارباح اسرائيل من الاحتلال تأتي من الضرائب، ومن التجارة مع الفلسطينيين، ومن اليد العاملة الفلسطينية الرخيصة، وعلى هذا الأساس طالبت قيادة الانتفاضة بالتوقف عن دفع الضرائب لاسرائيل، ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، وتخفيض عدد العاملين في اسرائيل، وحققت الانتفاضة نجاحات ملموسة على هذا الصعيد. وبالمقابل زاد الاهتمام الفلسطيني بالزراعة والصناعة، وارتفعت حصة الانتاج الصناعي في الاقتصاد من 9% الى 13%، وتوقفت الضفة الغربية بعد عام من الانتفاضة عن استيراد أية مواد غذائية من اسرائيل، وتم كل ذلك عبر تضحيات شعبية هائلة.

ويقول المؤلف: اقتنعت اسرائيل بضرورة تغيير سياستها تجاه الأراضي المحتلة، على اساس ان السياسة القديمة لا تملك قوة الاستمرار، فدعت الى انتهاج اسلوب جديد يهدف الى الانعاش الاقتصادي عن طريق رفع بعض القيود المفروضة على حرية النشاط الاقتصادي، وعن طريق مساعدة بعض المشاريع الزراعية والصناعية. ويوضح المؤلف ان السياسة الاسرائيلية الجديدة ركزت على قطاع غزة، فقدمت مثلا دعما مباشرا للتوسع الزراعي هناك لأول مرة منذ الاحتلال في عام 1967، ففي العام 1993 (اي بعد ست سنوات من الانتفاضة) وافقت الادارة الاسرائيلية على زيادة مساحة الأراضي المخصصة لزراعة الزهور في القطاع، من 57 دونما الى 107 دونمات، ودفعت 1500 دولار لكل دونم مزروع بالزهور.

ولكن التدقيق، حسب قول المؤلف، بالطريقة التي اتبعتها اسرائيل في تشجيع هذا التوسع الزراعي، يهدف مرة اخرى الى جعل المزارع الفلسطيني تابعا ومعتمدا كليا على اسرائيل. ففي ميدان الزهور مثلا، فان اسرائيل هي التي تحدد نوع الزهور التي تزرع، وهي التي تعطي المزارع الفلسطيني البذور لزراعتها، والمزارع الفلسطيني لا يستطيع بيع الزهور إلا للمؤسسة الزراعية الاسرائيلية (اغريكيسكو)، ويجري تحديد الثمن الذي يأخذه المزارع الفلسطيني بناء على الأسعار التي تحددها اسرائيل. وكل هذا يوضح ان التوسع الزراعي يعتمد على جعل المزارع الفلسطيني تابعا ومعتمدا كليا على اسرائيل، ومجردا كليا من أي استقلال. فالهدف الجديد اذا، هو كما كان في الماضي، اي زيادة اعتماد الدخل الفلسطيني على مصادر خارجة عن الانتاج الفلسطيني، لكن بدلا من أن يتم ذلك عبر تشغيل الفلسطينيين في اسرائيل، تقام مزارع أو مصانع في المناطق المحتلة لا يمكنها ان تنتج إلا باستخدام مواد أولية اسرائيلية، ولا ان تبيع انتاجها إلا عن طريق وسائل التصدير الاسرائيلية. ان السياسة الاسرائيلية الجديدة بعد الانتفاضة تحمل نفس اهداف السياسة القديمة.

ويتساءل المؤلف: ان السؤال المهم هنا، هو الى اي حد عبر اتفاق أوسلو وما تلاه من اتفاقات اقتصادية. وخصوصا اتفاق باريس (94/4/29)، عن تجاوز هذه السياسة الاسرائيلية، أو عن الانسجام معها؟ الى أي حد يدور اقتصاد الحكم الذاتي الفلسطيني في فلك الأهداف الاسرائيلية؟

وهذا موضوع آخر.

مع جنوح عملية السلام

الرأي العام الأميركي يميل إلى التوازن

جيمس زغبي

تبين نتائج استطلاع جديد ان الرأي العام الاميركي يواصل التحرك نحو توازن اكبر في فهمه لقضايا الشرق الاوسط. ولقد ابدى الأميركيون ما يقارب التوازن المطلق في مواقفهم في ثلاثة مجالات متباينة من الاستقصاء تتعلق بتقييم: حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، عملية سلام الشرق الاوسط، وبرنامج المعونة الخارجية الاميركية للشرق الاوسط.

تولت هذا الاستطلاع، الذي اجري في يونيو 1997، مؤسسة «زغبي انترناشونال» لصالح المعهد العربي الاميركي. شمل الاستطلاع 1012 ناخبا مسجلا، اما النتائج فتتميز بهامش خطأ نسبته 3.2% زيادة او نقصانا. وتعزز نتائج هذا الاستطلاع الاستخلاصات المستمدة من استطلاعات رأي اخرى اجريت خلال الاشهر العديدة الماضية، وهي تشير جميعا الى استمرار حركة الرأي العام نحو موقف متوازن من الشرق الاوسط ونعرض في ما يلي تلخيصا لابرز تلك النتائج:

1 - حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

لعل اكثر نتائج الاستطلاع إثارة للانتباه نلاحظها في اجابة الذين شملهم الاستطلاع على سؤال حول تقديرهم لاهمية اربعة بلدان في الشرق الاوسط بالنسبة الى الولايات المتحدة، فجاءت السعودية في مرتبة متقدمة، اذ فضلها الناخبون على اسرائيل، كما تقدمت على مصر والارين. فقد قال 36.5% من هؤلاء الذين سئلوا ان السعودية «حليف قيم جدا» بينما رأى 40% ان السعودية «حليف قيم نوعا ما»، وبلغت نسبة تحبيذ السعودية 76% وهي اعلى من نسبة التحبيذ المجتمعة لاسرائيل (74.5%) ونلاحظ ان 35% فقط قالوا ان اسرائيل «حليف قيم جدا» و39.5% قالوا انها «حليف قيم نوعا ما». وعلى حين ان هامش تقدم السعودية على اسرائيل طفيف نوعا ما (1.5%)، فان ذلك يمثل اختراقا هاما تحققه المملكة. فخلال السبعينات والثمانينات كانت نسب شعبية اسرائيل تزيد على ضعف نسب شعبية السعودية. وحتى بعد حرب الخليج الثانية، بقيت شعبية اسرائيل تفوق سائر البلدان العربية. والواقع ان استمرار تزايد عدد الاميركيين الذين يقدرون العلاقة الاميركية - السعودية بالرغم من تواصل التغطيات الصحافية السلبية امر له دلالته البالغة.

الى ذلك، اكد الذين شملهم الاستطلاع ايضا اهمية بلدين عربيين اخرين، هما مصر والاردن، حيث اعتبروهما حليفين قيمين للولايات المتحدة، وحصلت مصر على نسبة 65.6%، بينما حصل الاردن على 59.6%.

* * *

2 - برنامج المعونة الخارجية الاميركي:

ابدى الذين استطلعت آراؤهم درجة متساوية من التأييد او الاعتراض ازاء المعونة الخارجية الاميركية لاسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية. ويعتقد نحو 21% ان المعونة الاميركية للسلطة الوطنية الفلسطينية إما «كافية تماما» او «يجب زيادتها». وان هذا العدد نفسه يؤيد برنامج المعونة الاميركية لاسرائيل. من جهة اخرى فإن 63% من الاميركيين يشعرون ان برنامج المعونة الفلسطينية «كبير جدا» وان 64% يشعرون ان اسرائيل تتلقى معونات اكثر مما ينبغي. ويؤيد 18% العون الاميركي لمصر، لكن 66% يشعرون ان المبالغ اكبر مما ينبغي.

ان التوازن التقريبي في مساندة او معارضة العون المقدم لهذه البلدان الثلاثة جدير بالانتباه حقا في ضوء التصويت الاخير في الكونجرس الذي عاقب الفلسطينيين ومصر. فالهجمات على الطرفين كانت شديدة تماما، وبرزت تهديدات باجراءات ثأرية تقلص مستوى الدعم الاميركي.

ان تركيز الكونجرس على نقد مصر والسلطة الفلسطينية وتجنب المس بالمستوى المرتفع للمعونة الاميركية لاسرائيل، يعني ان الكونجرس فقد صلته بنبض الرأي العام.

وعلى العموم، فان الجمهور الاميركي ينزع الى معارضة كل عون خارجي. وأن الطابع المقدس لبرنامج العون لاسرائيل خصلة من خصال سياسة الكونجرس وليس تعبيرا عن مساندة الجمهور لمثل هكذا سياسة.

* * *

3 - عملية السلام في الشرق الاوسط

واصل المستطلعون الأميركيون الميل الذي لاحظته استطلاعات المؤسسة نفسها في ابريل (نيسان) 1997. فهؤلاء يضعون اللوم على الفلسطينيين والاسرائيليين سواء بسواء ازاء جهود عملية السلام ومأزقها. ونلاحظ ان 13% يحملون اسرائيل المسؤولية، و19% يحملونها للفلسطينيين، كما ان 42% يقولون ان الطرفين مسؤولان عن المأزق. وحين سئل الناخبون على اي الطرفين يجب ان تضغط الولايات المتحدة لكي «تحرك عملية السلام» اجاب 4% بانها اسرائيل، واجاب 4% انهم الفلسطينيون، وقال 44.5% بوجوب الضغط على الطرفين على حد سواء. وهذا يؤكد ثانية ان الناخبين الاميركيين يبدون احساسا جديدا بالتوازن.

* * *

اهمية هذه النتائج لا تنبع فقط من استمرار تحول الرأي العام الاميركي باتجاه التعامل المتكافئ، بل ايضا ان هذا الميل الى التوازن يأتي في وجه هجوم شامل على السلطة الفلسطينية ومصر، هجوم يتولاه انصار اسرائيل ويستمر في التغطيات الصحافية لقضية تفجير الخبر في السعودية. ولم تجد هذه المساعي من يتصدى لها بحملة معاكسة، موالية للعرب لكسب الرأي العام. وعلى حين ان سلوك حكومة نتنياهو قد اسهم، بالتأكيد، في تغيير المواقف في الولايات المتحدة، فان التصريحات الرسمية ذات الاهتمام المتوازن التي اطلقها الرئيس كلينتون لعبت هي الاخرى دورها في دفع هذا التحول في الرأي العام.

وعليه فمن الاهمية بمكان ان نلاحظ ان هذا التحول حصل في فترة قيام ادارة كلينتون بدراسة الخيارات السياسية الممكنة في مسعى لانقاذ عملية السلام المتخبطة في الشرق الاوسط. وعلى حين ان الادارة تتعرض الى بعض النقد المحلي على سلبيتها الواضحة، فان هناك دلائل على ان الرئيس ومستشاريه قلقون اشد القلق من احتمال انهيار العملية والمخاطر التي ستنشب عن هكذا انهيار لتمس مصالح حلفاء الولايات المتحدة في عموم المنطقة على سعتها.

واوضحت تعليقات رسمية ادلى بها الرئيس وبعض المسؤولين في البيت الابيض والخارجية الاميركية، ان الرئيس يشارك بصورة فعالة في بحث الخيارات الممكنة لمعالجة الازمة.

ومما يضغط بشدة على الادارة هو ادراكها بان المصالح الحيوية للولايات المتحدة ستتعرض للخطر فيما لو استمر جنوح الوضع في الشرق الاوسط. وبغياب التحرك نحو السلام، ستبرز تطورات خطيرة يمكن ان تقود المنطقة الى نزاعات جديدة. وهناك قلق كبير من ان انهيار جهود السلام التي استمرت لعدة سنوات سيؤدي الى فقدان الثقة في امكانية تحقيق تسوية عن طريق المفاوضات. واذا ما حصل ذلك فان الولايات المتحدة ستفقد رأسمالا سياسيا كبيرا مما يهدد مستقبل مكانتها في المنطقة.

وفي هذا الاطار، فان التحذيرات الاخيرة التي وجهها ولي العهد السعودي الامير عبد الله فعلت فعلها المؤثر في التذكير بان القلق على مآل عملية السلام يستبد بحليف هام للولايات المتحدة. ومما يضغط على الادارة بقوة ايضا هو الوضع السياسي الداخلي غير المستقر في اسرائيل، ورد الفعل الذي يمكن ان تولده اية مبادرة اميركية كبرى لدى القوى المؤيدة لاسرائيل داخل الولايات المتحدة وفي الكونجرس.

لكن التحولات في الرأي العام الاميركي ينبغي ان تنبئ واشنطن ان الناخبين يساندون معالجة متوازنة، حازمة، لعملية السلام ويرحبون باية خطة اميركية لاستعادة الزخم والثقة بعملية السلام نفسها. وان مقدرة اعداء السلام المتصلبين في التأثير على مواقف الرأي العام الاميركي محدودة تماما، كما ان ممارسة واضحة للدور القيادي الراسخ ستحظى بتأييد قوي من الجمهور.

عودة الابن الضال

أحمد الربعي

بعد قرن ونصف القرن يعود الابن الضال الى بيته، وتصبح هونغ كونغ جزءا من الوطن الام. وتعود اكبر شقة مفروشة في العالم الى مالكها الاصلي، بعد ان احدث فيها المؤجرون واحدا من اكبر الانجازات الاقتصادية في العالم.

عودة هونغ كونغ للصين تثير المتناقضات، فاتفاقية دخول الانكليز واستعمارهم للجزيرة هي واحدة من قصص الف ليلة الاستعمارية التي استغلت ضعف الصين بعد خروجها من حرب الافيون الثانية ووقعت معها اتفاقية مذلة تعكس ميزان القوى العسكرية والسياسية لذلك الزمن الغابر. وعودة الجزيرة للصين تعني تخلي بريطانيا التي لم تعد عظمى عن عظمتها للصين العظمى الجديدة، حيث ستضيف الجزيرة بعدا اقتصاديا جديدا للازدهار الذي تشهده الصين.

والانكليز الذين اداروا انتخابات ديموقراطية في العام الماضي في هونغ كونغ يحضرون الآن مراسيم افتتاح مجلس غير منتخب عينته الصين دون اي احتجاج خوفا على المصالح الكبرى لبريطانيا في الجزيرة.

انه النظام الدولي الجديد الذي يحتوي على كل شيء سوى النظام. فمنذ سقوط حائط برلين، الى سقوط الساحة الحمراء في موسكو، ومنذ حرب العنصرية الاوروبية في البوسنة الى حرب الخليج الثانية، تتوالى الاحداث مؤكدة ان النظام في العالم لم يستتب بعد، وان على الصغار في هذا العالم الا ينااموا على مخدة النظام الدولي الجديد، او الترتيبات الامنية للدول الصناعية الكبرى، فصراع المصالح ما زال محتدما بل ويزيد الصراع ضراوة بعد دخول الصين واشبال آسيا الى حلبة الصراع الاقتصادي.

عودة الابن الصيني الضال الى بيته هي حدث كبير في زمن لم تعد فيه امكانية للتفرقة بين الاحداث الكبرى والصغرى. لكنه زمن يحتاج من الصغار مزيدا من قرون الاستشعار، وحدة في حاسة الشم عن بُعد.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

ايتكنز والفايد والضيافة

● من جمعة بوكليب - ليبي مقيم في بريطانيا

مثل غيري من قراء صحيفتكم اطلعت على ماكتبه عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي بعنوان: ايتكنز والفايد والصحافة، والمنشور بعدد الاثنين 23 حزيران /يونيو 1997 وبودي ابداء الملاحظات التالية:

1 - كنت وما زلت من الحريصين على متابعة ما يكتبه عبد الرحمن الراشد في زاويته اليومية بهذه الصحيفة، ورغم اختلافي معه - احيانا - في ما يطرح من وجهات نظر فقد حظي - دائما - بكامل احترامي وتقديري له كانسان وككاتبه ذلك لقناعتي بأن الاختلاف في وجهات النظر عامل اثراء وتنوع وخصوبة ودليل صحة عافية والاهم انه لا يفسد للود قضية.

غير ان وجهة نظر الراشد في هذه القضية تجاوزت حدود هذه الاطر وانحازت الى ضفة جديدة، لتصير محاولة قصيرة لتشويه وتحريف الوقائع والادلة والبراهين بهدف واضح وصريح وهو اخفاء الحقيقة، الامر الذي لا يمكن السكوت عليه او تجاهله.

2 - عن سابق قصد واصرار، جانب الراشد الصواب وتنكر جهارا للحق بتأكيده على ان ما حدث لجوناثان ايتكنز «الرجل المفرط في ادبه، مثال الجنتلمان الانجليزي» لم يكن الا بسبب قبوله لضيافة عربية !!! وان من يقبل بذلك يصبح هدفا للشيء (التشهير) ان آجلا او عاجلا.. ويعلم الراشد علم اليقين ان القضية موضوع النقاش لا علاقة لها بما ذكره بتاتا، وان المسألة ببساطة ووضوح شديدين تقوم على مخالفة ايتكنز كمسؤول في الحكومة البريطانية للوائح والنظم التي تنظم سلوك وتصرفات الرجال المسؤولين من امثاله.

والمفارقة التي قد تبعث على الضحك هي ان ما اسماه الراشد بضيافة عربية هو تماما ما حاول ايتكنز جهده لنفيه وانكاره منذ بداية القضية وباصرار وصفاقة لا يحسده عليها الجنتلمان الانجليزي او اي جنتلمان اخر من اي جنسية اخرى.

ويعلم الراشد علم اليقين ان محاولة ايتكنز انكار قبوله هذه الضيافة العربية كانت في واقع الامر محاولة يائسة منه لابعاد الانظار عن الفحوى الحقيقية عن وجوده في فندق الريتز خلال تلك الفترة الزمنية المحددة.

ويعلم الراشد ايضا ان ايتكنز كذب امام اعضاء البرلمان، وكذب على سكرتير الحكومة وعلى رئيس الحكومة وزملائه في الحكومة وفي المحكمة حتى سقط اخيرا مطعونا بالخزي والعار الابديين وغير ماسوف عليه.

3 - لا اعرف السيد محمد الفايد الا من خلال ما قرأته او سمعته عنه في وسائل الاعلام وانني متأكد بان السيد الفايد لا يعرفني ولم يسمع حتى باسمي، ومع ذلك فانني - عن سابق اصرار وترصد - اعلن براءته من التهم التي نسبها اليه ظلما الراشد لسبب واضح وبسيط في نفس الوقت وهو أن ما حدث للسيد ايتكنز امر جلبه السيد ايتكنز على نفسه، فهو الذي خالف القانون، اولا، وهو الذي كذب واصر على الكذب، وتمادى فيه لدرجة توريط زوجته وابنته في هذه الرذيلة وكاد ان يتسبب في الزج بابنته في السجن لولا لطف الله، لذلك لا ارى سببا يدعونا للشعور بالاسى نحوه او التعاطف مع رجل اثبتت الوقائع والادلة انه كاذب من النوع الرديء جدا والخطير جدا.

4 - ولا يكتفي الراشد بمحاولة تشويه وتحريف الحقيقة بل يتمادى الى اسوأ من ذلك حينما يؤكد على ان الصحافة المطلقة مثل السلطة المطلقة لا تتوانى عن نبح مخالفيها لاتفه الاسباب !! المفجع في الامر ان يصدر حكم كهذا من صحافي عربي من وزن الراشد ومكانته، والمؤسف جدا ان يصدر حكم الادانة على الصحافة الحرة من قبل صحافي عربي على وعي مسبق وادراك شامل وعميق بالكوارث الناجمة عن مصادرة حرية التعبير عن الرأي وتكميم الافواه ومحاربة الكلمة مكتوبة او مسموعة في بلداننا العربية وغيرها من بلدان العالم.

ان واقعة جوناثان ايتكنز دليل وبرهان على ما يمكن ان تقدمه الصحافة الحرة والكلمة الحرة من خدمة للوطن والمواطن والحقيقة ضد كل من تسول له نفسه الاستهانة بها.

محبتنا عظيمة للشاعر الكبير سعيد العيسى

● من الدكتور فؤاد حداد - لندن:

اود ان تسمحوا لي بالرد على رسالة الاخ نديم العيسى المنشورة في عدد يوم السبت الماضي والتي دافع فيها عن عمه المرحوم الشاعر الكبير سعيد العيسى من كلام كان الصديق خالد قشطيني قد كتبه عنه. وبصفتي صديق كافة الاطراف اود ان اشرح الموقف الذي يغشاه قدر كبير من سوء التفاهم.

لا شك ان المرحوم سعيد العيسى شاعر كبير وكبير جدا، ولا شك عندي ايضا ان خالد قشطيني يقدر له ذلك ويوافقني على هذا القول ويحبه حبا جما، كما اني اعرف ايضا ان المرحوم سعيد كان يبادل خالدا المحبة والود والتقدير.

اما قول خالد ان سعيد كان «منسيا» فذلك بمعنى انه كان يستحق اكثر بكثير مما كان يناله في الحياة من تقدير.. وهذا صحيح، فالمرتبة العالية التي وصل اليها سعيد في شعره كانت من المفروض ان تعطيه مكانة عالية بين عظماء شعراء العربية، ولكن رحمه الله كان صوفيا زاهدا صدوفا عن الشهرة، ولهذا لم يسع اليها، بل كان يهرب منها اذا هي سعت اليه. ولكن شعره الراقي سوف يضمن له الشهرة التي يستحقها بجدارة، ولن يستطيع الهروب منها بعد الان.

واما شعر سعيد بخالد فانذكر المناسبة التي قيل فيها. وهي حفلة دعينا اليها معا للعشاء في احد المطاعم العربية بلندن، وكان خالد يأكل الطعام قبل أن يتمكن سعيد من الوصول اليه، او هكذا تبدت الامور لسعيد آنذاك، فكتب سعيد قصيدة في خالد ظاهرها هجاء، لكنها في الحقيقة مجرد دعابة ومزاح لا غير. ولهذا السبب فقد نشرها خالد في زاويته المعتادة. فلو كانت هجاء حقا لما نشرها خالد ولما تولى تقديمها في زاويته باعتزاز واضح بها وبقائلها.

لهذا فان انتصار الاخ نديم لعمه هو شعور طبيعي مشكور، ولكني أؤكد له ان محبتي ومحبة خالد لعمه وتقديري وتقدير الاخ خالد لعمه هي في أعلى مكانة وارفع موضع.

ورحمة الله عليك يا سعيد أيها الانسان الطيب والشاعر العظيم الذي لا يجود علينا الدهر بأمثاله الا في ما ندر.

اتهامات جاحدة

● من المهندس عبد السلام يعقوب الحسيني - الخبر

ردا وتعقيبا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/5/30 على الصفحة الاولى والخامسة بموضوع ينطلق ببيع اراض لليهود اوجز بما يلي:

ان ما كتب نقلا عن مصادر مشبوهة هدفها الطعن والتشكيك برموز الحركة الوطنية الفلسطينية قبل عام 1948 م، فالمقال استهدف جميع عائلات فلسطين وزعمائها وذلك يصب في مصلحة العدو الصهيوني الذي زور التاريخ وكتب واحتال على جميع العالم لكي يثبت احقيته في فلسطين التي غير اسمها كذلك.

ان الاتهامات خاصة الموجهة الى عائلة الحسيني التي انتمي اليها جاحدة، فالعائلة وعلى مر العصور تمسكت بالمفاهيم الاسلامية العربية الاصيلة وبذلت الكثير للدفاع عن فلسطين، وتوضيح وشرح الاهداف الصهيونية في جميع انحاء العالم العربي والاسلامي.

عائلة الحسيني في فلسطين قدمت ثلاثة شهداء ابطال من خيرة شبابها وهم علي الحسيني الشهيد في معركة بني نعيم وعبد القادر الحسيني الشهيد والقائد في معركة القسطل، ومحمود جميل الحسيني الشهيد في معركة الشيخ جراح (العلماء). وقد سجن البريطانيون جميع افراد عائلة الحسيني عام 1939 لاشتراكهم في الثورة.

فقد تربى ابناء العائلة على الجهاد والبذل والتضحية في سبيل فلسطين، وورثنا هذه الخصال عن ابائنا واجدادنا الذين تم تشويه صورتهم والدس عليهم في المقال المذكور. اما بخصوص اسماعيل بيك الحسيني المذكور في المقال فقد كان رجلا عصاميا مثقفا توفي عام 1945 م وهو جد والدتي، بدرية ابراهيم اسماعيل الحسيني وهو ليس حفيد المفتي امين الحسيني الذي توفي عام 1974 بل ابن عم والده محمد طاهر ويكبر المفتي بـ 40 عاما وقامت سلطات الانتداب البريطاني عام 1939 بسجن اولاده ابراهيم في سجن بيت لحم لمدة شهر ونصف وجواد في سجن يطه لمدة سنة ونصف لمعارضتهم سياسة الانتداب الانجليزي في فلسطين وكان المرحوم مدير المعارف في بلاد الشام (سورية، لبنان، الاردن، فلسطين). في زمن الحكم العثماني. ثم تفرغ لادارة اعماله وعقاراته واستصلح اراضي زراعية كثيرة، قام بزراعتها وعندما توفي كان ثريا ولم يكن في وضع يجبره على بيع اراض لليهود او حتى للعرب واملاكه جميعها في القدس واريحا موجودة حتى الآن يعيش عليها احفاده. وهو الذي بنى «قصر الشرق» عام 1896 قبل مائة عام ليكون منزله الخاص وله منزل آخر في حي الشيخ جراح وهو مقر الصليب الاحمر الدولي الآن.

اما القسم الاكبر من املاكه فهو في قرية بيرام معين قضاء الرملة واللد لم تباع لاحد ووقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي عام 1948 م وبقيت ضمن املاك العائلة وجميع اوراقها الرسمية من طابو وسجلات قيد وحدود ومساحات موجودة لدينا ولم تباع لاحد لغاية اليوم وهي مسجلة باسم اولاده ابراهيم وجواد وارقامها كما تشير سجلات الطابو والوثائق الاخرى هي الاحواض 5300 الى 3512.

ولا تشير الوثائق الموجودة معنا الى اي اراض او املاك اخرى في طولكرم كما ذكر المقال ولا مكان آخر في فلسطين.

جنوب لبنان

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من هونغ كونغ.. لماذا انسحب الأسد؟

هذه مجموعة من الرسائل أكتبها من هونغ كونغ، في آخر ساعات المستعمرة. ويستغرب الذي يقرأ تاريخ الاستعمار البريطاني في القرن الحالي كيف تعاملت حكومات لندن بدرجات متفاوتة مع مستعمراتها في اللحظات الحاسمة. وتحديدا لماذا ينسحب الأسد البريطاني في موعده؟

بريطانيا ارسلت بوارجها الى جزيرة صغيرة لا يوجد فيها سوى عدد محدود من الرعاة وبضعة الوف من رؤوس الماشية وحاربت الارجنتين امام سواحلها. خاضت اكبر معركة بحرية عرفت منذ الحرب العالمية الثانية، من لجل الاحتفاظ بالجزيرة الفقيرة البعيدة. وفعلا تمكنت من هزيمة الارجنتين والابقاء على الفولكلاند.

في المقابل فان بريطانيا لم تحارب كثيرا او طويلا من لجل الاحتفاظ بأهم مستعمراتها وهي شبه القارة الهندية، التي كانت درة عقد المستعمرات، بل انسحبت سريعا بعد ان بدأت الظاهرات السلمية ضدها بقيادة رجل نحيف شبه عار هو المهاتما غاندي. بريطانيا اعطت الهنود استقلالهم دون شروط مسبقة.

اما عندما طالب المصريون بنقل سلطة قناة السويس اليهم على اعتبار انها تقع في وسط اراضيهم، فقد كانت المعركة دامية وحربها عالمية بالتعاون مع اسرائيل وفرنسا، دون ان ننسى ان مصر استعجلت استعادة القناة بنحو عشر سنوات فقط من موعد تسليمها. وفي الخليج العربي فان البريطانيين هم الذين طلبوا الانسحاب من دور الحماية التي بسطت على الامارات وقطر والبحرين كما نسميها اليوم. كانت العلاقة سلمية والخروج هادئا تماما، وجاء ذلك بعد ان اصبحت بريطانيا عاجزة عن تمويل عمليات الحماية البحرية والبرية الضخمة.

الليلة تغيب الشمس عن بريطانيا في آخر مستعمراتها الآسيوية، هونغ كونغ، التي استعمرتها بموجب اتفاقية مدتها 99 عاما. ورغم بعد المسافة تشبثت بريطانيا بهذه الجزيرة حتى اللحظة الاخيرة من منتصف ليلة الثلاثين من شهر يونيو. لم تقبل ان تعيدها للصين ساعة قبل الموعد، لكنها لم تحارب للاحتفاظ بها رغم انها حاولت كثيرا اقناع الصين بذلك. الصين، بدورها، حافظت على وعدها بألا تنتزع جزيرتها قبيل الموعد رغم تمتياتها باستعادتها منذ عقود طويلة.

هذا «الاحترام» للتبادل للعهود لم يكن دون مخاوف وشكوك افضت الى مراقبة مستمرة من الجانبين لبعضهما البعض. بريطانيا تفاخر بأنها اعادت هونغ كونغ وهي اكثر ثراء ونجاحا من وطنها الأم الصين. واعادتها الى اهلها سعداء بنظامهم السياسي ووضعهم الاقتصادي. في نظر الصين الرخاء لا يبرر استمرار الاستعمار. وفي تصوري لن حرص بريطانيا على هونغ كونغ اكثر من كل ما سبقها من المستعمرات هو نجاحها في ادارة الجزيرة، التي لم تكن مثل الهند في الماضي سوقا غنية دون مساهمة خارجية، والخليج كان سوقا مرتبطة بأمريكا.. وهكذا. قصة النجاح البريطانية في هونغ كونغ هي التي حدت بالبارونة ثاتشر الى الذهاب الى بكين عام 82 متضرعة لدى الصينيين للسماح لبريطانيا بحكم الجزيرة. ورفضوا طلبها. ويقال ان ثاتشر تعثرت في درج القصر الصيني وهي تهم بصعود الدرج امام الجميع، وتعثر طلبها هناك ايضا.

والحديث بقية.

محاكمة متسرعة لأربكان ظلمته وأغمطته حقه

فهمي هويدي

هل يمكن ان توصف حكومة نجم الدين اربكان بانها «فاشلة»؟

من وجهة نظر جنرالات الجيش وغيرهم من الخصوم السياسيين للرفاه فان السؤال ليس واردا لان التجربة عندهم لا بد ان تكون فاشلة، حتى قبل ان تبدأ لاسباب مفهومة ولا تحتاج الى ذكر، لذلك فان المرء لم يستغرب تصريحات هذه الاطراف التي تواترت خلال الاسابيع الاخيرة، والتي حاولت تسويغ اقصاء الرجل عن رئاسة الحكومة و«استئصاله» من الحياة السياسية، اذا جاز لنا ان نستخدم مفردات الخطاب الجزائري الذي ابتدع ذلك المصطلح المسكون بالغلو والقسوة.

غير ان الذي استغربته حقا ان يحكم على تجربة اربكان بالفشل، من جانب كاتب ومعلق سياسي شهير مثل الاستاذ امير طاهري، الذي اصدر حكمه ذاك في التعليق الذي نشرته «الشرق الاوسط» باسمه (196//97). اشار العنوان الى ان «اربكان اخفق كثيرا ونجح احيانا» لكن الكاتب في المتن قرر انها «حكومة فاشلة»، وان تحدث في ختام التعليق الى ما وصفه بالنجاحات «المتواضعة» التي انجزها.

حسنا فعل الكاتب لانه الحق حكمه ببعض الحيثيات التي اعتبرها اخطاء وقعت فيها حكومة اربكان، ومن ثم تسببت في «الفشل» الذي تحدث عنه، الامر الذي يتيح لنا ان نناقش تلك الاخطاء، لكي نتثبت من وجودها أولا، ثم لكي نتفق على تكييف لها، يحدد ما اذا كانت اخطاء حقا أم لا.

يساعدنا في تصور تجربة اربكان والحكم الموضوعي عليها، ان نذكر ثلاثة امور هي:

● ان حزب الرفاه كان شريكا في الحكم مع حزب الطريق القويم، من ثم فليس صحيحا انها حكومة الرفاه، ولكنها حكومة ائتلاف يمثل الرفاه احد طرفيه، وهو ما يعني ان الرفاه لم يكن ينفذ برنامجه، ولكن فقط ما امكن الاتفاق عليه من برنامجه مع الشريك الاخر، واذا اضفنا ان الضغوط التي مورست لحصار الحزب اشترطت ان تسلم الحقائب الاساسية لحزب الطريق القويم، مثل الخارجية والداخلية والدفاع والتعليم، فان ذلك يدعونا للقول بان الرفاه كان من الناحية العملية طرفا مغلول اليد في الحكومة.

● ان التجربة التي نتحدث عنها قصيرة العمر، حيث لم تتجاوز سنة (355 يوما بالضبط) وفي تركيا يقولون ان الحكومة ينبغي الا تحاسب قبل مضي 300 يوم على توليها، ولكن الحكومة التي راسها اربكان ظلت تحاسب وتحاكم منذ اليوم الاول، وهذا الاجل القصير لا يتيح لاي حكومة ان تحقق ما يمكن ان يسمى انجازا، ومن ثم لا يسمح باجراء اي تقييم منصف وعادل لادائها.

رغم هذه الملابسات فان سجل حكومة «الخوجة» - الصفة التي تطلق على اربكان داخل حزبه، وهي تعني الاستاذ او المعلم - يصعب ان يوصف بالافلاس او الفشل، ولكن امير طاهري رأى غير ذلك، واورد اسبابا - وصفها بانها اخطاء تستحق المناقشة هي كما يلي:

● انه سافر الى ليبيا حيث تلقى اهانة علنية من العقيد القذافي، كما غازل الحكام في ايران، الامر الذي اثار الجنرالات الاتراك الذين ينظرون بعين الرعب الى القذافي والملالي في طهران، وهذه النقطة تثير التباسا، حيث لا يعرف المرء ان كان ذلك يعد خطأ من وجهة نظر الكاتب ام من وجهة نظر الجنرالات، الذين اعتبروا ان وجود اربكان في منصب «الباشبكان» خطأ في حد ذاته، لان اي مواطن عربي او مسلم لا يرى خطأ في زيارة اربكان لليبيا، مخترقا بذلك الحصار الاميركي عليها ومتحديا الادارة الاميركية، بل نزعم ان تلك نقطة تحسب له لا عليه، خصوصا ان الرجل - فضلا عن ذلك - حاول ان يخدم بلده في الزيارة عن طريق تحصيل مستحقات المقاولين الاتراك في ليبيا، التي قيل انها تجاوزت 500 مليون دولار، صحيح ان تصريحات العقيد القذافي اساءت للرجل واثارت النخبة التركية، الا ان ذلك لا يعني على الاطلاق ان فكرة الزيارة كانت خطأ او انها امر يبعث على الدهشة كما اشار الكاتب.

ثم ان الرجل لم يغازل حكام ايران - الذين يحلو للكاتب امير طاهري ان يصفهم دائما بالملالي لاسباب خاصة به - وكل ما فعله انه وقع اتفاقا على استيراد الغاز من ايران متحديا بذلك سياسة الاحتواء الاميركي، وهو ما يمكن ان يعد خطأ من وجهة نظر الادارة الاميركية وحدها، وهذا الاتفاق ليس جديدا، ولكن اي متابع للشأن التركي يعلم ان انقرة تسعى الى توقيعه منذ السبعينات، وكانت حكومة تانسو تشيللر (السابقة) هي التي اتمته وحددت تفاصيله، وكل الذي فعله اربكان انه اكمل ما فعلته تشيللر ووقع الاتفاق، الذي هو في صالح تركيا بكل المعايير، لانها اشترت الغاز باسعار متدنية للغاية، ولا اعرف كيف يمكن ان يعد ذلك «غزلا» الا اذا كان الكاتب يقصد شيئا آخر لا نعرفه، ولم يفصح عنه.

● جاء في التعليق نفسه ان اربكان «تلاعب» بقضية علاقات تركيا مع اسرائيل، التي وصفها بانها «محدودة ومتواضعة»، واعتبر ان هدف التلاعب هو «اثارة قاعدة حزبه» واضاف انه (الخوجة) بدا عاجزا عن القيام باي فعل لايقاف التعاون مع اسرائيل التي وصفها بانها خطرة وبغيضة».

وهذه الملاحظة تثير الدهشة، فهذه هي المرة الاولى التي نجد فيها معلقا يزعم بان علاقات تركيا واسرائيل محدودة ومتواضعة، لان كل الشواهد تدل على عكس ذلك تماما، ثم انه لم يدلنا على موضع «التلاعب» من جانب اربكان بالموضوع، الذي زعم ان الهدف منه هو «اثارة حزبه»، وهو كلام يفتقر الى الدقة لانه ازاء عجزه عن فعل اي شيء لايقاف التعاون مع اسرائيل يغدو بحاجة الى تهدئة حزبه لا اثارته، واذا كان الرجل قد وصف اسرائيل وهو في المعارضة بانها خطرة وبغيضة، ثم سكت على مضض بعد توليه السلطة، بناء على اتفاق مسبق التزم فيه بتهدئة خطابه ازاء الغرب واسرائيل، فهل يعد هذا فشلا لحكومته؟

● اشار التعليق الى ان «خطاب اربكان الديني» احدث ضررا بعلاقات تركيا مع اذربيجان وجمهوريات اسيا الوسطى، حيث لم يتوقع زعماء تلك الدول ان يجدوا زعيما تركيا يتحدث مثل «ملالي طهران». ولا نعرف ما هي الشواهد التي اعتمد عليها الكاتب لاطلاق هذا الحكم المتعسف. فاربكان لم يوجه خطابا دينيا، ولا يستطيع ان يفعل ذلك بحكم الدستور، والا تعرض للمحاكمة والعزل. وليس صحيحا ان ذلك الخطاب المزعوم اضر بعلاقات انقرة بالدول التي ذكرها. صحيح أن تلك العلاقات كانت فاترة مع اذربيجان في توقيت سابق ولسبب مختلف تماما عن الذي ذكره الكاتب. وقد ارتبط ذلك الفتور بظروف محاولة الانقلاب ضد الرئيس حيدر عالييف قبل اربع سنوات التي قيل انذاك ان لتركيا يدا فيها. غير أن هذه الصفحة طويت قبل رئاسة اربكان للحكومة. وكانت زيارة الرئيس عالييف لانقرة قبل شهرين اعلانا عن عودة العلاقة بين البلدين الى وضعها الطبيعي. فيما عدا ذلك فكل ما ورد في التعليق عن الاضرار بعلاقات انقرة بدول آسيا الوسطى هو محض خيال وادعاء لا اساس له. اعتبر الكاتب أن احد أكبر أخطاء اربكان انه رفع رواتب الموظفين. وهم الذين يعتبرون «نزعته الاصولية» مثيرة للمخاوف والذعر. وقال في هذا الصدد أن الخوجة الذي كان يرشد جمهور ناخبيه ظل معاديا له. لم يذكر الكاتب أن حكومة اربكان رفعت رواتب الموظفين والعسكر. كما رفعت أسعار المحاصيل الزراعية. وهذه القرارات اتخذت في اطار تخفيف المعاناة عن الناس ومواجهة التضخم. وليس مفهوما لماذا اعتبر الكاتب ذلك خطأ من جانب اربكان، ودليلا على الفشل السياسي. وحين قال ان الموظفين يخافون نزعة أربكان «الأصولية» وانه قام برشوة جمهور من الناخبين يعادونه، فان الكاتب لم يورد دليلا واحدا يؤيد زعمه، ربما لسبب أساسي هو أن الشواهد المتوافرة تدحضه، خصوصا استطلاعات الرأي العام التي تدل على تزايد رصيد حزب الرفاه. وآخر استطلاع أجري قبل ثلاثة اسابيع اشار الى أن الحزب يمكن أن يحصل في الانتخابات القادمة على 31 في المائة. وكانت نسبته التي فاز بها في سنة 95م هي 21 في المائة فقط.

اكبر خطأ ارتكبه اربكان - والكلام للكاتب - انه حاول الامساك والسيطرة على ملف الصراع الكردي في حين أن طرفيه الرئيسيين - حزب العمال الكردستاني وجنرالات الجيش - لا يتعاطفان معه. ذلك لم يحدث. واذا كان قد حدث فما وجه الخطأ فيه؟ - والملف الكردي اعقد من ان يعالج بهذا التبسيط. ثم أن معلومات الكاتب عن حزب العمال الكردستاني بحاجة الى تجديد. فقد تحدث عن الحزب الماركسي اللينيني الذي كان قبل عشر سنوات. ولو أنه تابع خطاب الحزب في السنوات الأخيرة لأدرك أنه لم يعد ماركسيا ولا لينينيا. ولكنه صار حزب الأكراد المظلومين. وفي المدة القصيرة التي قضاها أربكان في الحكومة قام بمبادرات محددة منها توسط أحد رجاله لدى حزب العمال للافراج عن بعض الجنود الاتراك المحتجزين. ودعوته المهجرين من الأكراد للعودة الى قراهم. ثم تأييده لمشروع صائب صابونجي - الصناعي التركي الأشهر - الذي دعا الى تنمية المناطق الكردية في جنوب شرق البلاد. واذا كانت هذه المبادرات لم تحقق مرادها بسبب قصر عمر الحكومة. أو بسبب تحيز العسكر للحل العسكري، فمن العسف الشديد أن تصنف بأنها خطأ أكبر.

● جاء في التعليق أن آمال أربكان انهارت في أن يصبح «رجل دولة اسلامية» في قمة الدول النامية الثماني. وأحسب أنه من التبسيط المخل أن يختزل هدف قمة الدول الثماني في طموح اربكان لأن يصبح «رجل دولة اسلامية»، ناهيك عن أنه من التسرع المستغرب أن يوصف ذلك الطموح بأنه انهار تماما. كما أنه من الظلم البين أن يذكر موضوع القمة في سياق التدليل على فشل الحكومة، وذلك لسبب جوهري هو أن المشروع بدأ أربكانيا فعلا، لكن الدولة التركية تبنته بعد ذلك لحرصها على أن تقوم بدور الجسر بين الشرق والغرب. ويفترض أن هناك ستة مشروعات عملاقة تم الاتفاق عليها في قمة اسطنبول. والحديث عن النجاح أو الفشل لا محل له الآن. لأن القمة ستنعقد بعد عام لتقييم ما تم انجازه من تلك المشروعات. لذلك فاحسب أن كلام الكاتب كان حظ الاستباق فيه كبيرا.

في ختام التعليق اشار الكاتب الى نجاحات حققها أربكان، منها أن حزبه اثبت جدارته بالمشاركة في الممارسة الديمقراطية، وأنه طمأن المجتمع وازال مخاوفه من المشاركة الاسلامية في الحكم ثم انه - في رأي طاهري - حقق نجاحا متواضعا في السيطرة على الأزمة الاقتصادية، حيث انخفض معدل التضخم وتوافرت مئات الألاف (700 الف) من فرص العمل، وتم تشجيع المشاريع الصناعية الصغيرة، وتحقق بعض النجاح في كبح جماح الفساد.

ولا أعرف كيف يمكن أن توصف حكومة اربكان بالفشل بعد هذه الانجازات التي حققها خلال عام واحد، وهو يقود حكومة مغلولة اليد، ومحاطة بالعديد من القوى المعادية والمتربصة.

لقد ظلم امير طاهري الرجل واغمطه حقه. ولذا وجب التنويه والتصويب.

في انتظار قمة مصالحة العرب والمسلمين

لا ضجة في اللاذقية

فؤاد مطر

اذا نحن وضعنا جانبا مسألة السوق العربية الاقتصادية المشتركة، التي تتطلع كل من مصر وسورية الى استحداثها، وكذلك مسألة الاتفاق الامني الذي تتطلع اليه الدولتان، وتأملنا في البيان الصادر يوم الخميس 1997/6/26 عن اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الذي عقد في اللاذقية.. اننا اذا نحن فعلنا ذلك نجد ان الوزراء المجتمعين بذلوا جهدا للابقاء على انفسهم مهيئين لاجتماع آخر، اي بما معناه انهم لم يناقشوا الى درجة الاختلاف، وارتضوا بالقليل وهم متفاهمون على انهاء الاجتماع وهم منقسمون الى حد القطيعة، لأن هذا الجانب او ذاك يريد تسجيل موقفه واعلان هذا الموقف بالصوت العالي.

والقراءة المتأنية للبيان الصادر عن الاجتماع توضح ان القضية الاساسية للوزراء المجتمعين هي ان كل الامور يمكن معالجتها انما يجب مراعاة الظرف الدولي الراهن، وأن التوجهات المزود بها كل وزير شارك في الاجتماع تتلخص في ان سورية، المضيفة للاجتماع، يجب ان تكون مطمئنة اذا كان من الصعب ان تكون ممتنة، وان قطر يجب ان تكون غير محاصرة بالملاحظات والضغوطات لكي تتخذ مع الوقت القرار المناسب في شأن القمة الاقتصادية التي تتزايد المطالبة والتمنيات بارجائها لتفادي مشاركة اسرائيل فيها، كحد ادنى او الغائها كحد اقصى، او عقدها من دون دعوة اسرائيل الى المشاركة فيها، كنقطة وسط بين الحدين.

ولعله في ضوء هذه المعادلة جاء البيان متجاهلاً ذكر القمة الاقتصادية مقابل تضمينه فقرتين قد لا تشكلان في الظرف الراهن اكثر من مساندة معنوية لسورية، فضلا عن انهما تدعمان الحملة الدبلوماسية والسياسية، التي خاضتها سورية بشخص نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. الفقرة الاولى هي: «... ويُعبر الوزراء عن دعمهم الكامل لصمود سورية ولمطالبها العادلة من اجل استرجاع أراضيها المحتلة، كما يؤكدون مساندتهم التامة لسورية في مواجهة اي تهديدات واستفزازات تتعرض لها من اي جهة كانت نتيجة تمسكها بمواقفها المبدئية وبحقوقها المشروعة...». اما الفقرة الثانية فهي: «يعرب الوزراء عن قلقهم البالغ ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديداً لأمن الدول العربية وللاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ويتناقض كليا مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والروابط التقليدية بين تركيا والدول العربية ويدعون تركيا العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظا على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين...».

وأهمية هاتين الفقرتين انهما اتخذتا بالاجماع ومن دون تحفظ احد. كما ان قوتهما، ولو معنويا، تكمن في انهما لم تردا، على سبيل المثال، في البيان الختامي لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي عند اجتماعهم في الرياض مطلع يونيو (حزيران) 1997، مع ان الاسباب الموجبة كانت قائمة، سواء لجهة مبالغة تركيا في التعاون العسكري والتنسيق مع اسرائيل، او لجهة اصرار سورية على رفض فرض امر الواقع الاسرائيلي عليها. كذلك ان اهمية الفقرتين انهما باتتا مثبتتين كوثيقتين، اي بما معناه ان اي وقفة مساندة مادية او عسكرية لسورية ستستند اليهما، وأن اي وقفة معنوية لفظية لن تكون اقل بمفرداتها من مفردات الفقرتين. والى ذلك ان الترجمة التقليدية لدعم الصمود، كما اعتدنا عليها في الستينات والسبعينات، هي ان الدول المقتدرة تقدم وبأرقام عالية مساعدات للذين يختارون الصمود.

واهمية الفقرتين المشار اليهما، ايضا، انهما تبدوان كمادتين في جدول اعمال اي قمة يمكن ان تعقدها دول «اعلان دمشق». وهذا ما يبدو ان السعي جار في سبيله بهدف تماسك العلاقة بين هذه الدول، من جهة، ولتفادي انعقاد القمة الموسعة التي نلاحظ ان العقيد معمر القذافي يبذل جهدا ملحوظا من اجل انعقادها، ووصلت جهوده الى حد انه حدد احد ايام شهر يوليو (تموز) 1997 موعدا لانعقادها. اين. وهل هنالك امل في انعقادها؟ لا احد يدري، حتى بعض الحكام انفسهم لا نظنهم على علم بذلك.

كذلك انه عندما يصدر البيان الختامي لوزراء خارجية «اعلان دمشق» متضمنا الفقرة الخاصة بتركيا، فهذا معناه انه بات هنالك ما يشبه الاجماع الاسلامي الموثق ضد تعاون تركيا مع اسرائيل. ونقول ذلك على اساس ان مصر وسورية والمملكة العربية السعودية والكويت والامارات وقطر وعمان والبحرين، التي اصدرت البيان، ليست وحدها ضد ما تفعله تركيا، وانما هنالك القسم الاكبر من بقية الدول العربية والاسلامية يرى ان تركيا مخطئة في ما تفعله. ومثل هذه الوقفة لدول «اعلان دمشق» ستشجع الآخرين او تدفع بهم الى اتخاذ موقف في القمة الاسلامية التي ستنعقد في ديسمبر (كانون الاول) 1997 في طهران لن ترتاح اليه تركيا على الاطلاق، وربما سيعزلها، وبذلك تكون المعركة السياسية التي تخوضها سورية اعطت ثمارا جيدة.

الا اننا، ونحن نفترض حدوث ذلك، نخشى على تلك القمة ان تتعرض لمفاجآت ليست سارة على الاطلاق وبحيث يتم افتعال ازمات تسبق انعقادها، وذلك بهدف تعطيل الانعقاد، او ارباكها بحادثة محاولة اغتيال ما من نوع الحادثة التي شلت حيوية القمة الافريقية في اديس ابابا قبل سنتين.

ومع ان عواصف امريكية واسرائيلية اثيرت في وجه قمم عربية واسلامية وافريقية سابقة، الا ان تلك القمم عقدت واتخذت ما يمكن اتخاذه من القرارات والتوصيات. لكن الوضع يختلف بالنسبة الى القمة الاسلامية المقرر انعقادها في طهران، حيث انها القمة التي اذا هي نجت من الكمين الاميركي - الاسرائيلي، الذي على الارجح سيتم نصبه لها، يمكنها ان تكون قمة مصالحة العالم العربي والاسلامي مع نفسه للمرة الاولى في تاريخ القمم، خصوصا ان الكل سيشارك فيها بمن في ذلك الرئيس صدام حسين، الذي وجه الرئيس رفسنجاني الدعوة اليه كجار متجاوزا حرب الخليج الاولى وما فعله الرئيس صدام حسين مع ايران وبها. وأن الدول الخليجية تعلق عليها كبير الآمال كونها الاولى في ظل رئيس جديد لايران يبشر بالانفراج وينادي بالمرونة ويدعو الى التعايش الذي لا يغدر بموجبه احد بالآخر. وللمرء ان يتصور، اذا كانت هذه القمة ستنعقد وبحضور جميع العرب والمسلمين، ممثلين بقادتهم، او من ينوب عنهم، مدى اهمية القرارات والنتائج التي يمكن ان يتوصلوا اليها.

وثمة اهمية اخرى للقمة الاسلامية تتمثل في ان عشر دول من اصل احدى عشرة دولة مصدرة للنفط (مجموع دول منظمة اوبيك) هي اسلامية وستشارك في القمة (الدولة الوحيدة غير المسلمة في المنظمة هي فنزويلا). وللمرء ان يتصور ايضا مدى اهمية القمة اذا نجح الحكم الايراني الجديد وبمعاونة الحكم القديم الذي هندس القمة في جمع قادة ايران والسعودية والعراق وليبيا والجزائر والكويت والامارات وقطر واندونيسيا ونيجيريا. ومثل هذا الاحتمال وارد الحدوث في شكل او آخر اذا كانت لن تعطله الولايات المتحدة، على النحو الذي اوردناه، او ستجدها مناسبة للمقايضة على قضايا تخدم في النهاية عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما يتطلع اليه الجميع.

وقد تكون تلك رؤية الرئيس حافظ الاسد للأمر او اللحظة التي يخطط لها، ومن اجل ذلك ترك لاجتماع اللاذقية بين وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» ينعقد بهدوء وينتهي الى النتائج التي تبدو في ظاهرها اقل من الذي كانت تطمح اليه سورية، وقامت بالترويج له قبل ايام من بدء الاجتماعات، لكنه اكثر من الممكن بقليل.

والاهم من ذلك كله انه لم تكن في اللاذقية ضجة ولم يكن بالتالي هنالك خلاف في العمق على ما هو... الموقف الصحيح.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نهاية مرحلة هونغ كونغ

● عودة هونغ كونغ إلى الصين هي مناسبة للاحتفال والتأمل المتروي في آن

يختتم اليوم آخر واطول فصل من فصول الامبراطورية البريطانية بتسليم هونغ كونغ الى الصين. وهذا الحدث سيترك الامبراطورية البريطانية مقصورة على جزر قليلة موزعة على المحيط الهندي وبحر الكاريبي، اي الى صيغة مصغرة، رمزية عن المدى الاستعماري الشاسع الذي لم تكن تغرب عنه الشمس ايام المجد التليد.

اعادة هونغ كونغ للصين حدث جدير بالانتباه على مستويات عديدة. فهذه اول مرة تسلم فيها بريطانيا واحدة من ممتلكاتها الاستعمارية الى دولة اقليمية تطالب بملكيتها. فعلى سبيل المثال ادت مطالبة الارجنتين باسترجاع جزر الفولكلاند الى حرب عام 1982.

كما ان هذه هي اول مرة تحسم فيها بريطانيا مصير مستعمرة ما من دون التشاور مع شعب المستعمرة.

فالصفقة الصينية - البريطانية تجنبت تكرار سيناريو «الاستعادة بالقوة» الذي استخدمته الهند لدى استعادة الجيب البرتغالي في جووا، او الذي طبقته اندونيسيا باستعادة مستعمرة برتغالية اخرى هي تيمور الشرقية.

هونغ كونغ دولة مصغرة خصوصا بالمقارنة مع العملاق الصيني. لكن اذا نظرنا اليها بمنظار نصيب الفرد من الدخل السنوي، يعتبر سكان هونغ كونغ اغنى 40 مرة من اقرانهم الجدد، مواطني الصين. وتسيطر هونغ كونغ بملايينها الستة على اقتصاد يناهز ربع اقتصاد الصين التي يزيد تعداد سكانها عن مليار نسمة. وعليه فإن فوز الصين بالسيطرة على هونغ كونغ يعادل فوز فرد ما باكبر يانصيب في العالم.

ولعل الحدث التاريخي الوحيد الذي تمكن المقارنة به هو استيلاء اسبانيا على ذهب وفضة الازتيك في اميركا، في عصر التوسع الاستعماري الاوروبي الكبير. ولكن هناك فارقا كبيرا، فثروة هونغ كونغ لا تتمثل في مواد منقولة، ملموسة، كالذهب، بل في ثروة تقوم على المهارات البشرية والبراعة التجارية والمعرفة الصناعية، والصلات العالمية الواسعة مع مرافق الاعمال، علاوة على اجيال من الاستثمارات المثمرة في اكبر من 50 بلدا مختلفا. لكن الافادة من هذه الثروة تتطلب عدم المساس بالشروط والاوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية لهونغ كونغ. وان اي تغيير جذري في الاوضاع من شأنه ان يهز الثقة القائمة بهونغ كونغ ويحولها، سريعا، الى صخرة جرداء، جاثمة على الساحل الصيني.

وعلى فرادة هذا الوضع، يصعب التكهن بعواقبه ومآله. فالعلل الاجتماعية، والسياسية التي تعاني منها الصين، بما في ذلك تجاوز القانون واستشراء الفساد، يمكن ان تنتقل عدواها الى هونغ كونغ، لتردها الى المستوى البائس للمحافظات الصينية. من جهة اخرى، يمكن لهونغ كونغ ان تعزز التيارات التقدمية في المجتمع الصيني وتدفعها باتجاه التعددية ونظام التبادل الحر، الامر الذي يمكن ان يحول الصين الى قوة رأسمالية دولية كبرى.

واستيعاب هونغ كونغ من شأنه ان يشجع الميول التوسعية الراهنة لدى الحزب الشيوعي الصيني وجيش التحرير الشعبي. ومن المقرر ايضا ارجاع ماكاو، وهي مستعمرة برتغالية، الى الصين. ولكن لا توجد مطالب متشددة في ان تعود تايوان الى الصين بوصفها مقاطعة صينية علما بأن تفجر الطاقة التوسعية في بكين قد يدفعها الى حالة تصادم عسكري مع روسيا والهند على المناطق المتنازع عليها.

من جهة اخرى يمكن لهونغ كونغ ان تقدم مثالا يحتذى على تنظيم الصين في هياكل فيدرالية تتيح التعبير عن تنوعها الغني. وبالوسع ابتكار صيغ مطورة عن فكرة «بلد واحد، نظامان» لمعالجة اوضاع مناطق مضطربة مثل التيبت، وزينكيانغ، ومنغوليا، ومنشوريا.

لكن ذلك كله متروك للمستقبل. اما اليوم فهو يوم احتفالات بالنسبة للصين وهونغ كونغ على حد سواء. فانتهاء الحكم الاستعماري مناسبة سعيدة في كل الاحوال، مهما كان هذا الحكم مفيدا اقتصاديا.

«الشرق الأوسط»

* * *

الحوار مع الشيطان

● حوار ابو مازن مع شارون ليس تنازلا فلسطينيا ولكنه خطوة مهمة باعتباره اول اعتراف من اكثر الاسرائيليين تطرفا

عندما ادلى الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر بتصريحه الشهير الذي رحب فيه باي حوار حتى ولو مع الشيطان مادام الحوار بناء وفيه منفعة ومصلحة، قوبل هذا التصريح بانتقاد من جانب من يعتبر ان في الحوار مع العدو، مجرد الحوار، تنازلا يعكس اعترافا وتأكيد وجود.

وهذا الانتقاد ذاته تعرض له محمود عباس (ابو مازن) رئيس اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات الفلسطينية بعد ان سربت اسرائيل انباء لقائه السري مع ارييل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي اليميني باعتبار ان لشارون مواقف بالغة التشدد والتطرف ضد الفلسطينيين.

وسواء اعتبر الحوار مع شارون بناء ام غير بناء فهذا الحوار بالذات يجب ان ينظر اليه من ابعاد مختلفة تماما انطلاقا من الحقيقة ذاتها، التي انتقد ابو مازن بسببها، وهي ان شارون يعد في مصاف الشياطين الاعداء.

فشارون كان ومازال احد اعتق صقور اسرائيل واكثرهم عداء للفلسطينيين وللعرب، ويشتهر بانه يعتبر الفلسطينيين ارهابيين ويعتبر الرئيس ياسر عرفات، رغم توقيع اتفاق اوسلو، زعيما للارهاب في المنطقة ويرفض التعامل او اللقاء مع اي شخصية بارزة في منظمة التحرير الفلسطينية. كما يقود حملة التوسع في بناء المستوطنات اليهودية رافضا السماح للفلسطينيين باستعادة اي حق مشروع لهم.

ومن هنا تأتي اهمية الحوار مع شارون اذا سنحت الفرصة لذلك خاصة ان الطرف الآخر في الحوار هو ابو مازن الذي يعد، اضافة الى ترؤسه اللجنة العليا للمفاوضات، الرجل الثاني في السلطة السياسية الفلسطينية كما انه صاحب قضية يتمسك بمبادئها، والا لما توقفت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية واصيبت بالشلل.. والسبب معروف وهو ان الفلسطينيين يتمسكون بمواقفهم ويرفضون الانصياع للضغوط التي يتعرضون لها للتنازل عن حقوقهم تلبية للمطالب الاسرائيلية.

فهذا الحوار ليس تنازلا من جانب السلطة الفلسطينية بل هو خطوة لا يمكن تجاهل اهميتها لانها في الواقع تعد اول اعتراف من جانب شارون اكثر الاسرائيليين تطرفا بان الفلسطينيين ليسوا ارهابيين.

يضاف الى ذلك ان عبد الوهاب الدراوشة النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي الذي نظم اللقاء قال انهما اتفقا على مواصلة الحوار والعمل على كسر الجمود وتحقيق سلام يضمن مستقبل افضل للاطفال الفلسطينيين والاسرائيليين، كما لم يستبعد ان يقود الى لقاء بين شارون وعرفات في القريب العاجل.

وحقيقة ان شارون، كما قال الدراوشة، لم يتخل عن تشدده وتطرفه بالموافقة على اجراء هذا اللقاء ولكنه قال كذلك ان ابو مازن لم يتخل ايضا عن مواقفه الوطنية التي عرف بها.

محمود عطا الله

* * *

فوق الأرض.. وتحتها!

● انهت قمة الأرض الثانية أعمالها في نيويورك بفشل غير عادي

انتهت قمة الارض في نيويورك الى سيل لا ينتهي من التحذيرات، ليس لان البشر يتكاثرون، بل لان المصادر الطبيعية تتهالك، والانسان يلوث اقلمته، ويخرب بيئته، ويفسد الهواء الذي يتنشقه. وذهبت القمة ابعد من ذلك لتقول ان الانسان، بعد عشرين سنة او اقل، لن يجوع فقط بل سيعطش ايضا، والارجح انه قد يموت من العطش.

والغريب ان هذا التحذير ليس جديدا، وان كان اكثر خطورة هذه المرة. فقبل عشرين عاما تقريبا، صدر تقرير عن الامم المتحدة يقول انه «بسبب الفارق النسبي المتزايد بين نمو السكان وتوافر الغذاء فان اليوم الذي يزيد فيه عدد السكان عن الامكانات المتاحة لاطعامهم لم يعد بعيدا». ومنذ ذلك الوقت حتى الآن، زاد السكان اربع او خمس مرات. لكن المشكلة، مثل اي شيء آخر، ليست في الزيادة السكانية وحدها بل في سوء التوزيع، اذ ان 90 في المائة من الذين يعيشون على هذا الكوكب يوجدون في الدول الفقيرة، او في الدول النامية، كما يحلو للبعض ان يسميها. وحسب الاحصاءات الرسمية فان ما بين 900 مليون مولود خلال العقد الماضي، جاء اكثر من نصف هؤلاء الى اسيا، وتحديدا الى الهند والصين. ومثل هذه الارقام لا تخيف الدول الصناعية بل تهز ركائزها، ليس فقط بسبب ازدياد الحاجة الى المساعدات، بل ايضا بسبب اتساع موجات الهجرة التي تكاد تغير مجتمعات بأسرها، كما هو الحال مثلا في الولايات المتحدة، حيث تحولت الهجرة المكسيكية او الكوبية الى اقامة دائمة.

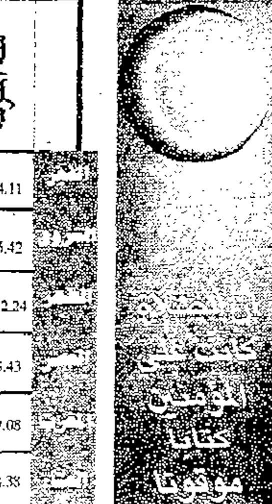
مساكين هؤلاء الفقراء الذين اعتقدوا ان قمة الارض انعقدت فعلا لتحل مشاكلهم، او انها مهتمة بالوصول الى حلول فعلية لهذه المجاعات المعيشية والمهنية التي تضر بهم. فالكلمات غير الافعال، المواقف غير التصريحات، وما دامت الدول الكبرى ترغم الدول الصغرى على صرف مداخيلها وقروضها على التسلح بدلا من لقمة الخبز، فان الامور سائرة الى الأسوأ، وبدلا من الـ 40 الف طفل حول العالم الذين يموتون كل يوم لاسباب لها علاقة بالجوع، فان العدد سيتضاعف مرات ومرات دون ان ينتبه اليه احد.

تقول منظمة «الفاو» وهي المرجع الاهم في هذا المجال، ان العالم ينتج من الغذاء ما يكفي لاشباع كل البشرية، لكن مع ذلك هناك اكثر من 900 مليون انسان يعانون من سوء التغذية. والسبب بالطبع هو الفقر، والفقر لا حدود له فهو في بعض مدن اميركا مثل بعض قرى العالم الثالث. وللمشكلة الكبرى لا تزال واحدة. ماذا ترسل الدول الغنية الى الدول الفقيرة اولا، السلاح ام الغذاء؟

لا. السلاح!

وفاني دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥)﴾ الفيل / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.11	4.02	2.56	3.33	4.10	3.56	3.26	3.10	3.15	4.17	3.07	3.16	4.01	4.13	2.52	3.24	4.26	2.46	4.09	3.15	3.26	3.25	3.14	4.41	3.16	2.31	2.34	2.58	1.54	2.29	3.08	3.20	3.46
5.42	5.36	4.35	5.07	5.55	5.26	5.15	5.02	4.50	5.37	4.47	4.46	5.21	5.23	4.29	4.54	6.52	4.32	6.03	4.45	5.47	5.35	5.29	6.45	5.44	4.54	4.43	5.16	3.31	4.25	5.18	5.25	5.43
12.24	12.25	11.44	11.57	12.58	11.52	12.35	12.29	11.51	12.31	11.41	11.30	12.12	12.12	11.39	12.11	2.08	11.51	1.29	1.05	1.55	1.14	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.12
3.43	3.46	3.24	3.18	4.34	3.15	4.16	4.14	3.25	3.56	3.07	3.17	4.11	3.12	3.19	4.50	6.09	3.38	5.24	5.27	6.12	5.17	6.08	6.19	5.51	5.15	5.35	5.49	5.32	5.46	6.09	5.00	5.09
7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.26	7.47	7.48	6.51	7.19	6.33	6.30	7.02	6.47	6.49	7.20	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	9.51	9.34	9.02	9.36	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.40
8.38	8.45	8.23	8.17	9.33	7.40	9.34	9.34	8.24	8.49	8.03	8.00	8.27	8.47	8.26	8.40	11.40	8.46	10.40	10.53	12.10	10.53	12.06	11.46	11.49	11.12	11.34	11.47	11.40	11.47	12.08	10.30	10.30

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما من غازية، أو سرية تغزو، فتغنم وتسلم، إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم».
رواه مسلم.

دعاء اليوم

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

علاقة الديانات والتيارات الفلسفية السائدة في أوروبا مع الإسلام (4-4)

أساس علاقة الإسلام بالديانات الأخرى

الدكتور ادريس العلوي العبدلاوي*

لقد امتد الخلق السياسي وروح التسامح والحس بالمواطنة الانسانية حيثما امتدت معاملات الدولة الإسلامية، ومهما تناءت التخوم دون أي اعتبار للمصالح غير المشتركة، او لما يمكن ان يجنيه هذا الجانب من مكاسب على حساب الجانب الآخر. فالروابط الانسانية لا يمكن تقييمها - في المفهوم الاسلامي - بالمكاسب المادية، ويكفي هنا ان نشير على سبيل المثال الى الدور الذي اضطلع به يهود المغرب بفاس العاصمة الروحية للمملكة المغربية حيث اقاموا - في ظل الاسلام - علاقات موصولة بمراكز التلمود في العالم، باركها ملوك المغرب طوال الف عام، كما تساكنوا حول جامعة القرويين التي ضمت طلبة من اوروبا منذ القرن الرابع الهجري، في طليعتهم جيربير الذي شغل منذ عام 999 ميلادية كرسي البابوية في الفاتيكان. اما المسيحيون فإن سلطان المغرب المولى اسماعيل كان - كما اجمع على ذلك مؤرخو المسيحية - ابر حماة طائفة الفرنسيسكان التي خولها امتيازات لم تجرؤ اية امة مسيحية على المطالبة لها بها.

ان الأسس التي قامت عليها دعوة الاسلام تعتبر الناس امة واحدة، لا تفرق بينهم الأجناس والألوان واللغات والعصور، وانهم خلقوا ليتعارفوا ويتعاونوا «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا». كما يسعى الاسلام لتوحيد البشرية على ما فيه صلاحها، وتدعو تعاليمه وتشريعاته الى الخير بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل المخالفين بالتي هي أحسن، فلا ضغط على الحريات، ولا اكراه في الدين، ولا فرض للأفكار والمعتقدات.

لقد ضمن الاسلام حقوق جميع الناس، ودعا الى السلام العام بين جميع البشر، فقال جل جلاله: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان».

ان التعامل بين الناس والشعوب، والتعاون بينهم على الخير، يقتضيان ان يكونوا مسالمين لبعضهم بعضا، ولو اختلفوا في العقيدة والجنس واللغة واللون. والانسانية لا تتحقق مطامحها العادلة، ولا يضمن الناس راحتهم واطمئنانهم وسعادتهم الا اذا ساد السلام، وعم الرخاء، وابتعد الجميع عن الشحناء والبغضاء. فلا صلاح للبشرية ولا سعادة لها الا بالسلام المبني على الحق والعدل للجميع، وحرصا من الاسلام على قيمة السلام والأمن.

وتربية للمسلمين على التعلق بالسلام والأمن كانت تحية المسلمين لبعضهم ولغيرهم هي لفظة «السلام». وأمر المسلمون اذا خرجوا من صلاتهم بعد اقبالهم على ربهم ان يخرجوا بلفظة «السلام عليكم» يقولونها مرتين: مرة على اليمين ومرة على اليسار، اشعارا بانه بعد الاقبال على الله يتجهون في معاملتهم لبعضهم عن طريق السلام، والاسلام دار السلام، والخير دار السلام، وربنا سبحانه هو السلام، ومنه السلام. «فاللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام. فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام».

وتجدر الاشارة الى ان كلمة «السلام» وردت في اكثر من مائة آية من آيات كتاب الله الكريم، في حين لم تذكر كلمة حرب ومشتقاتها الا في ست ايات فقط. ومن ثم فإن السلام والسلم من صميم الاسلام وتعاليمه الثابتة ومقاصده السامية. بينما تعد الحرب من الحالات الاستثنائية في العلاقات الدولية الاسلامية، وقد ورد في (سورة البقرة 216) «كتب عليكم القتال وهو كره لكم».

فالاسلام ينبني على روحانية مفتوحة لكل الناس، وعلى الحرية والتسامح والعدل والمساواة. كما ان الاسلام يأمر بالعمل من اجل السلم في العلاقات الدولية.

لقد اعتبر الاسلام الناس جميعا أمة واحدة، الانسانية تجمعها، وإذا فرقت الأهواء فالأصل واحد. وما دام الأصل واحد فالوحدة شاملة.

«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة..» (سورة النساء 1). وقد جاء في سورة البقرة التصريح بأن الانسانية أمة واحدة: «كان الناس أمة واحدة، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين..» (الآية 213).

ولم يكن اختلاف اللغات والألوان بمانع من الوحدة الانسانية الجامعة، بل ان هذا الاختلاف من سنن الله تعالى في خلق الانسان، اذ جعل فيه قوة يتكيف بمقتضاها على حكم بيئته ويتجاوب معها «ومن أياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم» (سورة الروم الآية 22).

وان اختلاف الناس شعوبا وقبائل لم يكن ليتقاتلوا ويختلفوا، ولكن ليتعارفوا ويتعاونوا «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا». وليس في الاسلام بمقتضى المبادئ المقررة الثابتة اختلاف في المعاملة بسبب اختلاف الألوان، وان التفاوت بين الناس بالعمل لا باللون. وكما حارب الاسلام فكرة التمييز بالألوان حارب التمييز بالعنصر والجنس، فالناس جميعا لآدم. كما حارب الاسلام العصبية القومية والاقليمية، ليكون العدل هو السائد، ولكي تكون المودة بين الناس وفي كل بقاع المعمورة.

ان التعاون الانساني مبدأ عام في كل الجماعات الانسانية كما قرره القرآن، فقد جاء في سورة المائدة الحث على التعاون المطلق على البر، ومنع التعاون على الاثم والعدوان «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

وقد أعلن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمد بالقوة كل من يعاون اخاه الانسان في أي اقليم او في أي موطن، فيقول عليه السلام: «الله في عون العبد، ما دام العبد في عون اخيه». ولم يخص ذلك الاخ بل عممه، فيعم الاخوة الانسانية، ولا يقتصر على الاخوة الدينية او الاقليمية.

كما دعا الاسلام في نطاق اقامة صرح دعائم العلاقات الانسانية الى التسامح غير الذليل، فالاسلام يبني العلاقات الانسانية سواء كانت بين الآحاد ام كانت بين الجماعات على التسامح من غير استسلام للشر او تمكين للأشرار «ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

والصفح الجميل ابرز ما يكون ظهوره عند الانتصار، فما كانت الحرب للثأر والانتقام، بل لإعلاء الحق ودفع عدوان الباطل.

ان الشخصية الانسانية، سواء اكانت شخصية آحاد، ام شخصية معنوية لجماعة او دولة لا تتوافر الا في ظل الحرية الوارفة. والحرية الحقيقية تبتدئ بتحرير النفوس من سيطرة الاهواء والشهوات، وجعلها خاضعة لسلطان العقل والايمان. ولذلك دعا الاسلام الى تحرير النفوس من هذه السيطرة، وندد بالذين يتبعون اهواءهم من غير ان تسيطر عقولهم وإراداتهم.

ان من أساس العلاقات الانسانية في الاسلام التمسك بالفضيلة، سواء أكانت بين الآحاد ام كانت بين الجماعات، وسواء اكانت العلاقة في حال السلم أم في حال الحرب، وأيا كان نوع او جنس الذين يتصلون بهم ويختلفون معهم، ذلك لأن قانون الاخلاق عام يشمل الأبيض والأسود، ويشمل الناس جميعا في كل الاقطار والامصار.

لقد قامت كل علاقة انسانية في الاسلام على العدالة، واعتبار الناس جميعا سواء، وان كان ثمة تفاضل فبالاعمال والجزاء عليها ان خيرا فخير، وان شرا فشر، وإذا كان لكل دين سمة يتسم بها، فسمة الإسلام هي العدالة، وهي شعاره وهي خاصته. والعالم لا يصلح ألا اذا كانت العدالة ميزان العلاقات الانسانية في كل أحوالها.

ان السبيل لاستقرار السلام هي معاهدات الامان، وعدم الاعتداء، وان المعاهدات لا تستمد قوتها من نصوصها، بل من عزيمة عاقديها على الوفاء، ولذلك حث القرآن على الوفاء، واعتبر الوفاء بالعهد والميثاق قوة: «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها» (سورة النحل الآية:91).

وإذا كان الناس أمة واحدة فإن الاخوة الانسانية يجب وصلها، ولا يصح قطعها. وقد أمر الله تعالى بأن توصل القلوب بالمودة، وان الاسلام لا ينهي عن بر كل من لا يعتدي على المسلمين: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، إن الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، وأخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» (سورة الممتحنة آية رقم 8 و9).

* عضو المجلس الدستوري عضو أكاديمية المملكة المغربية

اختتام الدورة الشرعية للأئمة والدعاة في أميركا الشمالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اقيم أخيراً حفل اختتام الدورة الشرعية المكثفة للأئمة والدعاة ومسؤولي المراكز الاسلامية في اميركا الشمالية في معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في منطقة واشنطن الكبرى. وقد امتدت الدورة لمدة ثلاثة اسابيع من 26 محرم الى 16 صفر 1418هـ الموافق 1 - 1997/6/21م، وكانت الدراسة صباحاً ومساء طوال هذه المدة اعقبها اختبار فيما درس مما اتاح للدارس ان يستثمر كل وقته اما في التلقي واما في مراجعة ما تلقاه، وقد تكفل المعهد بتكاليف سفر الدارس الى مقر المعهد ذهاباً واياباً، واقامته ومعيشته طوال مدة الدراسة، مما شجع المشاركين على الالتحاق بالدورة واعانهم على الاستقرار والتفرغ للدراسة. وكان عدد المشاركين فيها قرابة مائة دارس يمثلون مختلف المساجد والمراكز والجمعيات المنتشرة في انحاء اميركا الشمالية.

وبدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم تلاها نضال جبريل احد طلاب الدورة المشاركين ثم القى ابراهيم الزيد كلمة ادارة الدورات والنشاط العام حيث تحدث عن بداية الاعداد لهذه الدورة وسيرها وبرنامجها ثم عرج للحديث عن الأنشطة التي قام بها القسم بشكل اجمالي خلال العام وبعد ذلك القى الطالب وليم هندرسون كلمة المشاركين فشكر فيها المعهد والقائمين عليه والاساتذة في الدورة، وتمنى ان يقيم المعهد عدة دورات مماثلة للفوائد التي جنوها من هذه الدورة التي تسهم في الرقي بمستوى القائمين على المراكز الاسلامية.

ثم القى مدير المعهد الدكتور سليمان بن محمد الجار الله كلمته التي قال فيها، لقد اجتمعت لهذه الدورة عدة عوامل ارى انها كانت بعد توفيق الله - تعالى - سببا في نجاحها منها: مراعاة تنوع الخلفيات اللغوية والثقافية للدارسين فقدمت المادة الدراسية باللغتين العربية والانجليزية، وتنوع المادة الدراسية اذ شملت مختلف العلوم الشرعية وركزت على ربط هذه الدراسة بواقع المسلمين في هذه البلاد، وتناول عدد من الموضوعات ذات الصلة المباشرة بحاجة الجالية المسلمة في اميركا الشمالية، وكثافة المادة الدراسية وطول مدة الدراسة، اضافة الى ما اتخذ من اسباب ادارية وتنظيمية حيث اعد لها اعدادا مبكرا ورصدت لها الامكانات المادية والبشرية اللازمة.

وقال الدكتور الجار الله: ان المعهد باقامته لهذه الدورة انما يؤدي رسالته التي هي امتداد لرسالة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية التي هو احد روافدها في الخارج. وهي رسالة منبثقة من رسالة المملكة العربية السعودية في خدمة الأمة المسلمة خاصة والانسانية عامة.

وفي نهاية الحفل قام الجار الله بتوزيع الشهادات على المشاركين وتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين، بعد ذلك قدم الطلاب درعا تذكاريا للمعهد. كما قدموا هدايا رمزية لمدير المعهد واساتذة الدورة والمشرفين على برنامج الدورة تعبيرا عن مشاعرهم وسعادتهم بما استفادوه وتحصلوا عليه خلال مدة الدورة، وحضر الحفل عدد كبير من منسوبي سفارة المملكة والملحقيات التابعة لها. ومن ائمة المساجد ومديري المراكز ورؤساء الجمعيات الاسلامية.

No. 6789 - Monday 30/6/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



رجال أعمال سعوديون يؤسسون شركة قابضة في البحرين برأسمال 150 مليون دولار

المنامة: من هناء بوجمي

تأسست في المنامة شركة استثمارية قابضة لتعمل بصفة بنك استثماري. وقال بيان صدر عن مؤسسة نقد البحرين امس ان رأسمال الشركة التي تأسست تحت اسم «الشركة القابضة للاستثمارات الراسمالية» 150 مليون دولار اميركي وتمتلكها بالكامل مجموعة من رجال الاعمال السعوديين. ولم تكشف مصادر المؤسسة عن اسماء المؤسسين.

وذكر البيان ان عدد التراخيص التي منحت لمصارف الاستثمار في البحرين بلغ حتى الآن 30 ترخيصا وتبلغ الميزانية الموحدة لها نحو 4 مليارات دولار اميركي.

كما ان عدد التراخيص التي منحت خلال النصف الاول من العام الجاري اربعة تراخيص. وبحسب ارقام المؤسسة يبلغ عدد المؤسسات المالية المسجلة حتى نهاية يونيو (حزيران) 182 مؤسسة منها 45 وحدة خارجية.

مصادر في صناعة الطيران تتوقع:

لجنة التجارة الأميركية توافق الأسبوع الحالي على صفقة اندماج بوينج وماكدونيل دوجلاس

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر قريبة من سلطات الطيران الاميركية ان لجنة التشريعات الفدرالية ربما تمنح موافقتها على صفقة الاندماج بين شركتي بوينج وماكدونيل دوجلاس بداية الاسبوع المقبل دون فرض شروط على المجموعة الجديدة التي ستنشأ من الاندماج.

وقالت «رويتر» ان المسؤولين في لجنة التجارة الفدرالية وشركة بوينج التي يوجد مقرها في مدينة سياتل رفضوا التعليق حول ما اذا كانت الموافقة قد تمت على صفقة اندماج العصر. وكانت الصفقة التي زرعت الرعب في صناعة الطيران قد اعلنت نهاية العام الماضي.

ووفقا للقوانين الفدرالية الاميركية فان على لجنة التجارة الفدرالية ان تبت في شرعية مشروعات الدمج خلال 20 يوما من تسلم الوثائق المالية وبناء على ذلك كانت التوقعات ان تبت اللجنة اليوم في قضية اندماج بوينج وماكدونيل دوجلاس، الا ان ضخامة الصفقة وتعقيداتها الخاصة بصناعة الطيران قد تؤخر صدور القرار الى اكثر من ذلك.

وفي حال حصول صفقة الدمج على الموافقة الاميركية وهو القرار الارجح حسب مصادر صناعة الطيران فان على الصفقة ان تنال موافقة سلطات مكافحة الاحتكار الاوروبية في بروكسل. وكانت اللجنة الاوروبية قد بدأت تحقيقا موسعا في الصفقة منذ مارس الماضي. وتثار داخل الاتحاد الاوروبي مخاوف واسعة من تزايد حصة بوينج في سوق الطائرات التجارية، خاصة ان بوينج تملك حاليا حصة 60% من السوق العالمي. ويقول محللون في صناعة الطيران أن هذه الحصة قد ترتفع الى اكثر من 70% بعد الدمج وستقوض بذلك المنافسة الحرة.

ومن هذا المنطلق توقعت مصادر اميركية ان تجري بوينج بعض التنازلات حتى تتمكن من اقناع المفوضية الاوروبية ان الصفقة لن تؤثر على اعمال شركة إيرباص المملوكة للكونسورتيوم الاوروبي المكون من اربع شركات. واقترحت شركات «بريتش ايروسبيس» البريطانية و«داسا» الالمانية و«أيروسبيسيال» الفرنسية و«كاسا» الاسبانية مشروعا لدمج عملياتهما المدنية والعسكرية الا ان المحادثات التي بدأت منذ نهاية مايو اعترضتها نتائج الانتخابات الفرنسية التي فاز بها الاشتراكيون المعارضون لعمليات التخصيص كما ان مشاكل الميزانية الالمانية قد اضافت بعض التعقيد للمحادثات.

وكانت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات قد حذرت المفوضية الاوروبية من انها تخاطر بالحث على اندلاع حرب تجارية عبر الاطلسي اذا ما حاولت منع خطة الاندماج المقترحة لـ «بوينج» مع شركة «ماكونيل دوجلاس».

وقالت «بوينج» انه اذا صادقت اللجنة التجارية الفيدرالية في الولايات المتحدة على خطة الاندماج وحاولت المفوضية الاوروبية منعها فاننا «سنرى مشاكل» بين واشنطن وبروكسل. وتبدي مجموعة «بوينج» مخاوف من اقدام الاتحاد الاوروبي على فرض غرامة على المجموعة الجديدة التي ستتمخض عن الاندماج تقدر بنحو 10 في المائة من الايرادات.

وتتوقع مجموعتا «بوينج» و «ماكدونيل دوجلاس» ان يؤدي اندماجهما الى خلق اكبر مجموعة فضائية وبفاعية في العالم يبلغ اجمالي ايراداتها نحو 48 مليار دولار سنويا.

وجاءت التصريحات الصادرة عن «بوينج» ردا على بيان صدر عن كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، وصف فيه الاندماج المقترح بين المجموعتين الاميركيتين باعتباره «ينطوي على عقد مستعصية» مؤكدا على ان لبروكسل الحق في الوقوف ضده ومنعه.

كما وصف فان ميرت قرار شركتي الطيران الاميركيتين «اميركان ايرلاينز» و«دلتا ايرلاينز» بتعيين مجموعة «بوينج» كمجهز وحيد لاسطولهما من الطائرات على مدى السنوات العشرين المقبلة بانه «غير مقبول على الاطلاق».

وذكرت «بوينج» انها في الوقت الذي لبت فيه طلب فان ميرت في الحصول على المعلومات التي يرغب بالاطلاع عليها، فانها تحتفظ بحقها بتحدي القرار الذي ستصدره المفوضية الاوروبية بشأن الاندماج. ورفضت المجموعة الاميركية فكرة أن للمفوضية الاوروبية حقا قانونيا بشأن الصفقات التي توقعها شركات الطيران الاميركية حول اتخاذ جهة وحيدة مجهزة للطائرات التي تحتاجها.

وكان فان قد نفى اخيرا الاتهام الوارد في الرسالة المذكورة. واكد ان التحقيقات التي تقوم بها المفوضية الاوروبية، التي دخلت الآن شهرها الثالث، تجري ضمن معايير وخطوط قانونية تتبع احكام الاتحاد الاوروبي بشأن عمليات الاندماج.

وزير الصناعة الأردني بعد اجتماعه مع نظيره الإسرائيلي:

الاستثمار المشترك مع إسرائيل يفتح أمامنا الأسواق الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصناعة والتجارة الاردني، الدكتور هاني الملقي ان الاستثمار المشترك مع اسرائيل سيمكن البضائع الاردنية من دخول الاسواق الاميركية مستفيدة من مزايا اتفاقية التجارة الحرة التي تتمتع بها اسرائيل مع الولايات المتحدة، معبراً عن أمله ان تتمتع المناطق الصناعية الاردنية بمزايا التجارة مع اميركا قريباً. واضاف الدكتور الملقي في مؤتمر صحافي مشترك عقده في عمان مع نظيره الاسرائيلي ناتان ستراتسكي بعد ظهر امس بعد جلسة مفاوضات مغلقة ان الجانبين بحثا الاجراءات الممكنة لتخفيف وازالة المعوقات التي تعترض التجارة الثنائية، موضحاً ان التجار الاردنيين سيلمسون قريباً تحسناً وتسهيلات لتجارتهم خلال الصيف الحالي.

وقال الدكتور الملقي اننا نقترب من انتهاء فترة الثلاث سنوات التي نصت عليها الاتفاقية الاقتصادية الاردنية - الاسرائيلية، مشيراً الى دخول الجانبين مرحلة اعادة تقييم للتطور الحاصل لبنود هذه الاتفاقية والاخفاقات التي سجلت لمعالجتها.

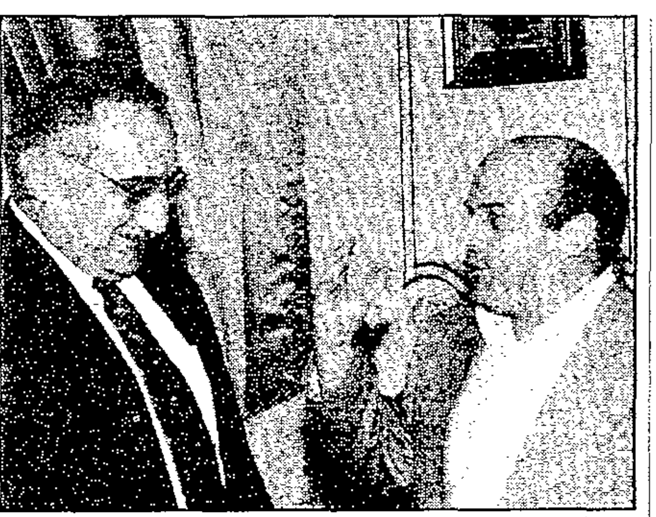
وأوضح الوزير الاردني انه ونظيره الاسرائيلي بحثا عدة مواضيع منها المواصفات والمقاييس سيما ان موضوع المواصفات يعد من اهم العقبات التي تعترض التجارة بين البلدين.

واعلن اتفاق الجانبين على تشكيل لجنة لدراسة مجالات وفرص تطوير الاتفاقية، وكيفية تنفيذ اي تعديلات بهدف رفع حجم المبادلات التجارية. ووصف الوزير الاسرائيلي ستراتسكي المباحثات بانها مثمرة وبناءة وان هناك اتفاقاً في وجهات نظر الجانبين حول اهمية تطوير التعاون الاقتصادي، مؤكداً ان العقبات الموجودة حالياً يمكن تجاوزها بسهولة خلال ايام معدودة، وان هناك التزاماً اسرائيلياً ببذل جهود خاصة من اجل تفصيل ما تم التوصل اليه خلال المباحثات الاردنية - الاسرائيلية امس.

وكان الوفد الاسرائيلي قد زار مدينة الحسن الصناعية قرب مدينة اربد شمال الاردن، واطلع على مصانع مشتركة في مجال المنسوجات وغيرها. وقال الوزير الاسرائيلي ان تجربة مصانع المنسوجات الاردنية الاسرائيلة تزيد الحافز والتصميم لنجاح مثل هذه المشاريع، من خلال ازالة كافة العراقيل التي تعيق انسياب التجارة بين البلدين.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اقترحت خلال الاسبوع الماضي على الحكومة الاردنية اقامة مشاريع جديدة لصناعة الملابس والمنسوجات تعتمد الخامات الاسرائيلية ويخصص انتاجها للتصدير الى الاسواق الاميركية، الا انه لم يكشف النقاب عن حجم الاستثمار في هذه المشاريع، ونسبة الملكية.

وتبدي فعاليات القطاع الخاص الاردني رفضاً متزايداً تجاه التعامل والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل في ضوء الممارسات الاسرائيلية، تجاه الاطراف العربية وخاصة الفلسطينيين. وقال مصدر مسؤول في القطاع الخاص الاردني في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» إن الاسرائيليين لا يرغبون في شراكة حقيقية مع الاردنيين او العرب، وانهم يرغبون بالاخذ اكثر من العطاء، وانهم يتذرعون بالاسباب الامنية لمنع دخول الانتاج الاردني الى المناطق الفلسطينية والاسرائيلية.



نائب رئيس الوزراء الاردني جواد عناني (شمال) يتحدث مع وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي في عمان امس (رويتر)

أرباح مجموعة طيران الإمارات ترتفع إلى 194.2 مليون درهم

دبي: من تاج الدين عبد الحق

ارتفعت ارباح مجموعة طيران الامارات لتصل الى 194.2 مليون درهم مقابل 144 مليون درهم في عام 1995 بزيادة مقدارها 35٪ فيما بلغت العوائد الاجمالية للمجموعة التي تضم طيران الامارات وشركة دناتا الوكيل المعتمد للشحن والسفر حوالي 3.6 مليار درهم اي ما يعادل مليار دولار.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني ورئيس المجموعة في مؤتمر صحافي عقده امس في كلية التدريب التابعة للمجموعة: ان ارباح طيران الامارات وحدها بلغت 111.5 مليون درهم «30.36 مليون دولار» بزيادة قدرها 38٪ عن السنة المالية 96/95 بينما حققت دناتا، الوكيل الوحيد لمناولة البضائع في مطار دبي الدولي واكبر شركة خدمات سفر في منطقة الشرق الاوسط زيادة ملحوظة في ارباحها الصافية بلغت 31.3٪ ليصل مجموع هذه الارباح الى 82.7 مليون درهم «22.51 مليون دولار» مقابل 63 مليون درهم.

وقال الشيخ احمد بن سعيد ان هذا الاداء يعتبر بالقياس للصعاب التي واجهها قطاع الطيران اداء جيدا اذ شهد العام الماضي ارتفاعا في اسعار وقود الطائرات وتدنيا في نسبة العائد مقارنة مع تكلفة التشغيل.

وقال الشيخ احمد بن سعيد: «ان العام الماضي لم يكن عاما سهلا بل شهد حجم اعمال كبيرا علما بان شركات السفر الاخرى كانت تعلن عن تدني ارباحها او عن خسائر في عملياتها، لكن جاءت نتائجنا ايجابية وحققنا ارباحا قوية».

وقال الشيخ أحمد ان فاتورة وقود الطائرات وحدها ارتفعت خمسين مليون درهم «13.6 مليون دولار» بينما انخفضت نسبة العائد مقارنة بالتكلفة من 231 فلسا الى 217 فلسا. وقال ان طيران الامارات نجحت في تخفيض تكلفة الوحدة بالطن الكيلومتري المتاح بنسبة 6.5٪ الى 134 فلسا من 153 فلسا وذلك بسبب برنامج تخفيض التكاليف الذي نفذته معززا باستمرار نمو القدرة الاستيعابية بوتيرة اسرع من نمو التكاليف. وقال الشيخ احمد بن سعيد ان طيران الامارات حطمت ارقامها القياسية فنقلت خلال السنة المالية 97/96 ثلاثة ملايين راكب و159 الف طن من البضائع بزيادة قدرها 17٪ و 23٪ على التوالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام المالي السابق، بينما بلغ المعدل العام لنسبة الاشغال 69٪ مع تحسين نسبة توازن التشغيل بالتكلفة الى 65.6٪ مقارنة مع 66.2٪ للعام الماضي. اما دناتا فقد تعاملت مع 8.1 مليون راكب وقامت بمناولة 366 الف طن من البضائع في مطار دبي الدولي قدرها 12.2٪ و 10.4٪ على التوالي مقارنة بالعام المالي 96/95.

No. 6789 - Monday 30/6/1997

الشرق الأوسط ... جاسم العون لـ«الشرق الأوسط»

... أقصى استهلاك يومي من الكهرباء والماء ... الأعلى المتوقع في سبتمبر المقبل

[illegible] (الأول) الى ... قال ان اعلى ... خلال العام ... 1996، حيث ... الى 5200 ... ان الذروة اليومية ... محطات توليد الكهرباء تبلغ ... اعلى استهلاك ... يوم 1996/9/23. ... 214 مليون جالون ... ان يصل ... في سبتمبر (ايلول) ... المصطافين وافتتاح ... 500 ميجاواط في ... ان الوزارة تكون في ... خلال فصل ... اي طارئ على

الشبكات الكهربائية. وحول مقدرة محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه لمواكبة النمو السكاني، قال الوزير ان الطاقة المتوفرة ستفي بالاحتياجات حتى عام 2000، مشيرا الى ان المحطات العاملة حاليا هي اربع محطات، الشعيبة الشمالية، والزور الجنوبية، والدوحة الشرقية، والدوحة الغربية. ويجري تنفيذ محطة الصبية التي سيعقبها تنفيذ محطة الزور الشمالية. وحول تكلفة الكيلواط من الكهرباء على الوزارة قال الوزير العون انه يصل الى 17 فلسا (حوالي 5.66 سنت) ولكن الوزارة تبيعه للمستهلك مدعوما بسعر فلسين (حوالي 0.7 سنتا) وذلك التزاما منها بتوفير الرفاهية المعيشية للمواطنين وتعزيز الانشطة الاقتصادية. وقال ان هذا الدعم العالي تصاحبه حملة اعلامية لترشيد استهلاك الكهرباء والماء.

وحول نية الوزارة تخصيص قطاعي الكهرباء والماء قال الوزير ان الوزارة تقوم بعدة اعمال تمهيدية تحضر فيها الجهات والافراد المعنية للقيام بمهماتها على احسن وجه في حالة تخصيص هذين القطاعين. فهي تقوم بتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في اعمال الاصلاحات الميكانيكية والكهربائية والصيانات المختلفة في جميع مرافق الوزارة. وذلك عن طريق مقاولي القطاع الخاص المحلي الذي يقوم بمعظم اعمال الصيانة والاصلاح. كما تحرص الوزارة على رفع كفاءة العمالة الوطنية من خلال التدريب الداخلي والخارجي للتعرف على الطرق الحديثة في استخدام المعدات والتقنيات العصرية.

وهذه التدريبات تؤهل العمالة الوطنية للقيام بواجبها المهني ولتحمل مسؤوليتها في اي ظرف من الظروف، وفي حالة التخصيص فإن دور الوزارة سينحصر في تولي الاجراءات التنظيمية والترتيبية، مؤكدا ان تحويل هذه الخدمة الاستراتيجية للقطاع الخاص لن يتم الا بعد التأكد من قدرة هذا القطاع على القيام بدوره في استمرارية تقديمها على اكمل وجه عبر انظمة والقوانين والاجراءات الجديدة المنظمة للاستهلاك. وحول مشروع الربط الكهربائي بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي قال الوزير العون ان هذا المشروع جاهز بالنسبة للكويت، وان جميع الانظمة مهيأة لتنفيذ عملية الربط الكهربائي بواسطة الشبكة الكهربائية، اما بالنسبة لمسيرة التعاون والتنسيق خليجيا وعربيا، فإن الموضوع ما يزال قيد الدراسة من خلال اجتماعات دورية لدراسة الربط الكهربائي التي تقوم بها الجهات المسؤولة في دولة الكويت مع دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك الدول العربية الاخرى.

جاسم العون

... الإدارة ... السعودية

[illegible] ... في المملكة العربية ... في المدينة المنورة. ... فندق دار الهجرة ... الراقية في المنطقة ... احتياجات ... الحرم النبوي الشريف. ... مجموعة منشآت ... في منطقة الشرق الاوسط

... من 20 طابقا، 280 ... اما فندق دار الهجرة ... فاخرة وجناحا فخما. ... مراكز مغطاة للتسوق ... في المدينة المنورة وقيام ... الى مجموعة ... بينما يصل عدد فنادقها

«يوجك» ترفع حصتها في «ناسك»

المنامة: من هناء بوجحي

توقعت مصادر قريبة من الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية «ناسك» ان تتمكن الشركة من التغلب على عوائق بلوغها الطاقة القصوى في الانتاج من منتجها الصوديوم متيابايي سلفايت خلال الشهر القادم يوليو (تموز).

وقالت مصادر «للشرق الاوسط» ان الشركة كان من المفترض ان تكون قد بلغت الطاقة القصوى خلال الربع الاول من العام الجاري 97 الا ان بعض المشاكل الفنية التصميمية حالت دون ذلك.

واضافت بان هذا العوائق الفنية ادت ايضا الى حدوث خلاف بين ادارة الشركة وبين المقاول الرئيسي شركة «ريثيون» الاميركية، وهي ايضا الشركة التي تزود «ناسك» بالتكنولوجيا اللازمة للانتاج.

وقالت مصادر الشركة ان انتاجها حاليا من الصوديوم متيابايي سلفايت الذي يستخدم بكثافة في محطات تحلية المياه العاملة بنظام التناضح العكسي R.O التي تنتشر حاليا في دول الخليج بلغ نحو 80% من الطاقة القصوى البالغة 50 طنا يوميا. وخلال العام الماضي زودت «ناسك» اسواق الخليج بمنتج الصوديوم متيابايي سلفايت كما دخلت اسواق الشرق الاوسط وبلغ اجمالي مبيعاتها نحو 2530 طنا متريا.

والى جانب الصوديوم متيابايي سلفايت تنتج «ناسك» بطاقتها القصوى من منتجها الآخر صوديوم سلفايت والتي تصل الى 11.800 طن سنويا. وهي تغطي الطلب الخليجي بالكامل على هذه المادة التي تستخدم في محطات التحلية والكهرباء وكذلك لصناعة النسيج. ويبلغ اجمالي الطلب الخليجي على هذا المنتج 6000 طن سنويا.

من جانب اخر ذكر التقرير السنوي للشركة الخليجية المتحدة للتصنيع «يوجك» والتي تمتلك 55% من اسهم «ناسك» ان تأخر موعد التشغيل في «ناسك» ادى الى اضطرار الاخيرة للبحث عن اموال اضافية لتمكينها من تمويل عملياتها.

تعتزم تنفيذ توسعات ...

المصرية ـ السعودية للصناعات المعدنية تطرح إنتاجها في الأسواق ... الأسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت الشركة السعودية المصرية للصناعات المعدنية (سيمي) من فترة التشغيل التجريبي لمصنعها في منطقة ابو رواش وقررت طرح منتجات مرحلتها الأولى من الحديد المشكل واسوار الحدائق والدرابزينات والبوابات ذات الاشكال والاحجام المختلفة في الاسواق المصرية اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وقال مدير المصنع واحد المؤسسين علي ... لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة التي يملك 10 في المائة من راسمالها مقابل 90 في المائة مملوكة لرجل الاعمال السعودي عبد الله فقيه رئيس مجلس ادارة الشركة تعتزم تنفيذ توسعات جديدة خلال العامين ... تبلغ 10 ملايين جنيه ... متطورة موضحا ... الأولى من مصنع ... طنا سنويا وان الطاقة ... الواحدة. ... نحو عام وان ... احتياجات السوق ... في التصدير مع ... الجديدة في المصنع ... اخرى ومضاعفة ... في مدخلاته الانتاجية ... خلال اتفاقات مع ... صناعة الحديد.

تستضيفه القاهرة ...

130 شركة تبدأ الاستعداد ... معرض المنتجات الصناعية ... القاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

تنظم هيئة تنمية الصادرات السعودية بالتعاون مع شركة الصفاء للمؤتمرات والمعارض الدولية أول معرض للمنتجات السعودية في مصر منذ 5 سنوات وذلك خلال الفترة من 16 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمشاركة 130 من ابرز الشركات السعودية في جميع القطاعات الصناعية والزراعية والغذائية والنفطية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة الصفاء الدكتور اسامة جمال التركي لـ«الشرق الأوسط» ان قائمة الشركات المشاركة تضم «سابك» و«بترومين» و«الزامل» وشركة محمود سعيد وغيرها من الشركات السعودية في جميع المجالات الراغبة في تعريف الجهات المسؤولة ورجال المال والأعمال في مصر بمدى التقدم والنهضة السعودية التي حققتها السعودية في جميع القطاعات الصناعية والزراعية والغذائية والبتروكيماوية ... الوكالات التجارية ... ورجال الأعمال ... تنمية حجم ... المتاحة في المجالات ... مصر والسعودية.

واضاف ... هامش المعرض ... هيئة ... المعارض المصرية ... ندوة متخصصة لرجال الأعمال والمستثمرين ... والبنوك ... والصناعية ... الاستثمارات والمبادلات ... المتبادلة واقامة ... تذليل كل المعوقات ... رؤوس الاموال ... لرجال الأعمال ... المشتركة.

وتوقع ... يشهد المعرض ... وكالات تجارية ... بين الجانبين ... السعودي، مشيرا الى ان ... الضخمة بين ... والرياض يتيح فرصا ... للتعاون، لا سيما ان ... المنتجات المصرية التي ... في جدة والرياض ... تجاوزت 300 ... العام الماضي، الأمر ... للسعي لاقامة ... في الدمام والمدينة ... مرجحا انه تم الاتفاق مع ... المصريين على عقد ... السعودي الذي تقرر ... سنويا في القاهرة في ... ويعد الأول من نوعه ... المتخصص.

... الدكتور اسامة عن ... توفير الجهات ... في هيئة ... المالية والتجارة ... الاستثمار كل ... التيسيرات اللازمة ... المعرض بالشكل ...

شركة فلسطينية تصدر ... السيارات المستعملة بعد تجديدها ... إسرائيل

غزة ـ رويتر: باتت اليوم الاطارات القديمة التي كان الفلسطينيون يحرقونها احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة سلعة تبيعها شركة فلسطينية لإسرائيل بعد تجديدها.

وشركة «نباهين» للصناعة والتجارة التي تدير مصنع متين العالمي للاطارات بقطاع غزة هي الشركة الوحيدة من نوعها سواء في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني أو في اسرائيل.

وفي الاسبوع الماضي صدر المصنع الذي تاسس العام الماضي، 300 اطار تمثل اول شحنة لاسرائيل من الاطارات المعاد معالجتها.

وقال جابر نباهين صاحب الشركة «هذه هي اول مرة تصدر فيها لاسرائيل. كنا قبل ذلك نبيع في قطاع غزة والضفة الغربية فقط».

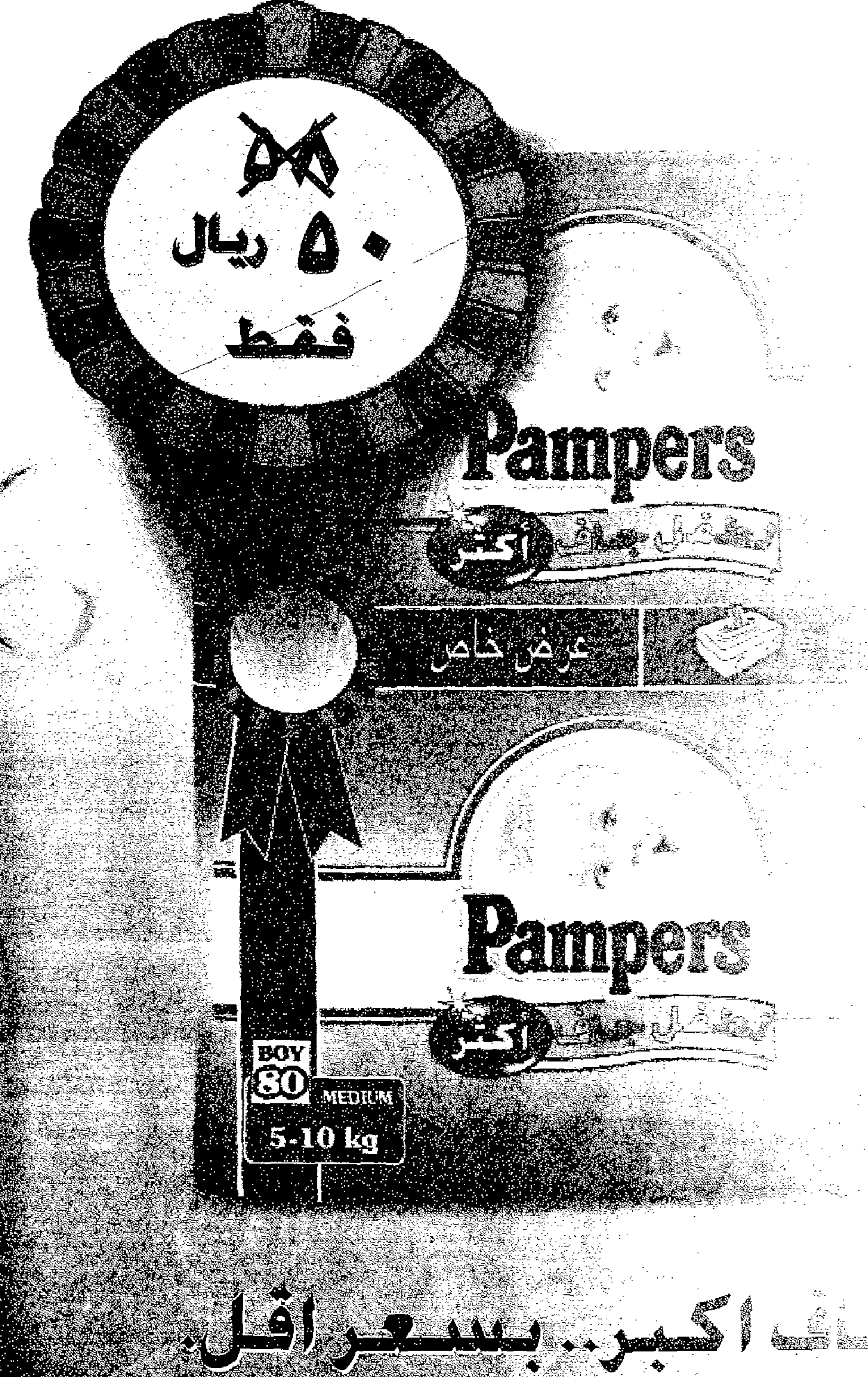
وكان نباهين (54 عاما) يعمل في احدى هيئات الامم المتحدة في فيينا. وفي العام الماضي اقام مصنعا صغيرا على ثلاثة افدنة قرب منزله بوسط قطاع غزة برأسمال قدره 1.5 مليون دولار. ويبدو المنزل والمصنع وكأنهما جزيرة في بحر من الخضرة تقع على بعد بضعة كيلومترات عن الحدود مع اسرائيل.

وحصل نباهين على قرض قيمته 650 الف دولار من البنك الدولي لتوسيع نطاق مشروعه وانشاء فرع بالضفة الغربية.

ويقول سالم روحانا مسؤول الاستثمار في مؤسسة الصندوق الدولي المتفرعة عن البنك الدولي الذي يقدم قروضا للقطاع الخاص «فكرة نباهين فكرة جديدة، وكنا نتوقع نجاح المشروع في السوق الفلسطينية».

واضاف ان المصنع اجتاز كل الاختبارات ... بتسويق المنتج في ... الفلسطينيين ... يعملون على ... من الولايات المتحدة ... الشركة خبراء من ... الفلسطينيين على الآلات ... من البرتغال. ... تصنيع 4000 اطار سيارة ... شهريا ويبيع ... انشاء فرع في الضفة ... الطلب هناك اكبر ولان ... تقريبا من جراء ... غزة. كما ان الاغلاق ... اسرائيل المناطق ... الفلسطيني بعد هجمات ... الجهاد الاسلامي» ... اتفاقات السلام بين ... الفلسطينية عام 1993. ... من ان عمليات الاغلاق ... المنتج وابتعاد ...

... عاما كانت اسرائيل ... اطارات السيارات لكننا ... باكمله. كما نعيد ... ويقل سعر الاطار ... في المائة عن سعر ... شراء الاطارات القديمة ... الفلسطينيين.



الكاتب العام لجمعية منتجي الحوامض في المغرب لـ«الشرق الأوسط»

الطقس وانخفاض الاستهلاك الأوروبي يؤثران على عائد المنتجات الزراعية بالمغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

«المواسم تتتابع ولكن لا شابه» يقول احمد الضراب اتب العام لجمعية منتجي ـوامض في المغرب الذي ـاورته «الشرق الأوسط» في ضوع نتائج موسم 1996 ـ 1997 اق تطوير هذا القطاع الذي تدر ادراته على المغرب ما بين 2.5 يار درهم و3 مليارات درهم ويا.

وتشاء قوانين الطبيعة ان ون هذه الفواكه الغنية فيتامينات متوفرة على طول ـام حيث يتم انتاجها في طقتين مختلفتين بحيث ما أن تهي موسم الحوامض في داهما حيث يبدأ في الأخرى، في منطقة البحر الأبيض وسط التي ينتمي اليها المغرب د موسم الحوامض من نهاية وبر (تشرين الأول) حتى بداية ـيف في أواسط يونيو ـزيران) من كل عام. وذلك ـلاف بلدان جنوب الكرة ضية والقريبة من القطب نوبي والتي يبدأ فيها موسم وامض في شهر يونيو ستمر حتى شهر سبتمبر لول). وترجع هذه الظاهرة الى ن الشتاء الجنوبي يصادف يف المتوسطي.

وبخصوص موسم 1996 ـ 19 في المغرب فقد تم فيه جيل انخفاض بالمقارنة مع سم السابق سواء من حيث تاج أو من حيث التصدير. لماذا جع هذا الانخفاض؟

ـ يقول الضراب ان موسم 97/9 موسم صعب نسبيا، بالنسبة للانتاج سجلنا خفاضا خلال هذه السنة بحيث كن القول اننا عدنا الى مستوى يعي بعد أن كان المحصول يدا جدا ومتميزا خلال العام اضي. فقد انتجنا 1130000 طن الحوامض في هذه السنة قابل 140000 طن خلال موسم 96/9 التي كانت استثنائية، رجع هذا الضعف في الانتاج عدة أسباب منها أن الأشجار والى مواسم عادية ومواسم ستثنائية من حيث كمية الانتاج، هناك أحوال الطقس التي لم ن مساعدة خلال الموسم الأمر الذي أثر في الانتاج. اما بالنسبة للتصدير، فالموسم تقريبا انتهى وقد شمل تصدير 514000 طن مقابل 625000 طن في الموسم الماضي، وهنا كذلك نجد نفس الانخفاض الذي لاحظناه في الانتاج، وبمقارنة كمية الانتاج مع الصادرات يتبين أن حوالي 600 ألف طن من الانتاج تم تسويقها في السوق الداخلية، وهنا تجدر الاشارة الى أن معظم هذه الكمية تم بيعها في سوق الاستهلاك المباشر حيث أن معامل العصير عرفت مشاكل مالية خلال هذه السنة، الشيء الذي جعلها تتعطل لفترة طويلة، ولم تبدأ معامل العصير تشتغل الا في منتصف أبريل (نيسان) لهذا فانها لم تستطع أن تحول سوى 7000 طن من الحوامض مقابل 96000 طن في الموسم الماضي. وقد تضافرت عدة عوامل في هذه النتيجة منها بالخصوص الصعوبات المالية التي تعرفها معامل العصير، ونحن الآن بصدد ايجاد بعض الحلول لاعادة هيكلة الديون المترتبة عن هذه المعامل حتى تمكن مع بداية الموسم المقبل من أن تكون مستعدة لاستئناف نشاطها، مع العلم ان هذه حصة 50 في المائة منها أي انها تقريبا نوع من التعاونية، وتشرف هذه الشركة على 4 معامل طاقتها الاستيعابية 300 ألف طن في حين أن الكمية التي تم تحويلها خلال الموسم الأخير لم تتعد 7 آلاف طن وهكذا كان أداء هزيلا ولعله من بين الأسباب التي انتجت المشاكل المالية. أما في ما يخص سوق الاستهلاك المباشر فمع الأسف لم تكن الأثمان مفيدة جدا خلال هذا الموسم لعدة أسباب منها أن معامل العصير لم تشتغل مما أدى الى وفرة الانتاج المعروض في السوق، ثم ان أحوال الطقس تسببت في مشاكل الجودة بالنسبة لبعض الأنواع الشيء الذي جعل نسبة الفواكه غير الصالحة للتصدير مرتفعة في بعض الفترات من الموسم مما أثر على مستوى الأسعار، وعموما فاذا كان مستوى الأسعار جيدا ولا بأس به خلال النصف الأول من الموسم خاصة في ما يخص أنواع «الكليماتين» و«النافيل» الا أن مستواها خلال النصف الثاني من الموسم كان متدهورا.

أما في ما يخص الأسواق الخارجية فهناك نوعان: أسواق الاتحاد الأوروبي التي تستوعب ما بين 70 و75 في المائة من الصادرات المغربية وهناك أسواق خارج أوروبا وتضم بلدان أوروبا الشرقية وأميركا الشمالية وبلدان أوروبا غير الاعضاء في الاتحاد بالاضافة بطبيعة الحال الى أسواق الشرق الأوسط خصوصا بلدان الخليج السعودية والامارات، وبخصوص هذه الأسواق الأخيرة كان هناك مجهود خاص هذه السنة في اطار الشركة المغربية الاماراتية التي انشأها مؤخرا أعضاء من الغرفة التجارية لأبوظبي وبعض المصدرين المغاربة، وقد قامت هذه الشركة بأول عملية لها مؤخرا، ويتعلق الأمر بتصدير 240 طنا من البرتقال المتأخر «ماروك لات» نحو السعودية والامارات، ومن مشاريع الشركة دخول الأسواق الآسيوية المجاورة انطلاقا من الامارات سواء بالنسبة للحوامض أو غيرها من الفواكه والمنتوجات المصدرة الأخرى.

● وكم كانت قيمة الصادرات خلال هذا الموسم؟

ـ حتى الآن لا يمكن اعطاء الحصيلة النهائية لهذا الموسم فلا تزال هناك بعض العمليات المتأخرة جدا كما أن المعاملات المالية والتحويلات تأخذ وقتا طويلا، لكن ما يمكن أن أقوله ان مردود صادرات الحوامض يتراوح عموما بين 2.3 و3 مليارات درهم، وهذه السنة ستكون قيمة الصادرات أقرب الى 2.5 منها الى 3 مليارات درهم.

● كيف كان مستوى الأسعار العالمية؟

ـ المغرب داخل في اطار البلدان المتوسطية المصدرة للحوامض، وفي هذه البلدان يبدأ موسم الحوامض من أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الى منتصف يونيو بخلاف بلدان أخرى في الجنوب حيث يبدأ عندهم الموسم من يونيو الى سبتمبر (أيلول) مثلما هو الحال في جنوب افريقيا والارجنتين والبرازيل، فهؤلاء يبدأ عندهم فصل الشتاء عندما يبدأ عندنا فصل الصيف، اذن فهم يأتون بانتاج آخر بعد أن نكون نحن قد صرفنا انتاجنا في الأسواق، أما بالنسبة للبلدان المتوسطية التي ينتمي اليها المغرب فهناك خمسة بلدان ذات وزن في السوق وتلعب دورا أساسيا في هذا المجال وهي اسبانيا والمغرب واسرائيل ونسبيا ايطاليا واليونان، تلك مكونات السوق، أما في ما يخص وضعية الأسواق في الموسم الأخير، فقد كانت النتائج لا بأس بها خلال النصف الأول من الموسم بالنسبة لنوع «الكليمانتين» على الخصوص.

أما بالنسبة للنصف الثاني خاصة في ما يتعلق بالبرتقال المتأخر الذي يمثل تقريبا 40 في المائة من صادرات المغرب فالأسواق لم تكن في مستوى ملائم وهذا راجع لعدة أسباب. فأحوال الطقس لم تكن مساعدة في مجموع بلدان البحر الأبيض المتوسط وخصوصا اسبانيا والمغرب، كما لاحظنا نوعا من الركود في الاستهلاك الأوروبي عموما والذي لم يكن في المستوى الذي ألفناه وربما أن ذلك راجع للأزمة الاقتصادية، ثم هناك بالنسبة لآخر الموسم وخصوصا البرتقال المتأخر، هناك نزول مبكر جدا هذا العام للفواكه الحمراء مثل الخوخ والمشمش والشيدية والبرقوق. فهذه الفواكه الحمراء التي تطرح عادة مع بداية شهر مايو (ايار) طرحت مبكرة بحوالي اسبوعين هذا العام مما جعلها تنافس استهلاك الحوامض، وهذا النزول المبكر راجع لارتفاع الحرارة في جنوب فرنسا واسبانيا وكذلك في ايطاليا مما أدى الى نضجها في وقت وجيز، كما انه في ما يخص المغرب فقد أدى ارتفاع الحرارة في شهر فبراير (شباط) ومارس (آذار) الى التأثير على الليمون الذي لم يستطع أن يأخذ لونه البرتقالي، وقد لاحظنا هذه السنة ارتفاع نسبة البرتقال المتأخر المائل لونه للصفرة، وهذه كلها عوامل أثرت في نتائج الموسم بصورة سلبية.

● في ما يخص صناعة العصير المغربية فان الحديث عن المشاكل المالية لـ«فروما» أصبح عادة كل موسم، فما هو في نظركم السبب الرئيسي في هذه المشاكل؟

ـ المشكل الأساسي لـ«فروما» هو مشكل التموين والتزويد بالمادة الأولية للمعامل أي بالحوامض، فالذي يقع هو أن المنتجين وارباب محطات التلفيف يترددون بين توجيه الحوامض الى المعامل وبين صرفها في سوق الاستهلاك المباشر، ولا يذهبون الى المعمل الا اذا كانت اسعار السوق متدهورة جدا. فخلال الموسم الأخير لم تبدأ المعامل تشتغل الا في ابريل (نيسان) لأنه خلال النصف الأول من الموسم كانت الأسعار مرضية في اسواق التصدير والاستهلاك المباشر. من جهة اخرى يجب ان لا نغفل على ان السعر الذي يمكن للمعمل ان يشتري به مرتبط بالسعر الدولي للعصير، فالمغرب ليس وحده الذي ينتج العصير فهناك عدد من البلدان خاصة البرازيل التي تعتبر اكبر بلد منتج للعصير ومشتقات البرتقال والذي تصل حصته من السوق العالمية الى مابين 60 و70 في المائة. اذن فهو الذي يتحكم في السوق ومستوى الأسعار، والمغرب يساير السوق فقط وللأسف لاحظنا توجها الى انخفاض مستويات اسعار العصير ومشتقات الحوامض في السنوات الأخيرة الشيء الذي جعل شركة «فروما» غير قادرة على اداء سعر مرضي للمنتجين او على الأقل في مستوى ما يوفره سوق الاستهلاك المباشر. وهذا ما تسبب في ضعف مردوديتها وبالتالي في مشاكلها المالية.

● ما هو الحل في نظركم لمشكلة «فروما»؟

ـ الحل هو ان نجد صيغة لضمان كمية دنيا من المواد الأولية لتشغيل هذه المعامل مثلا ضمان توجيه 100 ألف طن سنويا لصناعة العصير، وفي اطار البرنامج الجديد الذي نحن بصدد اعداده نفكر في ايجاد مقاييس تربط التصدير بالكميات الموجهة الى المعامل. وبذلك نضمن كمية دنيا لتزويدها وكذلك نضمن للسوق الداخلية مستوى لثمن ملائم، لأن المشكلة التي تعاني منها السوق الداخلية للاستهلاك المباشر هي تعدد الوسطاء الشيء الذي يجعل من الثمن الذي يؤديه المستهلك يكون مرتفعا جدا بالمقارنة مع الثمن الذي يأخذه المنتج، وهذا كله يجب أن يعاد فيه النظر ليكون هناك تنظيم حتى تقرب اكثر بين المنتج والمستهلك ويتقلص عدد الوسطاء.

● ما هي آفاق تطور القطاع خلال الأعوام المقبلة؟

ـ رغم الصعوبات الظرفية التي نجتازها نحن متفائلون بمستقبل القطاع، ويمكن القول اننا ألفنا ان نواجه الصعوبات ونتجاوزها، فتجارة الحوامض والفواكه عموما لا تسير في مسار خطي فثمة هبوطات وصعودات، فالمواسم تتتابع ولا تتشابه، ونحن الآن بصدد وضع برنامج للنهوض بقطاعنا وتطويره، وهذا البرنامج سيمتد على مدى 12 عاما من 1998 الى 2010، والهدف من هذه الخطة هو بلوغ مستوى تصدير 850 الف طن في نهاية المرحلة في المتوسط مقابل حوالي 550 الف طن في المتوسط حاليا، وتتضمن الخطة تجديد البساتين وادخال انواع جديدة وتحسين الجودة، وكذلك انتهاج استراتيجية تجارية جديدة سواء للحفاظ على مواقعنا في الأسواق الأوروبية والشمالية او لولوج اسواق جديدة.

● كيف سيتم انجاز هذا البرنامج وبأية وسائل؟

ـ الجديد في هذا البرنامج اننا اصبحنا نتكلم لغة جديدة، ففي الماضي كان الفلاحون عموما يلتجئون الى الدولة في كل شيء وينتظرون منها كل شيء، اليوم اصبحنا نقول: اننا مستعدون لبذل مجهود ذاتيا ونطلب من الدولة بذل مجهود اضافي وان تواكب مجهوداتنا، وذلك تمشيا مع السياسة الجديدة المتميزة بانسحاب الدولة شيئا فشيئا من عدد من المسؤوليات ودخول القطاع الخاص غمار المنافسة، فنحن مستعدون لبذل المجهودات اللازمة سواء من ناحية تحسين التقنيات او التمويل اللازم للانجاز.

● بكم تقدرون تكلفة انجاز هذا البرنامج؟

ـ انه من السابق لأوانه الحديث عن ارقام، فالبرنامج مايزال في مرحلة التهييء والتقييم، وسيقدم للحكومة خصوصا وزارة الفلاحة في الأيام المقبلة.

مزرعة حوامض في المغرب («الشرق الأوسط»)

إجراءات لضمان حقوق العاملين في الشركات المخصصة

الأردن يخطط لتسويق المنطقة الحرة بالعقبة خلال مؤتمر الدوحة الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور العناني نائب رئيس الوزراء الاردني ان الحكومة الاردنية اتخذت عددا من القرارات ذات الطابع الاقتصادي التي تنطوي على درجة عالية من الاهمية بسبب متابعة القضايا التي كانت تهمنا مثل مشروع تحويل العقبة الى منطقة حرة.

وبين الدكتور العناني بهذا الصدد ان لجنة وزارية كانت قد حددت شروطا مرجعية من اجل الاتصال بشركات دولية من اجل تقديم عروضها لدراسة تحويل العقبة الى منطقة حرة.

وتشمل هذه الشروط عددا من الامور من بينها الجدوى الاقتصادية للمشروع والبدائل الافضل لجعل المشروع اكثر مردودا ودراسة تأثير ذلك على الموازنة العامة للدولة من حيث الدخل والنفقات ودراسة التشريعات المطلوبة من اجل تسهيل مهمة هذا المشروع ليكون مشروعا حيويا قادرا على اجتذاب الاستثمارات الخارجية واتخاذ الترتيبات الامنية والجمركية التي تحول دون التهريب من العقبة الى باقي الاردن.

وقال الدكتور العناني ان عطاء الدراسة سيحال الى الشركات الدولية في مطلع اغسطس (آب) القادم حيث من المتوقع ان تستمر الدراسة ستة اشهر وسيجري اثناء الدراسة تسويق المشروع في مؤتمر الدوحة الاقتصادي حيث سيكون احد المشروعات الاقتصادية التي سيقدمها الاردن للمؤتمر.

وبين ان مجلس الوزراء بحث قرارات لجنة التخصيص التابعة لرئاسة الوزراء حيث قرر المجلس السير في بيع اسهم شركة الاسمنت الاردنية بنسبة 33 في المائة من راسمال الشركة الحالي. واوضح العناني ان مجلس الوزراء قرر ان يفتح مجال بيع الاسهم الى الاردنيين عامة وبخاصة لموظفي الحكومة والمؤسسات العامة وللمتقاعدين والمدنيين والعسكريين باسعار مدعومة، مؤكدا ان الحكومة لن تتدخل في اسعار السوق، ولكن في ضوء ما يتجدد في سعر السوق سوف تعطي الحكومة دعما لموظفيها بحيث يدفع الموظف جزءا والحكومة تدفع عنه الجزء الباقي وذلك بهدف تمكين القطاع العريض من الشعب الاردني للاستفادة من عملية التخصيص، مشيرا الى ان هذه السياسة سيتم تطبيقها على المؤسسات الاخرى التي ستخضع لبرنامج التخصيص.

واضاف ان مجلس الوزراء اقر انشاء لجنة لدراسة احوال واوضاع الموظفين الذين تنتهي خدماتهم من المؤسسات والشركات التي يجري تخصيصها مثل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، مؤكدا ان لا احد من الموظفين سيلحقه الضيم فاما ان ينتقل الموظف للعمل في المؤسسة الجديدة او تضمن له حقوقه المالية لفترة معينة من الزمن بحيث لا يظلم في عملية التخصيص وشكلت لجنة وزارية للنظر في هذا الامر.

وفي مجال الطاقة قال: لقد تمت الموافقة على اتفاقية الربط الكهربائي الثنائي بين الاردن ومصر وتمت الموافقة على ان تقوم شركة الكهرباء الاردنية باقتراض 15 مليون دينار بضمانة الحكومة الاردنية من مؤسسة الضمان الاجتماعي لهذه الغاية.

وبين ان مجلس الوزراء قرر ان تخلف المؤسسة التعاونية الجديدة المنظمة التعاونية وتؤول الموجودات المنقولة وغير المنقولة للمنظمة حتى نهاية العام الحالي، وان هذه المؤسسة ستكون الوريث للمنظمة في هذه الموجودات وبعد ذلك سيتم وضع خطة من اجل بيع او تصفية هذه الموجودات.

وقال الدكتور العناني ان المؤسسة هي التي ستقوم بمطالبة المقترضين من المنظمة التعاونية السابقة واسترداد هذه القروض ووضعها في حساب خاص في البنك المركزي.

وبين نائب رئيس الوزراء ان المجلس اتخذ قرارا حدد فيه رسم التصريح للعامل غير العربي بمبلغ 300 دينار باستثناء عمال الزراعة والتمريض والعامل غير العربي في مجال الزراعة والتمريض يدفع مبلغ 100 دينار لتجديد التصريح في حين يدفع العامل العربي 50 دينارا اذا كان يعمل في اي قطاع عدا الزراعة والتمريض، ويدفع نفس العامل العربي 10 دنانير اذا عمل في الزراعة والتمريض مشيرا الى ان هذا القرار يمكن ان يعاد النظر فيه مستقبلا اذا تبين ان هناك عددا كافيا من الممرضين الاردنيين.

وبين الدكتور العناني ان مجلس الوزراء قرر فتح حساب خاص في الخزينة يسمى حساب الاجيال، تؤول اليه المبالغ التي تحصل عليها الحكومة نتيجة بيعها لاسهمها في مؤسسات وهيئات حكومية وان تستثمر في استثمارات غير مكررة. واضاف ان اموال هذا الحساب لن تمس ولن يقتطع منها شيء وانما الذي سيستخدم هو ارباح هذه الاموال وستعمل بالدرجة الاساسية من اجل تمويل مشروعات راسمالية اجتماعية هدفها تحسين مداخيل الاسر والافراد ذوي الدخل المحدود والمشاركة في رؤوس اموال صناديق الاستثمار المشتركة.

«اميانتيت السعودية» تقيم مصنع أنابيب خرسانية مشتركا في مصر بتكلفة 23.5 مليون دولار

الدمام : من وليد بوعلي

وقع فريد يوسف خلاوي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة «اميانتيت العربية السعودية» اتفاقية لانشاء مصنع «اميرون مصر» بمشاركة «اميرون السعودية» التابعة لمجموعة «اميانتيت» وشركة العالم العربي للاستثمارات المالية، المصرية.

وقال ان حصة «اميانتيت» تبلغ 49 في المائة فيما تملك «العالم العربية» 51 في المائة مضيفا ان اجمالي قيمة استثمارات المصنع تبلغ نحو 80 مليون جنية مصري (23.5 مليون دولار).

وقال ان المشروع سيساهم في تنمية مشاريع البنية التحتيه في مصر من خلال انتاج مواسير اسطوانية خرسانية باقطار تتراوح 300 - 1500 ملم عالية الجودة والتقنية وبمواصفات قياسية دولية بالاستعانة بتقنية شركة «اميرون» الاميركية وخبرة «اميانتيت» السعودية.

وستستخدم منتجات الشركة في مشاريع نقل مياه الشرب والري وتمديد شبكات الصرف الصحي وشبكات تبريد المجمعات الصناعية ومحطات توليد الكهرباء.

ويعد المشروع الثاني لشركة «اميانتيت» في مصر اذ سبق ان شاركت في تأسيس مشروع مع مجموعة «ارتوك» المصرية بمشاركة «اونزكورنت» الاميركية لانتاج منتجات الالياف الزجاجية «فيبرجلاس» براس مال قدره 42 مليون ريال لانتاج المواسير المقواه باقطار 300 - 1300مليمتر بطاقة قدرها نحو 200 كيلومتر سنويا يتوقع ان يبدأ انتاج مع نهاية الربع الاخير من العام الجاري. وتبلغ حصة «اميانتيت» في الشركة 29 في المائة.

وقفزت ارباح «اميانتيت» بنحو 400 في المائة الى 7.5 مليون ريال في الربع الاول من العام الحالي من 1.6 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت المبيعات في الثلاثة اشهر من العام الحالي 108 مليون ريال مقابل 80 مليون ريال في نفس الفترة في عام 1995 بزيادة قدرها 35 في المائة.

وقالت الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان قفزة ارباحها في العام الماضي جاءت بسبب فتح اسواق تصدير جديدة ساهمت وارتفاع قوة منافستها مع المنتجات الأجنبية.وقالت انها تسعى للتفاوض مع وكلاء وموزعين في الخارج وان عدد الدول التي صدرت لها «اميانتيت» بلغ 35 دولة في نهاية العام الماضي تشمل دول مجلس التعاون الخليجي والاردن ومصر، سورية واليمن ونيجيريا والمانيا وهولندا والنمسا والولايات المتحدة.

وتملك الشركة 11 مصنعا في الدمام والرياض وجدة وتعتزم التحول الى شركة مساهمة بعد موافقة وزارة التجارة وبدأ تداول اسهمها في سوق الأسهم السعودية في مايو الماضي (أيار) 1996.

1.5 مليار درهم تجارة أبوظبي الخارجية الشهر الماضي

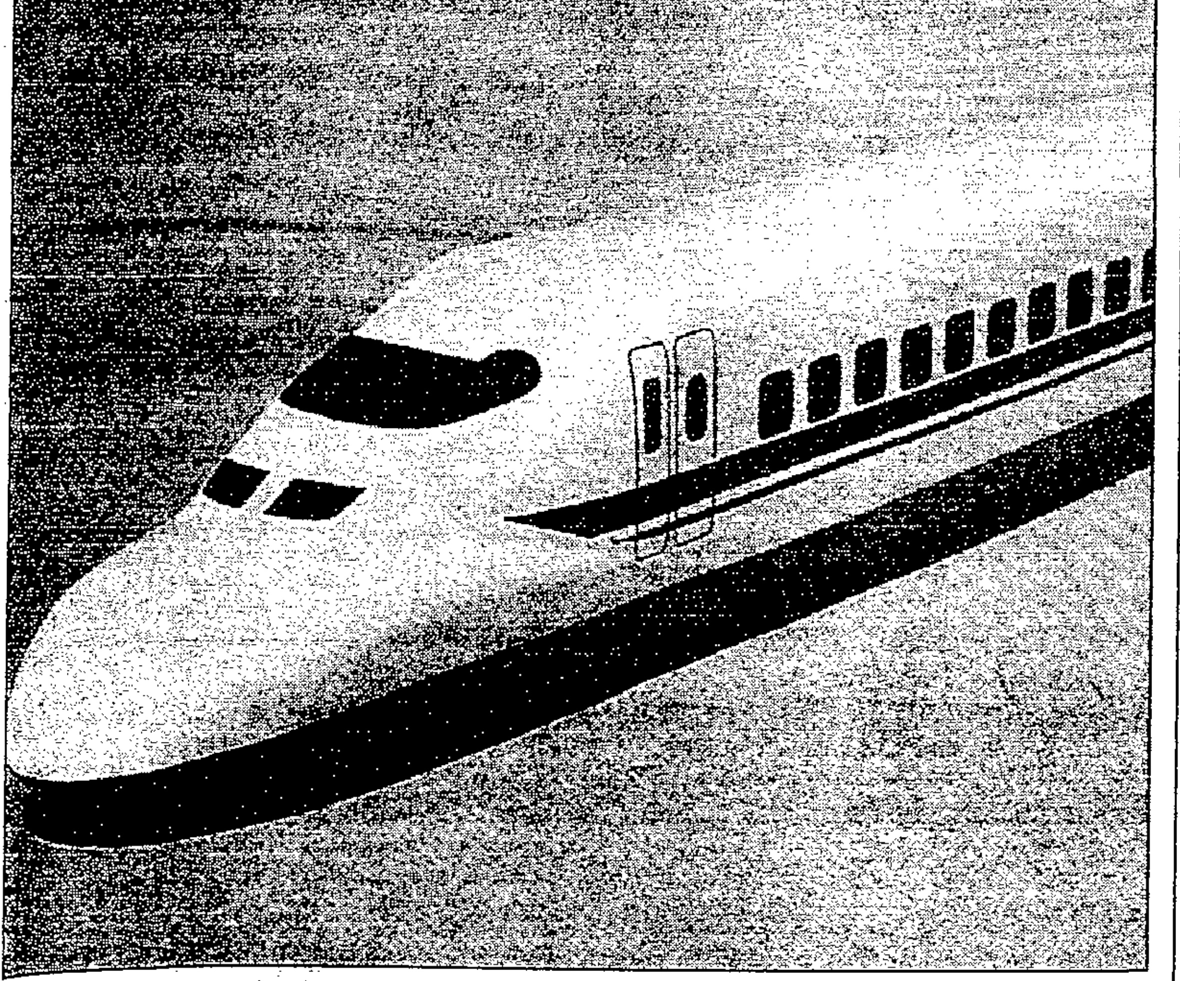
أبوظبي: «الشرق الاوسط»

قال تقرير لدائرة الجمارك بابوظبي امس ان القيمة الاجمالية للتجارة الخارجية لامارة ابوظبي بلغت في شهر مايو (أيار) الماضي 1.5 مليار درهم منها 1.3 مليار درهم على شكل واردات و177.8 مليون درهم قيمة بضائع معد تصديرها و30.4 مليون درهم على شكل صادرات.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارة في مايو الماضي بواقع 246.5 مليون درهم تليها اليابان 171 مليونا واميركا 161.4 مليون درهم والمانيا 127.7 مليون درهم وايطاليا 123.6 مليون درهم وبريطانيا 216.9 مليون درهم وفرنسا 62.6 مليون درهم وهولندا 36.4 مليون درهم وقطر 34.2 مليون درهم والمكسيك 27.4 مليون درهم ودول اخرى 241.5 مليون درهم.

واحتلت تنزانيا المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير بواقع 89.9 مليون درهم تليها السعودية 15.4 مليون درهم وسويسرا 12.1 مليون درهم واميركا 10.6 مليون درهم وقطر 7.9 مليون درهم والهند 5.1 مليون درهم والكويت 4.4 مليون درهم ومصر 3.2 مليون درهم وتونس 2.7 مليون درهم وباكستان 2.6 مليون درهم ودول اخرى 23.5 مليون درهم .

واحتلت سلطنة عُمان المرتبة الاولى بالنسبة لصادرات الامارات غير النفطية بواقع 8.7 مليون درهم تليها السعودية 5.7 مليون درهم وقطر 3.4 مليون درهم .



اعلنت شركة السكك الحديدية المركزية في اليابان اخيرا عن تبني نموذج جديد لقطار «الرصاصة» ينطوي على تصميم غريب بمقدمة طويلة جدا للقطار. وتبلغ السرعة القصوى لهذا القطار، الذي سيتم تطويره من قبل شركتي «ويست جابان» و«توكاي» 285 كيلومترا في الساعة. ومن المقرر ان يتم طرح اول قطار من هذه السلسلة في ربيع عام 1999 (أ.ف.ب)

السويكت أول سعودي في إدارتها

«رأس الخيمة لصناعة الأسمنت الأبيض» تطرح أسهمها في بورصة الكويت

الخبر: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس ادارة الشركة الجديد في اجتماعه الاول طرح اسهم الشركة للتداول في سوق الاوراق المالية بسوق الكويت اعتبارا من بداية الشهر المقبل.

واعلنت شركة رأس الخيمة لصناعة الاسمنت الابيض والمواد الانشائية اخيرا عن تشكيل مجلس ادارة جديد برئاسة الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة.

وضم التشكيل الجديد مبارك عبد الله السويكت رئيس مجلس ادارة مجموعة السويكت للتجارة والمقاولات السعودية التي تتخذ من محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية مقرا رئيسيا لها كاول رجل اعمال سعودي ينضم لمجلس الادارة، اضافة الى عدد من رجال الاعمال الخليجيين.

واكد الشيخ وليد بن خالد القاسمي الرئيس التنفيذي بالشركة على ان انضمام السويكت لمجلس ادارة الشركة يعد دعما لها نظرا لخبرته الطويلة في مجال الصناعة والتجارة وتميز اعمال مجموعته التي تنتشر في عدد من قارات العالم.

وكانت مجموعة السويكت قد اختيرت كافضل شركة خليجية في الاستفتاء السنوي الذي ينظم في الامارات سنويا.

وتمتلك الشركة الى جانب مصنع الاسمنت الابيض مصنعي نورة رأس الخيمة والطابوق الجيري، وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع الاسمنت الابيض 450 الف طن تغطي كامل احتياج السوقين الاماراتية والخليجية التي تبلغ 400 الف طن سنويا، الامر الذي يدعو الشركة لتصدير الفائض من انتاجها الى دول اخرى.

ويساهم في توافر اكثر من 80 في المائة من المواد الخام في الجبال القريبة من مصنع الشركة في جودة انتاج الشركة، اضافة الى قدرتها التنافسية في الاسواق، الامر الذي دفعها لتحقيق عوائد جيدة.

واعلن المجلس عن حصول الشركة على الجائزة العالمية للتكنولوجيا والجودة النوعية «تروفي» التي يمنحها نادي الرواد للتجارة باسبانيا نظرا لجودة منتجات الشركة ومطابقتها للمواصفات العالمية.

ڤيزا: استخدام بطاقات الائتمان ينتشر بسرعة في الخليج

دبي - رويتر: ذكرت صحيفة «جلف توداي» امس ان الانفاق باستخدام بطاقات ڤيزا الائتمانية في الخليج قفز بنسبة 81 في المائة الى 16.15 مليار درهم (4.4 مليار دولار) خلال عام حتى نهاية مارس (آذار) 1997.

ونقلت الصحيفة عن بيتر سكريفن المدير الاقليمي لڤيزا قوله ان هناك 1.45 مليون شخص يحملون بطاقات ڤيزا في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر.

واضاف سكريفن «من الواضح ان البطاقات الائتمانية تنتشر سريعا في الخليج ولكن الطريق امامنا ما يزال طويلا. وعلى سبيل المثال فان مشتريات البطاقات الائتمانية في الامارات لا تمثل سوى 3 في المائة من الاجمالي، مما يعني ان 97 في المائة من المشتريات ما تزال تتم نقدا».

وقال ان حاملي البطاقات الائتمانية في الامارات انفقوا 5.98 مليار درهم خلال عام حتى نهاية مارس الماضي بزيادة 72 في المائة. وفي السعودية زاد انفاق حاملي البطاقات بنسبة 12 في المائة وبلغ 4.4 مليار درهم.

وانفق اصحاب البطاقات الائتمانية في الكويت 4.6 مليار درهم بزيادة 328 في المائة خلال العام بينما انفق اصحاب البطاقات في قطر وعمان 680 مليون درهم و 76.55 مليون درهم على التوالي.

وقال سكريفن «ما نركز عليه ليس تشجيع الافراط في الانفاق ولكن ابدال المعاملات النقدية ببطاقات الائتمان».

«التمويل الكويتي» يطرح 40% من «الإنماء العقارية» للاكتتاب

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي بدر عبد المحسن المخيزيم امس ان بيت التمويل قرر طرح 40 في المائة من رأسمال شركة الانماء العقارية التابعة له لاكتتاب حملة اسهم بيت التمويل فقط وسيكون باب الاكتتاب مفتوحا خلال النصف الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واوضح المخيزيم ان بيت التمويل قد قرر في الآونة الاخيرة رفع رأسمال «الانماء العقارية» الى 30 مليون دينار (100 مليون دولار) وتوسيع اختصاصاتها التي كانت محدودة بادارة العقارات وصيانتها، وخدمات الامن والسلامة والنظافة وغيرها من الانشطة لتشمل حاليا بيع وشراء العقارات، وبيع وشراء الاوراق المالية الخاصة بالشركات ذات الانشطة المشابهة لنشاط الشركة، مع تخويل الشركة حق الحصول على كافة الوكالات المتعلقة بمجالات عملها.

وحدد المخيزيم نسبة المساهمة المسموح بها للمكتتب في شركة الانماء العقارية، فقال انه يجب الا تتجاوز 25 في المائة من نسبة الاسهم التي يملكها المساهم في بيت التمويل يوم 1997/9/30 وسيتم تحديد سعر بيع السهم في وقت لاحق.

«مشاريع الكويت» تستحوذ على 31% من تداول بورصة الكويت

الكويت: من قادية الزعبي

استحوذت شركة مشاريع الكويت امس على 31.6% من مجمل تداول سوق الكويت للاوراق المالية والذي بلغ حوالي 135 مليون سهم.

فقد افتتح السوق امس اسبوعه بتداول نشط ارتفع فيه المؤشر 87 نقطة وكان الاقبال شديدا على اسهم «مشاريع الكويت» التي سجلت اسهمها تداولا بلغ 43.8 مليون سهم تمت من خلال 450 صفقة ارتفع على اثرها سعر السهم بمقدار عشرة فلوس.

ويرجع المتعاملون اسباب نشاط البورصة مطلع الاسبوع وخلال الاسبوع الماضي الى اقتراب موعد اعلان الشركات المدرجة بالبورصة عن ارباحها نصف السنوية، والى استيعاب المتعاملين لتعليمات بنك الكويت المركزي الخاصة بتسهيلات «المارجن».

اما اسباب الاقبال على اسهم «مشاريع الكويت» التي يبلغ راسمالها نحو 410 ملايين دولار فيعود لحجم المشاريع الكبيرة والمدرة التي تقوم بها هذه الشركة، وللتوسع السريع في امتلاك حصص مؤثرة في العديد من الشركات المحلية القوية، كبنك برقان، والبنك الاهلي الكويتي، وشركة العقارات المتحدة، وشركة الصناعات المتحدة، وغيرها كثير، هذا عدا استثماراتها الخارجية ومساهماتها في محافظ استثمارية خارجية.

وعلى صعيد تداول امس الأول ارتفعت اسعار اسهم 17 شركة وتراجعت اسعار 9شركات بما فيها صناديق الاستثمار المسجلة بالبورصة.

مناقشة نظام التصويت في الصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب

المنامة: من هناء بوحجي

احتل نظام التصويت لدى الصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب المساحة الأكبر في اجتماع الهيئة العامة للصندوق التي تجتمع في المنامة امس لمناقشة اعمال الصندوق عن العام الماضي 96 بالاضافة الى عدد من البنود الاخرى.

وكان نظام التصويت قد ظل موضع جدل بين اعضاء الصندوق من الشركات وبين اللجنة الفنية منذ عدة اعوام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اجتماع اليوم سيناقش عدة مقترحات تتمحور جميعها حول اعطاء امتيازات في التصويت للمساهمين القدامى الذين ساهموا باحتياطيات الصندوق على مدى السنوات الماضية منذ تاسيسه.

ويذكر ان النظام الحالي للتصويت في الصندوق يعطي 40% من الاصوات وعددها 10 آلاف صوت للدول الاعضاء بالتساوي وهذه الحصة بدورها تتوزع على الشركات الاعضاء في هذه الدول بالتساوي وتخصص الـ 60% الباقية من الاصوات للشركات الاعضاء كل بحسب اسناده ودعمه للصندوق.

وحول نتائج العام الماضي قال مدير عام الشركة الوطنية للتامين العضو في الصندوق: ان الصندوق سجل زيادة في فائض دخله بلغت 3.5 في المائة ليرتفع من 3.42 مليون دولار في نهاية 95 الى 3.54 مليون دولار بنهاية 96.

وارتفعت اقساطه بنسبة 4.5 في المائة لتصل الى 6.9 مليون دولار في 96 مقارنة بـ 6.6 مليون دولار في العام الذي سبقه.

وبحسب اتفاقية الصندوق المعدلة سيتم تحويل 20% من صافي أرباح الصندوق ومقدارها 708 آلاف دولا ر لاحتياطيات الصندوق وتوزيع 80 في المائة على الشركات الاعضاء لترتفع بذلك لاحتياطيات الصندوق الى 51.5 مليون دولار.

وقال مدير عام الشركة انه تم احتجاز 1.3 مليون دولار كمخصص للفوائد المتحققة عن الودائع الموجودة في مصرف الرافدين بنيويورك ليرتفع اجمالي المحتجز كفوائد متحققة على هذه الأموال الى 7.8 مليون دولار.

ويذكر ان الصندوق الذي اسس في بداية الثمانينات استقر في البحرين قبل عامين بعد صدور مرسوم أميري بتسجيله بعد ان انتقل من العراق الى ليماسول (قبرص) بعد الغزو العراقي لدولة الكويت.

دراسة توحيد الإجراءات الجمركية في دول مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الاوسط»

استكملت لجنة فنية خليجية في اجتماع عقد بالرياض مناقشة توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات بادارات الجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمتعلقة بتسهيل انتقال البضائع بين الدول الاعضاء في المجلس.

ودرست اللجنة في اجتماعها الذي يستمر يومين اجراءات تفتيش الشاحنات في جمارك الحدود البرية وتخليص حمولتها بما في ذلك استخدام طرق أكثر تطورا للفحص والتفتيش بهدف تسهيل اجراءات تنقل البضائع بين دول المجلس، كما تناقش اللجنة دراسة الغاء نظام قوافل الشاحنات في اقرب وقت ممكن بالنسبة للدول الاعضاء التي تعمل بذلك حاليا.

وسيتم عرض ما تتوصل اليه اللجنة من توصيات على الاجتماع المقبل لمديري الجمارك.

البحث بتطبيق الهندسة القيمية في المشاريع السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

يناقش عدد من المسؤولين والمهتمين بموضوع الهندسة القيمية في الامسية العلمية التي اقيمت امس الاحد ونظمها مركز الامير سلمان الاجتماعي بالتعاون مع شعبة الهندسة القيمية بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية محاور ومداولات حول الهندسة القيمية وضرورة تطبيقها.

وأوضح عبد العزيز سليمان اليوسفي مدير عام مركز الامير سلمان الاجتماعي بأن الهندسة القيمية هي احد فروع الهندسة التي تركز على اعادة دراسة وتقييم المشاريع من اجل الحصول على اقل تكلفة للمشروع دون المساس بجودته النوعية او اخلال بالمواصفات وصولا الى تنفيذ المشروعات بالجودة المطلوبة وباقل التكاليف الممكنة، وقد تم تطبيق الهندسة القيمية في بعض المشاريع في المملكة واثبتت جدارتها وجدواها.

اللقاء الخامس للصناعيين بالرياض يعقد في ديسمبر

الرياض: «الشرق الاوسط»

يرعى الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء اللقاء الخامس للصناعيين بمنطقة الرياض الذي تنظمه اللجنة الصناعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض خلال النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وأكد عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة على اهمية اللقاء لكل المهتمين بالتنمية الصناعية، موضحا بان اللقاء يتضمن حوارا مفتوحا حول (دور الصناعة في التنمية الشاملة ضمن القطاعات الاخرى).

كما ستعقد اللجان الفرعية التسع المنبثقة عن اللجنة الصناعية اجتماعات على هامش اللقاء مع القطاعات التي تمثلها لتداول الرأي بشأن برامج عملها ومقترحات ممثلي كل قطاع لتطوير اداء قطاعهم وتحديد المعوقات المطلوب التركيز على دراستها وبحث سبل معالجتها بما يساعد كل قطاع على ان يؤدي الدور المتوقع منه في خدمة الاقتصاد الوطني.

ويذكر ان اللجنة الصناعية بغرفة الرياض التي يتولى رئاستها في هذه الدورة المهندس سعد المعجل درجت على تنظيم هذا اللقاء السنوي ايمانا منها باهمية التواصل مع القطاع الذي تمثله وتهيئة الفرصة لتداول الرأي والمناقشة والحوار المفتوح تجاه مختلف القضايا المرتبطة بالقطاع بما يكفل توحيد الجهود لخدمة هذا القطاع.

عشر حاويات جديدة تنضم لأسطولها العام المقبل

69.9 مليون دولار في 96 أرباح «الملاحة العربية المتحدة»

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة عبد الله أحمد لوتاه ان الشركة قد حققت صافي ارباح للعام المالي 1996 مقداره 69.948 مليون دولار. جاء ذلك الاعلان اثناء انعقاد الجمعية العمومية العشرين العادية للشركة في دبي يوم الخميس الماضي وتم فيها مناقشة الحسابات الختامية وحساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في 1996/12/31، والتصديق عليها.

وفي بيان صحافي وزعته الشركة امس في الكويت قال رئيس مجلس الادارة ان الشركة قد واصلت خلال هذا العام تقديم النتائج المالية المتميزة، الامر الذي مكنها من اداء دورها الاستراتيجي والوطني في خدمة المنطقة بصفة خاصة والتجارة العالمية بشكل عام، فعلى الرغم من النمو المتواضع الذي شهده الاقتصاد العالمي عام 1996 والذي لم يزد عن 2%، الا ان الشركة حققت نتائج طيبة مما يعني استمرار الشركة في المحافظة على مستوى الاداء العالي وللسنة الثانية على التوالي، واضفاء المزيد من القوة والثقة بالمركز المالي للشركة بعد ان بلغت الارباح المجمعة 98.1 مليون دولار، اي ما يعادل 9.9% من رأس المال المدفوع الامر الذي شجع الجمعية العمومية للشركة على اتخاذ قرار يقضي بتوزيع 49.5 مليون دولار اي ما يعادل 5% من رأس المال المدفوع على المساهمين. من جانب آخر ذكر عبد الله الماضي - الرئيس التنفيذي والمدير العام بان الشركة نقلت في العام المنصرم حوالي 425 الف حاوية نمطية من بضائع الحاويات، بالاضافة الى 1.6 طن شحني من حمولات البضائع العامة، وهذا يمثل انخفاضا ضئيلا في حمولات الحاويات وزيادة مقدارها 8% في حمولات البضائع العامة وذلك مقارنة بالسنة الماضية وبذلك حققت الشركة ايرادا سنويا بلغ 634.2 دولار وهو اقل بنسبة ضئيلة عن ايرادات السنة الماضية. واضاف بانه سينضم الى اسطول الشركة خلال العام القادم عشر سفن حاويات عملاقة تم الاتفاق على بنائها مع تجمع ضم ثلاث شركات يابانية لبناء السفن، الامر الذي سيحدث نقلة نوعية في اداء اسطول الشركة وزيادة قدراته لخدمة الاحتياجات المستقبلية لتجارة الحاويات. كما سينضم الى اسطول الحاويات أعداد من هذه الصناديق وذلك لمقابلة هذا التوسع في الاسطول. كما تابعت الشركة تنفيذ برامجها الناجحة في نظم المعلومات الشاملة وذلك عن طريق تحديث الحاسب الآلي في فروعها المختلفة.

«الاتحاد» الأردني يتفاوض مع مجموعة استثمارية أجنبية لتغطية 104 ملايين سهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تتفاوض ادارة بنك الاتحاد للادخار والاستثمار مع جهة استثمارية اجنبية لتغطية 104ملايين سهم من اسهم الزيادة في راس المال التي تم طرحها مؤخرا والبالغة 9 ملايين سهم جديد للوصول برأس المال الى 28.2 مليون دولار وهو المستوى الذي طالب به البنك المركزي الاردني البنوك الاردنية المرخصة الوصول اليه مع نهاية العام الحالي كحد اقصى. هذا ما اكده مدير عام البنك عصام السلفيتي على هامش اجتماع الجمعية العمومية امس وقال ان عدة جهات استثمارية اردنية واجنبية قامت بتغطية 7.6 مليون سهم من الاسهم الجديدة التي تم طرحها لرفع رأس المال، الذي اصبح حاليا 26.3 مليون دولار وادى الى ارتفاع حقوق المساهمين الى 38.1 مليون دولار بعد ان كانت 31.5 مليون دولار مع نهاية العام 95.

وكانت شركتا لوكسمبورك وسرت سكيورتيز انترناشيونال قد ساهمتا في تغطية جزء من اسهم زيادة راس المال. وقال السلفيتي ان البنك حقق ارباحا خلال فترة الخمسة شهور الاولى من العام الحالي بلغت 5.85 مليون دولار وهي نتائج افضل مما كانت عليه العام الماضي. وكان البنك قد تكبد خسائر وصلت الى 5.18 مليون دولار عام 95.

وعللت ادارة البنك الخسائر عام 96 في الزيادة في المخصصات التي اقتطعت للتسهيلات الائتمانية.

«جازبروم» الروسية تواجه مشكلة تخلف المشترين عن تسديد مستحقاتهم

موسكو - رويتر: اعلنت شركة «جازبروم» الروسية للغاز الطبيعي انها سوت ديونها مع الدولة، ولكنها اوضحت ان محاولاتها لانهاء عدم دفع العملاء ثمن منتجاتها لم تنته وان امامها شوطا طويلا وان مشكلات خطيرة تنتظرها.

وقال كبير المسؤولين التنفيذيين لـ «جازبروم»، ريم فياخريف، ان اكبر شركة غاز في العالم تنفذ برنامجا لخفض الانفاق لمواجهة حقيقة ان نصف عملائها المحليين فقط هم الذين يدفعون ثمن الامدادات، وان ما يدفع نقدا جزء بسيط جدا.

واضاف في بيان خطي «اصبح من الواضح اننا وراء النجاحات الكثيرة المؤكدة نواجه مشكلات خطيرة جدا بالنسبة لمستقبل شركتنا»، مشيرا الى عدم دفع العملاء ثمن امدادات الغاز.

وقال «يجب ان نكمل اصلاحنا الهيكلي دون تأخير. وفي الوقت الذي نقوم فيه بذلك سنتحرك وفقا لشرط مهم للغاية، وهو خفض الانفاق بشكل صارم».

وصرح فياخريف ان عدم سداد ثمن الامدادات يؤثر على قدرة «جازبروم» لتمويل الاستثمارات في مشروعات الحفر ومد خطوط الانابيب. واضاف ان الشركة انفقت اقل من ثلث المبلغ المزمع انفاقه او 40 تريليون روبل (7 مليارات دولار) فيما يتعلق بانفاق رأس المال عام 1996.

وقال «هذه العلامات المنذرة بالخطر جعلتنا نخلص الى انه.. اذا لم نبدأ اليوم البحث عن احتياطيات داخلية مالية فقد تواجه جازبروم موقفا صعبا جدا غدا».

وسط توقعات رفع الضرائب وخفض أو الغاء الإعفاءات الضريبية

بورصة لندن تستعد لهبوط حاد مع الإعلان عن أول ميزانية لحكومة العمال

لندن: «الشرق الاوسط»

يستعد حي المال في لندن لتلقي هبوط حاد في سوق الاوراق المالية قد يصل الى 400 نقطة اذا تحققت التوقعات باقدام وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، على خفض او الغاء بعض اعانات الضرائب على الارباح عند الاعلان عن اول ميزانية في ظل حكومة حزب العمال الجديدة بعد غد الاربعاء. كما اكدت مصادر مالية ان بنك انجلترا قد طالب وزارة الخزانة برفع الضرائب في ميزانيته المقبلة.

وقالت مصادر مالية ان صناديق التقاعد وغيرها من المؤسسات التي تتمتع باعفاءات ضريبية ستشهد انخفاضا حادا في قيمة توزيعات الارباح اذا مضى وزير الخزانة في تنفيذ التخفيضات الضريبية المتوقعة. وكانت سوق لندن للاوراق المالية قد انخفضت بحدة عندما اعلن وزير الخزانة الاسبق، نورمان لامونت عن خفض اعانات الضريبة من 25 الى 20 في المائة. الا انه يتوقع لوزير الخزانة الحالي ان يخفض الاعانة الى 10 في المائة او يلغيها بالكامل.

وطبقا لتوقعات المحللين فان مثل هذه الخطوة يمكن ان تقود الى واحدة من اكبر موجات الهبوط تشهدها بورصة لندن في تاريخها، وذلك على الرغم من ان السوق قد استوعبت منذ الان بعض الآثار المحتملة لمثل تلك الخطوة.

وطبقا لمصادر حكومية، فان وزير الخزانة يسعى الى غلق بعض الثغرات الضريبية التي تسمح في الوقت الحاضر للشركات والافراد بتحقيق ايرادات رأسمالية غير محدودة في الخارج من دون الخضوع الى اية ضريبة في المملكة المتحدة. بيد ان الهدف الاكبر لهذه الخطة هي الشركات المتعددة الجنسية، التي تتجنب للآن دفع الضرائب على ارباحها من خلال تحويل تلك الارباح الى شركات مسجلة في الخارج.

وكانت مصادر مالية قد ذكرت امس ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) قد طالب وزير الخزانة برفع الضرائب في ميزانيته الجديدة وذلك بهدف استيعاب الفورة الاستهلاكية الحاصلة في الوقت الحاضر.

وقالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية ان محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، يعتقد بانه من دون اتخاذ خطوات عملية للحد من الانفاق الاستهلاكي من خلال الزيادات الضريبية، فان بنك انجلترا، الذي حصل على استقلاليته اخيرا في رسم السياسة النقدية، سيجد نفسه مضطرا مرة اخرى الى رفع اسعار الفائدة، الامر الذي يفاقم من الضغوطات التصاعدية للجنيه الاسترليني.

وقالت الصحيفة ان الميزانية الاولى لوزير الخزانة في حكومة العمال قد تم رسمها حول مشروع دفع نظام الرفاه لمزيد من الفعالية والجدوى الاقتصادية والذي جاء تحت اسم «الرفاه الى العمل». وكان هذا المشروع قد حظي بقبول الاستراتيجيين الاقتصاديين في المملكة المتحدة، حيث توقع بعضهم ان يدر ملياري جنيه استرليني سنويا بشكل عائدات الضرائب وعلاوات الادخار وان يؤدي الى خلق 100 الف وظيفة دائمة.

وحول المشاكل التي ينطوي عليها الصعود الحالي في الانفاق الاستهلاكي، فان مسؤولي وزارة الخزانة يشاركون الرأي الذي يحمله بنك انجلترا. فقد اظهرت الارقام الصادرة امس الاول ان الاقتصاد لا ينمو عند معدل 3 في المائة فحسب، بل انه تم تعديل توقعات نمو الناتج المحلي الاجمالي برفعها 1 في المائة. وهذا يعني انه، وطوال الجدال الذي دار بين ادي جورج وكنيث كلارك وزير الخزانة السابق، كان اداء الاقتصاد البريطاني افضل بكثير مما كان المسؤولان يستشفانه من الارقام المتاحة لديهما. وبناء على ذلك هناك مخاوف من ان الحد من الانفاق الاستهلاكي الحالي يستدعي رفع الفائدة البريطانية الى مستويات غير مقبولة سياسيا. ويمكن لذلك ان يترك آثارا مدمرة على القدرات التنافسية للقطاع الصناعي.

وكان جوردون براون قد ذكر اثناء اخر لقاء له مع محافظ بنك انجلترا، عندما كانت قيمة الاسترليني اقل مما هي عليه الان، انه يتفهم الصعوبات التي يواجهها العديد من الشركات التصنيعية، وانه عازم على تشجيع «نمو اكثر توازنا».

ويهدف مشروع «الرفاه الى العمل» الذي اعلن عنه براون والذي يقوم على استخدام الاموال المتولدة عن الضرائب على الارباح غير المتوقعة التي تحققها المؤسسات التي تم تخصيصها، يهدف الى تشغيل 250 الف شاب عاطل عن العمل من خلال اربعة اساليب، العمل في القطاع الخاص باعانة اسبوعية حجمها 60 جنيها استرلينيا، تلقي التعليم والتدريب على اساس ثابت، العمل الطوعي في فرق المشاريع البيئية الجديدة. ويتوقع المعهد الوطني للابحاث الاقتصادية والاجتماعية الذي قام بدراسات مفصلة حول المشروع، انه في حالة تخصيص جميع الايرادات المتأتية عن الضرائب على الارباح غير المتوقعة، والبالغة 5 مليارات جنيه استرليني، فان وزير الخزانة سيخلق 400 الف وظيفة جديدة سنويا خلال السنوات الاربع من عمل هذا المشروع.

تعهدت بحرية تدفق رأس المال في الجزيرة

الصين تؤيد ربط دولار هونغ كونغ بالدولار الأميركي

بكين - رويتر: صرح محافظ البنك المركزي الصيني داي شيانجلونج بان البنك يؤيد ربط عملة هونغ كونغ بالدولار الاميركي. كما تعهد بضمان تدفق رأس المال بحرية عبر هونغ كونغ بعد عودتها الى الحكم الصيني في اول يوليو (تموز).

ونقلت صحيفة الشعب اليومية امس عن داي تأكيده لتعهد بعدم استغلال الاحتياطي الضخم لهونغ كونغ من العملات الاجنبية بعد عودتها الى الحكم الصيني عند منتصف ليل الغد. وقال داي «ان البنك المركزي يؤيد فكرة ربط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي».

ويبلغ سعر دولار هونغ كونغ 7.8 دولار مقابل دولار اميركي واحد.

وعلى الرغم من عدم ربط الصين رسميا عملتها اليوان بالدولار فانها تحتفظ بشكل ناجح بسعر صرف مستقر يبلغ نحو 8.3 يوان مقابل الدولار.

وقال داي ان المؤسسات المالية الصينية لن تكون لها امتيازات خاصة في هونغ كونغ ولابد من التزامها بالقوانين المحلية.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عنه قوله ان اسواق الصرف الاجنبي والذهب والاسهم والتعاقدات الاجلة في هونغ كونغ ستبقى مفتوحة وان بكين ستدعم عملة هونغ كونغ ولكن لن تتدخل في ادارتها.

وتمثل تصريحات داي تأكيدا لتعهدات الصين المتكررة بالحفاظ على هونغ كونغ كمركز مالي اقليمي بعد انتهاء 156 عاما من الحكم الاستعماري البريطاني عند منتصف هذه الليلة.

ونقلت شينخوا عن داي قوله ان «بنك الشعب الصيني لن يتدخل في عمل اسواق النقد في هونغ كونغ بعد عودتها الى الوطن الام. ولكن البنك المركزي مستعد لتقديم الدعم لاضفاء الاستقرار على عملة هونغ كونغ عند الحاجة واستجابة لطلب الهيئة النقدية لهونغ كونغ».

واضاف ان بامكان هونغ كونغ الاحتفاظ بعلاقاتها المالية الخارجية وتطويرها والانضمام الى منظمات مالية دولية والتوقيع على اتفاقيات مالية ثنائية ومتعددة الاطراف وفتح مكاتب تمثيل في الخارج.

واردف قائلا انه في التعامل مع المنظمات الدولية التي لاتقبل سوى الدول ذات السيادة، ستضم الحكومة الصينية المركزية شخصيات من هونغ كونغ الى عضوية الوفد الصيني.

ومن المتوقع ان تشهد سوق الاسهم في هونغ كونغ حقبة جديدة يوم الخميس المقبل تتسم بوفرة في السيولة لتدفق الاستثمارات من البر الصيني احتفالا بعودة هونغ كونغ الى الحكم الصيني. وستغلق السوق من يوم الاثنين الى الاربعاء احتفالا بالمناسبة. وذكر محللون ان التعاملات في سوق الاسهم ستبدأ يوم الخميس. وقال جيوف جالبريث تاجر مبيعات المؤسسات في مؤسسة نافا للاوراق المالية «قد نشهد نشاطا بمناسبة الاحتفالات في اول ايام التعامل».

ويتوقع سماسرة اقبالا كبيرا من المستثمرين من البر الصيني الذين يريدون الاحتفال بالحقبة الجديدة بدعم السوق.

ويرى مستثمرون مستقبلا مشرقا لمؤشر هانغ سنغ للشركات المرتبطة بالصين والتي توصف اسهمه بالاسهم الحمراء.

وقال هوارد جورجيس نائب رئيس مؤسسة ساوث شاينا هولدنجز «يبدو لي اننا سنشهد حقبة جديدة يحلق فيها العلم الاحمر والاسهم الحمراء».

وكان مؤشر الاسهم الحمراء قفز في اخر ايام التعامل تحت الاحتلال يوم الجمعة الماضي 224.63 نقطة او 6.92 في المائة الى 3469.23 نقطة مسجلا اكبر زيادة بالنقاط منذ طرحه في 16 يونيو (حزيران).

وسجل مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة مستوى اغلاق قياسيا فزاد 68.77 نقطة او 0.45 في المائة الى 15196.79 نقطة.

سوق الذهب في دبي تتطلع لانتعاش الطلب من الهند

دبي - رويتر: يتطلع التجار في سوق الذهب في دبي الى انتعاش الطلب على المعدن النفيس من شبه القارة الهندية في يوليو (تموز) مع بداية موسم الامطار الغزيرة هناك.

وقال تجار امس ان الامطار الغزيرة في الهند في الاسبوع المنصرم والذي تزامن مع تدني اسعار الذهب العالمية علامة طيبة على احتمال ازدياد الطلب في الاسابيع القادمة.

وقال تاجر يعمل في تصدير المعدن النفيس الى شبه القارة الهندية «الامطار غزيرة ومن بداية يوليو نتطلع الى تجدد الطلب على الذهب والفضة من الهند». واضاف «اتوقع طلبا قويا في يوليو واغسطس (آب) لأن المزارعين سيغتنون من المحصول وسيبدأ من جديد الطلب الموسمي المتعلق بالزواج».

وموسم الامطار في الهند الذي يستمر من يونيو (حزيران) حتى سبتمبر (ايلول) مقدمة لبداية موسم الزواج الرئيسي في البلاد حيث تزداد الواردات في اسواق التصدير الرئيسية وخاصة دبي.

وقال تجار ان الفيضانات التي وقعت في الاسبوع الماضي بولاية جوجارات في غرب الهند والتي يخشى ان يكون اكثر من 100 شخص لقوا حتفهم فيها ادت الى اغلاق الاعمال هناك لمعظم الاسبوع. واضاف احدهم «والان وقد سطعت الشمس فالناس يعودون الى اعمالهم رغم ان يوم الاحد يوم عطلة وسيكون هناك نقص في الذهب ولذا ستنتعش التجارة».

وقال متعاملون بسوق الذهب ان سوق التجزئة المحلية للحلي في دبي كانت هادئة مع بدء موسم الصيف القائظ حيث يبتعد السياح ويقضي العمال الاجانب عطلاتهم في بلادهم.

وانخفض سعر السبيكة زنة عشر تولات في دبي على مدى الاسبوع مع تدني الاسعار العالمية، وقال تجار ان السبيكة وهو3.746 اوقية (اونصة) من الذهب عيار 24 قيراطا بلغ سعرها 4635 درهما (1263 دولارا) اليوم مقابل 4673 درهما (1273 دولارا) قبل اسبوع.

وكان سعر الذهب قد هبط لادنى مستوى منذ اكثر من اربع سنوات في جلسة القطع المسائية متأثرا بقوة الدولار فبلغ 336.55 دولار للاوقية في لندن وهو اقل مستوى منذ اول ابريل (نيسان) 1993 حين كان 336.35 دولار.

وتوقع بعض التجار في دبي استمرار تدني الاسعار العالمية. وقال احدهم «سيبلغ مستوى الدعم القائم نحو 331/332 دولارا ثم تتجه السوق الى 325 دولارا».

تراجع التضخم الإيراني إلى 17.7 في المائة

دبي - رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان معدل تضخم اسعار المستهلكين في المدن الايرانية تراجع الى 17.7 في المائة خلال شهر حتى 21 مايو (ايار) مقارنة مع 26.4 في المائة في نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت الوكالة نقلا عن التقرير الاحصائي لبنك ايران المركزي ان اسعار المستهلكين سجلت في تلك الفترة زيادة شهرية بنسبة 2.3 في المائة.

وذكر محافظ البنك المركزي في وقت سابق من هذا الشهر ان معدل التضخم خلال السنة الايرانية المنتهية في مارس (آذار) 1997بلغ 23.2 في المائة مقارنة مع 49.4 في المائة في السنة السابقة.

ويشكو الايرانيون من الزيادات الحادة في الاسعار كما تتعرض الحكومة لانتقادات من الصحافة والبرلمان لعدم اتخاذ اجراءات كافية لمكافحة التضخم.

رئيس المركزي الألماني: استمرارية الأهداف أهم من تلبية معايير الوحدة النقدية

فرانكفورت - رويتر: قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه يأمل ان تتمكن المانيا من الالتزام بالنسبة المستهدفة لعجز الميزانية اللازمة للانضمام لمعاهدة ماستريخت هذا العام. ولكنه اكد ان الانضباط المستمر في الميزانية اكثر اهمية من تلبية المعايير المطلوبة. وقال تيتماير في مقابلة مع الراديو الالماني «امل بشدة ان تتمكن البلاد من تلبية المعايير المطلوبة».

ومضى قائلا ان المعدل المستهدف لنسبة العجز من اجمالي الناتج المحلي المنصوص عليه في معاهدة ماستريخت وهو 3 في المائة «رقم مهم ولا شك في ذلك. ولكن الاهم من الالتزام مرة واحدة بهذا الرقم او الاخفاق في الوصول اليه او حتى تجاوزه هو ما اذا كان الوضع المالي للدول في حالة يمكن معها اعتباره يتمتع بالاستقرار الدائم».

وقال تيتماير ان اصلاحا اساسيا في نظام الضرائب الالماني امر لا بد منه لتصحيح مسار الاقتصاد.

ومن ناحية اخرى قال تيتماير انه لا يرى مبررا لكي يتحول البنك عن خطه المستقر والراسخ في تحديد اسعار الفائدة. واضاف «السياسة النقدية الراسخة امر اعتقد انه اثمر جيدا واراه سليما وضروريا. وفي الوقت الحالي لا ارى مبررا لتغيير هذه السياسة النقدية».

وذكر تيتماير ان المانيا تنعم حاليا بمعدل تضخم يقل عن 2 في المائة وتأمل بالابقاء عليه دون هذا المستوى على المدى الطويل.

وكان استطلاع للرأي اعلنت نتائجه امس اظهر ان معظم الالمان لا يعتقدون ان العملة الاوروبية الموحدة ستدخل حيز الوجود فعليا في موعدها المقرر في اول يناير (كانون الثاني) عام 1999. وذكر 60 في المائة ممن شملهم الاستطلاع لحساب مجلة «دير شبيجل» انهم لا يعتقدون ان المشروع سيبدأ في موعده المقرر في حين اعرب 39 في المائة عن اعتقادهم بان اليورو سيولد في الموعد المحدد. وشمل الاستطلاع الذي اجرته شركة «امنيد» لحساب المجلة 1384 شخصا في الفترة بين 17 و 20 يونيو (حزيران).

وقال تيتماير ان اعادة تقييم احتياطي الذهب لدى البوندزبنك لن يسفر في ظل القواعد الحالية عن اي عائدات اضافية للحكومة. وشدد تيتماير ايضا على انه في حين سيسفر بيع احتياطيات الذهب من الناحية النظرية عن عائدات فان هذا ليس من خيارات البنك المركزي الالماني وقال انه ليس هناك ضغط من دون لعمل ذلك.

وردا على سؤال كيف يمكن لتيو فايجل وزير المالية الاستفادة من الاحتياطيات الذهبية للبوندزبنك. قال تيتماير «وفقا للقواعد المعمول بها فان هذا لن يتحقق الا اذا تم بيع احتياطيات الذهب. ولكن الحكومة اوضحت انها لن ترغم البوندزبنك باي شكل على بيع الذهب. وعلى هذا فان الامر ليس واردا على الاطلاق».

وكان البوندزبنك قد توصل الى اتفاق مع الحكومة بشأن اعادة تقييم احتياطيات الذهب لدى البنك المركزي لن يعود على دون باي عائدات استثنائية هذا العام الذي يعد عاما حاسما لاختيار طليعة المشاركين في الوحدة النقدية الاوروبية.

واحبط البنك المركزي في وقت سابق خطة فايجل لاستخدام وسيلة اعادة تقييم الاحتياطيات في تسهيل انضمام المانيا الى الوحدة النقدية.

«رينو» الفرنسية ماضية في إغلاق مصنعها في بلجيكا نهاية العام الحالي

باريس - رويتر: قررت شركة «رينو» الفرنسية لانتاج السيارات اغلاق مصنعها لتجميع اجزاء السيارات في بلجيكا الذي يعمل به 3 الاف عامل بنهاية العام، وذلك رغم انتقادات حكومية واحتجاجات نقابات العمال في بلجيكا وفرنسا ودول اخرى.

ومن المرجح ان تسبب هذه الخطوة حرجا للحكومة الجديدة في فرنسا التي يتزعمها الاشتراكيون والتي وصلت الى السلطة في الاول من يونيو (حزيران) بوعود بمكافحة البطالة وتعزيز تضامن اكبر فيما يتعلق بفرص العمل في اوروبا.

وذكر لوي شفايتزر رئيس مجلس ادارة رينو امس الاول عقب اجتماع لمجلس الادارة استهدف بحث تقرير مستقل عن بدائل محتملة ان «رينو» ستمضي قدما في اغلاق مصنع فيلفورد قرب بروكسل.

وقالت الشركة «اوضح رئيس مجلس الادارة ان اجراءات اغلاق المصنع في عام 1997 ستمضي قدما».

وقد اثارت «رينو» التي تعاني من خسائر ضجة سياسية على جانبي الحدود عندما اعلنت فجأة في فبراير (شباط) اغلاق المصنع. واعلنت في وقت لاحق انها ستجعل اغلاق المصنع مشروطا بتقرير عن صلاحية بدائل اخرى.

وقالت الشركة امس الاول «يؤكد التقرير ان المشكلة التي تناولها قرار اغلاق في عام 1997 مشكلة هيكلية وان تقليل ساعات العمل في المصنع وفي مواقع اخرى لرينو لا يمثل بديلا».

وقالت متحدثة باسم «رينو» ان موعد الاغلاق الذي تحدد اصلا في 31 يوليو (تموز) قد يتم تأجيله ربما الى اكتوبر (تشرين الاول). لكن المتحدثة اكدت انه سيتم اغلاق المصنع هذا العام.

وقال كارل جاكوم رئيس نقابة عمال «رينو» في بلجيكا انه يشعر بخيبة امل من القرار وان العمال يشعرون ان حكومة رئيس الوزراء الفرنسي الجديد ليونيل جوسبان خذلتهم.

وذكرت «رينو» ان شفايتزر سيواصل المحادثات مع نقابات العمال بشأن خطة تشمل تعويضات مالية وفرص عمل لعمال مصنع فيلفورد المسرحين في مصانع اخرى لـ«رينو» في فرنسا.

كما ستحاول رينو ايجاد مشتر لمصنعها في فيلفورد يرغب في الابقاء عليه كمركز لصناعة السيارات.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم الصندوق	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/06/27	15.94	%2.36
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/06/27	24.52	%16.88
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/06/27	13.24	%2.31
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/06/27	21.49	%16.41
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/06/27	24.84	%31.60
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/06/27	1.113.25	%12.32
	محفظة اسهم جنوب شرق أسيا	أسهم	1997/06/27	20.85	%1.72
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/06/27	21.30	%10.55
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/06/27	16.53	%-0.39
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/06/27	11.08	%1.97
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/06/27	14.30	%3.41
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/06/27	11.93	%-1.78
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1997/06/27	1.444.51	%7.52
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/06/27	1.193.46	%2.32
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1997/06/27	1.077.51	%7.51
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/06/28	11.59	%2.39
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/06/27	11.49	%2.29
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/06/28	1.026.20	%-2.62
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/06/26	1.251.62	%8.30
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/06/26	1.01	%20.57
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/06/26	1.18	%8.37
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/06/26	1.34	%16.99
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/06/26	0.50	%15.86
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/06/26	0.93	%-1.54
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1997/06/26	1.13	%10.76
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/06/26	1.03	%-0.92
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/06/19	1.06	%2.16
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/06/28	11.49	%2.59
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/06/28	11.30	%2.45
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/06/28	961.71	%13.88
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/06/28	10.02	%-0.83
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/06/28	65.22	%2.09
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/06/28	634.50	%18.00
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/06/28	2.656.32	%3.00
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/06/28	1.394.14	%7.27
	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/06/28	1.264.76	%4.67
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/06/28	12.12	%2.22
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/06/28	1.16	%2.22
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1997/05/31	1.299.05	%5.84
	مضمون 97.5%-ريال السعودي	اخرى	1997/05/31	372.51	%-0.66
	المضمون 100%-ريال السعودي	اخرى	1997/05/31	376.99	%0.53
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/06/28	22.14	%4.08
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/06/28	1.830.19	%4.48
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/06/28	6.358.18	%4.85
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/06/28	1.690.12	%4.80
	الصندوق الدولي المتوازن	اخرى	1997/06/28	1.792.79	%4.62
	صندوق سعبا للسندات الدولية	سندات	1997/06/28	1.804.40	%-1.89
	صندوق سعبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/06/28	1.658.97	%0.71
	صندوق سعبا للاسهم الدولية	اسهم	1997/06/28	1.885.22	%5.71
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/06/28	1.003.06	%7.82
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/06/28	1.639.83	%4.53
	صندوق السيولة بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/06/28	1.554.68	%4.90
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/06/25	3.48	%2.13
	صندوق الأسهم الأوروبية	أسهم	1997/06/15	1.41	%11.00
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/06/15	1.01	%13.40
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/06/23	1.68	%14.92
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/06/15	1.63	%14.97
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/06/18	0.87	%6.79
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1997/06/15	1.87	%21.17
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/06/15	1.63	%10.73
	صندوق الأسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/06/24	1.35	%3.40
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/06/25	2.49	%-0.79
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/06/25	1.45	%2.63
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/06/15	1.60	%8.05
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/05/30	1.08	%4.07
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/06/25	1.64	%2.10
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/06/25	1.11	%2.41
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/05/31	1.28	%13.40
	صندوق الأهلي للإستثمار الوطني	نقد سوق النقد	1997/06/25	1.67	%2.33
شركة الراجحي المصرفية للأستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/06/29	1.31522	%2.36
	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/06/28	3.774.69	%5.47
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1997/06/29	119.46	%11.54
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1997/06/29	100.42	%0.42

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6789 - Monday 30/6/1997 ● 1997/6/30 الاثنين ● العدد 6789

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

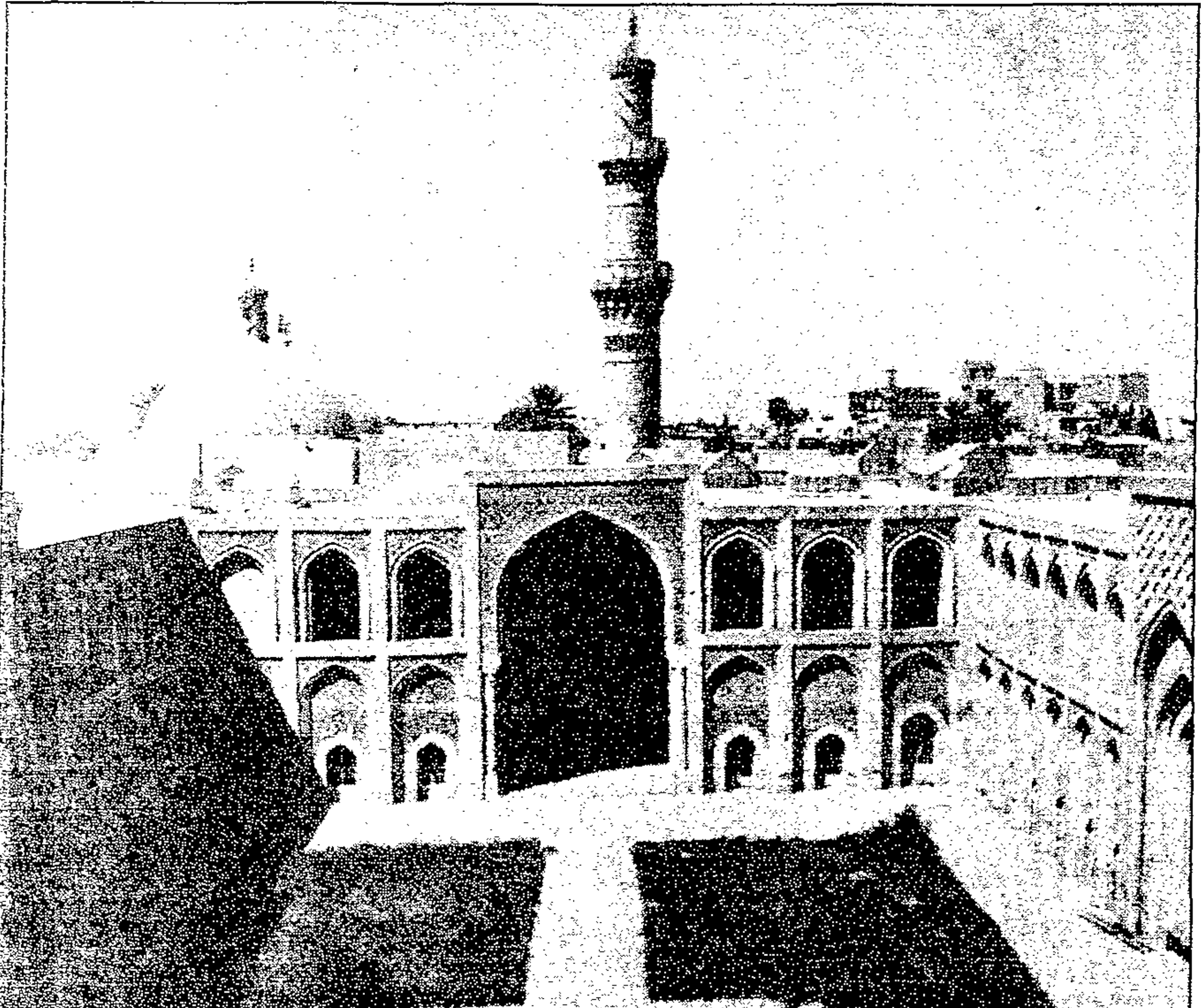
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

كان الاتجاه السائد في إقامة المساجد الأولى مراعاة نظام الصفوف في الصلاة والاتجاه فيها نحو الكعبة، وكانت بناية المسجد في البداية بسيطة جداً ثم أدخل عليها زيادات وإضافات مع الأيام لكنها بقيت بصورة عامة محتفظة بنفس التخطيط الأصلي للمسجد الذي بناه الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة والذي بني على نمطه أكثر مساجد المشرق والمغرب. ومساجد البصرة والكوفة وواسط في العراق هي نماذج من هذا الطراز. وما تزال التفصيلات الأساسية في المساجد القديمة موجودة في معمار المساجد الحديثة. وبالرغم من اندثار المساجد الأولى إلاّ أن المراجع العربية حفظت لنا أوصافها الأولى إضافة إلى التغييرات والتحويرات التي جرت عليها كما أن الحفريات والتنقيبات التي أجريت في مواقعها أظهرت كثيراً من بقاياها.



أولها خارج الجزيرة العربية كان مسجد البصرة

مساجد العراق خلال العصرين الراشدي والأموي.. وبواكير المعمار الإسلامي الزاهر للعباسيين



المدرسة المستنصرية وجامعها في بغداد... المعمار العباسي امتداد لمعمار المساجد الأولى في العصرين الراشدي والأموي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من لطيف إبراهيم

مسجد البصرة أول مسجد اختطه المسلمون في العراق والعالم الإسلامي خارج الجزيرة العربية، وبنوه بالقصب حوالي سنة 14هـ/635م في المدينة الجديدة في ولاية عتبة بن غزوان التي استمرت حتى سنة 16هـ/637م، وقد أعيد بناؤه وتوسيعه إثر حريق كبير شب في معظم المدينة اثناء ولاية أبي موسى الأشعري للبصرة سنة 16هـ فاعاد بناءه باللبن والطين وسقفه بالخشب.

وقام زياد بن ابيه اثناء ولايته للبصرة بتوسيع مساحة المسجد وبناه بالآجر والجص وسقفه بخشب الساج وحول دار الإمارة إلى قبلة المسجد وبناها باللبن ايضاً، فكان الإمام يخرج إلى الصلاة من الباب المقام في حائط القبلة، وقد جعل زياد في بيت الصلاة خمسة صفوف من الاعمدة التي جلب معظمها من ابنية قديمة، واضاف إلى هذا الجامع منارة من الحجر تعتبر أول منارة ورد ذكرها في المراجع العربية القديمة، وهو أول من عمل مقصورة في هذا الجامع، وكانت أعمدة الجامع مثار إعجاب الرحالة المسلمين في العصور الوسطى أمثال ابن جبير وابن بطوطة لارتفاعها الشاهق وجمالها.

وجرت على هذا المسجد تعديلات وإضافات بعد ولاية زياد إذ هدمت وأدخلت فيه بعض الدور المجاورة وخاصة في زمن الخليفة العباسي المهدي.

وأجرت دائرة الآثار والتراث العراقية وجامعة البصرة من بعدها حفرياتها في موقع هذا الجامع وأظهرت قاعدتي مئذنتين وبقايا أسس لعلها ترجع إلى هذا الدور، وبهذا تم استظهار اقدم مسجد بني في العراق الذي ما زالت بقاياه صامدة لحد الآن. وعثرت أيضاً على واجهة اجرية جميلة ترجع إلى عصر الخليفة العباسي المستنصر بالله وهي تمثل جزءاً من الركن الشمالي الغربي متوجاً ببقايا مقرنصات يظهر انها كانت تسند قاعدة حوض المئذنة كما كشفت اجزاء من جداره الشرقي وهي مزينة بحشوات اجرية محفورة حفراً غائراً.

مسجد الكوفة

مصرت الكوفة سنة 15هـ/636م أو سنة 17هـ/638م على بعض الروايات من قبل سعد بن أبي وقاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فعين سعد موقع المسجد ثم اختط الناس خططهم على بعد مرمى سهم من المسجد وبنى بجوار المسجد بيتاً جعل للمال ودارا للإمارة. وكان المسجد في البداية ساحة مكشوفة محاطة بخندق بدلاً من السور، وبيت الصلاة فيه ظلة قائمة على أعمدة قديمة من الرخام ومفتوحة من جميع الجهات.

وفي العصر الأموي اعيد بناء هذا الجامع ووسع في سنة 51هـ/671م وبذلت فيه عناية كبيرة حيث جلبت إليه الاعمدة الطوال المنحوتة قطعة على قطعة واوكل تخطيطها وتطويرها إلى مهندسين متخصصين.

ويستدل من الإشارات التاريخية أن هذا الجامع كان يتكون من مصلى ذي خمسة أساكيب ومؤخرة ومجنبتين ذات رواقين حيث أكد هذا التخطيط ابن جبير الذي زار الكوفة سنة 580هـ/1184م، وكذلك فعل ابن بطوطة من بعده.

وقد أجرت دائرة الآثار والتراث العراقية تنقيبات في دار الإمارة لمواسم متعددة ابتداء من عام 1936م، فأماطت اللثام عن دار الإمارة والأدوار البنائية التي مرت بها وجنوب المسجد الجامع الذي ظهر انه كان مربع الشكل تقريباً بانحراف قليل عن زاوية القبلة تحيطه جدران كانت تدعمها أبراج نصف اسطوانية تقع على أبعاد متقاربة.

ويرجع بناء جدران المسجد الحالي إلى العصر الإيلخاني حيث كانت تعلوه مئذنة اسطوانية ذات شرفة واحدة، وقد هدمت هذه المئذنة سنة 1956م وأعيد بناؤها بطراز معماري جديد.

اما داخل المسجد الحالي فيتكون من صحن مكشوف تحيطه اروقة وابنية عدة تعود إلى فترات متأخرة وتشتمل على غرف لسكنى زائري المسجد، وفي الجهة القبلية من الصحن يقوم بيت للصلاة قليل العمق اغلبه مجدد، في داخله محراب مغطى بالخزف المعماري الملون، وإلى جانبه محراب آخر بني في فترة متأخرة، وقد اظهرت التنقيبات الاثرية باباً مفتوحاً في جدار القبلة كان يصل بين دار الإمارة والمسجد مباشرة.

والصحن فسيح يتوسطه سرداب مكشوف يدعى (السفينة) وهو ذو اقواس وحنايا ومحراب وزخارف تدل على انه يعود إلى فترة أقدم من المسجد الحالي وربما تمثل ارضيته أرض المسجد الأصلية. ويشغل جزء من الصحن الحالي مصلى صيفي تقوم فيه محاريب واجزاء من اعمدة رخامية يعكس أسلوبها طراز الفن في العصر الأموي ويرجع نسبها إلى زمن زياد بن ابيه.

المسجد الجامع في الموصل

عرف هذا المسجد باسم (المسجد الجامع) وقد بناه عتبة بن فرقد السلمي بعد فتح الموصل سنة 16هـ/637م زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبني أول دار إمارة فيها سنة 17هـ/638م وبنى إلى جانبها مسجداً في الجهة الجنوبية منها.

وعندما تولى الموصل عرفجة بن هرثمة البارقي سنة 22هـ/642م وسع وأعاد بناء الجامع بعد أن ضاق بالمصلين. ويبدو أنه كان بسيطاً في تخطيطه وبنائه كغيره من المساجد التي بنيت في الفترة الراشدة في الكوفة والبصرة والفسطاط.

وفي اوائل القرن الثاني الهجري ضاق المسجد بالمصلين مرة أخرى فوسعه الوالي الأموي مروان بن محمد وجدد بناءه وبنى به مقصورة يصلي فيها ووصل بين المسجد ودار الإمارة بباب يؤدي إلى ممر طويل فرش بالبلاط وفي نهايته ستر يحجز المصلين عن الدار. كما أضاف إلى الجامع منارة لا نعلم بالضبط موقعها الأصلي والحق به أيضاً مطابخ لإطعام المصلين في شهر رمضان المبارك على وجه الخصوص.

وفي العصر العباسي عني بهذا الجامع عناية خاصة ابتداء من زمن الخليفة المهدي بن المنصور الذي اضاف إليه أروقة جانبية تحيط بصحن المسجد. وفتحت في هذا الجامع عدة مداخل في جدرانه الأربعة وموزعة على الجهات الأربع الأصلية.

مسجد واسط

ومدينة واسط هي خامس مدينة كبيرة استحدثت في العصر الإسلامي. باشر ببنائها الحجاج بن يوسف الثقفي في وسط العراق حوالي سنة 83هـ/702م وتم بناؤها سنة 86هـ/705م، وبنى الحجاج قصره في وسط المدينة وإلى جواره بنى المسجد الجامع الذي كانت مساحته أصغر من القصر، وهي ظاهرة جديدة في تخطيط المساجد والقصور إذ كانت مساحة المساجد بنفس مساحة القصور أو اكبر منها عموماً.

ونتيجة للتنقيبات التي اجرتها دائرة الآثار والتراث العراقية في موقع المسجد ودار الإمارة وجدت أسس بناء مسجد الحجاج راسخة تحت ثلاثة مساجد أخرى بنيت على التعاقب في العصور التالية:

1 - جامع الحجاج:

يقوم هذا الجامع على الأرض البكر وتتجه قبلته إلى الجنوب الغربي من المدينة، تحيطه جدران سمكها 2.26 متر وصحن المسجد مستطيل تحيطه أروقة من الجهات الأربع أعمقها رواق القبلة 26 متراً وفيه خمسة صفوف من الاعمدة موازية لجدار القبلة مكونة من خمسة أساكيب متساوية عدا اسكوب المحراب فهو اقل عرضاً منها، وفي كل صف منها ثمانية عشر عموداً. اما المجنبتان ففي كل منها صف واحد من الأساطين عددها اثنتا عشرة اسطوانة، وفي المؤخرة صف واحد من ثماني عشرة اسطوانة.

وقد عثر اثناء التنقيب على قطع اسطوانية (طبول) من أعمدة من حجارة رملية يرجح أنها كانت مستخدمة في بناء الجامع الأول، إذ ان الزخارف المحفورة عليها تشبه إلى حد كبير زخارف آثار العصر الاموي، فتركيبها شبيه بتركيب أعمدة جامع الكوفة التي وصفها ابن جبير انها تتكون من طبول وضعت الواحدة فوق الاخرى وثبتت بسفافيد معدنية تمر خلال ثقب في وسط كل منها، وقطر كل من هذه الطبول يتراوح بين 90 سنتيمتراً و110 سنتيمترات، وظهر أن جدران المسجد مدعمة من الخارج بدعامات تتناظر مع صفوف أعمدة المسجد لتقلل من قوة الدفع التي قد تحدث نتيجة لثقل البناء فوق العقود.

وبنيت أسس وجدران هذا الجامع بالآجر والجص. كما تشير الدلائل الأثرية إلى أن أرضيته كانت مغطاة بالطابوق المستخدم في بناء الجدران.

2 - أما الجامع الثاني فقد انشئ حوالي سنة 400هـ/1009م حيث كان فيه محراب مجوف أنشئ على أسس جديدة إذ أن فيه انحرافاً في جدار القبلة عن جدار المسجد الأول.

3 - أما الجامع الثالث فقد اقيم على أسس الجامع الثاني حوالي سنة 550هـ/1155م وكان محرابه سداسي الشكل.

4 - والجامع الرابع مقام على أسس الجامع الثالث إلاّ انه اضيفت إليه بلاطة واحدة في كل من المجنبتين وبني له محراب واسع قليل الغور وذلك في الحكم الإيلخاني الذي استمر حتى منتصف القرن الثامن الهجري.

المسجد العلوي في إسكاف بني جنيد

كما كشفت دائرة الآثار والتراث بقايا هذا المسجد في مدينة اسكاف بني جنيد الواقعة على النهروان المعروفة بـ(سماكة) بناها خالد بن عبد الله القسري عامل الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك حوالي سنة 110هـ/728م ويرجح ان هذا المسجد جدد مرتين واضيفت إليه مئذنة.

وشكل هذا الجامع مقارب إلى المربع، فأضلاعه غير منتظمة وصحنه مكشوف تحيطه أربعة أروقة أكبرها رواق القبلة ويتكون من خمسة أساكيب في كل صف منها إحدى عشرة دعامة مكونة اثنتي عشرة بلاطة، اما المجنبتان والمؤخرة فيتكون كل منها من رواقين.

وكان لبيت الصلاة محراب مجوف مثلث القاعدة ولا يتوسط جدار القبلة، كما اكتشف للمسجد ستة ابواب ثلاثة منها في الجدار الشرقي ومثلها في الجدار الشمالي.

ASHARQ AL-AWSAT 20

...ق الاستثمار السعودية في اسبوع

نوع الصندوق	تاريخ التقييد	سعر الوحدة الحالي
نقد - سوق النقد	1997/06/27	15.94
أسهم	1997/06/27	24.52
بدون فوائد	1997/06/27	13.24
أسهم	1997/06/27	21.49
أسهم	1997/06/27	24.84
أسهم	1997/06/27	1.113.25
أسهم	1997/06/27	20.85
أسهم	1997/06/27	21.30
سندات	1997/06/27	16.53
سندات	1997/06/27	11.08
سندات	1997/06/27	14.30
سندات	1997/06/27	11.93
أسهم	1997/06/27	1.444.51
بدون فوائد	1997/06/27	1.193.46
أسهم	1997/06/27	1.077.51
نقد - سوق النقد	1997/06/28	11.59
نقد - سوق النقد	1997/06/27	11.49
أخرى	1997/06/28	1.026.20
بدون فوائد	1997/06/26	1.251.62
أسهم	1997/06/26	1.01
أسهم	1997/06/26	1.18
أسهم	1997/06/26	1.34
أسهم	1997/06/26	0.50
أسهم	1997/06/26	0.93
أسهم	1997/06/26	1.13
سندات	1997/06/26	1.03
سندات	[illegible]	1.06
نقد - سوق النقد	1997/06/28	11.49
نقد - سوق النقد	1997/06/28	11.30
أسهم	1997/06/28	961.71
سندات	1997/06/28	10.02
نقد - سوق النقد	1997/06/28	65.22
أسهم	1997/06/28	634.50
نقد - سوق النقد	1997/06/28	2.656.32
أخرى	1997/06/28	1.394.14
أسهم	1997/06/28	1.264.76
بدون فوائد	1997/06/28	12.12
بدون فوائد	1997/06/28	1.16
أخرى	1997/05/31	1.299.05
أخرى	1997/05/31	372.51
أخرى	1997/05/31	376.99
أخرى	1997/06/28	22.14
أخرى	1997/06/28	1.830.19
بدون فوائد	1997/06/28	6.358.18
بدون فوائد	1997/06/28	1.690.12
أخرى	1997/06/28	1.792.79
سندات	1997/06/28	1.804.40
نقد - سوق النقد	1997/06/28	1.658.97
أسهم	1997/06/28	1.885.22
صناديق الاستثمار العكوسية	1997/06/28	1.003.06
نقد - سوق النقد	1997/06/28	1.639.83
نقد - سوق النقد	1997/06/28	1.554.68
نقد - سوق النقد	1997/06/25	3.48
أسهم	1997/06/15	1.41
أسهم	1997/06/15	1.01
أسهم	1997/06/23	1.68
أسهم	1997/06/15	1.63
أسهم	1997/06/18	0.87
أسهم	1997/06/15	1.87
أسهم	1997/06/15	1.63
أسهم	1997/06/24	1.35
سندات	1997/06/25	2.49
سندات	1997/06/25	1.45
أسهم	1997/06/15	1.60
بدون فوائد	1997/05/30	1.08
بدون فوائد	1997/06/25	1.64
بدون فوائد	1997/06/25	1.11
أسهم	1997/05/31	1.28
نقد - سوق النقد	1997/06/25	1.67
بدون فوائد	1997/06/29	1.31522
أسهم	1997/06/28	3.774.69
أسهم	1997/06/29	119.46
أسهم	1997/06/29	100.42

...ت للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة ...
...ذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع ...
... الخدمات

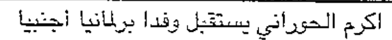
ذكريات
أكرم الحوراني

سنوات الثلج والنار

الحلقة 5

● انفجار ثورة الاستقلال وتصاعد حدتها وانتشارها بسرعة ● الطائرات الفرنسية تقصف قلعة الشعب... وانحياز الجهاز الحكومي إلى صفوف الشعب ● تطوعت مع عدد من النواب في قوات الدرك لمحاربة الفرنسيين ● السفير البريطاني يعرض على رئيس الجمهورية السفر إلى عمان لتجنب المعارك ● الضباط السوريون بدأوا الالتحاق بالثوار في مختلف المدن السورية




أكرم الحوراني يستقبل وفدا برلمانيا أجنبيا


اكرم الحوراني في مجلس النواب السوري


قاعة مجلس النواب السوري واكرم الحوراني في متصفها

الجيش الفرنسي يقصف البرلمان.. واستشهاد جميع حراسه

تناولنا في الحلقة السابقة ارهاصات قيام الثورة السورية لنيل الاستقلال وبداية اتصالات الحوراني السرية مع الضباط السوريين تحضيرا لهذه الثورة وما رافق ذلك من معارك سياسية داخل مجلس النواب لتكريس الحريات الديمقراطية والتصادم الذي ادى الى المطالبة بفتح ملفات الفساد الحكومي بما ادى لاستقالة حكومة سعد الله الجابري اضافة الى قضية هجرة اليهود الى فلسطين.

الثورة تتفجر وتتصاعد بسرعة

في مساء يوم الخميس 24 مايس انطلقت الثورة في حماة. وفي ذلك المساء ذاته كان المجلس النيابي يستمع الى تقرير لجان الداخلية والدفاع والخارجية حول الاقتراح الذي قدمته مع بعض النواب باضافة خمسة آلاف دركي الى قوى الدرك الاحتياطية، ودعوة المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة حتى الستين، لحمل السلاح وقد اقرت اللجان هذين الاقتراحين في ذلك الجو الثوري».

وبعد يومين عقد المجلس النيابي آخر جلساته قبل العدوان الفرنسي على مبنى مجلس النواب، وقد خشيت بعد ان انطلقت الثورة ان تتراجع الحكومة عن موقفها فتدخل في مفاوضات مع الجانب الفرنسي، فتقدمت بسؤال حول ذلك.

وقد حض عدد من النواب في خطبهم على القتال والصمود في تلك المعركة مع الفرنسيين حتى النهاية.

كنت أسهر مع حرس المجلس النيابي حتى الصباح

كانت الجماهير في دمشق دون قيادة، عزلاء من السلاح، فاقتصرت مقاومتها على الاضرابات والمظاهرات والاصطدامات مع افراد الجيش. وعندما يخيم الليل كانت مواقع الفرنسيين في البيوت والدوائر والثكنات تطلق النار بشكل متقطع على الاهلين في الشوارع والبيوت.

وبعد الدعوة التي وجهها المجلس النيابي للمواطنين بالتطوع في قوات الدرك رأيت من المفيد جدا ان نبدأ نحن بممارسة هذا التطوع، فانضممت لقوات الدرك ولبسنا البزة العسكرية وحملنا السلاح مع بعض اخواننا النواب، منهم قاسم الهنيدي نائب دير الزور وعبد الحكيم دعاس نائب جيرود وغيرهما .. وكنا نتدرب في قلعة دمشق. وقد رفع تطوعنا المعنويات كثيرا، فخرجت تسا[illegible] زيادة قوى الشرطة والدرك عن معناها الرمزي الى وضعه [illegible]. وكنت الحظ ذلك في عيون الناس عندما نجتاز الشوارع والساحات العامة. كما كنا نحضر بلباسنا العسكري جلسات المجلس النيابي [illegible] باستمرار.

وطيلة تلك الفترة المضطربة كنت ابيت في المجلس النيابي مع حرسه، وكان مبنى المجلس محلوقا من جهاته الاربع بمراكز عسكرية فرنسية .. كنت اسهر مع حرس المجلس حتى الصباح، وكنت معجبا بالشاب الشهيد طيب شربك ضابط الدرك، والشاب الشهيد سعيد القهوجي ضابط الشرطة ورفاقهما، وكانت [illegible] يقينا بالامكانيات التي لا تحد عند شعبنا الباسل الشجاع.

ولأعطي صورة عما كان يجري بدمشق في ليالي العشر الاخيرة من شهر مايس 1945 اذكر انني ذهبت مرة الى البيت، وهو قريب من المجلس، ولما حاولت العودة اليه حسب العادة اخذ الفرنسيون يطلقون النار من بيوتهم في زقاق الصخر باتجاه وزارة الصحة التي كان منزلي يواجهها مباشرة. [illegible] بالوزارة ففتح لي حارس مبنى الوزارة باب الحديقة فدخلت ثم صعدت الى سطح الوزارة، وهو يشبه مئذنة صغيرة، ومن هناك بدأت باطلاق النار على بيوت الفرنسيين في زقاق الصخر.

واستمر ذلك حتى الصباح، وكانت تلك هي الليلة الوحيدة التي [illegible] فيها من حراسة مجلس النواب، وكنت اود لو استطيع [illegible] بعد انطلاق الثورة فيها، وقد درست هذا الموضوع مع بعض [illegible] جدوى، اذ ان ثكنات الفرنسيين ومراكز تفتيشهم كانت على طول الطريق بين دمشق وحماة، لا سيما انني معروف ولا سبيل لاختفائي، وان الفرنسيين [illegible] لجأوا لقتلي فلابد من القاء القبض علي واعتقالي.

جلسة لم تعقد

عين رئيس المجلس سعد الله الجابري مساء يوم 29 مايس موعدا لانعقاد جلسة البرلمان، ولما حضرت في الموعد المحدد [illegible] مع العدد القليل من النواب الذين حضروا، ولما لم [illegible] انصرفنا.

ذهبت الى بيتي فوجدت بانتظاري بعض طلاب كلية الطب [illegible]، وقد طلبوا الي ان اصحبهم الى مركز التطوع في حي [illegible] على سواعدهم شارات الهلال الاحمر، وبعد ان تركتهم [illegible] ان وصلت الى رصيف فندق الشرق انهالت نيران الفرنسيين [illegible] جميع ثكناتهم ومواقعهم تضرب بالرشاشات كل من يمشي في الشوارع [illegible]، وكان ذلك نتيجة للامر الذي اصدره اوليفا روجيه قائد القوات الفرنسية في دمشق.

وقد بدأ العدوان في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين من بعد ظهر الثلاثاء 1945/5/29 حين اطلق الجنود الفرنسيون [illegible] النصر في بناية البرق والهاتف نيران رشاشاتهم على الناس دون [illegible]، وفي الوقت نفسه اطلق الجنود من دار الاركان الفرنسية ومن جميع مراكزهم عند مفارق شارع البرلمان نيران اسلحتهم الثقيلة والخفيفة على مجلس النواب السوري وعلى حامية الدرك الموجودة فيه.

رأيت بعد ابتداء القصف، وكنت كما اسلفت موجودا امام فندق الشرق [illegible] الذهاب الى سراي الحكومة القريب من الفندق، [illegible] مجلس النواب، وعندما اصبحت امام وزارة الداخلية والاستقبال [illegible] محطة الحجاز سمعت صياح الدرك يطلبون الى الاحتماء [illegible] صيحاتهم اهتماما وتابعت سيري نحو سراي الحكومة [illegible] الجهات ... وكان ذلك موقفا طفوليا [illegible] بالجدران تحاشيا للنيران.

وعندما وصلت الى السراي [illegible] التي مرت من طرفيها طلقة رصاص [illegible] جميل مردم وحوله بعض النواب والوزراء [illegible] قائلا:

[illegible]

[illegible]

دمشق والغوطة، بينما كان شعب دمشق غائبا عن المعركة، محروما من السلاح والقيادة.

الشهيد الدكتور البارودي

استمرت المعركة ليلا ونهارا دون انقطاع، وظلت حامية السراي وحاميتنا صامدتين، وقبيل الظهر وبينما كانت الشوارع خالية الا من زخات الرصاص والقذائف سمعنا صوت صفارة سيارة اسعاف، ثم رأيناها وعليها شعار الهلال الاحمر مقبلة نحو السراي، ولكنها ما ان وصلت الى مقابل مبنى البلدية (حاليا الهجرة والجوازات) قرب السراي حتى جنحت واصطدمت باحدى الاشجار، فارسلت احد الجنود ليستطلع امرها، وبصعوبة بالغة تمكن من الذهاب والعودة وعلمنا منه بأن الدكتور مسلم البارودي قد استشهد بينما كان قادما لاسعاف بعض الجرحى في السراي... وهكذا استشهد الدكتور البارودي ببسالة وشجاعة نادرتين مستهينا بالموت امام القيام بواجبه الوطني والانساني.

عند الظهر، رفعت الحامية الفرنسية في بناية العباسية علما ابيض، فظن عبد الحكيم الدعاس ان الحامية تطلب الاستسلام، وقدر انه لا بد من ان يكون بعض الجنود السوريين فيها قد تمكنوا من القضاء على الضباط الفرنسيين، وكان مسرورا جدا بهذا النصر.

قلت له ان الحامية هناك فرنسية مائة بالمائة، وهذا ما كنت الاحظه من قبل، وان رفع العلم الابيض خدعة.

فأرسل الدعاس - سرا دون ان يعلمني - جنديين من ابناء منطقة القلمون الى حامية العباسية، تقدما حذرين عن طريق السراي، وعندما علمت بذلك قلت له: انك قتلت هذين الشابين، ولم يطل الانتظار، فما ان وصلا الى باب مبنى العباسية حتى انهالت عليهما القنابل اليدوية والرصاص فسقط احدهما قتيلا وانسحب الآخر ناجيا من الموت باعجوبة.

أمر بالانسحاب إلى القدم

وصل الينا الطالبان في كلية الطب جمال الاتاسي وعبد الخالق النقشبندي وكانا يقومان بعمليات الاسعاف، وقد تمكنا من الوصول الينا قسلا من اجهزة الحماية؛ فانضم النقشبندي الينا ولكنه كان اعزل من السلاح.

حاول الفرنسيون عند الظهيرة ان يخرجوا من مواقعهم حول ساحة المرجة لاحتلال دار الحكومة فنزلت من شارع رامي بعض المصفحات ووراءها عدد من الجنود المشاة ولكنهم لم يتمكنوا من الاقتراب من موقعنا فقد اصليناهم برصاصنا وانهلنا على المصفحات بالقنابل اليدوية فابتعدت القوة عن موقعنا.

وعند العصر وصل الينا بعض ضباط الدرك وابلغونا امرا شفويا بالانسحاب الى ضاحية القدم وقالوا ان الحكومة جعلت القدم مركزا للمقاومة فلم يبد بدا من الانسحاب. وكان الخروج من الفندق صعبا اذ اصبح الفرنسيون مسيطرين على ساحة المرجة. فانسحبنا فرادى عن طريق سوق ساروجة. وامام فندق دامسكوس بالاس التقى بي ناظم مرشح فحاول اقناعي بالالتحاق باخيه مرشح ورئيف الملقي الذين ذهبا الى الاردن لاستجلاب السلاح والامدادات، فاعتذرت. ومن هناك تابعنا تسللنا خلال الازقة الضيقة متجهين الى الميدان واخذين حذرنا من العصابات التي انشأها الفرنسيون لسلب افراد قوى الامن السوريين اسلحتهم.

عجبنا كيف تتقلب صورة الشعب عندما يجرد من القيادة والتنظيم .. شعب دمشق الثائر الشجاع قابع في المنازل ينتظر الموت تحت الركام، وعملاء فرنسا يتصيدون رجال المقاومة!!

كان الجوع قد اخذ منا ماخذه، ولما وصلنا الى قرب بيت الشيخ محمد الاشمر ارسل الينا حمولة سيارة من الخبز والخيار، فاكلنا ونحن نتابع طريقنا من الميدان الى القدم، فوصلنا اليها عند الغروب، فلم نجد احدا من اعضاء الحكومة بل ولا احدا من قوى الامن، فتابعنا طريقنا الى قرية البويضة التي دخلناها ليلا، فتناولنا مختارها بكنية لا مزيد عليها، وامتنع عن استضافتنا، واشار علينا بالذهاب الى مسجد القرية.

كانت ليلة عصيبة مؤلمة قاسية، كنت اتطلع نحو دمشق فارى اللهيب يتصاعد عاليا بالغا عنان السماء. كان منظرا رهيبا خيل الي معه ان دمشق اصبحت ركاما. وقد استمر تصاعد اللهيب والدخان حتى الصباح.

في الغوطة

لم تضيع اجهزة الاستعمار الفرنسي وقتها، بل نظمت شبكة واسعة النطاق من العملاء للتخريب والاعتداء. اذ لم نكد نمكث في تلك القرية ساعات حتى خرج الينا بعض المسؤولين صائحين: ان سرايا الشراكسة قد طوقت القرية، فنهضنا مسرعين نبحث عنهم فلم نجد احدا.

مر بنا زيد الاطرش، وهو شقيق سلطان واحد كبار ضباط الدرك، وكان معه سرية من الجنود، فقال لي انه ذاهب الى الجبل، فحاولت اقناعه بالبقاء معنا لنبدأ بحرب عصابات في الغوطة، فاجاب بان الجبل هو المكان الذي يمكنه ان يعمل فيه، وتابع سيره هو ومن معه بعد ان تقاسمنا معهم صناديق الذخيرة والقنابل اليدوية التي كنا نحملها معنا.

وفي صبيحة اليوم الثاني قررنا الاقتراب من دمشق مستفيدين من غطاء اشجار الغوطة، وكان عددنا يتناقص كلما تقدمنا قليلا.

وعند الظهر لبثنا بعض الوقت في بستان كان صاحبه رجلا شهما، تلقانا لقاء حسنا، وقدم لنا طعام الغداء بعد ان اصبح عددنا لا يتجاوز العشرة اشخاص: نحن النواب الثلاثة، وجاري الضابط عبدالرزاق البكري، والضابط ابراهيم الاتاسي والطالب عبدالخالق النقشبندي الذي كان يسير اعزل حافيا بعد ان خلع حذاءه الضيق.

ولم نكد نستسيغ اللقمة الاولى حتى سمعنا الرصاص ينطلق غزيرا من حولنا، ثم اتى من ينذر بان عصابة مسلحين تطوقنا وتطلب منا الاستسلام دون معركة، فطلبت ان يجتمعوا بنا فرفضوا ان يحضروا الينا قبل ان نسلم سلاحنا، فارسلت اليهم باننا سنقاتلهم باشد مما نقاتل به الفرنسيين، لانهم عملاء خونة، ولن يغتصبوا سلاحنا الا ونحن جثث هامدة، فاذا ارادوا فمرحبا بهم، فلم يجيبوا وانقطع اطلاق الرصاص نهائيا..

تشرشل يأمر بوقف إطلاق النار

اتفق عبد الحكيم دعاس مع احد القرويين ليذهب معه الى بلدته جيرود كما انصرف متسللا من بقي معنا من الجنود.

وعند العصر اتى صاحب البستان مسرعا واخبرنا بان تشرشل اصدر امرا للفرنسيين بوقف اطلاق النار والتزام ثكناتهم.

سررنا بالخبر كثيرا.

كان موقعنا قرب جرمانا، وقيل لنا ان نسيب البكري موجود في تلك القرية، ثم مررنا عنه ولم يتعرف علينا. فذهبنا الى حي الميدان. وكان اطلاق النار قد توقف الا من بعض طلقات متقطعة. وحين وصلنا الى الميدان زرنا آل حباب ثم عرجنا بيت سليمان علاق الذي رحب بنا.

وفي صبيحة اليوم التالي، كان كل شيء قد انتهى، وخرج الناس الى الشوارع يشاهدون بالم وحقد ومرارة آثار الحرب والتخريب في مدينة دمشق.

وقفة على أطلال مجلس النواب

ذهبت الى مجلس النواب، كان منظره مفجعا، لم استطع ان امنع الدمعة عن عيني بينما كان قلبي يغلي بالغضب والحقد والالم. كان منظر مجلس النواب رهيبا بعد ان سلط عليه الفرنسيون نيران مدافعهم ودباباتهم، فالقنابل حفرت الثغرات في الجدران الموشومة بالرصاص والسوداء من آثار الدخان. وكان الجنود الفرنسيون بعد ان استشهدت حامية المجلس جميعا - عدا رجلا واحدا نجا باعجوبة - قد نهبوا المكتبة وحرقوا بعضها وبعثروا الاوراق وحطموا المقاعد والاثاث وكانت عملية تنكيل فظيعة بالرجال المدافعين، اما دماء الشهداء الذين دافعوا عن مجلس النواب حتى الرمق الاخير فقد كانت هنا وهناك، على الارض والجدران والركام وحطام الاثاث.

اين اصدقائي القهوجي وشربك ورفاقهما البواسل؟

لم يبق منهم الفرنسيون احدا.

لقد ابى هؤلاء الضباط والجنود الابطال المدافعون عن حرية الوطن ان يستجيبوا للانذار الذي ارسله اليهم الجنود الفرنسيون المرابطون في الاركان بانهم سيطلقون عليهم النار اذا لم يتخذوا عند الساعة السابعة والنصف مساء

لتحية العلم الفرنسي عند انزاله من فوق سارية بناية الاركان المقابلة لبناء المجلس النيابي.

وهكذا سجلوا صفحة من اروع صفحات الشجاعة دفاعا عن الوطن ممثلا بمجلس النواب رمز الحرية والديمقراطية والاستقلال.

صور محزنة شاهدها مراسلو الصحف العالمية، فكان لما نقلوه عنها، وعن مشاهداتهم الاخرى أعظم الاثر في جميع انحاء العالم.

عندما شرع الجابري باصلاح ما تخرب من بناء مجلس النواب، كنت الح عليه وعلى رؤساء المجلس الذين تعاقبوا بعده لاقامة تمثالين للضابطين شربك والقهوجي عند مدخل المجلس فلم يفعلوا، ولما انتخبت لرئاسة المجلس في عام 1957، اقمت في صدر قاعة المجلس القديمة التي استشهد فيها حرس المجلس لوحة من الرخام الاسود، حملت اسماءهم واسماء منهم، دليلا وشاهدا على اشتراك الشعب العربي في سورية، من كل مدنه وقراه، ومن كل طوائفه، بالدفاع حتى الاستشهاد عن تراب الوطن وعن الحرية والديمقراطية. كما كنت مزمعا ان اقيم تمثالين للضابطين الشهيدين سعيد القهوجي وطيب شربك في مدخل بناء المجلس لولا ان مدة الرئاسة كانت قصيرة، حيث قامت الوحدة بين سورية ومصر وحل مجلس النواب.

الثورة في مدينة حماة

خلال النصف الثاني من شهر مايس، جاءني الى الغرفة التي كنت اقطن فيها بالقرب من وزارة الصحة، صلاح الشيشكلي عاريا الا من ثيابه الداخلية وبحالة نفسية يرثى لها، واخبرني ان الفرنسيين طردوه من الجيش وجردوه من لباسه العسكري فخرج من الثكنة متجها الي وهو بهذه الحالة وعزا سبب طرده - وكان برتبة اجودان - وكيل ضابط - لارتياب الفرنسيين بموقفه منهم، وقال انهم حجزوا بعض الضباط الوطنيين كما اجروا تنقلات واسعة بصفوفهم في سائر القطعات.

فتذكرت في سري بان عدنان المالكي ورفاقه بحماة قد شملهم هذا النقل والاعتقال، وما تمنيته كان قد حدث فعلا.

قلت له: والآن ماذا تنوي ان تفعل؟ فوجم صلاح.

اخرجت له بزة من ثيابي وكان طويلا جسيما، فبدت عليه قصيرة ضيقة، ثم ساعدته بما امكن وزودته بكتاب الى رفاقي في حماة ليتولى معهم قيادة فرقة المجاهدين، وكان هذا الكتاب ضروريا لمنع الارتياب والشك فيه، وقد كنا بحاجة ماسة لخبرة اي ضابط مهما كانت رتبته صغيرة، وقد ابدى صلاح - كرفاقه - شجاعة في المعارك التي دارت فيما بعد في ثورة حماة.

شرارة الاحتكاك في ثورة حماة

كانت التقارير تصلني بانتظام من قيادة الشباب بحماة فتزودني بصورة دقيقة عن تطور الاوضاع الشعبية في المدينة باتجاه الثورة التحريرية. وكان آخر هذه التقارير رسالة من الاستاذ سعيد الحاني، بتاريخ 1945/5/30 يصف فيها الصدام بين الاهلين وبين الجيش الفرنسي:

«منذ يومين قامت مباراة بين ناديين في ملعب المغيلة، فحصلت مشاجرة بين جندي حموي متطوع في الجيش الانكليزي وجندي علوي متطوع في الجيش الفرنسي، فتعاون رفاق المتطوع في الجيش الفرنسي على الآخر، فتدخل بعض الناس وهاجموا الجنود المتطوعين في الجيش الفرنسي، فتدخلت قوى الامن بالموضوع.. وفي صباح اليوم الثاني هاجم احد الاهلين جنديا يعمل خادما لاحد الضباط الفرنسيين في شارع الجعابرة وجرحه بالموسى، والى الآن لم نتمكن من معرفة سر هذا الحادث الثاني، هل هو مؤامرة طائفية ام لا».

انتهى التقرير بهذه العبارة، واذا رجع القارئ الى نص الخطاب الذي القيته في جامع السلطان قبل عدة اشهر من هذا الحادث، والذي كان موضوعه «مقارنة بين ثورتين» يدرك سر ارتياب رفاقنا من ان يكون وراء تلك الحوادث المفتعلة مؤامرة طائفية، ذلك ان الجو الشعبي بحماة كان خلال تلك الاشهر يعبأ باتجاه ثورة وطنية تحررية تصهر عناصر الامة وطوائفها في بوتقة واحدة، ويشترك فيها المسلمون والمسيحيون والاسماعيليون والعلويون والشراكسة وابناء العشائر، وتوجه فيها كافة القوة والامكانيات نحو عدو واحد هو الفرنسي المستعمر. هكذا كان مخطط الثورة في حماة ولذلك خشي رفاقنا ان تكون اجهزة المخابرات الاجنبية قد هيأت استغلال المباراة الرياضية بين ناد حموي وناد لاذقي لاثارة النعرات الطائفية.

وبفضل هذا التوجه الثوري السليم فشلت خطة المستعمر المبيتة وانقلب سحره عليه فقام جمهور المتفرجين على المباراة - والحماس يتاجج في صدورهم - بمظاهرة صاخبة لاهبة تضم كافة فئات الشعب وطوائفه، وتوجهوا الى اقرب موقع للفرنسيين، وهو دائرة الامن العام القريبة من الملعب البلدي في المغيلة، فحاصروها وانزلوا العلم الفرنسي عن ساريتها مزقوه ثم اتجهوا بسيلهم العارم ليلا الى خان الشعبة لمهاجمته، ولكن الفرنسيين كانوا قد اخلوا كل مواقعهم العسكرية في المدينة وتجمعوا في ثكنة الشرفة التي تقع في مكان استراتيجي حصين غرب المدينة، على حافة هضبة عالية يمكن لمدفعيته المنصوبة فيها ان تسيطر على المدينة تماما.

وكان الفرنسيون قد سلموا القيادة الفعلية لقواتهم المتجمعة في ثكنة الشرفة للكابتن محمد ميشا، كما حاولوا ان يكون معظم افراد هذه القوات من العلويين.

اتصل محافظ حماة خالد الداغستاني - تنفيذا لسياسة التهدئة التي امرته بها الحكومة - بالعقيد توفيق الدوخي، وهو ضابط في الجيش الفرنسي، وطلب اليه تبليغ القيادة العسكرية بالامتناع عن التحرش بالاهلين الذين ثارت ثائرتهم، فابلغه العقيد الدوخي، بعد ان اتصل بالقيادة العسكرية الفرنسية في حمص، ان القيادة امرت بمنع نزول الجنود الفرنسيين الى المدينة. كما ابلغ المحافظ قرار نقل الكابتن ميشا الى حلب، فقد كان الاهلون ناقمين على هذا الضابط لانه كان يتهم المباراة ويحرض على الفتنة.

لكن الفرنسيين لم ينفذوا هذا القرار بحجة انه يوجد في الثكنة اكثر من ستمائة جندي وان الكابتن ميشا يسيطر عليهم وانهم تظاهروا عندما علموا بامر نقله واضربوا عن الطعام وهددوا بمهاجمة المدينة - كما ادعت القيادة الفرنسية.

وهكذا ظهر خداع الفرنسيين واصرارهم على استغلال النعرات الطائفية لتمزيق الصف الوطني وتحوير القضية عن اتجاهها التحرري. ولكن وعي الشعب احبط تامرهم فلم تقع اي حادثة تجاه افراد الشعب من العلويين الذين كانوا يسكنون في احد احياء المدينة الفقيرة غرب المدينة، بل ساهم هؤلاء مع اخوتهم في هذه الثورة.

والذي ساعد كثيرا في هذا الموضوع ان امين السر السابق لحزب الشباب عبد الستار البارودي كان قد تطوع في سلك الدرك واصبح ضابطا في قضاء السلمية، وقد قام هذا الشاب بدور هام واساسي في تنفيذ الخطة التي دعونا اليها منذ البداية، فما ان بدأت المظاهرات والاضرابات في حماة، حتى قام عبد الستار، بالتعاون مع العناصر الوطنية كرفيقنا احمد ناصر ومحمد الجندي (ابو سامي)، يعبئون الجو الشعبي في السلمية التي تعتبر مجتمعا لابناء العشائر الاسماعيلية وابناء بعض القرى العلوية، وبالدعاية الذكية والتوجيه السليم اشتعل القضاء حماسة واستعدادا للثورة.

ومنذ بدء الحوادث صارت تفد الى حماة وفود المسلحين من بلدة السلمية وقضائها، (احد الوفود كان يضم ثمانين مسلحا) وتنضم الى صفوف المجاهدين، كما صارت حماة تستقبل بحماسة كبيرة الوفود العديدة الاخرى من عشائر النعيم وبني عز والعقيدات والمشارفة والغازي والبوحسن وبني خالد والموالي والتركي، ووفود مسلحة من المعرة وخان شيخون وسراقب والغاب والرستن وكلها تنضم الى صفوف المجاهدين، في الوقت الذي كانت فيه تقارير الشرطة المحلية تشير الى ان جو المدينة يسوده قلق كبير بسبب ما يقوم به عملاء فرنسا من تغذية بذور الفتنة الطائفية وما يشيعونه من شائعات. ولكن وعي القيادة الشعبية والجماهير احبط كل مساعيهم، وانضم الى المجاهدين فريق من الشراكسة ايضا - وقام المسيحيون في حي المدينة وفي القرى المجاورة بدور بارز في صفوف الثورة وعلى راسهم رفيقانا الاخوان نخلة وخليل كلاس. ومنذ حفلة جامع السلطان، التي تحدثنا عنها، تحققت الوحدة الوطنية في المدينة وصارت تزداد صلابة يوما بعد يوم، وفي بداية شهر مايس 1945 تشكلت قيادة وطنية عليا، كان لها مركزان: بيت الامة (بيت توفيق الشيشكلي) في حي السوق وهو مركز حزب الشباب وجماعة رئيف الملقي (الجبهة الشعبية) وبيت الشعب في حي الحاضر وهو مركز آل العظم، وقد انبثقت عن القيادة الوطنية العليا لجان فرعية مختلفة.

وكان يؤازر اللجنة الوطنية العليا واللجان الفرعية جميع افراد الشعب ومؤسساته وجمعياته ونقاباته على اختلاف نزعاتها واتجاهاتها السياسية. فقد طهر الجو الثوري النفوس وحطم قيود التخلف فلم يظهر في المدينة متعاون واحد مع الفرنسيين، وانطلقت المرأة الحموية المحجبة تسهم في المعركة بدور رائع مشرف. واظهر ابناء الاحياء الشعبية روحا انسانية حضارية سامية باحتضانهم عائلات الفرنسيين ورعايتهم لها وحمايتها من اي سوء.

اما القيادة العسكرية فقد اتخذت مركزها في خان الشعبة الذي كان قبل ايام ثكنة فرنسية داخل المدينة. وقد تشكلت القيادة العسكرية من عناصر شعبية وطنية سبق لها الخدمة في الجيش التركي والفيصلي. ورغم تقدم اكثرهم في السن فقد ابلوا بلاء حسنا واظهروا نشاطا لا مزيد عليه، منهم خالد مراد اغا وعمر الترمانيني والشهيد عبدالقادر المصري. وقد انضم اليهم من العناصر الشابة عدد آخر من المجاهدين.

في هذا الجو الثوري انقلب الجهاز الحكومي الرسمي، بعد بدء الحوادث المسلحة، الى جهاز شعبي مع الثورة، فاغلق المحافظ دار الحكومة واتخذ من فندق ابي الفداء مقرا له، واصبح يعمل هو والاجهزة الحكومية الى جانب القيادات السياسية المناضلة. وتطوع رجال الدرك في صفوف المجاهدين وقاتلوا معهم في خندق واحد.

ان الوحدة الوطنية القائمة على اهداف تحررية تصنع المعجزات، فهي لا تمحق الطائفية الذميمة وتكسر كل قيود التخلف الاجتماعي القاتل فحسب، بل تستطيع ان تحقق النصر العسكري على العدو الاجنبي مهما كانت جيوشه اكثر ومدافعه اكبر ومعداته احدث. وهذا ما جرى في ثورة حماة عام 1945.

فمنذ بدء الحوادث سحب الفرنسيون كل قطعاتهم العسكرية وافرادهم المدنيين بمن فيهم المستشار من ثكناتهم ومواقعهم ودوائرهم في داخل المدينة وجمعوا قواتهم في ثكنة واحدة هي ثكنة الشرفة العالية المطلة على المدينة من ناحية الغرب، والقريبة من محطة القطار.

ومنذ بدء الحوادث المسلحة في 19 مايس حتى توقف اطلاق النار في الاول من حزيران كان هم الفرنسيين العمل لكسر نطاق الحصار الذي ضربه المجاهدون حول ثكنة الشرفة، لا سيما بعد ان عطل الاهالي مضخة على نهر العاصي في محلة باب النهر، فتعرضت الثكنة بمن فيها للموت عطشا. ولم ينفعهم للخلاص من هذا المأزق تسليطهم طلقات مدافعهم الرشاشة البعيدة المدى على بساتين باب النهر التي لجأت اليها النساء والاطفال. لذلك لم يبق امامهم الا استجلاب قوات من المدن الاخرى لفك هذا الحصار عنهم.

هذا هو ملخص الوضع العام لخطوط القتال، فقد كانت المناوشات مستمرة ليلا ونهارا، وكانت طائرات الاستكشاف لا تنقطع عن التحليق في سماء المدينة ثم تعود الى حمص. وكلما ارسل الفرنسيون من الثكنة جنودا لاصلاح مضخة الماء عند باب النهر كان المجاهدون يصلونهم نارا حامية يردونهم خائبين.

طلب قائد الموقع الفرنسي الاجتماع بمحافظ حماة في محطة القطار فذهب المحافظ الى الاجتماع يرافقه قائد الدرك والميجر داردن البريطاني الذي كان واسطة المفاوضة، فرجا الضابط الفرنسي المحافظ ان يوعز للاهالي بفك الحصار عن ثكنة الشرفة، وانه يتعهد لقاء ذلك بعدم اطلاق النار على المدينة وعدم احتلال محطة القطار. فلم يتمكن المحافظ من تنفيذ ذلك واستؤنف القتال بجميع ما يملكه الجيش الفرنسي من اسلحة فاستشهد ثلاثة مجاهدين وجرح عدد من ابناء المدينة.

وكان الاهلون قد بداوا يجلون النساء والاطفال والشيوخ الى البساتين والقرى المجاورة ولم يبق في المدينة الا الرجال والنساء المتطوعات.

في السابع والعشرين من مايس جاءت نجدة فرنسية من حمص فوصلت الى جنوب المدينة قبيل الغروب؛ فخرجت مصفحات العدو من ثكنة الشرفاء للالتقاء بتلك النجدة وحمايتها وايصالها الى الثكنة. ولكن الطرفين فشلا ومنيا بخسائر كبيرة. فقد قوبلت الحملة القادمة من حمص بمقاومة عنيفة من المجاهدين المتمترسين وراء مقابر تل الشهداء. وقام بعضهم ببطولات خارقة فتشتت الحملة وتمزق شملها وقتل المجاهدون قائدها وفريقا من معاونيه واحرقوا مصفحة وعطلوا اخرى وغنموا سيارتي ذخيرة وعتاد... وبينما رجعت شراذم من نجا من الموت من افراد الحملة الفرنسية الى حمص منهزمين، عاد المجاهدون الى ساحة العاصي يعرضون فيها غنائم المدينة في معركتها الباسلة.

اثر هذه المعركة دب الذعر في نفوس الفرنسيين المحاصرين في الثكنة فاحرقوا بيادر حي العشر القريبة اليهم، وصبوا نيران قنابل مدافعهم الكبيرة على المدينة طول الليل. وفي اليوم الثاني زاد جنونهم بعد ان دهور المجاهدون قطار النجدة والمؤونة القادم من حلب، فاستمرت المدفعية الثقيلة تلقي قنابلها على منازل الاهلين فهدمت بعضها وقتلت وجرحت عددا من الرجال والنساء والاطفال.

ثم تضاعفت تنكيل مدفعيتهم بالمدينة بعد ان هزم المجاهدون حملة النجدة الفرنسية التي كانت قادمة من مصياف.

وفي يوم الثلاثاء 29 مايس حلقت طائرة في سماء المدينة والقت مناشير تتضمن الانذار التالي: «ان تنقلات عسكرية وقوافل عسكرية سوف تجري ما بين حمص وحماة وبالعكس. وبما انه بتاريخ 27 مايس 1945 هوجمت قافلة كانت تسلك هذا الطريق وتكبدت خسائر، فمن واجبي ان اعلم عطوفة المحافظ بانه اذا تكرر عمل كهذا فسيقوم سلاح الطيران بتدمير المكان الناتج منه هذا الهجوم بعد ساعتين تعطى لاخلاء النساء والاطفال. وانني اؤكد ايضا انه اذا وجدت على مقربة من الجيوش عناصر مسلحة فستضرب حالا بالقنابل.

التوقيع: الكومندان بيزيسار المندوب المعاون لمحافظتي حمص وحماة».

معركة يوم الأربعاء

تسجل مدينة حماة بمداد من الفخر والاعتزاز انتصارها العظيم في معركة يوم الاربعاء 30 مايس 1945. ففي صباح ذلك اليوم هوجمت حماة بالطائرات الفرنسية التي استمرت تلقي قنابلها ومتفجراتها الثقيلة على البيوت اكثر من عشر دقائق. فاسقط المجاهدون بنيران بنادقهم طائرتين، وجروا حطام احداهما من قرية معرين الى قلب المدينة، بعد انتهاء المعركة.

وتبع ذلك وصول حملة عسكرية ضخمة قدمت من حمص تضم عددا من الدبابات والمصفحات واربعا وعشرين سيارة كبيرة مشحونة بالجنود، ومدفعين من العيار الثقيل. وكان يقود هذه الحملة الكومندان سيبس. وكان من الطبيعي ان تحاول الحملة دخول المدينة من الجنوب، لكنها جوبهت بمقاومة شديدة من مجاهدي تل الشهداء، فارتدت ثم اتجهت غربا تريد الوصول الى الثكنة باختراق جبهة اكرم الحوراني، وفي الوقت ذاته خرجت لنجدتها فرق الخيالة من الثكنة. فكانت المعركة الضارية الباسلة التي استمرت من السابعة والنصف صباحا حتى الثامنة مساء بين مجاهدين لا يملكون غير البنادق العتيقة وبين قوات نظامية مسلحة باحدث الاسلحة والعتاد، في ارض مكشوفة لا تصلح لحرب العصابات...

وعلى الرغم من مشاركة سلاح الطيران الفرنسي بهذه المعركة وقصفه المدينة قصفا كثيفا ادى لتهديم مائة وعشرين منزلا فان قلب هذه المدينة العربية الباسلة العامر بالوطنية والايمان لم يتهدم بل حقق انتصارا كبيرا، فقد فاز المجاهدون واندحرت الحملة المدرعة وقتل قائدها الكومندان سيبس وبعض معاونيه من ضباط المدفعية، من فرنسيين ولبنانيين وسوريين وسنغاليين عدا الجنود الكثيرين الذين حملت السيارات جثثهم، ومئات الجثث التي بقيت في ارض المعركة بما فيها جثة قائد الحملة ذاته. ودمر المجاهدون فرق الخيالة وهزموها فعادت الى الثكنة، واسقطوا طائرة وعطبوا اخرى ما لبثت ان سقطت محترقة. وجاءت قوات لنجدة الفرنسيين من مصياف فدمرها المجاهدون ايضا وشتتوا شملها.

وهكذا عادت فلول من بقي حيا من المعتدين خائبة الى مواقعها تحت جنح الظلام.

غنم المجاهدون في هذه المعركة الباسلة سيارتين وعدة رشاشات وسيارة كبيرة مشحونة بقنابل المدفعية، وعطلوا دبابتين وعددا من السيارات المصفحة وسيارات اللوري كما عطلوا مدفعا جبليا ضخما من عيار 27 بوصة ومدفعين من عيار 75 ملم ومدفعا جبليا متوسط الحجم. وسحبوا كل هذه الغنائم الى ساحة العاصي، ما عدا مدفعا ضخما ثقيلا لم يجدوا وسيلة لسحبه فحملته القوات البريطانية الى حمص فيما بعد.

كان لهذه الانتصارات دويها العظيم في سورية والعالم، واستمرت النجدات للمجاهدين، فانضم اليهم في اليوم التالي الشيخ راكان المرشد مع عدد من ابناء عشيرته المسلحين، ومعهم اكثر من خمسة عشر مدفعا رشاشا. وقد صمم المجاهدون على الاستيلاء على ثكنة الشرفة الحصينة جدا مهما كان الثمن. وفيما هم يعدون العدة لذلك ابلغ الضابط البريطاني الميجر داردن محافظ حماة مساء ذلك اليوم 31مايس بان طلائع

مسؤولون كبار في سورية ولبنان شاركوا في تهريب اليهود العرب إلى فلسطين

الجيش التاسع البريطاني قد وصلت الى ضواحي المدينة، وان مهمته وقف القتال بصورة مؤقتة الى ان يتخذ قرار دولي بشأن هذا النزاع. وفي منتصف يوم الجمعة 1 حزيران دخلت المدينة مفرزة بريطانية مدرعة تولت ادارة الامن العسكري فيها. وبذلك توقف القتال ونجت ثكنة الشرفة من الاحتلال والتدمير.

ماذا جرى في المدن السورية الاخرى؟

وجه الفرنسيون نيران اسلحتهم على المدن السورية جميعها، انتقاما من شعبها المضرب المتظاهر الاعزل من السلاح والتنظيم والقيادة، في دمشق وحمص وحلب ودير الزور واللاذقية. فذهب ضحية هذا العدوان عدد كبير من القتلى والجرحى... وقد قال الجنرال باجيت قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط بعد توقف اطلاق النار: «اننا انقذنا الاهلين في سورية من الجيش الفرنسي الا في حماه فقد انقذنا الفرنسيين من الاهالي».

اما جبل العرب فقد تحرر دون مقاومة. اذ ان الفرق الدرزية اسرت ضباطها ووضعت يدها على الثكنات والاسلحة والذخائر. اما في درعا فقد هاجم الحوارنة ثكناتها ببسالة فائقة دون تحقيق نتيجة تذكر بسبب غيبة القيادة والتنظيم. وقد قدم اهالي حوران البواسل عددا من الشهداء على مذبح الحرية.

كما جرت مناوشات في بعض الاقضية السورية بين الاهالي العزل من السلاح والجيش الفرنسي المزود بجميع انواع الاسلحة.

ان تستمر المعركة حتى الجلاء

كان همي الوحيد بعد توقف اطلاق النار ان تستمر المعركة، فقد اصبح الجو مؤهلا لاغتنام الفرصة بالاستمرار في المعركة حتى يتحقق جلاء الفرنسيين الفعلي عن البلاد. وكنت حريصا جدا على عامل الوقت لقطع الطريق على الرجوع الى سياسة التعاقد ليس مع فرنسا فقط بل مع فرنسا وبريطانيا معا. وليس من سبيل لتحقيق ذلك الا باستمرار المعركة بعد توقف اطلاق النار، والعمل على تفكيك الجيش والتحاقه بالحكم الوطني، مما يضطر الفرنسيين للجلاء وسحب ما يتبقى من قطعاتهم العسكرية الى لبنان. كانت مسؤوليتي كبيرة، لانني كنت الوحيد بين القيادات السياسية الذي يمكنه ان يساهم مع الضباط الوطنيين باداء هذه المهمة نظرا لما كنت اتمتع به من شعبية في وسط الجيش والشعب معا. اول ما توجهت الى حماه وانا اتخيل، حسب الاخبار التي ذاعت، ان المدينة اصبحت ركاما وان بيتنا الذي كان قريبا جدا من موقع المعارك قد اصبح اثرا بعد عين. ولم اكن قد عرفت بعد من بقي حيا من اهلي واخواني ورفاقي. ومع ذلك فانني لم اشعر بالحزن والاسى بعد هذا الانتصار المعجز.

وصلت الى حماة ليلا، في اوائل شهر حزيران. صرت امعن النظر في البيوت فلا المح اثار الخراب والدمار الذي كان يشغلني. كان الليل قد ارخى سدوله على المدينة الباسلة النائمة على انتصارها باعتزاز.

وصلت الى بيتنا فوجدته لا يزال قائما. وكذلك بيوت الحي، فدهشت. قرعت الباب فخرجت والدتي تستقبلني بالعناق، وشرع اهلي واخوتي يروون لي انباء المعارك فعرفت الحقيقة. لم يكن عدد الشهداء كبيرا كما لم يكن التخريب واسعا بالشكل الذي كنت اتصوره مما كان يشاع ويذاع. ولا شك ان عجز الفرنسيين عن اقتحام المدينة حماها من الخسائر الفادحة المتوقعة في امثال تلك المعارك.

ذهبت فورا الى «الجمعية» التي كانت مركزا حزبيا يسمر فيه ابناء حينا. وسرعان ما تقاطروا ليروي لي كل واحد منهم قصة المدينة الباسلة حسب ما شاهده وراه وساهم به في معركتها المظفرة. لم اتوقف طويلا بل ذهبت في تلك الليلة الى مقر القيادة العسكرية للثورة في خان الشعبة، فاجتمعت هناك بخالد اغا وصلاح الشيشكلي ورفاقهما، ثم توجهت الى بيت الامة فشاهدت فيه احد المدافع التي غنمها المجاهدون منصوبا في الحديقة. ثم ذهبت الى مقر حزب الشباب فاخذت صورة كاملة عما جرى وعن الوضع الراهن، اذ كان المجاهدون لا يزالون يطوقون معسكر الشرفة رغم توقف اطلاق النار.

وفي تلك الليلة زرت الاخوين نخلة وخليل كلاس فعرفت منهما صورة الوضع في حلب، حيث كان شقيقهم الضابط بهيج كلاس قد تمكن من الفرار من القطعات الفرنسية وشكل مع رفاقه قيادة في حلب واستمروا بمناوشة الثكنات فيها ليلا بعد توقف اطلاق النار. فاوصيتهما ان يتصلا ببهيج لاعلامه بضرورة الاستمرار في المعركة حتى ننتهي من الحاق الجيش بكامله بالحكم الوطني، ويتم جلاء ما يتبقى من القوات الفرنسية الى لبنان... كما قررنا الاتصال فورا بالضباط السوريين في ثكنة الشرفة بحماة، الذين لم يتمكنوا من الفرار لان الفرنسيين قد حجزوهم طيلة تلك المدة، ومنهم الضابط نبيه صباغ، والضابط القباني، وعدد من رفاقهما الآخرين.

وبعد ان تم الاتصال بهم نصبنا في الليلة الثانية كمينا قرب الثكنة لحمايتهم عند خروجهم منها. وقد تمكنا من العودة بالقباني وصباغ دون اصطدام، لان الفرنسيين لم ينتبهوا لفرارهما.

بقيت العقبة الوحيدة امامنا التحاق الضابط محمد مهنا، الذي كان يسيطر على معظم القوات في الثكنة، فارسلنا اليه الاخبار باننا نكفل مستقبله في الجيش اذا التحق مع قطعاته بالحكم الوطني. ولكنه لم يطمئن، حيث كان بيته قد نهب لان المدينة كانت تعتبره مسؤولا عن كل ما اصابها في تلك المعارك. وقد حاولت عبثا تطمينه او التمكن من ارجاع اثاث بيته بعد ان اذكر الاشخاص الذين نهبوه فعلتهم. ولم يكن احد منهم بطبيعة الحال من حزب الشباب. ولما رأيت ان أمر التحاقه ربما يستغرق بعض الوقت قررت العودة الى دمشق. لا سيما انني اصبحت مطمئنا على الوضع في حماة حيث اصبح الشباب مهيمنين على المدينة بفضل ازدياد ثقة الشعب بهم.

ولكن حدث قبل ان اغادر حماه ان قدم اليها الضابط صلاح البزرة ملتحقا بالحكم الوطني، مصطحبا معه بعض الجنود وبضعة رشيشات هوشكيس واسلحة اخرى. وقد اقترح ان نهيىء حملة للاستيلاء على ثكنة مصياف العسكرية. وكانت هذه الثكنة على الطريق العام عند مدخل مصياف من جهة حماه. فقررنا ان نحمل المقاتلين بسيارات، بينها سيارة بص كبيرة تحمل عددا كبيرا من المجاهدين الذين يخفون اسلحتهم تحت ثيابهم المدنية. وعندما نقترب من الثكنة نتوقف ونتمترس في التلال المطلة عليها بينما تستمر سيارة الباص فتدخل الثكنة في وقت الغداء، فيقوم المجاهدون بانقضاض مفاجىء على الجنود...

لا ادري الآن اذا كانت مثل هذه الخطة ستنجح في حال تنفيذها او ستنتهي بكارثة ولكن عندما ارسلنا احد الضباط لاستطلاع الثكنة رجع الينا قانعا بفشل هذه الخطة واعتبرها جنونية. في دمشق كان عدد الضباط السوريين الملتحقين بالحكم الوطني يزداد باستمرار. لذا اخذ الفرنسيون يسحبون ما تبقى من قطعاتهم الى لبنان شيئا فشيئا. وقد اخبرني هؤلاء الضباط الذين تعرفت على اكثرهم انذاك ان العقيد انور بنود هو الآن في معسكر قرب شتورا. وانه مستعد للالتحاق بالجيش السوري ولكنه يشترط ان يكون ذلك بضمانتي وعلى يدي شخصيا. وقد قيل لي ان التحاقه يشجع عددا كبيرا من ضباط الجيش السوريين الآخرين الموجودين في معسكرات الفرنسيين بلبنان، لانه من ذوي الرتب العالية من السوريين فسافرت الى شتورا واجتمعت بانور بنود في المكان والموعد المحددين، بعيدا قليلا عن الطريق العام بين شتورا وزحلة.

كان الفرنسيون يشددون الرقابة على الضباط السوريين فارسلوا في اثر انور بنود سيارة للبحث عنه. وعندما كنا نتحادث معه مرت السيارة فانتبه لها العقيد ولكنها مرت دون ان تلحظنا. وغادرنا المكان بعد ان تحققت الغاية.

ذهبت الى حمص بعد ذلك ولم اكن اعرف احدا من الضباط فيها. فقصدت مقرهم الكائن مقابل سراي الحكومة، فتعرفت بواسطة صديقي ابراهيم الاتاسي الضابط بالدرك الذي كان معي في دمشق اثناء العدوان على شقيقه الضابط فتحي الاتاسي. كما تعرفت على الضابطين غسان جديد وعزيز عبدالكريم، وعلى بعض الضباط الآخرين. اخبرتهم بانني مستعد لكل مساعدة. وكانوا على اهبة الذهاب الى تلكلخ حيث ما زالت المناوشات مع الحامية الفرنسية مستمرة.

وهكذا تجددت المعارك في معظم انحاء سورية: في حلب واللاذقية والرقة وتلكلخ وحوران وغيرها. وكان هذا الضغط عاملا على فرار العناصر السورية من القطعات الفرنسية، وكان في الوقت ذاته عامل ضغط على الفرنسيين للانسحاب الى لبنان. انتقل الضابط محمد مهنا مع بعض القطعات السورية الى المعسكرات الفرنسية قرب بعلبك. فاتفقت مع الضابط حسن مهنا والضابط عزيز عبد الكريم على السفر الى هناك للاتصال به. ولما وصلنا الى بعلبك توجهنا الى بيت ابو دريد ياغي الذي كان رفيقي حسن مهنا على معرفة به. فتعرفت اليه، ونزلنا في بيته ضيوفا فاكرمنا واحسن ضيافتنا، وتجند لتسهيل مهمتنا آل ياغي وجماعتهم من اهالي بعلبك فامدونا بكل ما نحتاج اليه من سيارات وغيرها، كما تطوعوا معنا للقيام بهذه المهمة.

كان مقهى العين مركزا لنشاطنا. فالتحق بنا احد الضباط من آل الاطرش. وكانت مراقبة الفرنسيين للضابط محمد مهنا وقطعته شديدة، مما اضطرنا للمجازفة بالاقتراب كثيرا من المعسكر. وكدنا نقع بيد الفرنسيين ولكننا نجونا باعجوبة.

تسلم الجيش السوري

اضطرت الحكومة الفرنسية لاصدار بيان في بيروت وباريس، في 8 تموز، جاء فيه: «لما كانت الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية ترغب بان تجيب الطلب الذي تقدمت به الحكومتان السورية واللبنانية في ما يتعلق بتسليم الوحدات العسكرية المتطوعة محليا، ورغبة منها في ان تظهر لحكومتي سورية ولبنان نيتها الطيبة عن طريق ارضائهما ارضاء تاما في ما يتعلق بهذه الوحدات وبما ان الحرب قد انتهت في اوروبا ولم يعد هناك اي اعتراض حول الرغبة المشروعة التي ابدتها الحكومتان السورية واللبنانية بشأن تشكيل جيوش وطنية لها، لذلك نصرح بتسليم هذه القوات الى الحكومتين السورية واللبنانية وفق شكليات ستحدد خلال 45 يوما على ابعد حد». وقد جرى تسلم ما تبقى من القطعات التي انسحبت الى لبنان، من افراد واسلحة، دون قيد او شرط، بواسطة لجنة فنية شكلت لهذا الغرض، كما طالبت الحكومة بواسطة هذه اللجنة ان تستلم الاسلحة والذخائر العائدة للجيش، وقد علقت جريدة «الديلي هيرالد» على قرار الحكومة الفرنسية بقولها: «لو جاء هذا القرار قبل عام على الاقل لامكن ان يفسح الطريق في وجه تسوية هذه المشكلة، لان الطلب الرئيسي لحكومتي المشرق (سورية ولبنان) كان اذ ذاك تسليم القوات الخاصة، اما اليوم فان سورية ولبنان يصران على الجلاء التام كمقدمة لأي مفاوضات قد تحدث».

وهكذا، وخلال شهر تموز 1945، كانت فرنسا قد سلمت جميع الثكنات العسكرية الى الحكومة السورية. واصبح الجيش السوري بكامله تابعا للحكم الوطني، وشرع عبدالله عطفه رئيس اركان الجيش ورفاقه كبار الضباط السوريين باعادة تنظيمه من جديد.

بيتي في زقاق الصخر

زقاق الصخر شارع ضيق قريب من البرلمان، وكانت اكثر بيوته مستاجرة من قبل الفرنسيين الذين اصلوا دمشق بنيرانهم من هذه المواقع، وبعد العدوان غادروا البلاد فاستاجرت في زقاق الصخر بيتا كان يشغله احد الضباط الفرنسيين وقد خصصت احدى غرفتي هذا البيت في ما بعد لتكون مكتبا لجريدة اليقظة اصبح يعرف باسم «دار اليقظة».

آثرت البقاء في دمشق لاظل على اتصال بضباط الجيش المشغولين باعادة تنظيم جيش البلاد بهمة ونشاط ونزاهة، كانت فرحتهم كبيرة جدا وكان حماسهم عظيما جدا اذ انهم كانوا يشعرون لاول مرة باسترداد كرامتهم وحريتهم في العمل وخلاصهم من لعنة استخدامهم في جيش اجنبي، وها هم الان يعملون في خدمة وطنهم مالكين حريتهم رافعين رؤوسهم. كنت اقضي اكثر الليالي ساهرا مع هؤلاء الضباط نبحث في شؤون الجيش ونتداول الحديث في الامال التي نعقدها على دوره في المستقبل لانقاذ فلسطين.

نواب الكتلة الدستورية

بعد تاليف حكومة الجابري، وما تكشف من هيمنة الكتلة الوطنية على المجلس، وما ظهر من نواياها المبيتة لم ير النواب الاحرار بدا من اعادة تنظيم تكتلهم المعارض بشكل اكثر تماسكا، ولا شك ان التنافس على الزعامة في حلب بين رشدي الكيخيا وسعدالله الجابري كان حافزا كبيرا لحماسة الكيخيا لتنظيم المعارضة بالمجلس. وقد اطلقنا على هذا التكتل المعارض اسم «نواب الكتلة الدستورية» بدلا من النواب الاحرار، وقد افتتحت الهيئة البرلمانية للكتلة الوطنية مكتبا لها في شارع البرلمان فافتتحنا للكتلة الدستورية مكتبا في شارع عين الكرش المتفرع من شارع بغداد.

انتصار المعارضة بفوز الخوري

في 24 تشرين الثاني عقد مجلس النواب جلسته الاولى من الدورة العادية الخامسة، بعد ان تاجل موعد انعقاده شهرا كاملا.

وفي الايام التي سبقت انعقاد هذه الجلسة بذلنا نشاطا كبيرا في اوساط النواب ليفوز فارس الخوري برئاسة المجلس بعد ان نكث به رفاقه - القوتلي والجابري - وحملوه مسؤولية كل ما ارتكبوه اثناء غيابه في هيئة الامم وبالرغم من انها لم تكن الطعنة الاولى التي توجه لفارس الخوري من اخوانه فانها كانت الم على نفسه من جميع الطعنات السابقة.

ولهذه الاسباب كانت معركة رئاسة المجلس قاسية، والذي ساعدنا على تامين فوزه على خصمه لطفي الحفار - مرشح الجابري - ان التصويت كان سريا، فكان هذا اول ظفر سجلته الكتلة الدستورية المعارضة على حكومة الجابري ومؤيديها اعضاء الهيئة البرلمانية للكتلة الوطنية التي يرأسها ميخائيل اليان نائب حلب وخصم رشدي الكيخيا اللدود.

مؤامرة تهجير اليهود العرب إلى فلسطين

اشتعلت المظاهرات الشعبية والطلابية، والاضرابات العامة في سورية، بعد ان ازدادت انباء الاعتداءات الاجرامية الدامية التي كانت تقوم بها العصابات اليهودية في فلسطين ضد العرب، ولازعاج القوات البريطانية للضغط على لندن لفتح ابواب الهجرة - رسميا - امام اليهود المستجلبين الى فلسطين. وقد استغرقت اعمال اليهود الاجرامية الدامية شهر تشرين الاول 1945 كله، كما استمرت المظاهرات والاضرابات في سورية وبعض البلدان العربية وتصاعدت الى اوجها في 29 تشرين بمناسبة ذكرى وعد بلفور. وكانت الصحف تنشر يوميا انباء هذه المظاهرات الشعبية التي تؤكد استعداد الشعب لبذل كل التضحيات لحماية فلسطين من الهجمة الصهيونية الضارية.

وفي الوقت ذاته كانت اجهزة المخابرات اليهودية تقوم باخطر عملية سيكون لها دورها الحاسم في معركة 1948، الا وهي «تهريب» اليهود من البلاد العربية، وعبرها، الى فلسطين، وكانت هذه الاجهزة تعمل بكل راحة وحرية، ولا يتصدى لها الا بعض ابناء الشعب بما كانوا يرسلونه الى الصحف من رسائل التنبيه للخطر.

ففي 14 تشرين الاول ذكرت النصر «ان مواطنا من درعا كتب اليها بضرورة مراقبة القطارات وبث العيون والارصاد في الطرق التي تسلك الى فلسطين لنمنع وصول اليهود اليها بعد ان استفحل امر التهريب واصبحت عصابات المهربين تعمل علنا وتتناول 40 جنيها فلسطينيا عن كل يهودي يريد دخول فلسطين خلسة».

ولم تكن هذه الفضيحة محصورة في نطاق سورية فحسب، بل انها كانت مبعث استنكار الشعب العربي في جميع اقطاره، فقد جاء من بيروت في 11 تشرين الاول ان «الصحف اللبنانية اجمعت على استنكار العمل الذي اعتقل بسببه النائب رفعت قزعون وطالبت بضرورة كشف الستار عن عملائه وزملائه في هذا العمل الجرمي بتهريب الاسلحة واليهود الى فلسطين... وقد احتج النائب قزعون بان الاسلحة التي وجدت لديه تخص شخصا اسمه ابراهيم الكنج (من اللاذقية) وهو حمو المتهم ومن زعماء عشيرة الحدادين. وقد اكدت الصحف ان رفعت قزعون ارتكب جريمة قومية وخيانة وطنية، وانه «ينتسب الى الاسرة المشهورة في البقاع، تلك الاسرة التي لا تزال متمسكة بتقاليدها الاقطاعية... وقد وجد فيه الصهاينة المطية المناسبة لتسخيرها لاغراضهم الوطنية فاقبلوا على شراء ضميره وحمله على استغلال نفوذ نيابته مقابل دريهمات معدودة».

وكتب حبيب جاماتي في جريدة «المصري»: «ثبت لدينا ان في سورية ولبنان اشخاصا كانوا ولا يزالون في مناصب الوزارة او في مناصب كبيرة اخرى او في المجلسين النيابيين لا شغل لهم غير تهريب اليهود والاسلحة الى فلسطين فضلا عن انصرافهم الى زراعة الحشيش وتهريبه ايضا الى مصر».

ورغم كل ذلك الاهتمام الشعبي العظيم بقضية تهريب اليهود من البلاد العربية وعبرها الى فلسطين فان حكومة دمشق، بدلا من ان تتصدى لشبكات المخابرات التي تدير هذه العمليات الواسعة، كانت تتصدى للصحف بسلاح «التعطيل الاداري» وتنشر البلاغات التي تكذب عمليات التهريب.

وهكذا كانت حكومة الجابري تصدر التكذيب تلو التكذيب، ولا تعترف الا بالحوادث التي وضع الشعب يده عليها، كما فعل الجابري نفسه حين قال في مؤتمره الصحافي في 1945/10/17: «لقد بدات عملية الاهتمام بقضية فلسطين تعطي ثمراتها، اذ كان لنشاط الحكومة وسهرها ان اوقف خمسة من السماسرة في القامشلي، وثلاثة عشر صهيونيا تسربوا الى البلاد، والامل كبير بان يكون التوفيق حليفنا في هذا المضمار لتكون النتائج سارة».

وكان الكونغرس الاميركي قد اصدر في 1945/10/15 قرارا يقضي بانه «ينبغي على الولايات المتحدة ان تبذل سعيها وتتخذ في الحال التدابير اللازمة بقصد اعادة فتح ابواب فلسطين امام الشعب اليهودي، وان تعطي لليهود الفرصة لاستعمار تلك البلاد والاستقرار فيها». كما بدأ الرئيس ترومن بسخ بتصريحاته المعروفة بتاييد الحركة الصهيونية والضغط على بريطانيا لتوافق رسميا على طلب الصهاينة بفتح باب الهجرة على مصراعيه امام اليهود الى فلسطين. وكانت الحكومات العربية متشابهة في غض النظر عن هرب اليهود العرب وهجرة اليهود الاجانب عبرها الى فلسطين، اما بعد قيام دولة اسرائيل فان عراق نوري السعيد وعبدالاله قد هجر الوف اليهود الى فلسطين. وهكذا فان هجرة اليهود استمرت بشكل واسع قبل وبعد قيام اسرائيل وذلك من المغرب العربي واليمن ولبنان وسورية حتى شكل اليهود العرب اكثر من نصف سكان اسرائيل، وكانت آخر عمليات التامر لدعم دولة اسرائيل بالمهاجرين هي تواطؤ النميري في الثمانينات على تهريب يهود الحبشة (الفلاشا) بتمويل من المخابرات المركزية عبر السودان.

جهود المعارضة لخنق المؤامرة

بعد تشكيل حكومة الجابري اقتضت الظروف بقاء معظم اركان المعارضة في دمشق. وكان اول ما فعلناه بعد افتتاح المقر متابعة القضيتين الاساسيتين الهامتين في مستقبل سورية والامة العربية آنذاك وهما: الجلاء وقضية فلسطين. وقد اعددنا مذكرتين بهاتين القضيتين وقدمناهما للجابري رئيس الوزراء، مع شرح طويل لاهمية هاتين القضيتين وتحميل الحكومة مسؤولية كل تهاون بهما. وكانت المذكرتان شديدتي اللهجة، لذا لم تجرؤ الصحف على نشرهما بل اكتفت بعضها بنشر مقتطفات منهما بما لا يوقعها تحت طائلة غضب الحكومة ومعاناة عقوبة التعطيل الاداري...

إصرار على رفض تحضير العشائر

قبيل انعقاد جلسة 1945/12/27 اخبرني بعض نواب المعارضة ان رئيس الوزراء سعدالله الجابري قد وعد نواب العشائر برفض اقتراحي الذي يطالب بالغاء مصلحة العشائر، وانه اتفق معهم على اسكاتي بالقوة في ما اذا اصررت على اقتراحي، وقد رجوني الا افسح للجابري مجالا لاستغلال نواب العشائر بعد ان طرح على المجلس قضية اتفاقية بيفن بيدو، وكان اكثرهم اصرارا علي زميلي رئيف الملقي. وعند انعقاد الجلسة تلي جواب الحكومة على اقتراحي.

فعلقت على جواب الحكومة سائلا وزير الداخلية عن «المشروع والخطة التي تتمشى عليها مصلحة العشائر لتحضير القبائل، لانني فهمت من جواب الحكومة ان الوزارة تدعي ان مصلحة العشائر تعمل على تحضير القبائل، ولانني اعرف ان مهمة هذه المصلحة هي توطيد الامن في البادية ويمكن تحقيق ذلك بواسطة الجيش».

فصول مناقشة اتفاقية بيفن بيدو

بعد تقديم تقرير لجنة الشؤون الخارجية استمر المجلس في حملته على الحكومة اثناء مناقشة موضوع الاتفاقية الفرنسية البريطانية، وقد شارك في فضح الاغراض الاستعمارية لهذه الاتفاقية بعض نواب الهيئة البرلمانية للكتلة الوطنية.

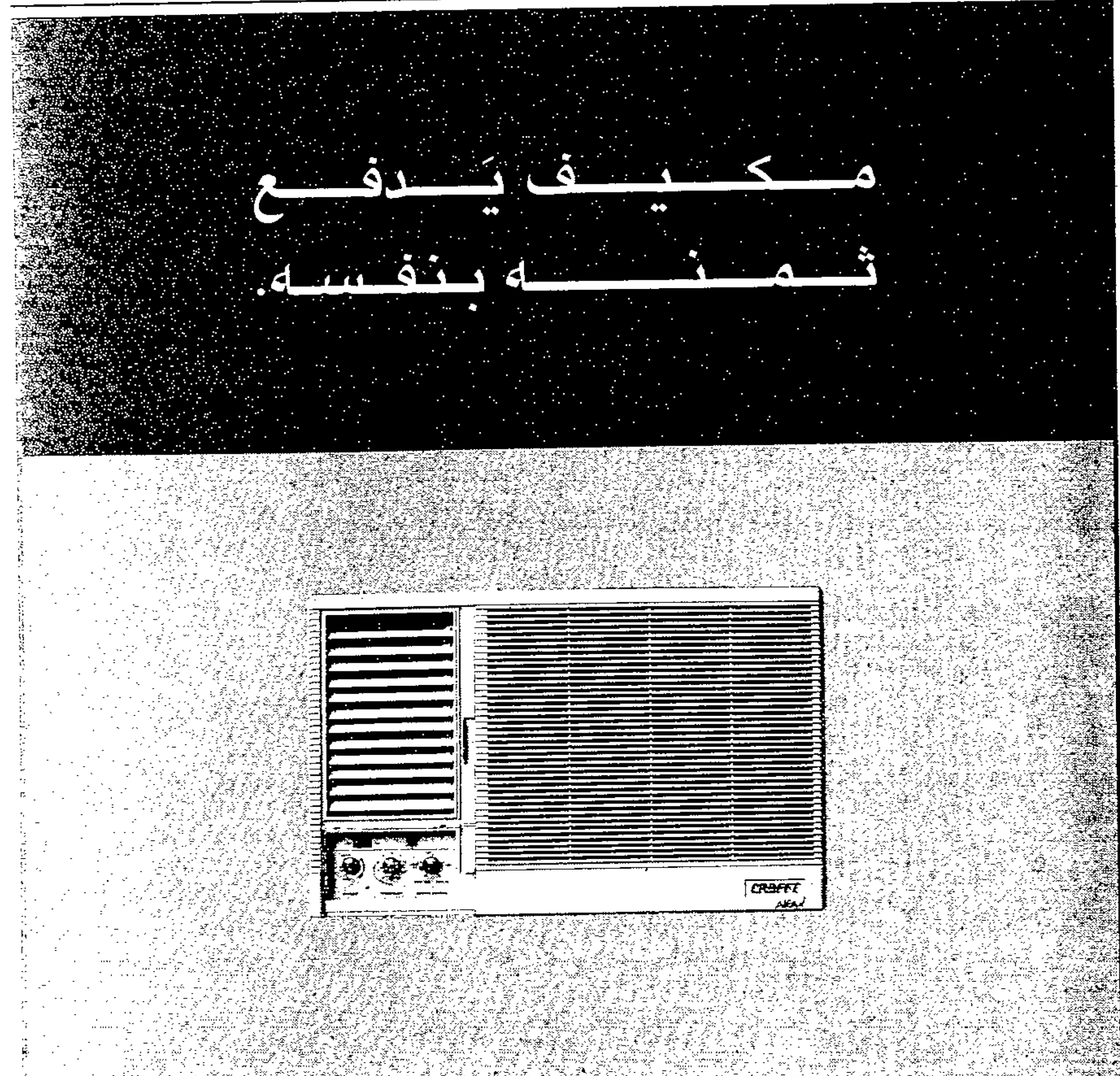
لم يكتمل نصاب جلسة يوم السبت 1945/12/29 حيث اوعز الجابري للهيئة البرلمانية للكتلة الوطنية ان تتغيب عن حضورها لمنع الاستمرار في المناقشة. فترك ذلك اثرا سيئا لان الدورة النيابية ستختتم حتما في 1945/12/31، والقضية المطروحة للمناقشة موضع اهتمام المواطنين ومتابعتهم وانشغالهم.

وفي الجلسة التالية اوعز الجابري لنائب حلب علي الحياني ان يتقدم باسم نواب العشائر بقانون يكرس الاوضاع العشائرية في البلاد بصورة اشد خطورة مما كانت عليه في عهد الانتداب، وذلك لضمان موقف نواب العشائر بتعميق الانقسام بينهم وبين نواب المعارضة، وقد ادرك نواب المعارضة الغرض من تقديم هذا المشروع في ذلك الوقت، وتفاديا من الاشتباك مع نواب العشائر وقع رئيف الملقي على ذلك الاقتراح الذي رفضت التوقيع عليه. وقد وضعته الهيئة البرلمانية للكتلة الوطنية في رأس مواضيع جلسة 1945/12/31 الصباحية.

في الحلقة المقبلة

● ... العربية الخاصة بالقضية الفلسطينية عام 1946 ● نضالات الحوراني للقضاء على العشائرية والطائفية ● قصة اصدار ... ● محاولة ... مع حزب الحوراني (الشباب) ● محاولة ... الى منصب رئاسة الجمهورية

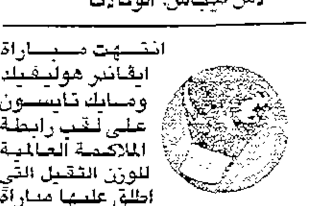




قضم أذن هوليفيلد مرتين قبل إعلان خسارته

انتهاء عصر تايسون مع الملاكمة بفضيحة خلال مباراة الثأر

لندن: «الشرق الأوسط»
لاس فيجاس: الوكالات



انتهت مباراة ايفاندر هوليفيلد ومايك تايسون على لقب رابطة الملاكمة العالمية للوزن الثقيل التي اطلق عليها مباراة الثأر، بفضيحة كبرى عندما استبعد الحكم تايسون في الجولة الثالثة لقضمه اذن منافسه مرتين في الجولة الثالثة.

ونقل هوليفيلد حامل اللقب الى المستشفى في وقت مبكر من صباح امس. وقال مدربه دون تيرنر انه ستجرى له جراحة لاعادة جزء في اعلى اذنه اليمنى والذي سقط على الارض بعد الحادث المذهل.

ولم يتوقع احد ان تنتهي المباراة التي لم يتوقف الاعلام عن الكلام عنها منذ ستة اشهر هذه النهاية الدرامية المثيرة، فمنذ خسارة تايسون للقب امام هوليفيلد في اللقاء الاول في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والحملات الدعائية لمباراة الثأر لم تتوقف. كما لم تتوقف التصاريح من معسكر المتنافسين عن الوعيد للآخر مما دفع 130 دولة للتعاقد على بث احداثها. واعتبرت المباراة الاعلى قيمة في تاريخ الملاكمة حيث سينال هوليفيلد 35 مليون دولار وتايسون 30 مليونا.

وفي اول رد فعل للحادث المفضح اعلنت اللجنة الرياضية لولاية نيفادا انها امسكت المبلغ الذي كان سيحصل عليه تايسون من المباراة وستعقد اجتماعا غدا لتقرر ان كانت ستفرض عليه غرامة او ستوقع عليه عقوبة اشد.

وقال تيرنر: شاهدت تايسون يقضم اذن هوليفيلد، هذا اغرب ما شاهدت في كل حياتي مع الملاكمة، اعتقد انه يجب ايقاف تايسون وتغريمه مبلغا كبيرا.

ودعا توني بروكس الذي يشارك تيرنر في تدريب هوليفيلد الى سحب رخصة تايسون مدى الحياة. وثار هرج ومرج في الحلبة عندما اعلن الحكم ميلز لين انتهاء المباراة قبل بداية الجولة الرابعة. وتدفق العشرات من الشرطة ورجال الامن الى الحلبة لمنع تايسون من التوجه نحو هوليفيلد وذلك بعد ان اشتكى الاول من ان منافسه ضربه بالرأس. كما تردد أن اعيرة نارية قد اطلقت خارج القاعة التي اقيمت بها المباراة اثناء خروج المتفرجين الذين قدر عددهم بنحو 16 الفا لكن لم يذكر شيء عن وقوع اصابات.

وكان هوليفيلد انتزع اللقب من تايسون بالنقاط في 9 نوفمبر الماضي وبات ثاني ملاكم في التاريخ يحرز اللقب العالمي ثلاث مرات بعد محمد علي.

ودخل هوليفيلد القاعة مبتسما وهادئا على عكس تايسون العابس. وبدأ حامل اللقب المباراة بطريقة جيدة ووجه لكمتين واحدة بيمناه وثانية بيسراه اصابتا تايسون في نهاية الجولة الاولى.

وجرح تايسون في جبينه الايمن في مكان اصابته خلال التمارين قبل نحو شهرين واضطر الى تأجيل هذه المباراة التي كانت مقررة اصلا في 3 مايو (ايار) الماضي. وقال في ما بعد ان هوليفيلد وجه اليه ضربة برأسه. وبدأ تايسون الجولة الثالثة بقوة لكن هوليفيلد عرف كيف يبعد الخطر ويتجنب بالتالي لكمات متحديه. وعندما التحم الملاكمان قام تايسون بعض اذن هوليفيلد اليمنى. وتوقف النزال لمعالجة هوليفيلد ومعرفة ما اذا كان بامكانه متابعة المباراة. وعاقب الحكم تايسون بتجريده نقطتين قبل معاودة الجولة الثالثة. وعندما التحم الملاكمان عاود تايسون فعلته فعض الاذن اليسرى لهوليفيلد من دون ان يتدخل الحكم مباشرة. لكنه استبعد تايسون في نهاية الجولة. وقال الحكم «في المرة الاولى، حسمت له نقطتين وحذرته من مغبة تكرار ما فعل. وفي الثانية قررت استبعاده».

وحصل هرج ومرج بعد قرار الحكم عندما جن جنون تايسون الذي حاول الاعتداء على هوليفيلد على حلبة مكتظة، لكن المسؤولين في معسكره حالوا دون ذلك. في الوقت الذي توجه فيه هوليفيلد الى غرف الملابس قبل ان تعلن النتيجة الرسمية.

وقال هوليفيلد الذي كان يتقدم على تايسون 26/29 باجماع القضاة الثلاثة عند توقف النزال: «كنت في طريقي الى التغلب عليه عندما عضني في اذني وقلت في نفسي ان علي امتلاك اعصابي». واضاف «عاودت النزال واصبته مرات عدة ثم عضني ثانية». اما مدرب هوليفيلد دون تيرنر فقال: «انه الامر الاكثر دهشة».

والفوز هو الرابع والثلاثون لهوليفيلد منها 23 بالضربة القاضية مقابل ثلاث هزائم، اما تايسون فمني بخسارته الثالثة مقابل 45 فوزا.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الاميركي لوني برادلي بلقب بطل العالم لوزن المتوسط (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على مواطنه جون ويليامز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثامنة. وقد اوقف الحكم ريتشارد ستيل النزال بعد 45 ثانية في الجولة الثامنة لان ويليامز لم يكن قادرا على توجيه اي لكمة الى خصمه. وكان برادلي يدافع عن لقبه للمرة السادسة واحتفظ بالتالي بسجله خاليا من الهزائم في 27 مباراة ففاز في 26 منها 20 بالضربة القاضية وتعادل في واحدة. اما ويليامز فمني بخسارته الخامسة مقابل 18 فوزا منها 11 بالضربة القاضية.

وحقق الملاكم المكسيكي المخضرم خوليو سيزار تشافيز (34 عاما) بطل العالم ست مرات في ثلاثة اوزان مختلفة فوزه الـ100 على الحلبات بتغلبه على الاميركي لاري لاكورسيير بالنقاط في مباراة لوزن فوق الخفيف.

ومنح القضاة الثلاثة بالاجماع الفوز لتشافيز الذي مني بخسارتين وتعادل واحد منذ احترافه. اما لا كورسيير فمني بخسارته السابعة مقابل 22 فوزا وتعادل واحد. وفاز المكسيكي ميجيل انجل جونزاليس بطل العالم السابق في وزن الخفيف على الفيليبيني روبرتو جارسيوزو بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة عندما اوقف الحكم المباراة لعدم التكافؤ.

والفوز هو الثاني والاربعون لجونزاليس (26 عاما) منها 32 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة، اما جارسيوزو فمني بخسارته الخامسة عشرة مقابل 28 فوزا.

بدأت المشاكل في الجولة الثانية عندما حدث قطع فوق عين تايسون اليمنى بعد صدام بالرأس قضى الحكم انه «غير متعمد».

وقال تايسون بعد المباراة «ضربني بالرأس في الجولة الاولى ثم ضربني برأسه في الجولة الثانية... ولم ينذره احد. فما عساي ان افعل.. هذه حياتي الرياضية».

وهزم تايسون في اول جولتين ونزل في الجولة الثالثة متحمسا فسدد بعض اللكمات الخطافية بيسراه الى هوليفيلد.

ولكن قبل 33 ثانية من نهاية الجولة التحم الملاكمان وقفز هوليفيلد فجأة من منتصف الحلبة ممسكا باذنه اليمنى وبدا عليه الالم وهو يسير نحو ركنه والدم ينزف من اذنه.

وقطع تايسون بالفعل جزءا من اذن هوليفيلد وهو يقضمها.

ومن الغريب ان طبيبا فحص اذن هوليفيلد واعلن انه يمكنه مواصلة اللعب.

وخصم الحكم نقطتين من تايسون وانذره بانه سيستبعد من المباراة اذا عاد الى قضم اذن هوليفيلد. ولكن في نهاية الجولة بدا ان تايسون يستخدم اسنانه ثانية وهذه المرة ليعض اذن هوليفيلد اليسرى وذلك وفق ما قاله الحكم لين.

كان هوليفيلد هزم تايسون في نوفمبر الماضي في الجولة الحادية عشرة.

وحصل هوليفيلد على 30 مليون دولار من المباراة.

هوليفيلد (يسار) يصرخ متألما ومحتجا للحكم على قضم تايسون لأذنه (رويتر)

تأهل الأرجنتين وأوروغواي لنصف نهائي بطولة العالم للشباب

كوالالمبور - أ.ف.ب: تأهلت الارجنتين حاملة اللقب الى الدور نصف النهائي من بطولة العالم للشباب تحت 20 عاما بفوزها على البرازيل 2/صفر امس في كوتشينج (ماليزيا) في الدور ربع النهائي.

وسجل ليونيل سكالوني (80) ومارتن بيريزليندو (90) هدفي الارجنتين. وهي النتيجة ذاتها التي آلت اليها مباراة المنتخبين في نهائي البطولة السابقة في قطر قبل عامين. وفي بطولة كأس الامم الاميركية الجنوبية للشباب في فبراير (شباط) الماضي.

كما بلغت الاوروغواي الدور نصف النهائي بفوزها على فرنسا بركلات الترجيح 7/6 بعد تعادلهما 1/1 في نهاية الوقت الاضافي.

كما بلغت جمهورية ايرلندا وغانا الدور نصف النهائي بفوز ايرلندا على اسبانيا 1/صفر سجله تريفور مولوي في الدقيقة 50. وغانا بفوزها على اليابان بهدف ذهبي بعد تعادلهما 1/1 في الوقت الاصلي.

وسجل جوزيف انساه (8) وبيتر اوفوري كواي (95) هدفي غانا، واتسوشي ياناجيساوا (79) هدف اليابان. والهدف الذهبي هو الثاني بعد الذي احرزته ايرلندا في مرمى المغرب ومنحها بطاقة التأهل الى ربع النهائي.

في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب

انتصارات متتابعة لهينجيز وسيليش ونورمان «مريض القلب» يطيح ايفانيسفيتش

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتازت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الدور الثالث لبطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب بفوزها على الاميركية نيكول ارنت الـ53 عالميا 1/6 و3/6، امس.

وتلعب هينجي مباراتها المقبلة في الدور الرابع ضد البلجيكية سابين ابلمانس او الهولندية بريندا شولتز الرابعة عشرة.

كما تابعت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية انتصاراتها ووصلت الى الدور الثالث بفوزها الصعب على مواطنتها كريستينا برلندي الـ86 عالميا 7/5 و3/6 و3/6، وكانت مباراة سيليش وبراندي توقفت بسبب حلول الظلام مساء اول من امس والنتيجة 7/5 و1/3 ثم استكملت امس لتفوز سيليش التي ستلعب مباراتها المقبلة ضد الفرنسية ساندرين تستو الـ23 عالميا.

وسقط الكرواتي جوران ايفانيسفيتش ضحية امام واحد من اكثر اللاعبين شجاعة في تاريخ ويمبلدون الحديث هو السويدي ماجنوس نورمان.

وفاز نورمان وهو غير مصنف على ايفانيسفيتش المصنف الثاني 3/6 و6/2 و6/7 و6/4 و12/14 في الدور الثاني رغم ان اللاعب الكرواتي سجل رقما قياسيا في عدد ضربات الارسال التي لا ترد في المباراة.

كان نورمان اخرج الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم من بطولة فرنسا المفتوحة الاخيرة ولكن شهرة اللاعب السويدي ترجع الى نجاحه في مسابقات المحترفين رغم متاعب في القلب منذ وقت طويل.

وكان صمام اضافي ادى الى معاناة نورمان من عدم انتظام ضربات القلب ولكنه لم يمنعه من الارتقاء الى المركز الثامن والثلاثين على مستوى العالم محيرا الاطباء الذين حذروه من انه ستجرى له عملية جراحية اذا استمر عدم انتظام ضربات القلب.

وفي المجموعة الخامسة وعند تساوي اللاعبين في الاشواط 6/6 استدعى نورمان البالغ من العمر 21 عاما الاطباء مشيرا الى مشكلة بسبب خفقان القلب وبعد مشاورات مطولة وتناول حبتي دواء قرر السويدي مواصلة اللعب متجاهلا وابل ضربات الارسال التي لا ترد من ايفانيسفيتش حتى حقق فوزا غير عادي في الشوط السادس والعشرين من الجولة الخامسة التي استمرت نحو ساعة ونصف الساعة. وسيستشير نورمان طبيبه في السويد ليعرف مدى خطورة استمراره في البطولة وسلم بانه كان يخشى من انسحابه امام ايفانيسفيتش. وقال: آخر مرة حدث لي الخفقان استمر 40 دقيقة، واليوم استمر 30 ثانية فقط.

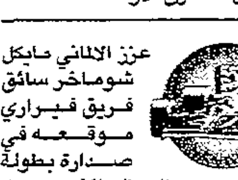
وستصاحب الرقم القياسي الذي سجله ايفانيسفيتش بتسديد 26 ضربة ارسال لا ترد غرامة لرفضه حضور مؤتمره الصحافي بعد المباراة وقد استشاط غضبا لخروجه المبكر من ثاني بطولة جراند سلام على التوالي.

وخرج امس ايضا المصنف العاشر الاسباني كارلوس مويا من الدور الثاني حيث هزمه الاميركي ريتشي رنبيرج 4/6 و3/6 و3/6. وصعد المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس للدور الثالث بفوزه على الالماني هندريك دريكمان 6/7 و5/7 و5/7، كما صعد المصنف الرابع الهولندي ريتشارد كرايتشيك حامل اللقب بفوزه على الروماني اندريه بافل 6/3 و4/6 و7/6 و3/6 و3/6، وفاز المصنف الثامن الالماني بوريس بيكر على السويدي توماس يوهانسون 1/6 و4/6 و4/6، كما فاز المصنف الثالث عشر الاوكراني اندريه مدفيديف على الارمني سارجيس سارجسيان 1/6 و4/6 و5/7. وصعد المصنف السادس عشر التشيكي بيتر كوردا للدور الثالث بفوزه على السويسري مارك روسيه 3/6 و6/صفر و6/7.

وفي مسابقة السيدات تأهلت المصنفة العاشرة الاسبانية كونشيتا مارتينز للدور الثالث بسحقها اليابانية يوكا يوشيدا 6/صفر و6/صفر. ولم تواجه الفرنسية ماري بيرس المصنفة تاسعة صعوبة في تخطي البلجيكية دومينيك فان روست ففازت عليها 3/6 و4/6. وبلغت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة الدور الثالث بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا الـ24 عالميا 1/6 و4/6 و4/6. وتلعب نوفوتنا مباراتها المقبلة ضد الاسبانية جارسيا ليون جارسيا رقم 121 عالميا.

شوماخر ينتزع جائزة فرنسا الكبرى للفورمولا 1

لندن: «الشرق الأوسط»



عزز الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري موقعه في صدارة بطولة العالم للفورمولا واحد بعد انتزاعه لقب سباق جائزة فرنسا الكبرى «المرحلة الثامنة» على حلبة ماني كور امس.

وحل شوماخر امام مواطنه هاينز هارالد فرنتسن (وليامز رينو) والايرلندي ادي ايرفين (فيراري). واصبح شوماخر منفردا بقمة ترتيب السائقين برصيد 47 نقطة يليه الكندي جاك فيلنوف برصيد 33 نقطة ثم فرنتسن الثالث 19 نقطة. وهذا هو الفوز الثالث لشوماخر هذا الموسم وبه عزز آماله في استعادة اللقب الذي انتقل للبريطاني دامون هيل الموسم الماضي.

وكان هذا الفوز وراء انفراد فريق فيراري بصدارة الصانعين برصيد 65 نقطة، وجاء فريق وليامز ثانيا برصيد 52 نقطة.

وجاءت البداية غير جيدة من شوماخر لكنه سرعان ما استعاد المقدمة من غريمه فيلنوف الذي اخطأ في النهاية ليبتعد عن السرب المتنافس ويخرج صفر اليدين. اما بطل العام الماضي دامون هيل فقد تابع عروضه الضعيفة منذ انتقاله هذا الموسم لفريق ارو البريطاني وحل في المركز الثاني عشر والاخير.



شوماخر وعلامة الانتصار بعد فوزه باللقب الفرنسي (رويتر)

قبل مشاركته بنهائيات الأندية العربية
الوحدات الأردني يعسكر في الإسماعيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة نادي الوحدات الأردني اقامة معسكر تدريبي لفريق الكرة بالنادي في مدينة الاسماعيلية المصرية قبل خوض الفريق منافسات الأدوار النهائية للبطولة العربية الثامنة لابطال الكؤوس بكرة القدم التي ستقام في نفس المدينة بضيافة النادي الاسماعيلي المصري خلال أغسطس (آب) القادم.

وأكد رئيس نادي الوحدات بهجت شهاب حرص ادارة النادي على تهيئة ظروف اعداد ملائمة لفريق الوحدات الطامح بمشاركة أكثر ايجابية عن المشاركات السابقة. ولهذه الغاية فقد تعاقد الوحدات مع المدرب العراقي أنور جسام الذي باشر مهامه في قيادة تدريبات الوحدات مؤخرا.

ويذكر أن الوحدات الأردني استأنف في عمان خلال شهر مايو (ايار) من العام الماضي نهائيات بطولة الأنديه العربية السابعة لابطال الكؤوس وقد خرج الوحدات من منافسات الدور الأول فيما فاز باللقب فريق نادي أولمبيك خريبكة المغربي اثر فوزه في المباراة النهائية على فريق الفيصلي الأردني بنتيجة 1/3.

وقد تأهل الوحدات الأردني ومركز بلاطة الفلسطيني للعب في نهائيات البطولة الثامنة لابطال الكؤوس تلقائيا عن المجموعة الجغرافية الرابعة دون خوض تصفيات. وذلك بعد اعتذار نادي الانصار قبل اضافة الى عدم مشاركته ممثل الكرة السورية. ويشارك الوحدات الأردني في بطولة الأندية العربية الثامنة عشرة الافريقي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى جانب مشاركته في بطولة أبطال الكؤوس. وذلك كون الوحدات الفائز بلقبي الدوري والكأس في الأردن للعام الماضي 96.

بوبوفيتش يدرب الشباب والعين يفاوض كابرال
ديمتري يتطلع لتكرار إنجاز اتحاد جدة مع الشارقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أتم نادي الشارقة تعاقده مع ديمتري دافيدوفيتش (بلجيكي من اصل يوغوسلافي) مدرب فريق نادي الاتحاد السعودي في جدة سابقا ليشرف على تدريب الفريق الاول للشارقة بالموسم المقبل. وبموجب العقد سيحصل المدرب على راتب شهري قدره 10 آلاف دولار مع مقدمة عقد بقيمة 30 الف دولار. وسبق لهذا المدرب العمل بالامارات مدربا لفريق نادي الوصل.

وأتم نادي الشباب بطل الكأس تعاقده مع المدرب بوبوفيتش بنفس الراتب، بينما جدد نادي الوصل بطل الدوري الممتاز عقد مدربه البرازيلي كورتكس لنجاحه في قيادة الفريق في الموسم الماضي، والنصر الذي يقوده البرازيلي بالو كامبوس اتفق مع شركة أبيكو البترولية على رعاية فريقه للموسم المقبل مقابل 400 الف درهم اي ما يعادل 120 الف دولار. ومن الانديه الكبيرة فريق نادي العين الذي بدأ يرتب اوضاعه ويبحث عن مدرب بديل للمدرب لوري ساندرس بعد انتقال الاخير للاشراف على تدريب منتخب الامارات لمدة عام مقابل 20 الف دولار شهريا.

وتجري مفاوضات مسؤولي نادي العين مع عدد من المدربين ابرزهم المدرب كابرال الذي سبق له الاشراف على تدريب فريق نادي النصر. اما عن صفقة الشارقة مع المدرب ديمتري دافيدوفيتش فقد جاءت بعد مفاوضات جادة تدخل في اكثر من طرف.

وفي حوار بالهاتف مع المدرب الجديد للشارقة قال ديمتري انه قرر الرحيل عن فريق اتحاد جدة السعودية بعدما حقق معه كل طموحاته واحلامه وأن بقاءه لن يضيف لفريق النادي اي جديد. واضاف: انني مدرب محترف ومن غير صالحي ان اظل موسما أخر مع الاتحاد لانني بصراحة حققت كل طموحاتي معه.

وحول فريق الشارقة قال اعرفه فهو فريق جيد وهذا يسهل مهمتي في تحقيق احدى البطولات معه، خاصة ان سجلي في الامارات يحمل تحقيق بطولة الدوري وثاني الدوري مع فريق نادي الوصل. ومن الجدير بالذكر ان المدرب ديمتري دافيدوفيتش البلجيكي من اصل يوغوسلافي سبق له العمل مدربا لفريق الوصل لموسم 90/1991، وفاز بالدوري وفي الموسم الثاني احتل المركز الثاني قبل ان ينتقل الى المجر ويدرب فريق «هون فيت» ثم فريق اكرين في بلجيكا ثم اتحاد جدة السعودي قبل عودته للامارات مدربا لفريق الشارقة هذه المرة.

تقديم موعد الجمعية العمومية يزيد من أزمة اتحاد الكرة المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفاعلت أزمة الاتحاد المصري لكرة القدم اول من امس عندما اصدر المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا بتقديم موعد عقد الجمعية العمومية ... نسحب الثقة من مجلس ادارة الاتحاد لتكون يوم 11 يوليو (تموز) ... 15 اغسطس (آب). وقد اعترض مجلس اتحاد الكرة على القرار مؤكدا ... ويجب الدعوة للجمعية قبل انعقادها بـ 45 يوما. ومهددا بالنجوء ... حالة اصرار الجهة الادارية على تقديم موعد انعقاد الجمعية العمومية ... مجلس الادارة الدعوة لعقد الجمعية العمومية وفتح باب الترشيح ... مجلس الادارة في حالة سحب الثقة من المجلس الحالي وقرر المجلس ... حتى يعرف رد الجهة الادارية.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

30 حزيران (يونيو)

شكري القوتلي

في مثل هذا اليوم قبل 30 عاماً، اي في 30 حزيران (يونيو) سنة 1967، توفي في بيروت شكري القوتلي اول رئيس للجمهورية السورية بعد الاستقلال ومن ابرز رجالات سورية ومناضلي العرب في هذا العصر.

ولد شكري بن محمود بن عبد الغني القوتلي في دمشق سنة 1891، واتم دراسته الثانوية فيها، ثم اكمل دراسته العالية في المدرسة الملكية الشاهانية باستانبول، وعمل في صفوف «المنتدى الادبي» و«العربية الفتاة»، واعتقل في الحرب العالمية الاولى مع المناضلين العرب في سورية، الا انه نجا من المحاكمة امام الديوان العرفي الذي شكله جمال باشا بعد ان قطع شريان معصمه في السجن وأشرف على الموت.

ولما دخل (الأمير) فيصل الى دمشق مع القوات العربية وقوات الحلفاء، وقامت الدولة العربية في سورية، تعاون شكري القوتلي معها، ولكنه لم يخرج من سورية مع فيصل حينما اخرجه الفرنسيون، بل بقي في دمشق وواصل المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي ما استطاع اليه سبيلا. واشترك في الثورة السورية سنة 1925، فلما قضي عليها هرب من سورية وحكم عليه بالاعدام غيابيا، وبقي في مصر والحجاز حتى صدور العفو عنه وعودته الى دمشق في سنة 1931.

شارك شكري القوتلي في تكوين «الكتلة الوطنية»، وكان احد اعضائها الداعمين الرئيسيين واشترك في المفاوضات التي اجريت مع فرنسة بشأن معاهدة سنة 1936 وفي انتخابات تلك السنة حققت «الكتلة الوطنية» انتصارا ساحقا، وانتخب القوتلي نائبا عن دمشق، واصبح وزيرا للمالية والدفاع في وزارة جميل مردم بك.

وادى نشوب الحرب العالمية الثانية الى تعطيل الحياة الدستورية في سورية وكذلك الى تعطيل المباحثات مع فرنسة بشأن تعديل المعاهدة التي اصبحت بحكم الميتة. ومع ذلك فقد واصل القوتلي وجماعته نشاطهم الوطني، ودخلت القوات البريطانية وقوات فرنسة الحرة سورية، وفي سنة 1943 اضطرت السلطات الفرنسية الى السماح بعودة الحياة الدستورية الى البلاد، فاجريت الانتخابات العامة وانتصرت الكتلة الوطنية فيها مرة اخرى، وانتخب شكري القوتلي رئيسا للجمهورية.

وفي سنة 1954 اطيح بحكم الشيشكلي في سورية، فعاد القوتلي الى دمشق وفي السنة التالية اعيد انتخابه رئيساً للجمهورية، ولكنه لم يتمتع بقوته السابقة، وفقد كثيرا من مؤيديه، واصبح عاجزا عن الوقوف امام التيارات الجديدة التي ظهرت في البلاد حتى انتهت بعد ثلاث سنوات بقيام الوحدة مع مصر حيث تنازل القوتلي عن الرئاسة، ولقبه الرئيس جمال عبد الناصر «المواطن العربي الأول».

واختفى شكري القوتلي عن الميدان السياسي بعد ان قدم لبلاده وأمته خدمات جليلة وناضل في سبيل استقلالها باخلاص، وتوفي في مثل هذا اليوم قبل 30 عاما، عن 76 عاما.

المحطات التي تتوقف عندها هذه الحلقة هي محطات رئيسية في حياة وأدب الجواهري: تأييده لحركة بكر صدقي اولا، وتعرضه للسجن على يد صدقي نفسه، موقفه من الملك غازي الذي لم يرثه، علاقته بالأمير عبد الاله، ثم بعبد الكريم قاسم بعد 1958، ومد هذه العلاقة وجزرها.

عبد الكريم قاسم نظيف لكنه لم يخلق ليكون رجل دولة (4)

صداقة الشاعر والزعيم



شاعر القرن العشرين

جليل العطية

توفي الملك (فيصل الاول بن حسين) في برن - عاصمة سويسرة في 18 سبتمبر (أيلول) 1933 بعد ان وطد دعائم (المملكة العراقية) خلال عهده الذي استمر احد عشر عاما والذي تميز بالمنجزات والعطاء. وقد خلفه على العرش نجله الوحيد (غازي) الذي ولد في مكة في 21 مارس (آذار) 1912 وتوفي في بغداد في 4 ابريل (نيسان) 1939 في حادث سيارة. حكم الملك الشاب بلده نحو خمس سنوات ونصف السنة فكانت اهم الاحداث في عهده قضية الآشوريين (1933) والانتفاضات العشائرية المتعاقبة التي ادت الى سقوط الوزارات، ثم انقلاب (بكر صدقي) في اواخر 1936 الذي دعمه اليسار ممثلاً (بجماعة الاهالي).

كان (الغازي) محط آمال الشعب العراقي، حياه (الجواهري) عند قدومه من لندن سنة 1927 في اثناء العطلة الدراسية بقصيدة قال فيها:

> يحييك فخر شباب العراق
> شيب العراق وشبانه
> قدومك، مولاي، زان الاوان
> وكم قادم زانه آنه

ايّد (الجواهري) حركة (صدقي) بسبب الشعارات الوطنية والاصلاحية التي رفعها، ولاختلافه مع (ياسين الهاشمي) الذي اطاح الانقلاب حكومته «الاخائية».

اصدر الشاعر جريدة تحمل اسم «الانقلاب» وتبشر به وعندما انحرف قائد الانقلاب عن الاهداف التي اعلن عنها في بيانه السياسي وراح ينكل بمن عارضه من العسكريين والمدنيين، انضم (الجواهري) الى المعارضة فتعرض للسجن وعطلت جريدته، وبعد سقوط حكومة الانقلاب اثر اغتيال قائدها في الموصل (1937) عاد (الجواهري) الى عالم الصحافة ليصدر جريدة (الرأي العام).

لم يعقد الشاعر صلة بالملك الشاب الذي التف حوله القوميون، وعندما لقي (غازي) مصرعه سرت شائعات بأن الانكليز اغتالوا الملك بمساعدة (نوري السعيد) مما اثار غضب الناس.

وكما امتنع الجواهري عن رثاء (فيصل الاول) لم يرث ابنه (غازي) رغم انه نشر ابياتا من قصيدة وعد باتمامها ثم طويت.

بين المدّ والجزر

لعب (عبد الإله بن الملك علي) دورا مهما في السياسة العراقية منذ وفاة عمه الملك (فيصل الاول) (1933).

ولد في الطائف في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) وجاء مع والده الى بغداد اوائل سنة 1926، ثم مضى للدراسة في القدس فالاسكندرية ثم عين ملحقاً بالمفوضية العراقية في برلين لمدة قصيرة (36 - 1937) واختير اثر مصرع (الملك غازي) وصيا على العرش (1939) ونهض باعباء الوصاية الى 2 مايو (ايار) 1935 عندم تسلم (فيصل الثاني) سلطاته الدستورية اثر بلوغه سن الرشد. وفي 1943 اصبح وليا للعهد.

كان (عبد الإله) شابا غير متمرس بالأمور السياسية، وعندما بدأ الصراع بين المانيا وبريطانيا انحاز الى الجانب البريطاني بدعم رجل العراق القوي: نوري السعيد.

وفي ابريل (نيسان) 1941 انفجرت حركة (رشيد عالي الكيلاني) فهرب (عبد الإله) ثم عاد بعد تدخل الانكليز لينكل بخصومه بشكل مريع، وظل يسهم بدور فعال في توجيه السياسة العراقية بين 41 - 1958 حتى مصرعه.

كان (الجواهري) قد تعرف الى الامير (عبد الإله) خلال عمله في (البلاط) ولقي منه عناية في غير مناسبة وعندما كبرت طموحات الامير اثر وفاة عمه (الملك فيصل) سعى لكسب هذا الشاعر الذي رعاه عمه، لكن (الجواهري) الذي يحمل هو الآخر طموحات لا تنتهي لم يكن يريد ان يحسب على (البلاط).

كان «الجواهري» يحاول تحقيق معادلة مستحيلة تقوم على:

- ارضاء البلاط والناس معا، كما يذكر (عبد الكريم الدجيلي) في كتابه عنه.

سحر (الجواهري) بكرسي البرلمان - مجلس الأمة - فأمضى سنوات طويلة وهو يحاول ان يطأ عتبته.

يعتبر (الجواهري) هذا المكان هرما يحقق فيه طموحاته في الزعامة، متخيلا الخطب التي سيلقيها فيه، والسجالات التي سيخوضها مع خصومه السياسيين ورصيده الذي سيرتفع بين الناس الذين سيدافع عن حقوقهم ويتبنى طموحاتهم وآمالهم.

لم تكن عضوية البرلمان في العراق تتحدد عبر صناديق الاقتراع، واصوات الناخبين، بل (تصنع) في مكائن يقعان في كرخ بغداد احدهما (البلاط).

رشح (الجواهري) نفسه مرات لهذه العضوية - الحلم فاز في الثالثة..

ولقد اعترف بعد ذلك أن فوزه لم يتحقق الا بدعم من الامير (عبد الإله).

لكن الشاعر ما ان حط ركابه في (مجلس الامة) حتى نسي ذلك، فانضم الى المعارضة ليلهب الحاكمين بخطبه واعتراضاته.

الدورة البرلمانية سحابة صيفه حيث لم تدم سوى اسابيع عاد بعدها (الجواهري) الى (بلاط الصحافة) بعد ان استقال من (مجلس الامة).

تراوحت العلاقة بين الشاعر والامير (عبد الإله بن علي) بين الدفء والبرود والجفاء حسب الوضع السياسي ومزاج الشاعر، لكنه يقر:

بانصاف اقول: كان من القلائل الذين يعتزون بكرامتهم، وكان يعتبر انه امير بحق ويجب ان يمارس دوره في الامارة. كان الامير صلبا، وكان يعرف ان الانكليز يريدون مقاسمته السلطة في بلاده. وهناك حقيقة سيكشفها المستقبل، وهي ان الانكليز هم اول من عمل على ازاحة عبد الإله، لانه - كما قلت - كان عنيدا وقويا وذا كرامة، ولا ينسى انه امير ابن الملك علي بن الحسين..

حيا «الجواهري» الامير «عبد الإله» عند انتهاء وصايته وتسليمه السلطات الدستورية الى الملك فيصل الثاني (2 ايار 1953) فقال:

> عبد الإله، وفي المكارم شركة
> شاركت في خصل المليك الأوحد
> يا ابن الهواشم حرة عن حرة
> وابن الخلائف اصيدا عن اصيد
> عشر وخمس ايدات رضتها
> بمراس مرهوب الشكيمة ايد
> لله بئسك اذ تعالج بأسها
> لا بالكليل شبا ولا بمزند
> واذ الخطوب تهم منك لغفلة
> فتحيد عن ذي مرة مستحصد
> ان تدج غاشية تشع، وان تلن
> حبل تشد، وان تحارب تصمد

واذا كانت هذه الابيات تقليدية جدا، ولا ترقى الى مستوى قصائده الاخرى التي تجلى فيها خلال الاربعينات، فان لاميته (تاغيت لبنان) والتي حيا بها الرئيس اللبناني (بشارة الخوري) بمناسبة زيارته بغداد (1947) تعد من غرر جواهر الجواهري.

فلقد عرج فيها الى الامير «عبد الإله» والاسرة الهاشمية وقال فيهم ما لم يقله (العكوك) في الامير (ابي دلف العجلي).. واخذ الحماس الابر وسام الرافدين - ارفع وسام عراقي - المعلق على صدر احد اركان مملكته ليضعه على صدر (الجواهري).

في الرابع عشر من يوليو (تموز) 1958 انطوت الملكية في العراق وقامت: الجمهورية العراقية.

كانت (المملكة العراقية) قد شهدت النور على يد الانجليز في الثالث والعشرين من اغسطس (آب) 1921 وقامت الجمهورية بتعيين مجلس للسيادة برئاسة الفريق (محمد نجيب الربيعي)، وتولى الزعيم الركن (عبد الكريم قاسم) رئاسة الوزراء والقوات المسلحة فحكم العراق الى الثامن من فبراير (شباط) 1963.

تعد هذه السنوات الخمس، سنوات الغليان والعنف فختمت بأشد واقسى.

كان (عبد الكريم قاسم): رجل الجمهورية الاولى والاول بلا منازع.

عبد الكريم قاسم

ولد (عبد الكريم قاسم بن محمد بن بكر الزبيدي) في محلة المهدية برصافة بغداد في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) ديسمبر 1914 في اسرة فقيرة، حيث كان والده نجارا متواضع الدخل، ودخل مدارس الصويرة في لواء الكوت/محافظة واسط اليوم، ثم اتم الثانوية في المدرسة المركزية ببغداد حتى اذا ما نال شهادتها عين معلما في مدرسة الشامية الابتدائية (1931).

واستقال من التعليم بعد سنة واحدة فالتحق بالمدرسة العسكرية في بغداد سبتمبر (ايلول) 1932، وتخرج برتبة ملازم ثان (1934) واشترك في حركات الفرات وخدم في الحلة/بابل اليوم، ثم نقل آمر فصيل في المدرسة العسكرية ببغداد (ايار 1938).

تخرج برتبة ضابط ركن (1941)، واشترك في حركات الشمال ثم في حرب فلسطين (1948) فكان امر الفوج الثاني للواء الاول المرابط في الاردن وفي ايلول/سبتمبر 1950 اوفد الى انجلترة ورفع في ايار 1951 الى رتبة عقيد. في (1953) اصبح امرا للواء التاسع عشر ورفع زعيما (عميدا) في ايار 1955 وشارك في التنظيمات السرية للضباط الاحرار وبعد الاطاحة بالملكية عين رئيسا للوزراء وحاز رتبة لواء (يناير 1959) ففريق (يناير 1963) وانتخب عضوا فخريا في المجمع العلمي العراقي في 21 نيسان/ابريل 1962. حاول ضم الكويت الى العراق بعد اعلان استقلالها (حزيران/يونيو 1961) وتمرد عليه الاكراد (ايلول/سبتمبر 1961) واسقط البعثيون والقوميون العرب حكمه في 8 شباط/فبراير 1963 فاعدم في اليوم التالي رميا بالرصاص.

نقل (مير بصري) في كتابه (اعلام السياسة في العراق الحديث) عن الصحفي والاديب (مراد العماري) انه عند اعتقال (عبد الكريم قاسم) في الاذاعة ببغداد ارتأى (أحمد حسن البكر) - الرئيس العراقي السابق - الابقاء على حياته وتسفيره الى خارج العراق، وذلك لاسباب ثلاثة ذكرها عسكرية ودينية واخلاقية.

اما السبب العسكري فهو مجيء عبد الكريم الى دار الاذاعة حليق الذقن، مرتديا بزته العسكرية ما يدل على شجاعته في احلك الظروف والسبب الديني انه صائم - وكان عبد الكريم لا ينقطع عن صوم رمضان - والسبب الاخلاقي لانه عفا عن عبد السلام عارف بعد ادانته بالتامر على حياته واخرجه من السجن واحسن اليه. لكن عبد السلام اصر على قتل عبد الكريم وتم له ما اراد.

عندما انلع بركان تموز/يوليو كان (الجواهري) يقيم في جنوب العراق، يجرب حظه كمزارع.

كان (نوري السعيد) - رجل العراق الحديدي - قد حل البرلمان والاحزاب واغلق معظم الصحف سنة 1954 فاضحى الشاعر شبه عاطل.

يقول (مجيد خدوري) في كتاب (العراق المستقل) في وصف هذه الفترة:

لقد تم القضاء على حرية التعبير، فأسكت السياسيون والكتاب والمواطنون الواعون باجراءات تعسفية لم يسبق لها مثيل، وغصت السجون ومعسكرات الاعتقال بأناس مختلفي الاتجاهات.. من شيوعيين الى ليبراليين الى ناصريين الى كرد قوميين الى ساخطين على الوضع بصورة عامة، ووضع جانب منهم تحت الرقابة بابعادهم عن مسقط راسهم وشمل القمع كل قطاع..).

كان العراق قد دخل في دوامة: دخل حلف بغداد الغربي، زاد التآمر ضد سورية، وتورط في حرب مكشوفة ضد الرئيس المصري (جمال عبد الناصر).

اراد الحكام اسكات (الجواهري) واشغاله فاقطعوه ارضا في (علي الغربي).. لكنه سرعان ما تمرد.. وعندما دعته لجنة تابين (عدنان المالكي) الى دمشق للمشاركة في حفل تابينه لبى الدعوة فلما وصل اليها القى قصيدته المثيرة التي هاجم فيها الحكم العراقي ومطلعها:

> خلفت غاشية الخنوع ورائي
> وأتيت أقبس جمرة الشهداء

ومما جاء فيها التنديد بحلف بغداد:

> أضحية الطف اليجين بشارة
> لك في تكشف سوءة الهيجاء
> اسطورة «الاحلاف» سوف يمجها التار
> ريخ مثل خرافة «الحلفاء»
> سرعان ما تهد بعد اوارة
> تعشي العيون كفحمة الطرفاء
> قالوا «تعاقدنا» فقلت هنئتم
> بقران فرط خناً بفرط غباء
> وأمزاة الاحلاف بين مسخرين، وسيد وإماء
> يا من رأى حلفاء عجيبا امره
> بين الثرى وكواكب الجوزاء
> وتعلقت هزءا على اضوائه
> بتيوب ثوبان اكارع شاء

اقام «الجواهري» في دمشق كلاجئ سياسي وظل فيها قرابة سنتين ضيفا على الجيش السوري عاد بعدها الى العراق.. ليتوجه الى (علي الغربي) ليدير مزرعته.

من لندن الى علي الغربي

هو قضاء تابع للواء العمارة/محافظة ميسان اليوم ينسب الى احد احفاد (الحسين بن علي) - رضي الله عنه - وهو يقوم على جهة دجلة اليسرى، يعود الفضل في انشائه الى (نعمة بن عرار) احد رؤساء قبيلة (بني لام) وقد شيده سنة 1281هـ - 1864م.

مدينة (علي الغربي) تحاذي الحدود الايرانية حتى تقترب من جبل (بشت كوه) بمساحة تقل عن عشرين كيلومترا. قال (عبد الرزاق الحسني) في كتاب (العراق قديما وحديثا): في (علي الغربي) عادات لا تجدها في سواها، منها انهم يرسلون الرضيع الى الجبل المجاور لدى مرضعات هنالك حيث الهواء النقي، فاذا كبر سنة اعيد الى اهله في مسقط رأسه، ومنها.. انه اذا تأخر سنوا دجلة عن الفيضان المعتاد البسوا احدى الفتيات افخر لباسها فتزفها نسموة الى المشرعة بين التهليل والتكبير قائلات للنهر «هذي عروسك يا شطه فلا يرجعون الا بعد ان يضعن اقدامهن في الماء.

والحقيقة انه لا يمكن فهم لعبة الشاعر والزعيم ولا تلك العلاقة التي امتدت من لندن الى علي الغربي الا بالعودة الى اللقاء الاول الذي جمع الشاعر بالزعيم عام 1947.

في الرابع والعشرين من تموز/يوليو 1958 ترك الشاعر مزرعته في (علي الغربي) تلبية لدعوة الثوار الجدد، واذا به يرى على واجهة السيارة المعدة لنقله صورة ضابط عسكري مكتوب تحتها اسم «الزعيم الركن عبد الكريم قاسم».

عندما تأمل الصورة جيدا عرف صاحبها فورا..

تذكر انهما التقيا في مقر السفارة العراقية في لندن سنة 1947.

كان «الجواهري» ضمن وفد اعلامي عراقي لبى دعوة للحكومة البريطانية. كان الوفد يضم (نوري الدين محمود) صاحب جريدة النداء وتوفيق السمعاني صاحب جريدة الزمان وصدر الدين شريف صاحب جريدة الساعة وعادل عوني صاحب جريدة الحوادث.

لم ينسجم الجواهري مع الوفد فانفصل عنه، واثناء ذلك اصيب بألم في اسنانه فراجع السفارة لهذا الغرض - وتطوع ضابط شاب لمرافقته الى طبيب اسنان بريطاني شهير - كان هذا الضابط يدعى «عبد الكريم قاسم». من هنا بدأت الصداقة.

كان «الجواهري» قد نسي تلك الواقعة وتلك اللقاء حتى فوجئ بصورة الضابط الشاب ملصقة على الزجاج الامامي للسيارة التي نقلته الى بغداد..

(عبد الكريم قاسم) كان من المعجبين بشعر الجواهري ومواقفه الوطنية الجريئة، ولهذا سرعان ما احتل الشاعر موقعا متميزا في الوضع الثوري فاستأنف اصدار جريدة الراي العام - واختير نقيبا للصحافيين ورئيسا لاتحاد الادباء العراقيين.

يذكر الجواهري لقاءه الاول بعد ان تولى (عبد الكريم قاسم) قيادة الثورة فيقول:

(.. دخلت وزارة الدفاع لاجد في القاعة الاوسع والافخم منها صاحبي القديم «الزعيم» الذي تلقاني بكل ترحاب وطوقني بذراعيه واصعدني الى المنصة واجلسني بجانبه. كانت القاعة مليئة بصور متلاحمة - هي صور اعضاء مجلس الوزراء انها مؤشر لما عرفته بعد ذلك بل وما عرفه كل الناس على وجه التقريب.).

سارت الامور بشكل رائع واستطاع الجواهري تحقيق منجزات مهنية طيبة للصحافيين، ومكانة جيدة للادباء.. ولعبت جريدته دورا في توطيد دعائم الوضع الجديد..

كانت صلته الشخصية والمتميزة بقاسم قد يسرت حلول مشكلات كثيرة، كان «الزعيم» يزور الجواهري في داره، ويستمع اليه ويشفع له.

كان الشاعر ضمن التيار اليساري - الديمقراطي الداعم للوضع الجديد وعندما دب الخلاف بين قاسم وحلفائه انضم الجواهري الى الصف المعادي للوضع، مكرسا جريدته لشن حملات قاسية، ومثيرة ومحرجة.

كانت افتتاحيته (ماذا في الميمونة؟): القشة التي قصمت ظهر البعير..

«الميمونة» مدينة زراعية تابعة للواء العمارة - محافظة ميسان اليوم اعتقلت شرطتها نساء متهمات بالشيوعية، قيل للجواهري ان بعضهن تعرضن الى الاغتصاب اثناء التحقيق فاستشاط غضبا - وكتب ما كتب.

وصادف ان زار الجواهري «عبد الكريم قاسم» على رأس وفد من اتحاد الادباء فعاتبه «الزعيم» على تلك الافتتاحية فرد عليه الشاعر بانفعال وعصبية افقدت «الزعيم الاوحد» توازنه..

تعرض «الجواهري» لشرطة «قاسم» فذكر انها لا تختلف عن شرطة نوري السعيد..

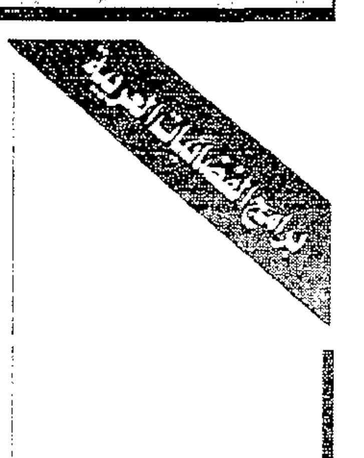
كانت اهانة رد عليها «قاسم» باتهام الشاعر فتحداه هذا!

اسفرت الزيارة عن قطيعة نهائية بين الرجلين اللذين تعارفا سنة 1947 وافترقا سنة 1961..

رحل الشاعر بعد مضايقات شديدة لا مبرر لها سوى النزعة الفردية التي ترسخت لدى «الزعيم الاوحد» ترك بغداد ليستقر في براغ سنوات..

وقد افرد - ابو فرات - فصولا واسعة من الجزء الثاني من ذكرياته للحديث عن هذه الفترة التي عاشها وكان احد الشهود على وقائع مهمة منها ستكون مادة نافعة للمؤرخين والدارسين.

يمكن تلخيص راي الجواهري في (الفريق عبد الكريم قاسم) بانه كان نظيفا، وطنيا حقق اجراءات وطنية واصلاحية للعراق والعراقيين. لكنه اعتمد على اناس غير مؤهلين ليكونوا في عداد الساسة - وبالرغم مما له من حسنات الا انه لم يخلق ليكون رجل دولة.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد او شخصية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا ميفا 10.30 سماع قشاع 11.00 برامج الاطفال 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 سهرة/فرقة سليم سحاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 «سينما 97» 17.00 مسلسل لن لخضع لرجل 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وس 20.00 طالبين القرب 22.00 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23.00 مسرحية الهارب 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة (اعادة) 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع سوزان نجم الدين ايمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج/متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي: الشقيقات لثناء دبس خالد تاجا بسام كوسا 17.00 نشرة الأخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار الرئيسية 19.00 الفيلم العربي: امبراطورية غوار دريد لحام ناجي جبر 21.00 نشرة الأخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية - مشهور في شهر العسل - جيهان نصر محمود ابو الحسن 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.30 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.13 فترة برنامج الاطفال 10.05 برنامج يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.30 نعم صحيح 12.40 منوعات غنائية 13.00 برنامج اسرار الطبيعة 13.30 برنامج حكم القانون 14.05 برنامج ايماءات 15.00 مسلسل المساء 15.55 برنامج البوم الاغاني 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.30 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 برنامج انجازات طبية 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج اردنيات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل - جاري البحث عن شحتة اشرف عبد الغفور - نهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الأطفال 14.30 مسلسل طاش ما طاش - عبد الله السدحان - ناصر القصبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج في مكتبة الاطفال 17.00 برنامج - عيال الديرة 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج زراعة X زراعة 20.00 برنامج - مساء الخير يا كويت. 21.00 مسلسل - ابو العلا البشري - محمود مرسي وفاء صادق 23.00 سهرة منوعة 10.00 نشرة الأخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الأطفال 10.45 بيقيليه 11.00 المسلسل العربي 12.00 أماني وأغاني 13.00 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 «مطار 97» 17.45 نجـــمين من قطرين 18.15 للمسلسل العربي 19.07 برنامج رسائل 19.30 حق الرد مكفول 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 امسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.10 الصالون 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم عيب يا لولو يا لولو عيب بطولة نيللي وعزت العلايلي 02.00 فيلم الحب في خطر بطولة صباح ومحمد فوزي 04.00 فيلم غصن الزيتون بطولة احمد مظهر وسعاد حسني 06.00 فيلم ارض السلام بطولة عمر الشريف وفاتن حمامة 08.00 فيلم الهاربان بطولة نورا وسمير غانم 10.00 فيلم الاعتراف الاخير بطولة نيللي ونور الشريف 12.00 فيلم المغامرات جمالية بطولة سمير صبري وعفاف شعيب 14.00 الفيلم الكوميدي الطب بطولة سمير غانم ودلال عبد العزيز 16.00 فيلم التقرير بطولة دريد لحام ورغدة 18.00 فيلم عشاق بطولة مديحة كامل ورفيق السبعي 20.00 ايام خيري بشاره (فيلم حرب الفراولة) بطولة يسرا ومحمود حميدة 22.15 فيلم الارض بطولة محمود المليجي وعزت العلايلي ونجوى ابراهيم

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري «ماما نور» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - أحلام كالوبيا 15.00 مسلسل رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - طرابيش 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مصري - رجال في المصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 02.00 حكايات السعدني 03.00 مسلسل سوري - طرابيش.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 سباق خيل الداربي الايرلندي 02.00 اضواء على اختيار لاعبي السلة الأميركيين 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 سباق خيل من دونكاستر وكارا 06.30 سباق الضاحية للدراجات النارية 08.30 سباقات العدو والخيل 09.00 دوري البيسبول الول 12.00 سباق سيارات اميركي 13.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 15.00 اضواء على اختيار لاعبي السلة الاميركيين 16.00 المركز الرياضي 17.00 مغامرات رياضية 18.00 التزلج الجليدي 18.30 مباراة الأسبوع الدولية 20.30 ملاكمة من جنوب افريقيا 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 سباق سيارات اميركي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي من الالف الى الياء 11.00 برامج الأطفال 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل عربي أشياء لا تباع 04.30 الاخبار 05.00 مسلسل كوميدي 05.30 برنامج كوميدي 07.30 برنامج رياضي 09.00 مسلسل كوميدي 09.30 مسلسل كوميدي 10.00 مسلسل كوميدي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برناج وثائقي 14.00 ميادين في الجو 14.30 الاخبار 15.00 الصورة تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكثر من راي 20.30 الاخبار 20.50 الصورة تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 الاخبار 22.35 الشريعة والحياة (اعادة) 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل ثروة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك لسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام الصور 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج 2 21.05 فوازير 21.35 نلجحون بعد الستين 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 أفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.25 ايروبيكس 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 مواطن مصري 03.30 فيلم اجنبي 05.00 الراقصة والسياسي 07.00 غزلان 08.30 برامج سينمائية 09.30 المحترفون 11.35 البروك 13.00 سفر برلك 15.00 سكر هانم 16.30 برامج سينمائية 17.30 وضاع حبي هناك 19.00 الورثة 21.00 الحياة حب 23.00 المغتصبون

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت أو لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 تذكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 للسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 [illegible] 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات الجديد «الهرم» 13.25 مسلسل «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «المظلومة» 14.30 النشرة الجهوية 14.45 منوعات غنائية 15.00 المسلسل العربي «هالة والدراويش» اعادة 16.30 شريط وثائقي عربي - قضايا عائلية 17.25 منوعات غنائية 17.40 برامج الاطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 اغاني مصورة 19.00 دليل المهاجر 19.15 نحن والماء 19.30 مسلسل «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 السلسلة العربية «مغامرات زكية هانم» 22.10 زوايا 23.15 الاخبار الاخيرة

عندما جاء الحلم مصحوبا برجال المباحث

الجزء الثاني من مسلسل «خان الحرير» يضيء تفاصيل حساسة من مرحلة وحدة مصر وسورية

دمشق: من عامر بن حسون

من المتوقع ان يثير الجزء الثاني من مسلسل «خان الحرير» الكثير من الجدل وتضارب الآراء. سبب ذلك هو «المنطقة السياسية» التي يتجول فيها والتي يمكن ان تعد ارضا بكرا ونعني بها مرحلة الوحدة المصرية - السورية والايام العشرة الاولى من الانفصال.

لقد كتب الكثير عن هذه التجربة سلبا وايجابا وسكنت الذاكرة بصورة مجردة من التفاصيل الحساسة، وقبل هذا فانها بقيت بعيدة عن الدراما التلفزيونية.

الكاتب نهاد سيريس والمخرج هيثم حقي اعدا لهذا الامر عدته في الجزء الثاني من عملها «خان الحرير» والذي سيبدأ تصويره قريبا لصالح الاوربيت.

الجزء الاول اثار الكثير من النقاش وتم الاحتفاء به ومناقشته في ندوات وحوارات مفتوحة لشهور عديدة. السبب في ذلك شفافية العمل ومستوى الاتقان والابداع فيه، وايضا تطرقه للفترة التي سبقت الوحدة والاحلام التي كانت سائدة قبل حدوثها والتي كانت قادرة على سحق ما عداها دون ان تستطيع تحقيق وجودها واستمرارها. في الجزء الثاني يأتي مع «حلم الوحدة» رجال المباحث، ويقتحمون «خان الحرير» ويؤثرون مع قرارات التاميم وحل الاحزاب على مصائر الشخصيات الاساسية اضافة الى دخول شخصيات جديدة من التي طفت على السطح في أيام الصراع.

قال المخرج هيثم حقي لـ «الشرق الأوسط»:

- السياسة موجودة بقوة في هذا الجزء من «خان الحرير» لانها جو الوحدة ولانها اساس الصراعات اليومية، وانعكاساتها تتجلى في ادق تفاصيل الحياة، وعلى سبيل المثال فان الشخصية الملاحقة سياسيا والتي تدخل السجن هي جزء من قصة ومعاناة البشر على المستوى اليومي. كذلك فان قوانين التأميم والاصلاح الزراعي انعكست على حياة الافراد ومصائرهم الشخصية فهناك من اصيب بنوبة قلبية نتيجة قرارات كهذه وهناك من انتقل من طبقة الى اخرى وانعكس هذا كله على الحالة الاقتصادية للسوق التجاري وهو عندنا خان الحرير الذي يمثل بؤرة الصراع».

ما هو موقف العمل من تلك الاحداث؟ واين يقف من الاعمال التلفزيونية التي حاولت الاقتراب من تاريخ سورية؟

يقول هيثم حقي: «ان عملنا لا يتهم احدا، وخاصة الرئيس جمال عبد الناصر، بقدر ما يحاول ان يحلل ويفهم ما حصل. لكن صورة المجتمع البوليسي الذي تغلغل في حياة الناس كان لا بد ان تظهر في واجهة العمل. كذلك فان القرارات السياسية والاقتصادية المرتجلة اثرت تأثيرا كبيرا على العلاقة بالوحدة نفسها.. اي على العلاقة بحلم الجماهير».

● هل نحن أمام عمل سياسي صريح؟

- «العمل ليس سياسة فقط هو ايضا، وبالاساس، حكايا جميلة حقا عن الحب والاحلام.. عن بسطاء الناس ومشكلاتهم اليومية، من الانكسارات وخيبات الامل.. واذا كان للسياسة حضور قوي في العمل فلان السياسة كانت هكذا.. ولان ثمة من حقق حلمك في الوحدة لكنه وضعك في السجن»!.

● هذه المرحلة حساسة جدا وثمة مخاطر كبيرة في الاقتراب منها حتى على الباحث فهل تستطيع الدراما التلفزيونية تناولها دون التأثر بهذا؟!

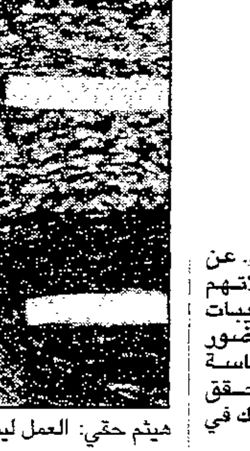
يقول المخرج هيثم حقي:

- الصيغة التي توصلنا لها، والتي سنقدمها لا تحكي عن الاشخاص ولا تصدر احكاما لصالحهم او ضدهم.. فهذه الفترة بالذات وبسبب كم الاخطاء الموجودة فيها وانعكاساتها على حياة الناس. وطريقة عرضها ستخلق لدى المشاهد استنتاجات لا يمكن الخلاص منها.

في نظرتنا للاحداث وتقديمها لا نتحدث عن مكان وموقف القرار السياسي الاعلى لنحكم عليها، بل ننظر اليها من خلال شخصيات تنفعل بهذه القرارات وتتعرض لنتائجها مباشرة. وبامكانك القول انها طريقة في التحليل السياسي بواسطة البنية الدرامية. وبما ان الشخصيات الانسانية التي نتناولها لا تعتبر تاريخية بأية حال، وانما هم بشر فيهم الايجابي والسلبي ويتصرفون وفق مصالحهم او انتماءاتهم، فالتباين في وجهات النظر سيكون واضحا، وكل شخصية ستمتلك كامل مبرراتها، هي، في اتخاذ موقفها».

سيحتفظ خان الحرير في جزئه الثاني بنجومه الذين شاهدناهم في الجزء الاول، جمال سليمان، بسام كوسا، سوزان نجم الدين، سلوم حداد، فراس ابراهيم، عمر حجو وغيرهم مع اختلاف في مساحة ادوارهم، فالشخصيات التي كانت مسيطرة في الفترة السابقة للوحدة تأثرت بالاحداث، وفيها من سيتصاعد حضوره ومن سيبقى في الظل، اضافة الى دخول شخصيات جديدة مثل العامل اليساري فارس الحلو والمناضلة القومية مي سكاف.. والاهم ان رجال المباحث الذين عرفتهم سورية في زمن الوحدة سيقتحمون خان الحرير والحياة السياسية والعامة وسيكونون من الشخصيات الرئيسية.

لقد كان الجزء الاول عملا مميزا بكافة المقاييس، ولنا ان نأمل في ان يكون الجزء الثاني منه بمثل تلك المستوى رغم وجود رجال المباحث!




هيثم حقي: العمل ليس سياسة فقط (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1- اديب له «لمن تقرع الاجراس» - لباس
2- معركة هزم فيها نابليون - جرذ
3- للنداء عصا غليظة
4- فرض - متشابهان - خاصتي «معكوسة»
5- من اخوات ان - قبيحة
6- خيالات وظنون - عملة تافسد
7- علم وبيرق
8- نوتة موسيقية - وحدة قياس - للتعريف
9- ركن - جاف
10- يقرأ بلحن - ترى في المنام

● عموديا
1- عاصمة هاواي
2- للنفي - ضد ليالي - للاستفهام
3- حصيلة - لوم
4- طائر شؤم - رشوة وجزية
5- للتمني «معكوسة» - في العروق - عملة اجنبية
6- للتنبيه - من الوالدين - متشابهان
7- ومضت - عاصفة
8- فلسفة - للتعريف
9- من اسماء جهنم - رفض
10- القطع - مادة قاتلة

الحل السابق

اتفاق «بي سكاي بي» وتلفزيون «كيرش» الرقمي الألماني

طرحت شبكة «بي سكاي بي» اسهما وسط ترحيب السوق بالاتحاد مع مجموعة تلفزيون «كيرش» الرقمي الالماني.

الصفقة

SKY

وسيحصل تلفزيون «بي سكاي بي»، الذي يملك معظم اسهمه روبرت مردوخ على حصة تجارية تصل الى 49 في المائة من اسهم مجموعة «كيرش» الالمانية. وحسب الاتفاق فإن «ب. سكاي بي» ستساعد في تعويض بعض خسائر مجموعة «كيرش» عند انطلاق ارسال DF1.

K

ينطلق ارسال DF1 حيا على الهواء الى المانيا، التي تعتبر اكبر سوق اوروبية، من خلال 17 قناة.

كيفية عمل الارسال الرقمي

يقوم البث الرقمي بتحويل الاشارات التلفزيونية الى لغة كومبيوتر مع امكانية تحسين السعة وتعدد القنوات.

ارسال الصور للتلفزيون العادي:
يتم فصل الالوان الاساسية (الازرق والاحمر والاخضر) وتحويلها الى شحنات كهربائية ترسل منفصلة.

ارسال صور ومشاهد التلفزيون الرقمي:
تحول الكاميرا الجديدة المشاهد كاملة الى لغة كومبيوتر تتم اعادة صياغتها من صفر الى 31 مع تقديم المعلومات مركزة.

جهاز ارسال
انابيب موصلات ضوئية
فاصل اللون
مكثف معلومات
مرقم المناظر

«الشرق الاوسط» - رويتر

أخبار النجوم

● الفنانة المصرية شريهان امضت اسبوعا في الربوع اللبنانية مع زوجها علاء الخوجة وطفلتها «لؤلؤة» بعيدة عن المقابلات الاعلامية ايا كان نوعها، مكتفية بالمشي في الصباح على شاطئ البحر وعند غروب الشمس.. على الكورنيش.

● المخرج عبد اللطيف زكي رشح الفنان كمال الشناوي لبطولة الفيلم الكوميدي «عيلة مخها ضارب» سيناريو وحوار يوسف معاطي وبطولة المنتصر بالله واحمد ادم وعبلة كامل ومحمد هنيدي ومنى زكي. ويناقش الفيلم في اطار كوميدي ساخر احدى القضايا المهمة التي تفرض نفسها على المجتمع المصري وهي فكرة الحرية الشخصية ومفهومها الخاطئ لدى الكثير من الناس.

● والد المطرب عاصي الحلاني اصيب بجلطة قلبية، مما اضطر الفنان اللبناني الى المكوث بجواره في المستشفى مدة اسبوع كامل لاغيا بذلك ست حفلات بين لبنان والخارج.

● المطرب الكويتي نبيل شعيل تعاقد في بيروت لاحياء ثلاث ليال في احد منتديات جبل لبنان في منتصف الشهر المقبل.

● راغب علامة المطرب اللبناني قطع رحلته الى فرنسا ليحضر الحفل النهائي لتخريج طلاب معهده الخاص في ضواحي بيروت.

● المخرج علي بدرخان رشح جيهان نصر لبطولة احدث افلامه السينمائية والذي لم يستقر على اسمه حتى الآن، وتؤدي جيهان في الفيلم دور محامية شابة تدافع عن خطيبها المتهم في اكثر من قضية رشوة. كما بدأت جيهان نصر في تصوير دورها في مسلسل «الورطة» مع المخرج مصطفى الشال، وتدور احداثه في اطار اجتماعي بوليسي ويشاركها البطولة احمد عبد العزيز.

● المطربة التونسية لطيفة تقرأ حاليا سيناريو قصة حياة الفنانة الراحلة ليلى مراد التي سيتم تحويلها الى فيلم سينمائي يخرجه ابنها زكي فطين عبد الوهاب الذي اختار لطيفة لتجسيد شخصية ليلى مراد. وبعيدا عن سيناريو الفيلم تسجل لطيفة مع الموسيقار عمار الشريعي اغاني البومها الجديد كلمات عبد الوهاب محمد والحان الشريعي الذي يضم مجموعة من الاغنيات منها الطقطوقة والموشح وغيرها. لطيفة اكدت ان الالبوم الجديد سيكون مفاجأة للجمهور خلال الموسم الصيفي الحالي.

شبكة تلفزيونية لبنانية تضم 11 محطة تواصل بثها التجريبي دون ترخيص

بيروت: من بولين طعمة

رغم أن المجلس الوطني للاعلام في لبنان لم يرخص للشبكة التلفزيونية U.T.V (المشرق المتحدة) التي انشئت حديثاً وتضم 11 محطة تلفزيونية عاملة في لبنان، من بينها: تلفزيون C.V.N، المشرق، كليكيا، انتين بلوس، اليسار، تلي بيروت، ومجموعة تلفزيونات البقاع، وزحلة، والهرمل الا أنها ماضية في البث التجريبي لمدة ست ساعات يومياً، آملة أن يعاد النظر في طلبها والموافقة عليه، بعد ازالة الاسباب المانعة لذلك.

ويقول رئيس مجلس ادارتها بيار عازار لـ«الشرق الأوسط»: «ان الهدف من الاطلالة على الهواء اثبات قدرة البث الموحد، مشيراً الى أن ملف الشركة الذي أعد لتقديم الطلب كلف 483 مليون ليرة لبنانية موزعة على رسوم السجل التجاري والضمان وغيرها».

ولما سئل عن المشاكل المادية التي تحول دون نيلها الترخيص أجاب: «يقال لنا دائماً تعانون من مشاكل مادية. طبعاً نحن بحاجة لبعض الوقت لتنظيم أمور الاعضاء المساهمين، والحلول المادية ستأتي بعد الترخيص».

ويضيف عازار قائلاً: «رأسمال الشركة 30 مليار ل.ل. حرر 23 مليار ل.ل. نقداً وعينياً، و7 مليارات ستحرر لاحقاً بعد الترخيص. ومن الناحية التقنية فالمحطة مجهزة تجهيزاً كاملاً الا أن التعاطي في موضوع الاعلام ليس تقنياً وانما هو سياسي».

● هل الكادر البشري الذي كان موجوداً في المحطات المندمجة ما زال موجوداً؟

- البعض منه ما زال موجوداً والبعض الآخر وجد لنفسه مكاناً في محطات اخرى. منذ فترة قصيرة توقفنا عن دفع رواتب الموظفين، وطبعاً بعد نيلنا الترخيص سنوظف كوادر جديدة. وبانتظار قرار مجلس الوزراء بشأن الترخيص لمحطات تلفزيونية يعتبر عازار أن الـU.T.V ستلبي دفتر الشروط بشكل متلاحق، وستخضع المؤسسة المندمجة لسياسة واحدة يقررها مجلس الادارة الذي يضم اشخاصاً من كافة التيارات والفئات اللبنانية.

طموحاتها العائلية أهم عندها من أحلامها الفنية

سمية الألفي: ليس من عادتي الجري وراء أدوار البطولة

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

تعترف سمية الالفي بانها لا تؤمن التخصص في الفن وهي ترفض تنازلات التي تأتي لها بنص جيد حتى لو مكنها من الحصول على جائزة الاوسكار فهي تصر كثيرا على مسألة اختيار النص.

وقالت سمية ان لديها مبدأ واحدا تطبقه سواء في المسرح او السينما او التلفزيون مبنيا على اساس تقديم سيناريو جيد ومحترم، وهي الشروط التي توفرت في الأعمال التالية: «ليالي الحلمية» و«بوابة الحلواني» و«الراية البيضاء» وغيرها.

اما السينما فعلاوة على انها تمر بأزمات كثيرة منذ فترة لكن تقول سمية الألفي: «أتمنى ان تحل هذه الازمات خاصة بعد ان علت أصوات كثيرة لحلها، وانه من الممكن ان تعود الى عصرها الذهبي عن طريق التمويل والنصوص الجيدة والسيناريوهات التي لها اهداف وتعالج قضايا، وفي هذه اللحظة ساجد مكانا في السينما وانا لم ارفض الظهور على الشاشة الكبيرة بل هي التي رفضتني لانه ليست هناك نجمة تلفزيونية وأخرى سينمائية ومسرحية.

● هل ذلك يعني انك لا تجرين وراء الادوار السينمائية؟

- ليس من مبدئي الجري وراء الادوار سواء في السينما او غيرها والمخرج هو الذي يختار ويقرر، فلو ان هذا الدور صالح لسمية الالفي فسيسنده لها دون تردد لانه يعلم جيداً ان هذا الفيلم او المسرحية او المسلسل معمول لها، وهكذا مع باقي النجوم وأرفض اية تنازلات للحصول على دور وأعتز بمن يقول ذلك عني خاصة السينمائيين فأنا فخورة بهذا الكلام.

● تعود الجمهور عليك في رمضان. لكن العام الماضي كتبت شهادة غيابك عن الشاشة الصغيرة؟

- ليس من الضروري الظهور خلال كل رمضان، لانه اذا لم أشارك في أي عمل ناجح فمن الافضل ان أغيب

● غبت عن التلفزيون في حين كنت تقدمين مسرحية «حكمت هانم ألماظ» فماذا عن التجربة؟

- هذه المسرحية ترجمة للنص العالمي «الخطاب المفقود» للمؤلف كاراجيالي وهي ليست كوميدية. تدور فكرتها حول الانتخابات وما يحدث وراء الكواليس وهي فكرة صالحة لكل العصور والازمنة وما يطبع هذه الانتخابات من فساد وانتهازية ورشاوى ومحاولات للاصلاح وكان دوري فيها «حكمت هانم» زوجة أحد الساسة الكبار التي تقع في ورطة لانها على علاقة غرامية بصديق الزوج. وخلال الاحداث تقع رسالة من العشيق في يد صحافي انتهازي يستغل الموقف للنجاح في الانتخابات. وحققت المسرحية النجاح الجماهيري والفني وقد شاركني في البطولة اسامة عباس وسامي مغاوري وعهدي صادق.

● قدمت من قبل عدة مسرحيات كوميدية منها «الدخان» و«باحبك يا مجرم» فلماذا لا تكررين تجارب الكوميديا ثانية؟

- اعود للحديث عن النص من جديد، الذي يستطيع ان يبعدني او يقربني، وعندما اعثر على هذا النص اوافق فورا على المشاركة فيه. وبالنسبة للكوميديا لم اجد النص الذي يحترم عقلية الجمهور الذي يبذل مجهوده ويدفع نقوده لمشاهدة العرض. وانا لا استطيع الوقوف على خشبة المسرح بهذه الطريقة.

وبالنسبة للتلفزيون تقول: «اعتقد انني قدمت أغلب الادوار لأغلب الشخصيات على اختلاف انواعها لكن على المسرح ما زالت لدي امنيات، منها تقديم واعادة عرض «ليلى والمجنون» لصلاح عبد الصبور على المسرح القومي. وفي السينما ما زالت لدي أحلام كثيرة جدا ولست مرتبطة بدور معين وانما أرتبط بموضوع يعالج قضايانا ومشاكلنا وهمومنا وهموم الشعب المصري والعربي.

● ومن اقرب الشخصيات التي جسدتها على الشاشة الى شخصيتك الحقيقية؟

- دور «أمل صبور» في مسلسل «الراية البيضاء» من ملامحها وقوة شخصيتها وتمسكها بمبادئها واخلاقياتها.

● وما هي طموحاتك الشخصية؟

- طموحاتي كلها تنحصر في ابني أحمد وعمر وأتمنى ان ينشأ متعلمين وملتزمين بالمبادئ تجاه مجتمعهما. وأحمد لديه ميول فنية ويحب التمثيل والرسم وأنا اترك لهما حرية لتحديد ميولهما وطموحاتهما.

سمية الالفي: اتمنى إعادة تمثيل «ليلى والمجنون» لصلاح عبد الصبور

عودة الثنائي الكويتي عبد الرضا وسعاد

الكويت: من فرحان الفحيمان

بات في حكم المؤكد التقاء الممثل عبد الحسين عبد الرضا مع الممثلة سعاد عبد الله بعد غياب طويل استمر لسنوات عدة لم يجتمعا تلفزيونيا منذ مسلسل «درس خصوصي» الذي عرض في مطلع الثمانينات، ومسرحيا منذ مسرحية «على هامان يا فرعون» اذا استثنينا مسرحية «فرحة امة» والتي اقيمت بمناسبة انعقاد مؤتمر دول مجلس التعاون الخليجي العربي في الكويت.

مسلسل «زمن الاسكافي» الذي كتبه زهير الدجيلي سيكون فاتحة خير لعودة الثنائي الكويتي المتميز الذي لطالما قدم الكثير من الاعمال الناجحة من بينها «30 يوم حب» و«الانحدار» ومجموعة من الاسكتشات الغنائية التي كان لها صدى طيب عند عرضها وخصوصا اسكتش «مداعبة قبل الزواج» واسكتش «شهر العسل» واسكتش «الحلم العربي» حيث قدما فيه مجموعة من الاغاني العربية بلهجات مختلفة.

ولن تقتصر عودة عبد الحسين وسعاد على التلفزيون فقط بل من المحتمل ان يشاركا في عمل مسرحي ايضا يحمل عنوان «جنون البشر» من تأليف سعد الفرج الذي سيشاركهما البطولة ايضا الى جانب خالد النفيسي.

البروفيسور فيليب سالم من مركز أندرسون للسرطان في تكساس لـ «الشرق الأوسط»

دفن النفايات الكيميائية في الأراضي العربية سبب لانتشار اللوكيميا والسرطانات الأخرى

هيوستن: «الشرق الأوسط»

الدكتور فيليب سالم البروفيسور في ابحاث السرطان في مستشفى «ام. دي. اندرسون» والمدير المسؤول عن برنامج ابحاث السرطان في مستشفى سانت لوكس في هيوستن، وأستاذ في الطب في جامعة تكساس. تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت عام 1965، وقام بتأسيس أول مركز للسرطان في الشرق الأوسط ثم عاد الى الولايات المتحدة الاميركية ليصبح رئيسا للجمعية العربية - الاميركية للسرطان. وكان لـ«الشرق الأوسط» هذا اللقاء:

● ما هي اكثر السرطانات التي لفتت نظرك من حيث تواتر حدوثها، او نوعها في الشرق الأوسط خلال تجربتك الطويلة؟

- تعتبر اللمفوما (اللوكيميا) وهي مرض خبيث يصيب العقد الليمفاوية والخلايا اللمفاوية في الجسم، من اكثر الاورام انتشارا في منطقتنا العربية. وقد بدأت بدراستها منذ عام 1970. وهي تعتبر افضل نموذج للمسرطنات، اي حدوثها بفعل عامل مسبب. وقد وصفنا نوعا مميزا للمفوما يصيب منطقة حوض البحر الابيض المتوسط يسمى «لمفوما ابشستاين» او «لمفوما البحر الابيض المتوسط»، وأشرنا الى ان هذا النوع من اللمفوما يمكن ان يتطور من جراء انتان مزمن للجهاز الهضمي.. طبعا هذا الكلام في عام 1972 لم يكن مقبولا من المختصين. لكن الدراسات الحديثة اثبتت صحته. وفي ما بعد بينا ان هذا النوع من اللمفوما يمر بمرحلة بريئة وهي مرحلة الانتان المزمن في سن الطفولة. حيث تتحول مع مرور الزمن، وبوجود المهيجات المختلفة للجهاز الهضمي والالتهاب المستمر الى مرحلة اخرى، هي المرحلة الخبيثة، او لمفوما البحر الابيض المتوسط.

وبالتالي فان ما وصفناه في عام 1973 بوجود مرحلة بريئة، مع وجود تطور نسيجي خلوي سليم يسبق التحول الى سرطان كان مهما في ذلك الوقت، لانه يمكن ببساطة ان يعالج في هذه المرحلة باعطاء مضاد حيوي مثل التترسيكلين الذي يخفف امكانية التحول الى ورم خبيث.

● هل توجد لمفوما البحر الابيض المتوسط في اماكن غير الوطن العربي، كاميركا مثلا؟

- لمفوما البحر الابيض المتوسط لا توجد في اميركا، ولكن اكتشف العلماء ان هناك علاقة قوية بين السرطان الذي يصيب المعدة، وبين انتان جرثومي سابق يصيب المعدة تحديدا هو Helicobacter Pylori وبمعالجة هذا الجرثوم بمضادات حيوية يمكن تثبيط تطور الورم الخبيث بالمعدة.

● كما هو معروف فان اللمفوما اكثر من نوع: ما هي اكثر الانواع شيوعا في المنطقة العربية؟

- في الحقيقة ان لمفوما البحر المتوسط منتشرة بكثرة في الدول العربية، ولكن النسبة العظمى من اللمفومات هي لمفوما «هودجكين». ونسبة حدوثها بشكل عام في الوطن العربي هي ثلاثة اضعاف حدوثها في الغرب، وغالبية الاصابات عندنا هي من الانواع الاكثر خبثا.

● هنا في اميركا يتكلمون عن عوامل كثيرة في احداث السرطان بشكل عام مثل الكيماويات والاشعة والفيروسات والخلل الوراثي. في رأيك هل ينطبق هذا الكلام على انتشار المرض في منطقتنا العربية؟

- كل تلك الاسباب بلا شك لها علاقة مهمة باحداث اللمفوما، ولكن اعتقد ان دفن المخلفات الكيماوية للدول الصناعية في منطقتنا العربية له اكبر الاثر في احداث السرطان، واعتقد ان هذه المشكلة هي من التحديات الكبرى التي تواجه وطننا العربي وتعود لاكثر من 40 عاما في التاريخ.

● ما هو التطور الذي حصل في تشخيص وعلاج ومتابعة اللمفوما خلال تجربتك الطويلة؟

- بكل تأكيد حصل تطور كبير ومهم، فمنذ بداية عملي لم تكن اللمفوما مرضا قابلا للشفاء، اما الآن فنستطيع شفاء اكثر من 75 في المائة من مرضى «هودجكين» لمفوما و60 في المائة من مرض «لاهودجكين» لمفوما، وهذا حصل نتيجة التقدم الكبير والهائل في وسائل التشخيص والمعالجة والعناية الطبية بالمرضى.

● بالاضافة الى لمفوما البحر المتوسط ما هي الاورام الخبيثة الاخرى المنتشرة في منطقتنا العربية؟

- هناك فعلا انواع من الاورام تنتشر في منطقتنا العربية، فعلى سبيل المثال، هناك سرطان المريء الذي ترتفع نسبته بشدة في المملكة العربية السعودية وفي العراق. واعتقد ان سبب ذلك يعود الى نوع الحمية الغذائية المتبعة في هذه الدول.

«سرطان الكبد» ينتشر بشكل واسع في منطقة الخليج العربي، وذلك بسبب انتشار التهاب الكبد الوبائي و«سرطان المثانة» منتشر في العراق ومصر وذلك بسبب وجود البلهارسيا. و«سرطان البلعوم الانفي» منتشر بكثرة في الدول العربية الافريقية مثل الجزائر وتونس والمغرب.

● ما هي المشاكل التي تواجه معالجة ومتابعة مرضى السرطان في الوطن العربي، وهل هناك امل في تحسن العلاج، وما هي نسب الشفاء عندنا؟

- يرتبط العلاج ونسب الشفاء بشكل عام بثلاثة عوامل، ولنوع المرض او الورم مثل اللمفوما وسرطان الثدي.. الخ. ثانيا مرحلة الورم، اي هل هو حديث الاكتشاف؟ ثالثا نوعية الخدمة الطبية المقدمة للمريض التي تشمل التشخيص المبكر والمعالجة المناسبة والمتابعة بعد العلاج. فهذه هي نوعية المشاكل الموجودة في منطقة الشرق الاوسط، وتقييم مرحلة المرض، ومن ثم المعالجة وما تزال تواجه صعوبات كبيرة من اهمها، غياب روح العمل كفريق عمل واحد، حيث ان معالجة السرطان لا تحتاج الى طبيب ماهر فقط بل الى تعاون بين طبيب العائلة وطبيب الاورام وطبيب المختبر، وطبيب التشريح المرضي، وطبيب الاشعة، حيث ان تعاونهم والتنسيق في ما بينهم يؤدي الى تكوين فريق عمل طبي متكامل، يكون هدفه في النهاية خدمة المريض وتحسين نسبة شفائه.

البروفيسور فيليب سالم

كذلك احب ان انوه الى نقطة مهمة تواجه التقدم في هذا المجال، وهو ان البحث العلمي ما زال يحبو في مراحله الاولى في بلداننا العربية، حيث يعتبر نوعا من الترف.

وكما هو معروف في الولايات المتحدة يعتبر البحث العلمي جزءا مهما من علاج المريض، ويكون هدفه ايجاد وتطوير وسائل جديدة من التشخيص والعلاج لرفع نسبة الشفاء في كل انواع السرطان. كما ان المناخ العلمي غائب في مجتمعاتنا العربية. وأنا اعتقد ان الصحة والبحث العلمي هما من اهم المشعرات لتحديد تقدم اي دولة في هذا العالم. ومع الاسف لم ننجح حتى الآن بتطويرهما كما يجب.

● باعتبار ما تفضلت به من وجود علاقة قوية بين البيئة والحمية من جهة ونشوء السرطان من جهة ثانية، بماذا تنصح القراء كي يتخذوا جانب الحذر؟

- هناك مجموعة من الاجراءات الوقائية المتبعة في اميركا يمكن اجراؤه في جميع الدول العربية بسهولة، مثل اجراء منظار القولون Sigmoidoscopy بعد سن الـ 50 عاما كل 3 - 5 سنوات، واذا وجد سرطان القولون بالعائلة ذاتها فيجب اجراؤه في فترات زمنية اقصر، كذلك اجراء او كشف المستضد البروستاتي النوعي Prostate - Specific antigen كل عام بعد سن الخمسين لكشف سرطان البروستات عند الرجال.

كذلك اجراء تصوير الثدي Mammography بعد سن الخمسين كل سنتين وحسب القصة العائلية للمريضة، كذلك الابتعاد عن التدخين باعتباره السبب الاساسي لسرطان الرئة وحث الحكومات على تبني برامج تكافح التدخين، كذلك عدم التعرض لاشعة الشمس لفترة طويلة بسبب علاقتها بنشوء سرطان الجلد.

● باعتبارك رئيسا للمؤتمر الطبي للسرطان الذي عقد في دمشق في 23 يونيو (حزيران) من هذا العام، ماذا تستطيع ان تحدثنا عنه؟

- اعتقد ان هذا المؤتمر هو من اكبر المؤتمرات العلمية عن السرطان بالشرق الاوسط، وهو نتيجة اتفاق وتنسيق بين المؤسسة العربية الاميركية الطبية وبين الجمعية العربية الاميركية للسرطان، ومن الولايات المتحدة الاميركية شارك حوالي 25 طبيبا في هذا المؤتمر فضلا عن العديد من الاطباء العرب المختصين الذين جاءوا من كافة البلدان.

والهدف من المؤتمر ليس فقط اطلاع الاطباء على آخر ما توصل اليه البحث العلمي في هذا المجال بل لخلق طرق جديدة للتعاون والتشاور ومن الجسور العلمية بين العالم العربي والولايات المتحدة الاميركية.

استشارات طبية

تشوه الجلد بعد الجروح

● انا فتاة ابلغ 28 سنة من العمر واعاني من ندبة جلدية في الصدر، ظهرت الندبة على اثر عمل جراحي لاستئصال كتلة شحمية. وقال لي الطبيب انها ستزول مع الزمن لكن حتى الآن لم تزل، رغم انني اجريت العملية منذ ثلاث سنوات تقريبا. استشرت اختصاصي في جراحة التجميل وقال لي ان طبيعة جسمي تسمح بحدوث الندبة ولن استفيد من اجراء عملية اخرى. فبماذا تنصحونني؟

أ. الشرق - السعودية

- عملية التئام الجروح والرضوض الجلدية تبدأ بعد الرض مباشرة وتمر في مراحل متعددة لسنا بصددها هنا، لكن تأخذ الندبة الجلدية شكلها النهائي بعد 6 الى 12 شهرا تقريبا. وبعد هذه المرحلة من الصعب تراجعها.

وتأخذ تندبات الجروح اشكالا متعددة مثل الندبة الخطية، او الندبة الضخمة الحمراء، او الجدرة (Keloid). الشكل الاول والثاني يتراجعان الى المظهر الجلدي الطبيعي تقريبا، بينما الجدرة يمكن ان تبقى بشكل دائم وسبب ذلك هو عدم تحول الخلايا المولدة للكولاجين الى خلايا ليفية، وبذلك تكثر نسبة النسج الحية الجديدة في الجرح حيث تنمو حوافه وتتضخم ومن ناحية اخرى يحدث اضطراب في مرحلة استقلاب الكولاجين حيث يوجد تولد من هذه المادة اكثر من التخرب الحاصل مما يجعلها تتراكم في الجرح.

المعالجات الحالية تعتمد على:

1 - المعالجة بالكورتيزون التي تعتمد على حل مادة الكولاجين اثناء التندب ويمكن استخدام الكورتيزون بعدة طرق منها:

- اما الحقن البسيط ضمن الجدرة كل ثلاثة اسابيع.

- او استئصال الجدرة واجراء خياطة وحقن الكورتيزون ضمن الجرح اثناء العمل الجراحي، ثم يتم اعطاء عدة حقن لاحقة.

2 - المعالجة الشعاعية: يمكن استخدام الاشعة بعد استئصال الندبة بفترة 48 ساعة، حيث يتم اخضاع جلد المنطقة لعدة جلسات شعاعية.

3 - التمسيد والضغط الآلي.

4 - استئصال الندبة بواسطة عملية «ح» التجميلية.

واذا لم تنجح الطرق السابقة فهناك لصقات جديدة من السيليكون تدعى «Cica - Care»، وهي صفائح شفافة وهلامية يمكن ان تخفي التشوهات والندبات بشكل كامل.

المفصل الصناعي

● انا رجل عمري 45 سنة، تعرضت لحادث سيارة منذ ثلاث سنوات تقريبا وقد فقدت جزءا من عظم الفخذ على اثره وقد تمكن الاطباء من زراعة مفصل صناعي مكنني من الحركة بشكل طبيعي، لكن اخيرا حدث خلل في المفصل، واصبحت حركتي غير طبيعية، اضافة لبعض التبدلات التنكسية في العظم. فبماذا تنصحونني؟

محمد. أ.ف - الامارات

- الحالة التي تعاني منها شائعة في المفاصل الصناعية التقليدية. ولقد ابتكر العلماء حاليا طريقة تكنولوجية جديدة لتغليف المفاصل الصناعية من شأنها ان تحل مشكلة المفاصل الصناعية التقليدية التي تتعرض للتخلخل عن العظام وتفقد عملها مع الزمن. تتضمن طريقة تصنيع المفاصل الحديثة على وضع المفصل الصناعي المراد زرعه، وغالبا ما يكون مركبا من معدن التيتانيوم في حقل كهربائي بحيث يشكل المفصل احد الاقطاب الكهربائية في الحمام الكيميائي الذي يحتوي على شوارد الكوبالت والالمنيوم والكروم من جزيئات من هيدروكسي ابيتيت مصنوعة من فوسفات الامونيوم ونترات الكالسيوم وبعد تشغيل التيار الكهربائي تندمج هذه التركيبة في جزيئات معدن التيتانيوم وتتوضع على السطح كغلاف املس. وهذا السطح لا يؤدي الى تخريب العظام ويبقى مرتبطا بها بشكل افضل. ما ننصحك به حاليا هو تبديل المفصل القديم بآخر حديث، قبل ان تتطور عمليات تهدم العظم ويحدث تنخر يصبح من الصعب اصلاحه في المستقبل لكن قبل ذلك يجب التأكد من معالجات الالتهابات والتخلص منها.

ردود خاصة

● القارئة الشقراء - باريس

القطع اللحمية الخارجة من المهبل تشير استنادا الى وصفك لها بأنها ناتجة عن بوليبات مهبلية، او بوليبات متدلية من عنق الرحم. وننصحك بمراجعة طبيبة مختصة لاجراء الفحوصات اللازمة واجراء تنظير المهبل والرحم. وغالبا تكون المعالجة بسيطة.

● القارئ ابو طارق - لندن

لا علاقة للعضو الذكري بالمتعة الجنسية لدى الانثى، وعلى العكس فكثير من النساء ينزعجن من الاعضاء الذكرية الطويلة لانها تكون مصدرا للالم الداخلي. لكن تبقى هناك رواسب نفسية عند الرجل، اذ يعتبر ان طول العضو الذكري هو مقياس الرجولة، طبعا هذا امر مغلوط في الدول الاوروبية، وللمتعة الجنسية مقاييس متعددة.

الأخبار الطبية

تصوير دماغي متطور لكشف مرض الزهايمر

● تمكن العلماء من تطوير تصوير دماغي حديث لكشف مرض الزهايمر خلال فترة الحياة. ومن المعروف أن تشخيص هذا المرض بشكل اكيد لا يتم إلا بتشريح الدماغ بعد الوفاة ويعتبر الابتكار الجديد الذي سجله العلماء اليابانيون، في مجلة «لانست» البريطانية فتحا جديدا في مجال تشخيص مرض الزهايمر. وبين الباحثون أن جهاز التصوير الحديث يستطيع ان يلتقط فعالية بعض الانزيمات الدماغية ويحولها الى صورة خاصة يمكن تحليلها في الكومبيوتر. وانخفاض فعالية هذه الانزيمات قد يشير الى وجود مرض الزهايمر.

تمت تجربة الجهاز على خمسة مرضى، وتم اثبات التشخيص بعد وفاتهم، وكانت دقة الجهاز عالية.

الحكومة الأميركية تحمل المواطنين مسؤولية كشف مرض السكري عندهم

● بينت تقارير منظمة الصحة الاميركية أن المعالجات التقليدية لمرض السكري تكلف الدولة ما يقارب 120 بليون دولار أميركي سنويا. ورغم ذلك فلا يوجد تحسن ملحوظ في حدوث الاختلاطات. لذلك اصدرت هيئة الصحة نظاما جديدا يلزم المواطنين توقيع عقد مع الهيئات الصحية، حيث يتضمن العقد ان المواطن مسؤول بشكل مباشر عن التحري عن مرض السكري كل سنتين الى ثلاث على الاقل. كذلك ينبغي على المريض متابعة صحته بشكل جيد وذلك بأخذ العلاج بشكل منتظم وابقاء عيار السكر في الدم ضمن المعايير الطبيعية.

مضادات الأكسدة قد تساعد مرضى الربو

● بينت الدراسات الطبية الحديثة ان مضادات الاكسدة مثل الفيتامين (اي) والفيتامين (سي)، والفيتامين (ايه) قد تساعد المرضى المصابين بالربو.

ولاثبات ذلك قام الباحثون في جامعة واشنطن بدراسة مقارنة بين زمرتين من المرضى حيث أعطي افراد الزمرة الأولى 400 وحدة دولية من الفيتامين (اي)، و500 ميليجرام من حمض الاسكوربي، اما الزمرة الثانية فأعطي افرادها ادوية وهمية. استمر العلاج لمدة خمسة اسابيع، بعدها خضع الجميع للاختبارات التحسسية، وعرضوا لغبار الطلع، حيث تم قياس معظم الفعاليات التنفسية في فترة التعرض للمحرضات التي تزيد من شدة الربو، وتبين ان الذين عولجوا بمضادات الاكسدة لديهم نسبة تحمل اعلى.

عرب وعجم


الاخضر الابراهيمي — عباس الخضاري

● الأمير حسن ولي العهد الاردني يلقي محاضرة تتناول اخلاقيات الجماعات المتعايشة، وذلك من الساعة 12.15 حتى الواحدة بعد غد في قاعة جورج كادبري في كلية سيلي اوك في برمنغهام البريطانية، يعقبها حوار بينه وبين الجمهور. والعلاقة بين الاديان والمجموعات والثقافات تتصدر اهتمامات الامير حسن الفكرية.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية قلدت سعد الدين وهبة الاديب المعروف ونقيب الفنانين المصريين وسام الوطن والثقافة تقديرا لجهوده الابداعية.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني يرعى غدا حفل افتتاح معرض «لبنان للصناعات الغذائية والتغليف 97» ومعرض «لبنان الزراعي 97» في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، بشمال لبنان.

● الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة يرعى مساء اليوم وبحضور الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي حفل وضع حجر الاساس لبناء جامع الشيخ احمد بن محمد بن حمد في محافظة جدة والذي بلغت تكاليف انشائه 22 مليون ريال.

● الاخضر الابراهيمي يمضي اسبوعا في بيروت حيث يحظى بحفاوة العديد من المسؤولين اللبنانيين والشخصيات السياسية والفكرية وقد اقيمت على شرفه حفلات تكريمية كان آخرها حفل العشاء الذي دعا اليه اصدقاء دار الندوة مساء غد.

● عباس الخضاري عضو مجلس الامة الكويتي يقضي حاليا فترة نقاهة في الولايات المتحدة الاميركية على اثر العملية الجراحية التي اجريت له وتكللت بالنجاح.

● يحيى محمد المتوكل الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام للشؤون السياسية عاد الى صنعاء بعد رحلة علاجية خارج اليمن.

اخبارهم في كل مكان

● هدى النعيم مديرة القسم النسائي في مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض وجهت الدعوة لاعضاء المركز للمشاركة في عشاء مفتوح يقيمه القسم مساء اليوم في المركز ضمن النشاطات الاجتماعية والترفيهية للقسم خلال الاجازة الصيفية التي بدأت هذا الاسبوع.

● الدكتور خالد بن فارس العتيبي مدير عام البريد في السعودية يقوم اليوم بزيارة لمنطقة عسير (جنوب السعودية) يتفقد خلالها القطاعات البريدية في المنطقة ويلتقي بالمسؤولين عنها لمناقشة جوانب الخدمة البريدية وحصر المشاكل بهدف تطوير سير العمل وتقديم افضل الخدمات البريدية للمستفيدين منها.

مواليد

● عمرو حليم المنيري من قسم الرياضة بمركز تلفزيون الشرق الاوسط «MBC» رزق وحرمه بمولودهما الاول واسمياه «أحمد».

● حسين عبد الوهاب عبد الكريم الموظف بالشركة الخليجية «الرياض» رزق وحرمه بمولود اسمياه «عبد الوهاب».

● مصلح الخضيري من مؤسسة «الوسيط السعودي» رزق ورحمه بمولود اسمياه «أحمد».

وفيات

● توفي في عمان الاعلامي والاديب ضياء الدين الرفاعي رئيس اتحاد الكتاب والانباء السابق ووالد طالب وزياد ووليد وعم زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان عن عمر يناهز (75) عاما.

● توفي في مدينة السلط نواف محمد باشا الكايد أبو بقر شقيق شحادة أبو بقر المستشار الاعلامي لرئيس مجلس النواب الاردني.

منافق افندي





أساليب دفاعية وهجومية مبتكرة بينها صواعق كهربائية وألغام

حرب شرسة بين المواطنين واللصوص في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يبتكر العراقيون اساليب جديدة في الدفاع عن انفسهم وبيوتهم ومحلاتهم التجارية ضد حوادث القتل والسرقة التي تقع بالعشرات يوميا في بغداد. وكلما ابتكر اللصوص طرقا في الوصول الى ما يخططون له وينفذونه يلجأ العراقيون لحماية انفسهم بخطط مقابلة.

وحسب محام عراقي يزور عمان حاليا فإن حربا شرسة تدور يوميا بين اللصوص والقتلة من جهة وبين المواطنين الذين يحاولون الدفاع عن انفسهم من جهة اخرى إذ لم تنفع التشريعات القانونية واحكام الاعدام بالحد من شراسة هذه الحرب.

ويروي المحامي العراقي عن هذه الحرب حكايات تبدو وكأنها خيالية. ففي الاسبوع الماضي حكم على مواطن عراقي بدفع مبلغ من المال تعويضا لعائلة اللص الذي حاول سرقة داره لكنه قتل بصعقة كهربائية حيث كان صاحب الدار قد قام بكهربة اسوار وابواب ونوافذ البيت عند خروجه منه ومد اسلاكا صاعقة حول بيته، وما ان حاول اللص التسلل الى الدار حتى قتلته صعقة كهربائية قوية.

ويضيف ان اللصوص يعرفون كيف يبطلون عمل اجهزة الانذار التي تنطلق صفاراتها حال التقرب من السيارات أو البيوت، مشيرا الى ان بعض الأجهزة لم تعد نافعة في العراق مؤكدا على استخدام اللصوص لذكائهم في مجال التخطيط والتنفيذ لسرقاتهم.

وقال ان الطرق السائدة باقتحام الدور هي انتحال اللصوص صفات رجال أمن أو شرطة واستخدامهم لسيارات تحمل لوحات (الشرطة) ودخولهم للبيوت أو المؤسسات لغرض التفتيش بعد ابرازهم اوراقا رسمية مزيفة تتيح لهم عملية التفتيش ومن ثم سرقة كل ما في الدار ومن يقاوم يكون مصيره الموت.


بغداد.. مسرح لاضطرابات من نوع جديد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واضاف ان طبيبا عراقيا كان قد القى القبض على لص في داخل بيته، وعندما تم التحقيق مع اللص في مركز الشرطة ادعى اللص انه عشيق زوجة الطبيب وجاء حسب موعد مسبق معها مما دفع الطبيب الى التنازل عن شكواه دفعا للفضيحة مع علمه بأن هذه القصة ملفقة إذ عرف في ما بعد ومن اللص ذاته الذي جاء ليعتذر منه وليدافع عن شرف زوجة الطبيب بأن ضابط الشرطة هو الذي دبر لهذه القصة مقابل مبلغ قدره نصف مليون دينار كانت كافية لابعاد اللص عن حبل المشنقة.

وأشار الى ان المواطن العراقي الذي يتعرض داره او سيارته أو محله التجاري للسرقة وهو بعيد عنه يتلقى التهاني من الاقارب والاصدقاء كونه لم يكن موجودا في محل الحادث وإلا كان مصيره القتل.

وتحدث المحامي عن قيام لص بسرقة سيارة كانت تقف قرب احدى المقاهي في الطريق بين بغداد والنجف وكان فوق السيارة تابوت بداخله جثمان في طريقه للدفن في مقبرة النجف، وان ابن المتوفى نشر اعلانا في الصحف تنازل خلاله عن سيارته وطالب بجثة والده كي يتم دفنه حسب الأصول المرعية.

واضاف ان اللصوص يتفاوضون احيانا مع التاجر او صاحب المصنع او صاحب البيت أو السيارة بأن يمنحهم مبلغا من المال هو نصف قيمة البضاعة الموجودة لديه أو شحن سيارته أو ثمن اثاثه الذي ينوي اللصوص سرقته مقابل عدم قيامهم بالسرقة اصلا وكسر الأبواب وربما هناك من سيتعرض للقتل خلال السرقة، واختتم المحامي حديثه بالاشارة الى شائعة قوية مفادها قيام العراقيين بوضع الألغام حول بيوتهم لتجنب حوادث السرقة والقتل بعد ان فشلت جميع الوسائل للدفاع عن انفسهم واموالهم.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الفكاهة السوفيتية

اضطهاد النكتة جزء من دكتاتورية العمال التي تغنى بها العهد الستاليني في روسيا وذيوله من الأحزاب الشيوعية في الخارج. يقال ان الرقيب السوفيتي منع نشر قصة من قصص الاطفال تروي حكاية صرصور محاصر في زاوية. السبب هو ان الرقيب تذكر أن للصرصور شنبا.

واعتبر القطعة سخرية بالرفيق ستالين وشنبه الكث. لا احد يريد ان يقع في شبكات الرقابة، فالعقوبة باهظة جدا: 25 سنة حبساً للنكتة الواحدة.

لم ينج من غضب السلطة حتى اقرباء ستالين. كانت له ابنة عم في السابعة عشرة من عمرها. ذهبت مع صديقة لها الى المسرح وجلستا في موقع البالكون العالي. وكانتا تأكلان الشكولاتة وسقطت ورقة شكولاتة من يدها الى الموقع الاسفل. فقالت لزميلتها هازلة، «تصوري لو انها كانت قنبلة وكان العم ستالين جالسا تحتنا».

في اليوم التالي، اقتادوا ابنة عم ستالين الى السجن حيث قضت 17 عاما. وعند خروجها اكتشفت ان زميلتها قد وشت بها.

من الهزليين الذين عاصروا ذلك العهد زنوفي كرت. يروي هذا الرجل، لا ندري من باب النكتة او الجد، انه كان يوما في الفندق مع بعض زملائه. وانطلقوا بشيء من المزاح والتنكيت. وفجأة رن جرس التلفون فتناول السماعة. ولكن حدث انقطاع في الخط. غير انه تظاهر بخلاف ذلك فالتفت الى اصحابه وقال، «انه رجل المخابرات. يقول انتظروا لطفا حتى اغير الشريط».

الطريف في هذه النكتة انها تقول لنا، ان حتى المخابرات كانت اجهزتها غير كفوءة. لعل سائلا يسأل، الم يكن هناك اذن اي مسرح كوميدي او فكاهات على الراديو والتلفزيون؟ نعم كان هناك ولكنه كان مقتصرا على الافكار الكوميدية التقليدية عن الزوجة والحماة والاطفال ونحو ذلك، هذا نموذج من نكات العهد الستاليني:

القاضي: لماذا تريد ان تطلق زوجتك؟

الزوج: لانها لا ترضيني

احد المستمعين صارخا من مكانه: هذا هراء! انها ترضي جميع شبان القرية. انها لا ترضيك انت فقط.

استمر العهد كذلك حتى جاء الانفتاح الفكاهي اخيرا ابتداء من ايام خروشجوف الذي وصلتنا نكات عديدة عنه وعن عهده. كان هو شخصيا من عشاق النكات والتنكيت. ومن لا يتذكر او يعرف هيئته الآن.

نتذكره بان خروشجوف كان اصلع كليا. وذهب يوما الى معرض من اللوحات السريالية. فوقف امام اللوحة الاولى فرأى يدا عليها اعين وحولها طيور فقال آه ما اروع هذه الرمزية. ثم انتقل فرأى لوحة فيها غيوم ووجه امرأة باربعة عيون وخرطوم فيل وساعة على الجبين فقال «يا للبراعة!» ومشى فانتقل الى لوحة ثالثة ورابعة. وهو يعبر عن استحسانه واستجاباته حتى انتقل الى الغرفة الثانية ونظر فقال «يا للقباحة! يا للهول! ما هذا؟ مؤخرة رجل عليها اثنان ملتصقتان بها! من رسم هذا فقال له مدير المعرض «عفوا، ايها الرفيق. هذه ليست لوحة امامك. هذه مرآة!».




ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Monday - 30 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6789

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 25 صفر 1418هـ - 30/6/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6789

المراهقات المولعات بإنقاص أوزانهن أقل ذكاء من زميلاتهن

لندن: «الشرق الأوسط»

المراهقات المهووسات بالطعام النباتي والاطعمة قليلة الدسم ينزلن الضرر بقوة الذكاء عندهن، ويقوضن صحتهن البدنية.

هذا هو الاستنتاج الذي خلص اليه ابحاث العلماء.

ووجد العلماء ان سوء التغذية المتميز بنقص الحديد والكالسيوم، بسبب الامتناع عن تناول اللحوم الحمراء والمنتجات كاملة الدسم، يضعف المقدرة الذهنية مباشرة.

وتقول الدراسة التي ستنشر قريبا ان الفتيات اللواتي يعانين من انخفاض نسبة الحديد سجلن نسبة من الذكاء اقل بـ 10 في المائة عن زميلاتهن الاعتياديات. ولدى تناولهن مركبات الحديد، تحسن عملهن الذهني على الفور.

ويعتبر هذا البحث الاول من نوعه لتبيان الصلة المباشرة بين تدني مستويات الحديد - السبب الرئيسي للاصابة بالانيميا (فقر الدم) - وانخفاض مستوى الذكاء.

وقالت روث أش، الباحثة الصحية في جامعة كنجز كوليج (لندن)، التي تولت هذا البحث، ان النتائج هي تحذير واضح للفتيات من اجل ان يتناولن وجبة متوازنة. وتؤكد: «ان انزيمات الحديد تتصرف من محفز بايولوجي يزيد من فاعلية اجهزة النقل في ادمغة الناس، وهكذا تتطور قدراتهن على التعلم والتفكير».

ووجد الباحثون ان الفتيات معرضات لانخفاض الحديد في الدم اكثر من الفتيان، لأنهن يقللن من تناول اللحوم الحمراء. وان ثلث المراهقات المشمولات بهذه الدراسة قلن انهن كن في حالة حمية، وكان ربعهن يعاني من انخفاض نسبة الحديد.

ووجدت العالمة أش انه لما كان نقص الحديد يتسبب في الخمول، فان المصابات مرشحات للسمنة من جراء انعدام الحركة البدنية. وتقول «الا ترون معي ان هذه دائرة جهنمية مغلقة؟».

وبالفعل فان كارولين جودار (17 عاما) اصيبت بانيميا (فقر دم) حادة العام الماضي، بسبب توقفها عن تناول اللحوم الحمراء او لحوم السمك منذ سن 13 عاما.

زد على ذلك نقص تناولها للفواكه والخضار. وبسبب الانيميا كانت تشعر باعياء دائم، ويعلو وجهها شحوب فظيع.

ودعا خبراء التغذية الامهات الى الكف عن اطعام الصغار ما يسمى بـ «الوجبات الصحية» المخصصة للراشدين. فالاطعمة ذات الشحوم المتدنية او الغنية بالالياف لا تناسب الاطفال الذين يحتاجون الى اطعمة غنية بالطاقة لضمان الحصول على المكونات المغذية مثل الحديد والزنك.

وحذر العلماء من ان فقر وجبات الاطفال قد ينتهي الى الانيميا وابطاء النمو، واضعاف القدرة على التعلم، علاوة على امراض القلب.

وتؤكد الدكتورة جاكي ستوردي التي اجرت بحثا لجامعة ساري بجنوب لندن شمل 1004 من الامهات في عموم انجلترا، ان الرضع يكونون في عافية افضل اذا ما تلقوا وجبات الحضانة المألوفة مثل البطاطا والكاسترد، والتفاح المسلوق واللحم.

أزياء السهرة

عارضتا أزياء من أوكرانيا تقدمان آخر صيحة للموضة في أزياء السهرة من تصميمات أولفايتوفاكوفا ضمن فعاليات عرض أزياء مفتوح في كييف أمس. وكان العرض فقرة من مهرجان للاحتفال بمرور عام على إجازة الدستور الأوكراني. (اب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

لعبة اسمها الصبر!

كيف تتمسك بالصبر في عالم لا يعرف الصبر؟

ان العالم كله حولنا يتعجلنا ونتعجله.. اصبح الوقت هو الهواء الذي نتنفسه والربح الذي نريده والمعركة التي يجب ان نكسبها.. الوقت هو المال.. الوقت هو الحياة!!

كيف نقف لنلتقط انفاسنا وسط هذا اللهاث المحموم؟!

المسألة ان تسأل نفسك ما الذي يحدث اذا حصلت غدا على الشيء الذي تريده اليوم.. أو حصلت بعد ساعة على الشيء الذي تريده الآن؟

لا شيء سيحدث.. ولكنك قد تثور وتقلب الدنيا وتجرح مشاعر من حولك من اجل الآن هنه.. من اجل فورا هنه.. من اجل ان يحدث الآن ما كان سيحدث بعد ساعة دون مشاكل ولا خلافات ولا ارهاق الآخرين واثارة مشاعرهم ضدك.

ما فائدة ان تتوتر اذا تأخرت اشارة المرور.. ما قيمة ان تصبح عصبيا وانت في انتظار صرف شيك في بنك.. او مقابلة رئيسك بموعد سابق لنشغل عنه وعنك.. المسألة ان تسأل نفسك ماذا سيحدث في الدنيا اذا تأخرت.. وما هي حيلتك لاستعجال اشارة المرور أو صراف البنك او المدير!!

تقول الدكتورة مريتا بيلة من معهد الدراسات الانسانية في «نيويورك» ان العالم سيسوده هدوء اكبر اذا فكر الناس ان الوقت مستقل عن الارادة.. اي انه يمضي دون ان يكترث بنا.. ولهذا فاننا يجب الا نكترث به.. وان نواجهه بالصبر واللامبالاة!!

ان المتعجلين لا يدركون التغيرات والتوترات التي تصيب الجسم من جراء اللهاث والاستعجال وفقد الصبر واثر ذلك كله على القلب والمعدة والمخ وسائر اجهزة الجسم!!

ان نسبة كبيرة من مصابي الذبحة الصدرية هم من المتعجلين المستعجلين فاقدي الصبر.. وكذلك من مصابي قرحة المعدة والجلطة وحتى آلام الاسنان.

وتقول الدكتورة بيلة ان على الانسان ان يعد يومه جيدا.. ماذا سيفعل وماذا يتوقع، وكيف يتصرف اذا تأخر او اضاع بعض الوقت.. من المهم الا تتوقع الكثير من الآخرين.. وان تدرك ان الحياة اليومية لها قواعدها، وليس لك الحق في تغيير هذه القواعد او وضع القواعد التي تناسبك.

اننا جميعا نريد ان ننجح ولكن لا يصح ان يكون هذا على حساب صحتنا وسعادتنا!!

ضع ضمن خطط عملك كل يوم مساحة للصبر.. وفي الصراع بين القوة والصبر.. راهن على الصبر.

صباح الخير
سمير عطا الله

«ديزني» يقاطعها الكبار

قبل اشهر نشر ان مجموعة من رجال الفن والاعمال المسلمين يعملون معا لابتداع شخصيات للاطفال يحاربون بها «ابطال» شركة «ديزني». ولا ادري اين اصبح المشروع فما عاد احد يسمع عنه. لكن الذي ندريه الآن انه تقوم في الولايات المتحدة نفسها حملة واسعة لمقاطعة «ديزني»، الشركة التي بدأ مؤسسها في انتاج افلام الكرتون البريئة قبل نصف قرن وتحولت بعد وفاته الى زرع الشذوذ في رؤوس الاطفال حول العالم.

وفي امكان هذا النوع من الافلام ان يزرع في النفوس مكاره اخرى. وحين انتجت «ديزني» قبل 5 سنوات فيلم «علاء الدين» وردت فيه اهانات كثيرة للعرب. لكن الجمعيات العربية في الولايات المتحدة، وخصوصا «الجمعية المناهضة للعنصرية» التي اسسها السناتور جيمس ابو رزق وترأسها الدكتورة هالة سلام مقصود، قامت بحملة واسعة حملت الشركة على حذف المقاطع المهينة من الفيلم.

وقد اعلنت «الطائفة المعمدانية» في الولايات المتحدة الآن، وتعدادها نحو 16 مليون نسمة، مقاطعة كل ما تنتج او ما تملك شركة «ديزني» من مباريات كرة القدم الى فيلم «المريض الانكليزي» الذي فاز هذا العام بتسع من جوائز الاوسكار. ويقاطع افراد هذه الطائفة ايضا شركة اي. بي. سي وهي احدى اكبر ثلاث شبكات تلفزيونية في اميركا، بكل برامجها واخبارها، لأنها اصبحت ملكا لشركة «ديزني».

وتقوم اسباب المقاطعة الرئيسية على ان «ديزني» تخلى عن البحث عن المثل العائلية من اجل «الترويج للعنف والجنس». كما تتهم افلامه الجديدة بـ «التواطؤ في حملة تمجيد الشذوذ الجنسي»، وتقول ان «المصدر الرئيسي لارباح الشركة صار محاربة الاخلاق والعائلة».

ويعتبر «المعمدانيون» اقوى الطوائف البروتستانتية في الولايات الخمسين، وخصوصا في الجنوب الاميركي. وفي مؤتمرهم الاخير في مدينة دالاس اقترعت اكثرية 12 الف مندوب عن الحضور مع مبدأ المقاطعة لشركة كانت «فخر العائلة الاميركية» الى جانب مجلة «المختار» ومجموعة من الاشياء التي انشئت في النصف الاول من القرن تحت شعار وضع الاختراعات الحديثة في خدمة المثل القديمة.

وكانت فكرة المقاطعة تخطر لهيئات كثيرة منذ فترة. الا انها دخلت مرحلة الحسم في نيسان (ابريل) الماضي عندما عرضت قناة اي. بي. سي برنامجا لممثلة شهيرة تعلن فيه حالتها الشاذة. ثم استضافت استديوهات «ديزني» في فلوريدا بعد ذلك تظاهرة لمائة الف شاذ يطالبون «بمكان» لهم في المجتمع.

لكن مقاطعة شركة مثل «ديزني» في اميركا كمثل مقاطعة مقر الاخطبوط في البحر. فهي تملك القنوات التلفزيونية والاذاعات ومدن التسلية ومئات المخازن والفرق الرياضية والمجلات والصحف اليومية ومجموعة من الاعمال الاخرى. وفي العام الماضي بلغت مداخيل الشركة 21 مليار دولار.

هل من السهل الوقوف في وجه عملاق بهذا الحجم؟ لا. ليس تماما. ولكن القيم الاخلاقية لا يزال لها مكانها في اميركا. والدليل ان قيمة اسهم «ديزني» في بورصة نيويورك قد تدنت نقطتين بعد انتشار انباء المقاطعة.

تفتح أبوابها منتصف الشهر المقبل في لندن

جامعة سيتي الأميركية تقبل الطلاب العرب بـ 50% من الرسوم الدراسية

لندن: من هاني عبد السلام

تفتح جامعة سيتي الاميركية فرعها الجديد في انجلترا منتصف الشهر المقبل في سابقة تهدف منها منافسة الجامعات البريطانية على جذب الطلاب المغتربين وبخاصة العرب. ويعتبر فرع جامعة سيتي في انجلترا هو السادس في القارة الاوروبية بعد اسبانيا وسلوفاكيا والدنمارك وسويسرا والمانيا. وكانت الجامعة قد عملت في السنوات الاخيرة على توسيع نشاطها في القارتين الاوروبية والافريقية فقامت بانشاء فرع في القاهرة عام 1992 تبعته بفرعين آخرين في كل من جنوب افريقيا وزيمبابوي. وفي محاولة لاستقطاب عدد كبير من الطلاب عملت الجامعة على تخفيض الرسوم السنوية حوالي 50 في المائة خاصة للقادمين من منطقة الشرق الاوسط. وتصل قيمة رسوم السنة الدراسية الى حوالي 4 آلاف دولار اميركي.

ويقول الدكتور محمد حسين مدير جامعة سيتي الاميركية في الشرق الاوسط وافريقيا واوروبا ان جميع الفروع تعمل على تدريس المواد النظرية وتؤمن للراغبين في الدراسات العليا اماكن فيها ايضا وباسعار لا تنافس. واشار الى ان الاقبال المتزايد على فرع الجامعة بالقاهرة من الطلبة العرب والخليجيين جعلهم ينطلقون لفتح فرع انجلترا الجديد.

واضاف الدكتور حسين ان طلاب جامعة سيتي بالقاهرة اصبح عددهم يزيد عن 1200 طالب عبر السنوات التعليمية الاربع، وانهم قاموا بتخريج دفعتين منذ انشاء هذا الفرع اضافة الى عدد كبير من دارسي الشهادات العليا. وتتبع جامعة سيتي الاميركية نظاما حديثا في التدريس ولكل مجموعة من الطلبة الدارسين في الشرق الاوسط واوروبا مجموعة من الدكاترة المشرفين ما بين المقيمين في الجامعة او الزائرين من المركز الرئيسي في الولايات المتحدة. ويشير الدكتور حسين الى ان الجامعة التي تتلقى دعمها من الاكاديمية البحرية الاميركية ترى ان هدفها الاول هو نشر فروعها دوليا دعما لدورها التربوي، ويأتي في المركز الثاني الهدف المادي، ومن اجل ذلك كانت الموافقة على تخفيض الرسوم للطلبة العرب لحوالي النصف. واكد الدكتور حسين ان شهادات التخرج من جامعة سيتي الاميركية معتمدة في جميع البلدان العربية، وهناك بند واضح بذلك في لوائح التعليم بجامعة الدول العربية وايضا في الكتيب بالمعادلات الخاصة بالتعليم في كل دولة.

صحيفة بريطانية تتحدث عن خطوبة الأميرة ديانا لطبيب باكستاني

لندن: «الشرق الأوسط»

خطبت الاميرة ديانا بشكل غير رسمي الى طبيب قلب باكستاني يعيش في لندن، بعدما حصلت على موافقة عائلة خطيبها الدكتور حسنات خان خلال رحلة قامت بها الى باكستان في مايو (ايار) الماضي، حسبما ذكرت صحيفة «صنداي ميرور» الشعبية الاسبوعية البريطانية امس.

وقالت الصحيفة ان حسنات خان (37 عاما) وافق على الزواج من الاميرة ديانا، ولكنه اشترط عليها اقناع والدته بقبول هذا الزواج. لذلك سافرت ديانا الى باكستان للقاء عائلة خان في محاولة لاقناع العائلة بهذا الزواج، حيث التقت ناهد والدة خان ووالده رشيد وجدته ناني ابابا. كما انها زارت اقاربه في ستراتفورد - ابون - افون. واضافت الصحيفة ان اصدقاء للطبيب الباكستاني اكدوا لها زيارة الاميرة ديانا في الشهر الماضي لعائلة خان اثناء وجودها في باكستان لجمع اموال لمستشفى في لاهور ونجحت في اقناعها.

وحسب ما ذكرت الصحيفة ان الاميرة ديانا امضت عددا من عطلات نهاية الاسبوع في المنزل الريفي لعائلة خان، ولكن الطبيب الباكستاني اكد في الشهر الماضي عدم وجود «اي علاقة عاطفية بين الاميرة وبيني».

واعرب عن دهشته للشائعات التي تحدثت عن ذهابها لزيارة عائلته خلال رحلتها الى باكستان. وكانت الاميرة ديانا قد تعرفت على الطبيب الباكستاني خلال زيارة لاحد المستشفيات العام الماضي، ولكن الدكتور خان اكد اخيرا انه لم يشاهد الاميرة ديانا منذ اشهر.

شرطة دبي تضبط حبوبا مخدرة في تجاويف أثاث منزلي من تركيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تسيطر الاعلانات المتلاحقة لشرطة دبي عن ضبط كميات من المواد المخدرة على الشارع الاماراتي الذي هاله حجم ونوعية المضبوطات من جهة، والاساليب المبتكرة والجديدة التي ابتدعها المهربون، فضلا عن التلميحات بوجود جهات منتفعة في الجهاز الاداري تتستر على المتورطين بهذه الجرائم.

وآخر ما اعلنته شرطة دبي هو اكتشاف اكثر من مليون وحوالي 121 الف حبة من مادة «كبتاجون» المخدرة والتي اكتشفت الكمية الرئيسية منها في فيلا سكنية بامارة عجمان على بعد 33 كليوجراما من دبي والباقي في امارة دبي نفسها.

وتم تهريب هذه الحبوب التي ضبطت في احد موانئ دبي باكياس بلاستيكية وضعت في تجاويف اثاث منزلي تم تهريبه من تركيا الى دولة الامارات.

ورصدت عملية التهريب التي تورط فيها خمسة اشخاص منهم اربعة عرب بينهم ثلاثة خليجيون وآخر ايراني اولا باول. وضبط الى جانب المخدرات بعد ثلاثة ايام فقط من الاعلان عن ضبط حوالي طن و27 كيلوجراما من الحشيش، وبعد اربعة ايام فقط من اكتشاف مصنعين للحبوب المخدرة في كل من دبي وام القوين.

واعلنت شرطة دبي ان عربيين متورطان في قضية المصنعين وانهما يحظيان بحماية من قبل اشخاص في الدولة، وقد اعلن اللواء ضاحي خلفان تميم «انه سيقوم باعلان وثائق خطيرة اذا لم يتم تسليم هذين المتهمين».

واعلنت شرطة دبي ان مواطنا سوريا هو احد المطلوبين الفارين الذين تلاحقهم الشرطة وقد رصدت مكافأة كبيرة لمن يدل عليه.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

وضعت سيدة في الثانية والعشرين من عمرها في السجن التابع لمدينة «سونر بورج» الدنماركية مدة اربعة اسابيع لغرض استجوابها بتهمة محاولتها قتل ابنتها البالغة من العمر 7 أشهر، وحسب قول شرطة المنطقة فان المتهمة كانت نزيلة مع ابنتها في مستشفى سونر بورج، حيث باشرت جريمتها هناك، وذلك عندما وضعت كيسا بلاستيكيا على رأس ابنتها لتقتلها، لكن المسؤولين في المستشفى راقبوا العملية من خلال كاميرا تلفزيونية مخفية في الغرفة اذ لم يرتاحوا لسلوك تلك السيدة التي يعتقد انها مصابة بمرض «مونج هاوسن» وهو مرض يحاول المصاب به ان يلفت نظر الآخرين اليه حتى لو كان ذلك بايذاء نفسه او اقترافه جريمة القتل.

وذكر تصريح الشرطة بالاستناد الى تقارير المستشفى ان هذا المرض لم يسجل عنه اية اصابة منذ عدة سنوات، وكانت آخر حادثة قد سجلت في عام 1987 حين حاولت احدى الامهات النزيلات في مستشفى مدينة كولنك قتل ابنها الرضيع لكونها مصابة بهذا المرض، لكن محاولتها تم كشفها من قبل ممرضات المستشفى.

نكتة اليوم

كان الأب يتنزه مع ابنه في احد البساتين عندما سأله ابنه الصغير: ما هذه الثمار يا أبي؟

فقال الأب: انها برتقال اسود.

فقال الابن: ولكنها يا أبي وردية اللون.

فقال الأب: انها وردية اللون يا بني لأنها ما تزال خضراء.